ديوان الحديث النبوي

(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي

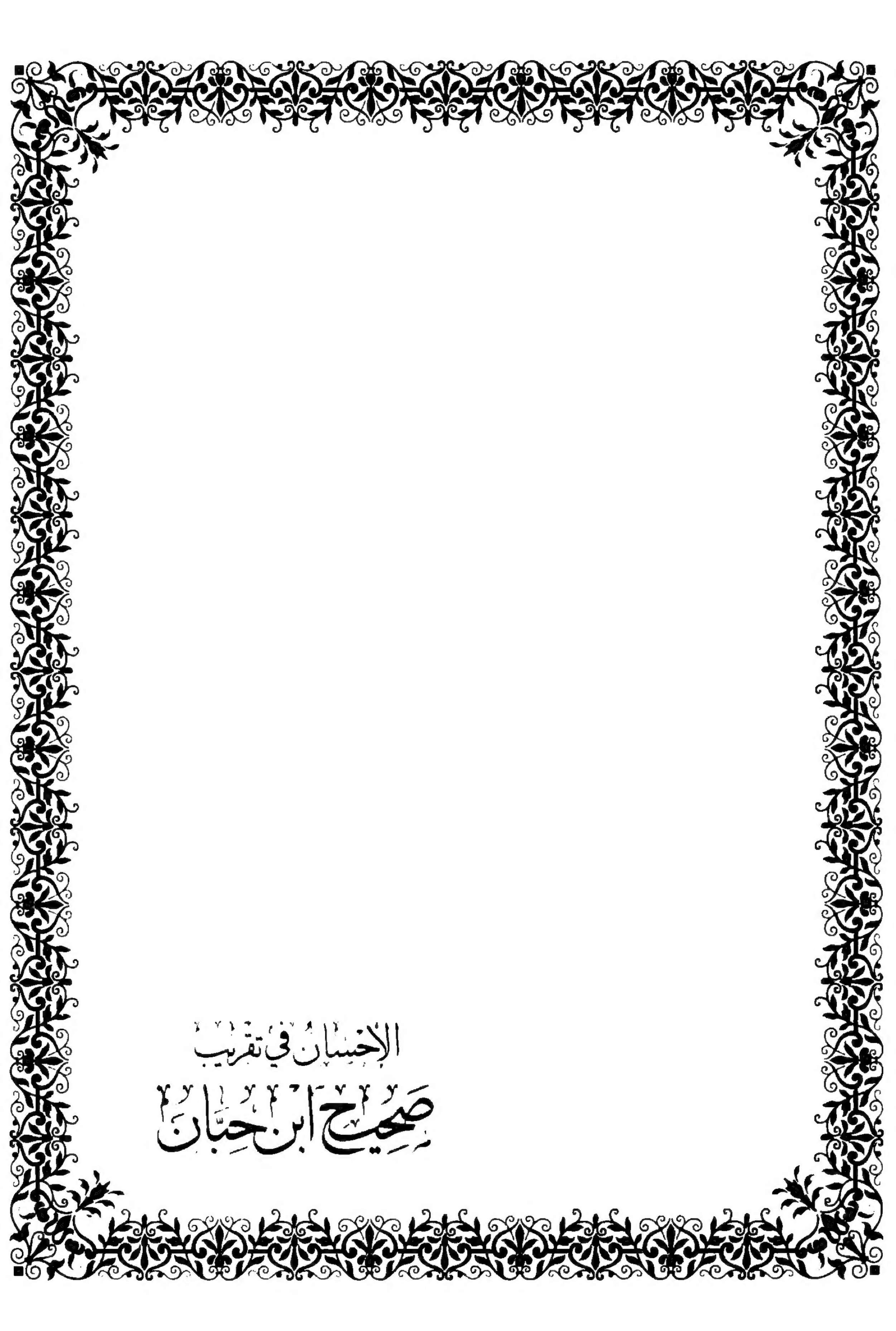
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد السابع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل


الإحسان في تقريب
صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3

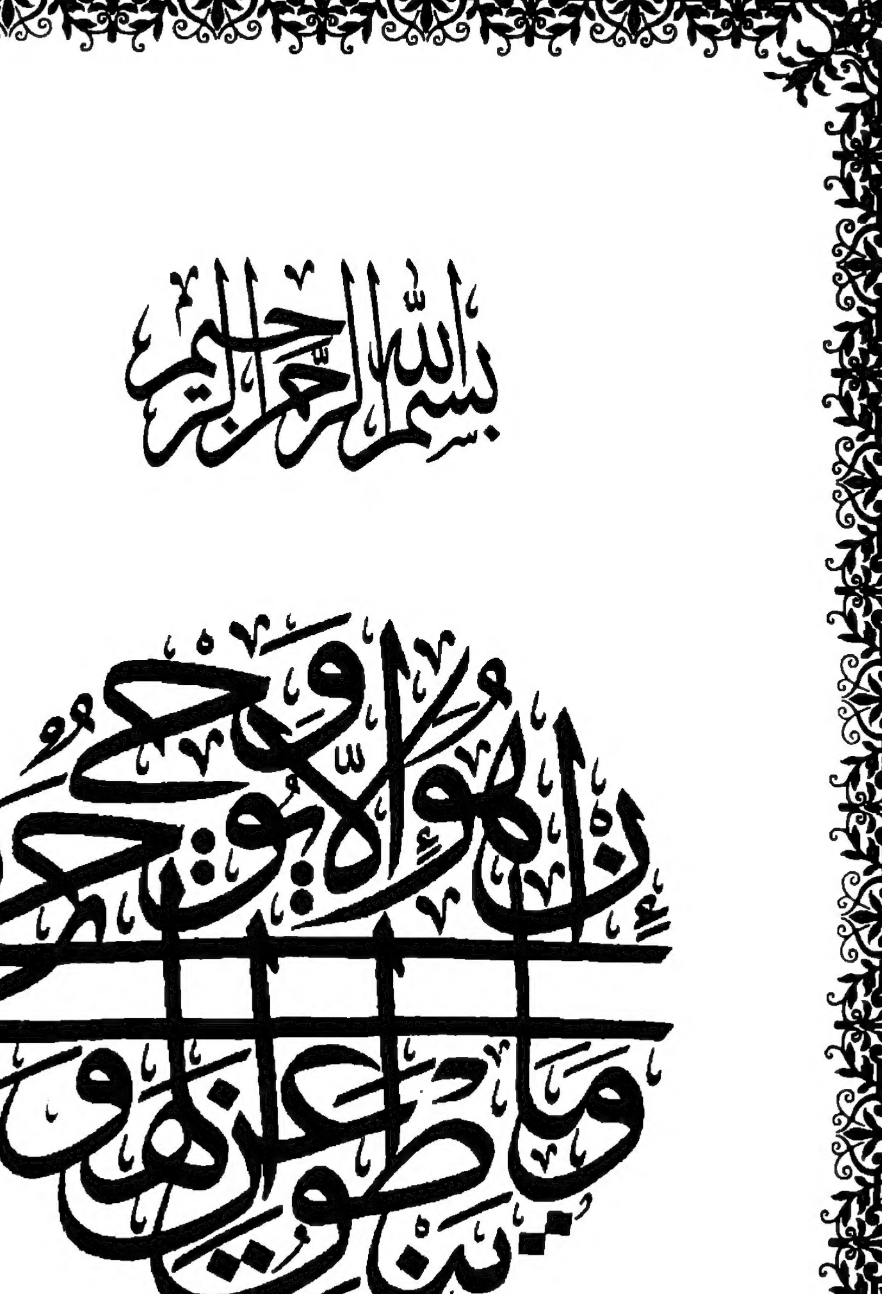


الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - حالة الجسرير - شارع بيرلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com



بسم الله الرحمن الرحيم
وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

٥٢- كِتَابُ الرُّؤْيَا

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا فِي الْيَقَظَةِ

ه[٦٠٧٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا، أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»(١). [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أُحِبُّ الْقَيْدَ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ: ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّؤْيَا

ه[٦٠٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ(٢) حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ**(٣)». [الثالث: ٦٦]

ه[٦٠٧٨] [التقاسيم: ٤٥٢٤] [التحفة: خ ١٣١٠٥- م ١٤٤٢٤- م د ت ١٤٤٤٤- م ت ١٤٤٥٢- ق ١٤٤٧٨- خ ١٤٤٨٤- خت م ١٤٤٩٤- خت ١٤٥٠٤- م ١٤٥٢١- خت ١٤٥٧٥- م ١٤٧٨٥- م ١٥٣٦٨- م ١٥٣٨٢].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨٥٢) لابن حبان، وعزاه: للدارمي (٢١٨٩، ٢١٩٠)، أبي عوانة، أحمد (١٣/ ٨٠)، (١٥/ ٦٥)، (١٦/ ٣٤٧).

ه[٦٠٧٩] [التقاسيم: ٤٥٢٨] [الموارد: ١٧٩٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٥٢٩١] [التحفة: ت ٤٠٥٢].

(٢) قوله: «أبا السمح» ليس في الأصل.

(٣) **الأسحار**: جمع السحر، وهو: آخر الليل. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحر).

ذِكْرُ الْفَصْلِ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

○[٦٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السِّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ[1] مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا[2] تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَ ابْنَ آدَمَ ۩، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ[3] بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَرَآهُ[4] فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الثالث: ٦٦]

فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ[5] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ

○[٦٠٨١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الثالث: ٦٦]

○[٦٠٨٠] [التقاسيم: ٤٥٢٢] [الموارد: ١٧٩٤] [الإتحاف: حب ١٦٠٤٨] [التحفة: ق ١٠٩١٦].

(١) قوله: «أبو عبيد الله» في (د): «أبو عبيدة»، وهو خطأ، وينظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٧٢)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٤٣)، (٣٤/ ٤٨)، «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٦٦).

(٢) «منها» ليس في (د).

۩[٧/ ٢٥٠ أ].

(٣) هم بالأمر: عزم عليه. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٤) قوله: «في يقظته فرآه» وقع في (د): «في نفسه فيراه».

(٥) «سمعته» في (د): «سمعت هذا».

○[٦٠٨١] [التقاسيم: ٤٥٢١] [الإتحاف: عه حب ط حم ٣٣٤] [التحفة: خ س ق ٢٠٦ - خت ٢٢٤ - خت م ٤٤٢ - خ تم ٤٥٥ - خت ٤٩٧ - خت ٨١٩ - خت ٩١٧ - ت ١٥٨٢].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٦٠٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَىٰ(١) التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَمَّا يَبْقَىٰ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ(٤)

٥[٦٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ مَوْلَىٰ آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا؛ أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ(٥) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [الخامس: ٤٨]

٥[٦٠٨٢] [التقاسيم: ٤٥٢٣] [الموارد: ١٧٩٨] [الإتحاف: حب ٢٠٢٧١] [التحفة: خ ١٣١٠٥ - خ ١٤٤٨٤ - خت م ١٤٤٩٤ - م ١٥٣٦٨ - خ ١٣١٦٠ - م ١٢٤٢٣ - م ١٥٣٨٢ - م ١٢٤٤٢ - ق ١٤٤٧٨ - م ١٤٧٨٥].

(١) قوله: «بن موسى» ليس في (د).

(٢) «بعبادان» في (س) (١٣/ ٤٠٩): «بعبدان».

(٣) قوله: «ابن إدريس» وقع في «الإتحاف»: «عبد الله بن إدريس».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٠٨٣] [التقاسيم: ٧٣٧٧] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) (١٨٩٦)، وسيأتي: (٦٠٨٤).

(٥) القمن: الخليق والجدير. (انظر: النهاية، مادة: قمن).

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ۩ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ ﷺ

ه [٦٠٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتْرَ[1]، وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ[2] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ».

[الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَىٰ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النُّبُوَّةِ

ه [٦٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

ه [٦٠٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

۩ [٧/ ٢٥٠ ب].

ه [٦٠٨٤] [التقاسيم: ٧٣٧٨] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) (١٨٩٦) (٦٠٨٣).

(١) **الستر**: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه؛ حجبا للنظر، والجمع: أستار، وستور، وستر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

(٢) **المعصوب**: المعمم بمنديل أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

ه [٦٠٨٥] [التقاسيم: ٤٥١٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٦٥] [التحفة: ق ١٨٣٤٨].

ه [٦٠٨٦] [التقاسيم: ٤٥٢٠] [التحفة: س ١٢٩٠٠].

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[1] يَقُولُ : «هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ : «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»[2] . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّؤْيَا الَّتِي يُحَدَّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدَّثْ بِهَا

○ [٦٠٨٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَهِيَ ۩ عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٠٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ[3] وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ[4] ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالرُّؤْيَا عَلَىٰ رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ[5] عَلَيْهِ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ - قَالَ[6] : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : لَا يَقُصُّهَا إِلَّا عَلَىٰ وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ» . [الثالث : ٦٦]

---

(١) **الغداة** : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٩٤٤) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (١٤/ ٦٤) .

○ [٦٠٨٧] [التقاسيم : ٤٥٢٦] [الموارد : ١٧٩٧] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة : د ت ق ١١١٧٤] ، وسيأتي : (٦٠٨٨) (٦٠٩٣) .

۩ [٧/ ٢٥١ أ] .

○ [٦٠٨٨] [التقاسيم : ٤٥٢٧] [الموارد : ١٧٩٥] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة : د ت ق ١١١٧٤] ، وتقدم برقم : (٦٠٨٧) ، وسيأتي برقم : (٦٠٩٣) .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٤) كتب في مقابل «حدس» في حاشية الأصل : «يقال : حدس ، ويقال : عدس» .

(٥) «تعبر» في (س) (١٣/ ٤١٥) : «يعبر» . (٦) «قال» ليس في (د) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : الصَّحِيحُ بِالْحَاءِ كَمَا قَالَهُ هُشَيْمٌ ، وَشُعْبَةُ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ : عُدُسٍ فَتَبِعَهُ النَّاسُ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ لِمَنْ (١) رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْمَنَامِ

ﻩ[٦٠٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلَقَ رُؤْيَةَ الْحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي مَنَامِهِ

ﻩ[٦٠٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ (٢) : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا رَآهُ فِي الْيَقَظَةِ

ﻩ[٦٠٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي ۩ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ

---

(١) «لمن» في الأصل : «من» .

ﻩ[٦٠٨٩] [التقاسيم : ٤٥٠٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٥٩] [التحفة : تم ١٢٨٣٨- تم ١٤٢٩٨- م ١٤٤٢٣- م ١٤٥٢٠- م ١٥٢٥٥] .

ﻩ[٦٠٩٠] [التقاسيم : ٤٥٠٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٥٩] [التحفة : تم ١٢٨٣٨- تم ١٤٢٩٨- م ١٤٤٢٣- م ١٤٥٢٠- م ١٥٢٥٥] .

(٢) «قال» ليس في (س) (١٣/ ٤١٧) .

ﻩ[٦٠٩١] [التقاسيم : ٤٥٠٨] [الموارد : ١٨٠١] [الإتحاف : عه حب ١٧٣٢١] [التحفة : ق ١١٨١٣] .

۩[٧/ ٢٥١ ب] .

أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِعْجَابِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الرُّؤْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ

○ [٦٠٩٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَرُبَّمَا رَأَىٰ الرَّجُلُ الرُّؤْيَا، فَسَأَلَ[(٢)] عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ[(٣)] يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ، فَأُخْرِجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأُدْخِلْتُ[(٤)] الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً انْتَحَتْ[(٥)] لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ؛ فَسَمَّتِ اثْنَيْ[(٦)] عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخَبُ[(٧)] أَوْدَاجُهُمْ، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَىٰ نَهَرِ الْبَيْذَخِ[(٨)]، قَالَ: فَغُمِسُوا فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأُتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ[(٩)] مَا شَاءُوا، مَا يُقَلِّبُوهَا[(١٠)]

---

(١) قوله: «النبي» في (د): «رسول الله».

○ [٦٠٩٢] [التقاسيم: ٤٥٢٥] [الموارد: ١٨٠٣] [الإتحاف: عه حب حم ٦٤٥] [التحفة: س ٤٢٩].

(٢) «فسأل» في (د): «فيسأل».

(٣) «يكن» ليس في (د).

(٤) «فأدخلت» في (د): «وأدخلت».

(٥) «انتحت» في الأصل: «ايتجت»، وفي (د): «ارتجت».

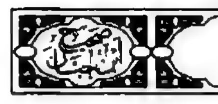
(٦) «اثني» في الأصل: «اثنا».

(٧) **تشخب**: تسيل. (انظر: اللسان، مادة: شخب).

(٨) «البيذخ» في (د): «البيدخ».

(٩) **البسر**: تمر النخل إذا تلوّن ولم ينضج. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: بسر).

(١٠) «يقلبوها» في (س) (١٣/ ٤١٩): «يقلبونها».



مِنْ وَجْهٍ إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ(١) مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ(٢) مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا: فَأُصِيبَ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ(٣)؛ حَتَّى عَدَّ اثْنَيْ(٤) عَشَرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «قُصِّي رُؤْيَاكِ» فَقَصَّتْهَا، وَجَعَلَتْ(٥) تَقُولُ: جِيءَ بِفُلَانٍ، وَفُلَانٍ، كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُصَّ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالِمِ أَوِ النَّاصِحِ لَهُ

٥[٦٠٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَيْرٍ(٦) مَا لَمْ يُحَدِّثْ(٧) بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ حَبِيبًا». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءُ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ بِتَلَعُّبِ(٨) الشَّيْطَانِ بِهِ

٥[٦٠٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

---

(١) «الفاكهة» في (د): «فاكهة».

(٢) «وأكلت» في (د): «فأكلت».

(٣) «وفلان» ليس في (د).

(٤) «اثني» في الأصل: «اثنا».

(٥) «وجعلت» في (د): «فجعلت».

٥[٦٠٩٣] [التقاسيم: ٢٣٣٩] [الموارد: ١٧٩٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة: د ت ق ١١١٧٤]، وتقدم برقم: (٦٠٨٧)، (٦٠٨٨).

(٦) «طير» في (د): «طائر».

(٧) «يحدث» في (د): «يتحدث».

۩[٧/ ٢٥٢أ].

(٨) التلعب: الاستخفاف، ويقال لكل من عَمِلَ عملا لا يجدي نفعا: لاعب. (انظر: اللسان، مادة: لعب).

٥[٦٠٩٤] [التقاسيم: ٢٣٥٦] [الإتحاف: عه حب كم ٣٥٦٩] [التحفة: م ق ٢٣٠٨- م س ق ٢٩١٥].

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ(١) النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَيَا

٥[٦٠٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرِي عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَالَّذِي يَسْتَمِعُ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ(٢) الْآنُكُ(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

٥[٦٠٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلْيَقُصَّهُ عَلَى مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا»(٤). [الأول: ١٠٤]

---

(١) الزجر: النهي. (انظر: اللسان، مادة: زجر).

٥[٦٠٩٥] [التقاسيم: ٢٨٤٤] [الإتحاف: مي حب حم ٨٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦- خ ٦٠٥٨- خت ٦٢٢٩].

(٢) «أذنه» في (ت): «أذنيه»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٣) الآنك: الرصاص الأبيض. وقيل: الأسود. وقيل: هو الخالص منه. (انظر: النهاية، مادة: أنك).

٥[٦٠٩٦] [التقاسيم: ١٨١٢] [التحفة: خ سي ١٢١١٢- ع ١٢١٣٥]، وسيأتي: (٦٠٩٧).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٩٥) لابن حبان، وعزاه: لمالك (٢٧٥٠)، الدارمي (٢١٨٨)، أبي عوانة، أحمد (٣٧/ ٢٠٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩١، ٣١٥، ٣٢١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ تعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ

٥[٦٠٩٧] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ ۩ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفُثْ(٣) عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»(٤) . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَـذَا الْحَدِيثَ مَا كُنْتُ أُبَالِيهَا .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شِقِّهِ إِلَىٰ شِقِّهِ الْآخَرِ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ(٥) ذَكَرْنَاهُمَا

٥[٦٠٩٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا ، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»(٦) . [الأول : ١٠٤]

٥[٦٠٩٧] [التقاسيم : ١٨١٣] [التحفة : خ سي ١٢١١٢-ع ١٢١٣٥] ، وتقدم : (٦٠٩٦) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

۩[٧/ ٢٥٢ ب] .

(٢) الحلم : عبارة عما يراه النائم في نومه من الشر والقبيح . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٣) النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨٥٢) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٢١٨٩ ، ٢١٩٠) ، أبي عوانة ، أحمد (١٣/ ٨٠) ، (١٥/ ٦٥) ، (١٦/ ٣٤٧) .

(٥) «اللذين» في الأصل : «اللتين» ، وأثبته هكذا محقق (س) (١٣/ ٤٢٤) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥[٦٠٩٨] [التقاسيم : ١٨١٤] [التحفة : م د س ق ٢٩٠٧] .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٥٧٠) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، الحاكم (٨٣٤١ ، ٨٣٤٣) .

٥٣- كتاب الطب

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خَلَا شَيْئَيْنِ

٥[٦٠٩٩] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا؟ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ نَتَدَاوَىٰ؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ[١]؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ». [الأول: ٧٠]

قَالَ سُفْيَانُ: مَا عَلَىٰ وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ إِسْنَادٌ أَجْوَدُ مِنْ هَذَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَىٰ بِهِ[٢]

٥[٦١٠٠] أَخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ[٤] دَوَاءً، جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، وَعَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ». [الثالث: ٦٦]

٥[٦٠٩٩] [التقاسيم: ١٢٦٢] [الموارد: ١٩٢٥] [الإتحاف: خز طح حب قط خد ٢٠٢] [التحفة: د ت س ق ١٢٧ - د ١٢٨]، وسيأتي: (٦١٠٢).

(١) «العبد» في (د): «الإنسان».

(٢) قوله: «يتداوىٰ به» ليس في الأصل، ونسبه في الحاشية لنسخة. [٧/ ٢٥٣ أ].

٥[٦١٠٠] [التقاسيم: ٤٦١٧] [الموارد: ١٣٩٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٧٦٠] [التحفة: س ٩٣٢١ - ق ٩٣٣٣]، وسيأتي: (٦١١٣).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «معه» في (د): «له».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءِ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ

٥[٦١٠١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا

٥[٦١٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدَاوَوْا[1]؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ[2] أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً[3]، إِلَّا السَّامَ[4] وَالْهَرَمَ». [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

٥[٦١٠٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ يُقَالُ لَهُ: سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ فَقَالَ: إِنَّا نَصْنَعُ الْخَمْرَ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ؛ إِنَّهَا دَاءٌ». [الثاني: ٦٢]

٥[٦١٠١] [التقاسيم: ٤٦١٩] [الإتحاف: طح حب كم حم ٣٣٨٨] [التحفة: م س ٢٧٨٥].

٥[٦١٠٢] [التقاسيم: ١٢٦٣] [الموارد: ١٣٩٥] [الإتحاف: طح حب كم حم ٢٠٤] [التحفة: د ت س ق ١٢٧]، وتقدم: (٦٠٩٩).

(١) بعد «تداووا» في (د): «عباد الله»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «وقد» ليس في (د).

(٣) «شفاء» في (د): «دواء».

(٤) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

٥[٦١٠٣] [التقاسيم: ٢٥١١] [الإتحاف: مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة: م ت ١١٧٧١]، وتقدم: (١٣٨٥).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِبْرَادِ الْحُمَّىٰ (١) بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

ه[٦١٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ (٢) جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦١٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّىٰ مِنْ فَوْرِ (٣) جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ». [الأول: ٢٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلَّفْظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ الْحُمَّىٰ إِنَّمَا تُبَرَّدُ بِمَاءِ زَمْزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ

ه[٦١٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْفَعُ النَّاسَ (٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَّىٰ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ». [الأول: ٢٣]

---

(١) الحمى: علة يستحر بها الجسم، وهي أنواع منها: التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمى).

ه[٦١٠٤] [التقاسيم: ١٠٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٠٩٧٥] [التحفة: خ م س ٨٣٦٩- خ م ٨١٦٢- م ٧٤٣١- م س ٨٠٩٠- م ق ٧٩٥٤- م ٧٧١٢- س ٨١٢٦].

۩ [٧/ ٢٥٣ ب].

(٢) الفيح: سطوع الحر وفورانه، أي كأنه نار جهنم في حرها. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

ه[٦١٠٥] [التقاسيم: ١٠٠١] [الإتحاف: عه حب ط ١١١٩٨] [التحفة: م ٧٤٣١- خ م س ٨٣٦٩- م ٧٧١٢].

(٣) الفور: الوهج والغليان. (انظر: النهاية، مادة: فور).

ه[٦١٠٦] [التقاسيم: ١٠٠٢] [الإتحاف: حب كم حم ٩٠٤٦] [التحفة: خ س ٦٥٣٠].

(٤) «الناس» في «الإتحاف»: «الزحام».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ لِلْأَعِلَّاءِ

ه[٦١٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، فَقَالَ[١]: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اكْشِفِ الْبَاسَ[٣] رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ[٤]» ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ[٥] فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[٦]. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ[٧] مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ[٨]

ه[٦١٠٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٩] بْنِ

ه[٦١٠٧] [التقاسيم: ٦٦٤٧] [الموارد: ١٤١٨] [الإتحاف: حب ٢٤٧٤] [التحفة: د سي ٢٠٦٦].

(١) «فقال» في الأصل: «قال»، وهو ليس في (د).

(٢) «الشماس» في (ت)، (د): «شماس».

(٣) «الباس» كذا بغير همز في الأصل، «الإتحاف» على التسهيل، وفي (ت)، (س) (١٣/ ٤٣٣)، (د): «البأس» بالهمز، قال ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٧): ««الباس» بغير همز للمؤاخاة؛ فإن أصله الهمزة». اهـ. أي مع قوله: «رب الناس».

البأس: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

(٤) «شماس» في الأصل: «الشماس».

(٥) القدح: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٦) «عليه» في (ت)، (د): «عليّ»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، والحديث كما أثبتناه في «سنن أبي داود» (٣٨٨١) من طريق ابن السرح، به.

(٧) القسط: عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

(٨) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

ه[٦١٠٨] [التقاسيم: ١٤٠٨] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣]، وتقدم برقم: (١٣٦٨)، (١٣٦٩).

(٩) قوله: «بن عبد الله» ليس في (س) (١٣/ ٤٣٤).

عُتْبَةَ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ ۞ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ، أَخْبَرَتْنِي: أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ[1] عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ[2]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامَ تَدْغَرْنَ[3] أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ - يَعْنِي بِهِ: الْكُسْتَ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ». [الأول: ٧٨]

الْكُسْتُ: يَعْنِي الْقُسْطَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مُلَائِمًا لِطَبْعِهِ

٥[٦١٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ»؛ يُرِيدُ: الْمَوْتَ.

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاكْتِحَالِ[4] بِالْإِثْمِدِ[5] بِاللَّيْلِ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ يَجْلُو[6] الْبَصَرَ

٥[٦١١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

۞[٧/ ٢٥٤ أ].

(١) **الإعلاق**: معالجة عذرة الصبي بأن تدفعها أمه بأصبعها أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: علق).

(٢) **العذرة**: وجَع أو ورم في الحَلْق. (انظر: اللسان، مادة: عذر).

(٣) **الدغر**: غمز الحلق بالإصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه. (انظر: النهاية، مادة: دغر).

٥[٦١٠٩] [التقاسيم: ١٤٠٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٦٢١] [التحفة: خ م ق ١٣٢١٠ - م س ١٣٣٤٧ - م ت س ١٥١٤٨ - م ١٥١٧٧ - خ م ق ١٥٢١٩].

(٤) «بالاكتحال» في (ت): «بالإكحال».

(٥) **الإثمد**: حجر للكحل، وهو أسود إلى حمرة، ومعدنه بأصبهان، وهو أجوده، وبالمغرب هو أصلب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: إثمد).

(٦) **يجلو**: يقوي. (انظر: غريب أبي عبيد) (٤/ ٣٣٨).

٥[٦١١٠] [التقاسيم: ١٦٠٥] [الموارد: ١٤٤٠] [الإتحاف: حب كم حم ٧٤٦٠] [التحفة: تم س ق ٥٥٣٥ - ت ق ٦١٣٧]، وتقدم: (٥٤٥٨)، وسيأتي: (٦١١١).

الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ عِنْدَ النَّوْمِ ، يُنْبِتُ الشَّعَرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ» يُرِيدُ[1] بِهِ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمْ

ه[٦١١١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ[2] السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدَ ؛ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[3] . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ ۞ الْبَيَانِ[4] بِأَنَّ فِي الْكَمْأَةِ[5] شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ

ه[٦١١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا[6] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ أَكْمُؤٌ ، فَقَالَ : «هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» . [الثالث : ٦٦]

---

(١) «يريد» في (ت) : «أراد» .

ه[٦١١١] [التقاسيم : ١٦٠٦] [الموارد : ١٤٤١] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٦٠] [التحفة : تم س ق ٥٥٣٥ - ت ق ٦١٣٧] .

(٢) قوله : «بن مجاشع» ليس في الأصل ، (ت) ، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) ينظر بنحوه : (٦١١٠) ، وينظر مطولًا : (٥٤٥٨) .

۞[٧/ ٢٥٤ ب] .

(٤) «البيان» في الأصل : «الإخبار» ، وكتب فوقه في الحاشية : «البيان» .

(٥) الكمأة : من نبات الأرض ، لا ورق لها ولا ساق ، والعرب تسميه : جدري الأرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كمأ) .

ه[٦١١٢] [التقاسيم : ٤٥٣٤] [الموارد : ١٤٠٢] [الإتحاف : حب ٥٤٢٩] [التحفة : س ق ٤٠٧٤ - س ق ٤٠٧٥ - س ٤١٣١ - س ق ٤٣٠٨] .

(٦) «علينا» ليس في «الإتحاف» .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ أَلْبَانَ الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

ㅇ[٦١١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ(١) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجْمَ(٢) عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ

ㅇ[٦١١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ فَقَالَ: لَا أَبْرَحُ(٤) حَتَّى تَحْتَجِمَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاحْتِجَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ(٥) ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

ㅇ[٦١١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ:

ㅇ[٦١١٣] [التقاسيم: ٤٦١٨] [الموارد: ١٣٩٨] [الإتحاف: طح حب كم ١٢٧١٦] [التحفة: س ٤٩٨٦- س ٩٣٢١]، وتقدم: (٦١٠٠).

(١) «ترم» ضبطه في الأصل: «تَرِمُّ» بكسر الراء، وأثبته محقق (س) (١٣/ ٤٤٠) بضم الراء بالمخالفة لأصله الخطي، ووقع في (د) على الوجهين جميعًا.

الرم: الأكل. (انظر: النهاية، مادة: رمم).

(٢) **الحجامة**: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجم).

ㅇ[٦١١٤] [التقاسيم: ٤٦١٦] [الإتحاف: عه طح حب كم حم ٢٨٢٠] [التحفة: خ م س ٢٣٤٠].

(٣) قوله: «عبد الله بن محمد» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) **برح مكانه**: زال عنه. (انظر: القاموس، مادة: برح).

(٥) **الكاهل**: مقدم أعلى الظهر، وهو الثلث الأعلى فيه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كهل).

ㅇ[٦١١٥] [التقاسيم: ٥٤٣٩]، [الموارد: ١٤٠١] [التحفة: د ت ق ١١٤٧- ت ١٤٢٢].

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ (١) وَالْكَاهِلِ (٢). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

٥[٦١١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ (٣) ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ (٤)، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَانْكِحُوا إِلَيْهِ - وَقَالَ (٥): إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ (٦) بِهِ (٧) فَالْحِجَامَةُ ۩». [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاكْتِوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

٥[٦١١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَارَةَ أَنْ يُكْوَى. [الأول: ٩٥]

---

(١) الأخدعان: مثنى أخدع، وهما عرقان في جانبي العنق. (انظر: النهاية، مادة: خدع).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٠١) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٧٦٨٤)، أحمد (١٩/ ٢٢٧)، (٢٠/ ٣٠٧).

٥[٦١١٦] [التقاسيم: ٥٤٩٢] [الموارد: ١٣٩٩] [الإتحاف: حب قط كم ٢٠٦٣٦] [التحفة: د ق ١٥٠١١- د ١٥٠١٩].

(٣) قوله: «النبي» ليس في (د).

(٤) قوله: «يا معشر الأنصار» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (١٣/ ٤٤٢) بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) «وقال» في الأصل: «فقال».

(٦) «تداوون» في (د): «تداويتم».

(٧) بعد «به» في (س) (١٣/ ٤٤٢): «خير» وجعله بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٧/ ٢٥٥ أ].

٥[٦١١٧] [التقاسيم: ١٦٥٥] [الموارد: ١٤٠٣] [الإتحاف: حب ٢٢١٧٨].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ أَسْعَدُ بِالِاكْتِوَاءِ

○[٦١١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[١] كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ، مِنَ الشَّوْكَةِ[٢]. [الأول: ٩٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكْوِيَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ

○[٦١١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا. [الثاني: ٩٦]

○[٦١٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ[٣] الطَّيَالِسِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكْوُوهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا: فَسَكَتَ، وَكَرِهَ[٥] ذَلِكَ. [الثاني: ١١٠]

○[٦١١٨] [التقاسيم: ١٦٥٦] [الموارد: ١٤٠٤] [الإتحاف: طح حب كم ١٧٧٦] [التحفة: ت ١٥٤٩].

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «ذكر أبو علي بن السكن في «الصحابة» أن معمرًا حدث به بالبصرة هكذا، وأنه خطأ، والصواب: عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي ﷺ مرسلًا».

(٢) الشوكة: الحمرة تعلو الوجه والجسد، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة. (انظر: النهاية، مادة: شوك).

○[٦١١٩] [التقاسيم: ٢٧٤٤] [الموارد: ١٤٠٧] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٥٠٠٧] [التحفة: ت ١٠٨٠٤ - س ق ١٠٨٠٩ - س ق ١٠٨١٤ - د ١٠٨٤٥].

○[٦١٢٠] [التقاسيم: ٢٩٦٢] [الموارد: ١٤٠٦] [الإتحاف: طح حب كم ١٣٠٨١].

(٣) قوله «أبو الوليد» وقع في «الإتحاف»: «الوليد»، وهو خطأ، وهو في جميع الأصول على الصواب.

(٤) «الطيالسي» من (د)، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) «وكره» في (د): «فكره».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجْرَ الْمُطْلَقَ

٥[٦١٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدٌ فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَنَزَفَهُ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ[2] النَّبِيُّ[3] ﷺ بِالنَّارِ، فَنَزَفَهُ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ[4] ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى. [الثاني: ٩٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الزَّجْرُ عَنِ الْكَيِّ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّمَا هُوَ الِابْتِدَاءُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تُوجِبُهُ، كَمَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ تُرِيدُ بِهِ الْوَسْمَ، وَخَبَرُ جَابِرٍ فِيهِ إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ مِنْ غَيْرِ الِاتِّكَالِ عَلَيْهِ فِي بُرْئِهَا ۩ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَتَضَادُّ.

* * *

٥[٦١٢١] [التقاسيم: ٢٧٤٥] [الموارد: ١٤٠٥] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٣٥٧٥] [التحفة: م٢٧٣٩ - ق ٢٧٦٢ - ت س ٢٩٢٥]، وتقدم برقم: (٤٨١٣).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) الحسم: قطع الدم بالكيِّ. (انظر: النهاية، مادة: حسم).

(٣) «النبي» في (د)، (ت): «رسول الله».

(٤) «النبي» في (د): «رسول الله».

۩[٧/ ٢٥٥أ].

٥٤- كتاب الرقى والتمائم

٥[٦١٢٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ(١) الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبَتْنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ، قَدْ مَلَئُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ(٢)، وَلَا يَكْتَوُونَ(٣)، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ(٤)، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ(٥): «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». [الثاني: ٣٣]

٥[٦١٢٣] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ(٧) ﷺ رَأَىٰ فِي يَدِ رَجُلٍ

٥[٦١٢٢] [التقاسيم: ٢٢٤٩] [الموارد: ٢٦٤٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٨٦]، وسيأتي: (٦٤٧١) (٧٣٨٨).

(١) «علي» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **الاسترقاء**: طلب الرقية أو طلب من يرقي، والرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كـ: الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٣) **لا يكتوون**: الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره، ويرون أنه يحسم الداء، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه، لا الكي والدواء. وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه. ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل. (انظر: النهاية، مادة: كوى).

(٤) **الطيرة**: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٥) «قال» في (د): «فقال».

٥[٦١٢٣] [التقاسيم: ٢٧٩٢] [الموارد: ١٤١٠] [الإتحاف: حب كم ١٥٠٠٤] [التحفة: ق ١٠٨٠٧].

(٦) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي»، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «النبي» في (د): «رسول الله».

حَلْقَةً مِنْ صُفْرٍ[١] فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، انْبِذْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ، إِنْ تَمُتْ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا[٢]». [الثاني: ١٠٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٦١٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدٍ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ». [الثاني: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أُضْمِرَتْ كَيْفِيَّتُهَا فِيهَا

○[٦١٢٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اكْتَوَى أَوِ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ». [الثاني: ١٠٧]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٦١٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٣] حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

---

(١) قوله: «من صفر» من (د)، وأثبته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».
الصفر: النحاس، وقيل الأصفر منه. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).
(٢) «إليها» في (س) (١٣/ ٤٤٩): «عليها» بالمخالفة لأصله الخطي.
○[٦١٢٤] [التقاسيم: ٢٢٣٩] [الموارد: ١٤١٣] [الإتحاف: طح حب كم حم ١٣٩١٨].
○[٦١٢٥] [التقاسيم: ٢٧٩٣] [الموارد: ١٤٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٩٥٧] [التحفة: ت س ق ١١٥١٨].
۩[٧/ ٢٥٦ أ].
○[٦١٢٦] [التقاسيم: ٢٧٩٤] [الموارد: ١٤١١] [الإتحاف: حب كم ١٥٠٠٤].
(٣) قوله: «محمد بن» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

حُصَيْنٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : «مَا هَـٰذِهِ؟» قَالَ : مِنَ الْوَاهِنَةِ؟ قَالَ : «أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا؟ انْبِذْهَا عَنْكَ» . [الثاني : ١٠٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

٥[٦١٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عُرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَيَجِيءُ مَعَهُ النَّفَرُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ سَوَادًا[(١)] كَثِيرًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَىٰ ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا قَدْ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ ، فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ ، وَسُرِرْتُ بِهِ ، ثُمَّ قِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ هَـٰؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ» ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَرَاجَعُوا ، ثُمَّ أَجْمَعَ[(٢)] رَأْيُهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَثَبَتَ فِيهِ ، وَلَمْ يُدْرِكْ شَيْئًا مِنَ الشِّرْكِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : «الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» . [الثاني : ١٠٧]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنِ الِاكْتِوَاءِ وَالِاسْتِرْقَاءِ هِيَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُمَا وَيَرَوْنَ[(٣)] الْبُرْءَ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ صُنْعِ الْبَارِي ﷻ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً ، كَانَ الزَّجْرُ عَنْهُمَا قَائِمًا ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَهُمَا الْمَرْءُ وَجَعَلَهُمَا سَبَبَيْنِ لِلْبُرْءِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَرَىٰ ذَلِكَ مِنْهُمَا كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا .

٥[٦١٢٧] [التقاسيم : ٢٧٩٥] [الإتحاف : حب ١٥٠٨٩] [التحفة : م ١٠٨١٩] .

(١) السواد : العدد . (انظر : اللسان ، مادة : سود) .

(٢) «أجمع» في (ت) : «اجتمع» .

(٣) بعد «ويرون» في (ت) : «أن» .

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ قَالَ بِالرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمِ مُتَّكِلًا عَلَيْهَا

ە[٦١٢٨] أَخبرنا[1] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ۩، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ[2] وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ[3]، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ[4] يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ» قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذِهِ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا التِّوَلَةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ[5] النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ. [الثالث: ٥١]

ە[٦١٢٩] أَخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَىٰ[6]، وَلِي جَارِيَةٌ تَرْقِي[7] مِنَ الْعَقْرَبِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ

ە[٦١٢٨][التقاسيم: ٤١٥١][الموارد: ١٤١٢][الإتحاف: حب ١٣٢٩٩][التحفة: دق ٩٦٤٣].

(١) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

۩[٧/ ٢٥٦ ب].

(٢) «امرأة» في (ت): «امرأته» وهو خلاف أصولهم الخطية، وقد زعم المحققان أن ما أثبتاه من (د)، وهو وهم؛ فإنه في الطبعتين كالمثبت.

(٣) «معقود» في الأصل: «معوذ».

(٤) «أن» ليس في الأصل، (ت). وينظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٥٢٤٦) حيث عزاه للمصنف، وابن رشيد في «ملء العيبة» (ص ٢٨٨، ٢٨٩) من طريق محمد بن فضيل، به.

(٥) «تصنعه» في الأصل: «يصنعه».

ە[٦١٢٩][التقاسيم: ٥٧١٠][الإتحاف: عه طح حب كم م حم ٢٧٦٣][التحفة: م ق ٢٣٠٧- م ٢٨٥٤- م ٢٨٥٥- س ٢٩٢٩]، وتقدم: (٥٣٠).

(٦) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، كـ: الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٧) قوله: «جارية ترقي» جعله محقق (س) (١٣/ ٤٥٧): «خال يرقي» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو أشبه بالصواب؛ فالحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم (٢٢٥٨/ ٢)، أحمد في «المسند» (٢٢/ ١٣٦) من طريق الأعمش، به.

ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ»(١). [الرابع: ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرُّقَى الْمَنْهِيَّ عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى الَّتِي يُخَالِطُهَا الشِّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرُّقَى الَّتِي لَا يَشُوبُهَا شِرْكٌ

٥[٦١٣٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٢) إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ كُرَيْبٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ يُصَلِّي إِلَى أُسْطُوَانَةٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: حَدِّثْنَا حَدِيثَ أُمِّكَ فِي الرُّقْيَةِ، فَقَالَ(٣): حَدَّثَتْنِي أُمِّي، أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ(٤) فَاسْتَأْذَنَتْهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْقِي، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ». [الرابع: ١٨]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّقْيَةَ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهَا لِأُمَّتِهِ ﷺ

٥[٦١٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا(٥).

[الرابع: ١٨]

---

(١) من هنا إلى حديث ملازم بن عمرو الواقع تحت ترجمة: «ذكر استعمال المصطفى ﷺ الرقية التي أباح استعمال مثلها لأمته ﷺ» (٦١٣١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦١٣٠] [التقاسيم: ٥٧١١] [الموارد: ١٤١٤] [الإتحاف: حب ٢١٤٨٨].

(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٣) «فقال» في الأصل: «قال»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «فأتته» في (د): «فأتت».

٥[٦١٣١] [التقاسيم: ٥٧١٢] [الموارد: ١٤٢٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ٦٦٦٩].

(٥) [٧/ ٢٥٧أ]. وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبِيحُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

○[٦١٣٢] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، وَلَا بَأْسَ بِالرُّقَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا».

[الرابع: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

○[٦١٣٣] *أخبرنا* السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَرَازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ السَّائِبِ - ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي(١): يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ(٢)، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ.

[الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم: الصَّوَابُ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ لَا سَعِيدٍ.

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦١٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ،

○[٦١٣٢] [التقاسيم: ٥٥٨١] [الإتحاف: عه طح حب كم ١٦٠٥٤] [التحفة: م د ١٠٩٠٣].

○[٦١٣٣] [التقاسيم: ٦٦٥٠] [الموارد: ١٤١٧] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣٣٦٦] [التحفة: سي ١٨٠٧٢].

(١) «لي» ليس في (د).

(٢) «البأس» في (ت): «الباس».

البأس: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

○[٦١٣٤] [التقاسيم: ٦٦٥١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣١٨] [التحفة: م ١٦٨٤٥- م ١٧٠٠٤- س ١٧٢٣١- خ ١٧٢٥٢- خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤)، وسيأتي: (٦١٣٧).

قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي : «امْسَحِ الْبَأْسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِبَاحَةِ الرُّقْيَةِ لِلْعَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا

ه[٦١٣٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى ۩ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»[2] . [الأول : ٥٤]

ه[٦١٣٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3] ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَامْرَأَةٌ تُعَالِجُهَا - أَوْ تَرْقِيهَا ، فَقَالَ : «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» . [الأول : ٥٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» أَرَادَ عَالِجِيهَا بِمَا يُبِيحُهُ كِتَابُ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَرْقُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا شِرْكٌ ، فَزَجَرَهُمْ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الرُّقَى ؛ إِلَّا بِمَا يُبِيحُهُ كِتَابُ اللَّهِ دُونَ مَا يَكُونُ شِرْكًا .

---

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

ه[٦١٣٥] [التقاسيم : ١١٣٧] [الإتحاف : عه طح حب كم م حم ٢٧٦٣] [التحفة : م ق ٢٣٠٧ - م ٢٨٥٤ - م ٢٨٥٥ - س ٢٩٢٩] .

۩ [٧/ ٢٥٧ ب] .

(٢) ينظر بلفظه : (٦١٢٩) .

ه[٦١٣٦] [التقاسيم : ١١٣٥] [الموارد : ١٤١٩] [الإتحاف : حب ٢٣١٦٩] .

(٣) قوله : «بنت عبد الرحمن» من (د) ، وهي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٨٨) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُعَبَّرَ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

ه[٦١٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». [الأول: ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ

ه[٦١٣٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَىٰ بِهِ، وَرُقًى نَسْتَرْقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا كَعْبُ، بَلْ هِيَ مِنْ(٢) قَدَرِ اللَّهِ». [الأول: ٧٠]

قال أبو حاتم: وَ(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ حِمْصِيٌّ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ الْمِصْرِيَّ(٤).

ه[٦١٣٧] [التقاسيم: ١١٣٦] [الإتحاف: حب حم ٢١٥٦٠] [التحفة: م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤).

ه[٦١٣٨] [التقاسيم: ١٢٦١] [الموارد: ١٣٩٦] [الإتحاف: حب ١٦٤٠٨].

(١) «عبد الله» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (١٣/ ٤٦٥) بالمخالفة لأصله، (د) بتحقيق أسد بالمخالفة لأصليه: «الوليد» وهو الصواب؛ لأن الزبيدي محمد بن عبد الله لا يعرف في كتب التراجم أنه يروي عن الزهري، ولا هو في طبقة أصحابه، ولا يروي عنه عبد الله بن سالم، وأما الزبيدي محمد بن الوليد فهو: ابن عامر القاضي أبو الهذيل الحمصي، من كبار أصحاب محمد بن مسلم الزهري، وقد روى عنه عبد الله بن سالم. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٦) وما بعدها.

(٢) «من» ليس في (ت).

(٣) قوله: «قال أبو حاتم و» من (د).

(٤) قوله: «عمرو بن الحارث المصري» وقع في (د): «هو بالمصري».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَدْغِ الْعَقَارِبِ

○[٦١٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانَ[١] بِأَذَنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. [الرابع: ٤٢]

○[٦١٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ۩ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فِي رُقْيَةِ الْحَيَّةِ.

[الرابع: ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ[٢] لِمَنْ أَصَابَتْهُ

○[٦١٤١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ[٣]. [الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

○[٦١٤٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ[٤] السِّنْدِيِّ،

○[٦١٣٩] [التقاسيم: ٥٨٨١] [الموارد: ١٤٢١] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢١٥٤١] [التحفة: م ق ١٥٩٧٧ - خ م س ١٦٠١١].

(١) «علان» في (س) (١٣/ ٤٦٦)، (ت): «غيلان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

○[٦١٤٠] [التقاسيم: ٥٨٨٠] [الإتحاف: عه حب ٣٤٩٢] [التحفة: م ٢٨٥٤ - م ٢٨٥٥].

۩[٧/ ٢٥٨ أ].

(٢) العين: نظر الحسود بها يؤثر فيه بمرض بسببها. (انظر: النهاية، مادة: عين).

○[٦١٤١] [التقاسيم: ١٢٦٠] [الإتحاف: عه طح حب كم م حم ٢١٧٩٩] [التحفة: خ م س ق ١٦١٩٩].

(٣) ينظر بلفظه: (٦١٤٧).

○[٦١٤٢] [التقاسيم: ٥٨٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٧٠] [التحفة: م ت س ق ١٧٠٩].

(٤) «ابن» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ جرجان» (١/ ٤٦٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالنَّمْلَةِ(١) ، وَالْحُمَةِ(٢) . [الرابع : ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يُبَرِّكَ لَهُ فِيهِ ؛ فَإِنْ عَانَهُ تَوَضَّأَ لَهُ

○ [٦١٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أُمَامَةَ(٤) يَقُولُ : اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ فَنَزَعَ جُبَّةً(٥) كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ ، قَالَ : وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ ، قَالَ : فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ ، فَوُعِكَ(٦) سَهْلٌ مَكَانَهُ ، فَاشْتَدَّ وَعْكُهُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ(٧) أَنَّ سَهْلًا وُعِكَ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي(٨) كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، أَلَا بَرَّكْتَ(٩) ؟ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، تَوَضَّأْ لَهُ» فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ۩ . [الأول : ٩٥]

---

(١) النملة : قروح تخرج في الجنب . (انظر : النهاية ، مادة : نمل) .

(٢) «الحمة» في الأصل : «الحية» ، وكتب في الحاشية بخط مخالف : «ولعله الحمة» .
الحمة : السّم . (انظر : النهاية ، مادة : حمه) .

○ [٦١٤٣] [التقاسيم : ١٦٢٤] [الموارد : ١٤٢٤] [الإتحاف : ط حب كم ٢٤٤] [التحفة : س ق ١٣٦] ، وسيأتي : (٦١٤٤) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «أبا أمامة» ليس في (د) .

(٥) الجبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : جبب) .

(٦) الوعك : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٧) قوله : «فأتى رسولَ الله ﷺ ، فأخبره» وقع في (د) : «فَأُتِيَ رسولُ الله ﷺ ، فأخبر» .

(٨) «بالذي» في (س) (١٣/ ٤٧٠) : «الذي» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٩) برك : دعا بالبركة . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

۩ [٧/ ٢٥٨ ب] .

ذِكْرُ وَصْفِ الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْنَاهُ

ه[٦١٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرَّارِ[2] يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ[3]، قَالَ: فَلُبِطَ[4] سَهْلٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَتَّهِمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَآهُ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تُبَرِّكُ[5]؟ اغْتَسِلْ لَهُ**» فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ[6]، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ الرَّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: وَالْغُسْلُ أَنْ يُؤْتَى بِالْقَدَحِ، فَيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ[7] فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنَ

ه[٦١٤٤] [التقاسيم: ١٦٢٥] [الموارد: ١٤٢٥] [الإتحاف: ط حب كم ٢٤٤] [التحفة: س ق ١٣٦]، وتقدم: (٦١٤٣).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «بالخرار» في الأصل: «بالخراز»، وأثبته هكذا محقق (س) (١٣/ ٤٦٩) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) **المخبأة**: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. (انظر: النهاية، مادة: خبأ).

(٤) «فلبط» في (ت): «فليط».

لبط: صُرع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية، مادة: لبط).

(٥) «تبرك» في (د): «برك».

(٦) «عامر» ليس في (د).

(٧) «يده» ليس في (د).

ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرِّجْلِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ يُعْطِي ذَلِكَ الْإِنَاءَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَهُ بِالْأَرْضِ الَّذِي أَصَابَهُ[١] الْعَيْنُ ، ثُمَّ يَمُجُّ فِيهِ وَيَتَمَضْمَضُ ، وَيُهَرِيقُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَيَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، وَيُكْفِئُ الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

○[٦١٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ[٢] سَابِقَ الْقَدَرِ ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ[٣] فَاغْسِلُوا» . [الأول : ٧٨]

○[٦١٤٦] حَدَّثَنَاهُ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ مِثْلَهُ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقَىٰ عِنْدَ الْحَوَادِثِ تَحْدُثُ[٤]

○[٦١٤٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ[٥] .

[الرابع : ١٨]

---

(١) «أصابه» في (د) : «أصابته» .

○[٦١٤٥][التقاسيم : ١٣٨٧][الإتحاف : عه حب ٧٧٩٣][التحفة : م ت س ٥٧١٦] .

(٢) «شيء» في الأصل : «شيئا» ، وأثبته هكذا محقق (س) (١٣/ ٤٧٣) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) استغسلتم : طَلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه . (انظر : النهاية ، مادة : غسل) .

○[٦١٤٦][التقاسيم : ١٣٨٧][الإتحاف : عه حب ٧٧٩٣] .

(٤)[٧/ ٢٥٩أ] . وهذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهم محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦١٤٧][التقاسيم : ٥٧١٣][الإتحاف : عه طح حب كم م حم ٢١٧٩٩][التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩] .

(٥) ينظر بلفظه : (٦١٤١) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَخْذِ الرَّاقِي الْأُجْرَةَ عَلَى رُقْيَتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○[٦١٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِي هَذَا بِهِ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ[(٢)]، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ». [الرابع: ١٨]

○[٦١٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ[(٣)]، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مُوثَقٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ أَهْلُهُ: إِنَّهُ قَدْ حُدِّثْنَا أَنَّ مَلِكَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَرْقِيهِ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «خُذْهَا، فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ[(٤)] بِرُقْيَةِ حَقٍّ». [الأول: ٧٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «خُذْهَا» أَرَادَ بِهِ جَوَازَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْخُوذِ، مَعَ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؛ لِأَنَّ الشَّاءَ[(٥)] أَخَذَهَا الرَّاقِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَ

○[٦١٤٨] [التقاسيم: ٥٧١٤] [الموارد: ١١٣٠] [الإتحاف: حب قط كم حم ٢٠٩٢٩] [التحفة: د س ١١٠١١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) البرء: الشفاء من المرض. (انظر: النهاية، مادة: برأ).

○[٦١٤٩] [التقاسيم: ١٢٨٣] [الموارد: ١١٢٩] [الإتحاف: حب قط كم حم ٢٠٩٢٩] [التحفة: د س ١١٠١١]، وتقدم برقم: (٦١٤٨).

(٣) «عمه» وقع في (د): «علاقة بن صحار السليطي التميمي»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «أكلت» في (د): «أكلته».

(٥) «الشاء» في (ت): «الشاة».



بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهَا» أَرَادَ بِهِ جَوَازَ فِعْلِ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ مَعًا ، وَعَمُّ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ عِلَاقَةُ بْنُ صُحَارٍ السَّلِيطِيُّ ، وَسَلِيطٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَخْذَ الْأُجْرَةِ الْمُشْتَرَطَةِ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى الرُّقَى

٥[٦١٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ[١] ، فَمَرَرْنَا عَلَى أَهْلِ أَبْيَاتٍ ، فَاسْتَضَفْنَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ ۩ يُضَيِّفُونَا ، فَنَزَلُوا بِالْعَرَاءِ ، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا ، فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا أَرْقِي ، قَالُوا : ارْقِ صَاحِبَنَا ، قُلْتُ : لَا ، قَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا ، قَالُوا : فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكُمْ جُعْلًا[٢] ، قَالَ : فَجَعَلُوا لِي ثَلَاثِينَ شَاةً ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ ، وَأَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ حَتَّى بَرَأَ ، فَأَخَذْنَا الشَّاءَ ، فَقُلْنَا : نَأْخُذُهَا وَنَحْنُ لَا نُحْسِنُ نَرْقِي ، فَمَا نَحْنُ بِالَّذِي نَأْكُلُهَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا دَرَيْتُ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ، شَيْءٌ أَلْقَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ[٣]» . [الرابع : ٢٦]

٥[٦١٥٠] [التقاسيم : ٥٧٦١] [الإتحاف : حب قط كم م خ حم ٥٧١٨] [التحفة : ع ٤٢٤٩ - خ م د ٤٣٠٢ - ت س ق ٤٣٠٧] .

(١) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

۩[٧/ ٢٥٩ ب] .

(٢) الجعل : الأجر . (انظر : اللسان ، مادة : جعل) .

(٣) اضربوا لي معكم بسهم : السهم في الأصل : واحد السهام التي يضرب بها في الميسر ، ثم سمي به ما يفوز به سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان . (انظر : اللسان ، مادة : سهم) .

○[٦١٥١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَأَتَتْنَا امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ لُدِغَ ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ قَالَ : فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقْيَةً ، فَرَقَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ ، فَأَعْطَوْهُ غَنَمًا ، وَسَقَوْهُ لَبَنًا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَا تُحَرِّكُوهُ حَتَّىٰ نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَيَّ بِسَهْمٍ مَعَكُمْ» . [الرابع : ٢٦]

* * *

○[٦١٥١] [التقاسيم : ٥٧٦٠] [الإتحاف : عه حب حم ٥٦٧١] [التحفة : خ م د ٤٣٠٢] .

٥٥- كتاب العدوى والطيرة والفأل

○[٦١٥٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَى ، وَلَا طِيَرَةَ[1] ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ ﷺ : «لَا عَدْوَى» ، أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

○[٦١٥٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عَدْوَى» . [الثاني : ٨١]

وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ[2] عَلَى مُصِحٍّ ۞» ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ : «لَا عَدْوَى» ، وَأَقَامَ عَلَى أَنْ : «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ» ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ[3] - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا

○[٦١٥٢] [التقاسيم : ٢٦٤١] [الإتحاف : حم خز عه حب ١٩٨٩٨] [التحفة : خت ١٣٣٧٧- خ م ١٣٤٨٩- د ١٤٠٦٨- خ م ١٤١١٠- م ١٤٥٥٦- ت ١٤٨٨٤- ق ١٥٠٦٩- خ م ١٥١٨٩- خ د س ١٥٢٧٣- د م ١٥٤٩٩- د ١٥٥٠٢] ، وتقدم : (٥٨٦٢) ، وسيأتي : (٦١٥٣) (٦١٦٢) (٦١٦٣) .

(١) الطيرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

○[٦١٥٣] [التقاسيم : ٢٦٤٧] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٢٠٦٥٢] [التحفة : ق ١٥٠٧٥] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) ، وسيأتي : (٦١٦٢) (٦١٦٣) .

(٢) الممرض : من له إبل مرضى . (انظر : النهاية ، مادة : مرض) .

۞[٧/ ٢٦٠ أ] .

المصح : الذي صَحَّت ماشيته من الأمراض والعاهات . (انظر : النهاية ، مادة : صحح) .

(٣) «ذباب» في (س) (١٣/ ٤٨٢) ، (ت) : «ذئاب» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٦٩) .

الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَّ عَنْهُ ، كُنْتَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ» ، فَأَبَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ» ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عَدْوَىٰ» ، وَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَيْسَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ ، وَلَا أَحَدُهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ ، وَلَكِنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ» سُنَّةٌ تُسْتَعْمَلُ عَلَى الْعُمُومِ ، وَقَوْلَهُ ﷺ : «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَىٰ مُصِحٍّ» أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا يُورَدَ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ ، وَيُرَادُ بِهِ الِاعْتِقَادُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَدْوَىٰ أَنْ تَضُرَّ بِأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ ، وَإِنْ لَمْ تَضُرَّ الْعَدْوَىٰ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَىٰ وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

ه[٦١٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا صَفَرَ[١] ، وَلَا هَامَةَ[٢]» ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ[٣] الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا؟ قَالَ : «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟» . [الثاني : ٨١]

ه[٦١٥٤] [التقاسيم : ٢٦٤٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٠٦٥٣] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢] ، وسيأتي : (٦١٥٦) (٦١٧١) .

(١) **الصفر** : اسم حيَّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي ، وقيل : أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرَّم إلى صَفَر . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٢) **الهامة** : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٣) **البعير** : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبُعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ اخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا، وَنَفَىٰ صِحَّتَهَا أَصْلًا

○[٦١٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا عَدْوَىٰ[3]، وَلَا صَفَرَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ؛ فَتَجْرَبُ الْغَنَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ ۩؟». [الثاني: ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَىٰ

○[٦١٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، جَرِبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مِائَةً، فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَدْوَىٰ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

○[٦١٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ:

○[٦١٥٥] [التقاسيم: ٢٦٤٥] [الموارد: ١٤٣٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ٨٦١٦] [التحفة: ق ٦١٢٦].

(١) بعد «الجنيد» في (د): «ببست».

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «هامة ولا عدوىٰ» وقع في (د): «عدوىٰ ولا هامة».

۩[٧/ ٢٦٠ ب].

○[٦١٥٦] [التقاسيم: ٣٧٠٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة: خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢]، وتقدم: (٦١٥٤)، وسيأتي: (٦١٥٧) (٦١٧١).

○[٦١٥٧] [التقاسيم: ٢٥٢٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة: خت ١٣٣٧٧ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩]، وتقدم: (٦١٥٦).

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، النُّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِعَجْبِهِ، فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرَبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ؟ حَيَاتُهَا، وَمُصِيبَاتُهَا**[(١)]**، وَرِزْقُهَا»**، يُرِيدُ[(٢)]: بِيَدِ اللَّهِ. [الثاني: ٦٢]

قَالَ الشَّيْخُ: الصَّوَابُ: «مَمَاتُهَا»، وَلَكِنْ كَذَا: «مُصِيبَاتُهَا»[(٣)]، قَالَهُ الشَّيْخُ[(٤)].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مُؤَاكَلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

٥[٦١٥٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مَجْذُومٍ[(٥)]، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ[(٦)]، وَقَالَ[(٧)]: **«كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ، ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلًا عَلَيْهِ»**. [الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا هُوَ أَخُو مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، لَيْسَ بِالْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ الْقِتْبَانِيِّ، وَهُمَا جَمِيعًا ثِقَتَانِ.

---

(١) «ومصيباتها» في (ت): «ومصيبتها»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «يريد» في «الإتحاف»: «يعني».

(٣) «مصيباتها» في (ت): «مصيبتها».

(٤) قوله: «قاله الشيخ» ليس في (ت).

٥[٦١٥٨] [التقاسيم: ٥٥٣٢] [الموارد: ١٤٣٣] [الإتحاف: خز طح حب كم ٣٧٣٠] [التحفة: د ت ق ٣٠١٠].

(٥) **الجذام**: مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها، ويقال لصاحبها: مجذوم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٦) **القصعة**: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٧) «وقال» في (د): «فقال».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَطَيُّرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

○[٦١٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ ۩. [الثاني: ١١٠]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ تَطَيَّرَ فِي أَسْبَابِهِ مُتَعَرِّيًا عَنِ التَّوَكُّلِ فِيهَا

○[٦١٦٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَاصِمٍ الْأَسَدِيِّ[2]، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ[3] بِالتَّوَكُّلِ». [الثالث: ٥١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الطِّيَرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ[4]

○[٦١٦١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ،

○[٦١٥٩] [التقاسيم: ٢٩٦٣] [الموارد: ١٤٢٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٢٢] [التحفة: خ م ١٤١١٠- م ١٤٥٥٦- ق ١٥٠٦٩].

۩[٧/ ٢٦١أ].

○[٦١٦٠] [التقاسيم: ٤١٥٤] [الموارد: ١٤٢٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧] [التحفة: د ت ق ٩٢٠٧].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الأسدي» ليس في (د).

(٣) قوله: «يذهبه الله» وقع في (د): «الله يذهبه».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦١٦١] [التقاسيم: ٦٨١٠] [الموارد: ١٤٢٨] [الإتحاف: حب ١٣٨٠].



قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ[١] بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا طِيَرَةَ ، وَالطِّيَرَةُ عَلَىٰ مَنْ تَطَيَّرَ**[٢] ، **وَإِنْ يَكُ**[٣] **فِي شَيْءٍ فَفِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ**» . [الخامس : ١٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاؤُلِ وَتَرْكِ التَّطَيُّرِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦١٦٢] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا طِيَرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ**» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ : «**الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**» . [الخامس : ١٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفَأْلِ الَّذِي كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

○[٦١٦٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، وَكَانَ عَسِرًا نَكِدًا[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا طِيَرَةَ ، وَخَيْرُ الْفَأْلِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ**» . [الثاني : ٨١]

---

(١) قوله : «عبيد الله» وقع في (د) : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥) ، وقد رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٧١٠١) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل ، به ، على الصواب .

(٢) «تطير» في (د) : «يتطير» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يك» في (س) (١٣/ ٤٩٢) : «تك» ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٦١٦٢] [التقاسيم : ٦٨١١] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٤٠٠] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) (٦١٥٣) وسيأتي : (٦١٦٣) .

○[٦١٦٣] [التقاسيم : ٢٦٤٢] [الإتحاف : حب حم ١٧٩٩١] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) (٦١٥٣) (٦١٦٢) .

(٤) قوله : «عسرا نكدا» وقع في (ت) : «عسكرا نطرا» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٧٠) .

٥[٦١٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[2] بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ ۩ عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا». [الثاني: ٤٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا»، لَفْظَةُ أَمْرٍ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ، وَهُوَ أَنْ لَا يُنَفِّرُوا الطُّيُورَ عَنْ مَكِنَاتِهَا، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزَّجْرِ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمْرًا جَاءَتْ إِلَىٰ وَكْرِ الطَّيْرِ فَنَفَّرَتْهُ، فَإِنْ تَيَامَنَ مَضَتْ لِلْأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ تَيَاسَرَ أَغْضَتْ عَنْهُ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا».

١- بَابُ الْهَامِ وَالْغُولِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٦١٦٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطِّيَرَةِ؛ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَدْوَىٰ، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَ، فَإِنْ تَكُ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ». [الثاني: ٨١]

٥[٦١٦٤] [التقاسيم: ٢٣٩٤] [الموارد: ١٤٣١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٣٦٦٦].

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «عبيد الله» وقع في (د): «عبد الله»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، وقد رواه أحمد في «المسند» (٤٥/ ١١٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥/ ١٥٨) - كلاهما، عن ابن عيينة، به، على الصواب.

(٣) قوله: «عن أبيه» ليس في (د)، وهو سقط مخل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٧٨)، المصادر السابقة.

۩ [٧/ ٢٦١ ب].

٥[٦١٦٥] [التقاسيم: ٢٦٤٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ٥٠٨٣] [التحفة: د ٣٨٦١].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاغْتِيَالِ الْغُولِ[1] إِيَّاهُ

٥[٦١٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا عَدْوَىٰ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا غُولَ». [الثاني: ٨١]

* * *

(١) الغول: مفرد الغيلان، وهي: جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءىٰ للناس فتتغول تغولا، أي: تتلون تلونا في صور شتىٰ، وتغولهم، أي: تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي ﷺ وأبطله. (انظر: النهاية، مادة: غول).

٥[٦١٦٦] [التقاسيم: ٢٦٤٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٣٥١٤] [التحفة: م ٢٧٣٨- م ٢٨٥٨- م ٢٩٩٧].

٥٦- كِتَابُ النُّجُومِ وَالْأَنْوَاءِ(١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانَبَةِ الْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

ه[٦١٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ؛ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا۩؟» قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيَرْمُونَ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ(٢) فِيهِ - أَوْ: يَزِيدُونَ». الشَّكُّ مِنْ مُبَشِّرٍ.

[الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالِاخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ بِالتَّنْجِيمِ

ه[٦١٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) الأنواء: جمع النوء، وهو: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

ه[٦١٦٧][التقاسيم: ٤١٧٢][الإتحاف: خز عه حب ٢١٠١٩][التحفة: م ت س ١٥٦١٢].

۩[٧/ ٢٦٢ أ].

(٢) يقرفون: يزيدون ويضيفون إليه ما ليس منه. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٤٥٩).

ه[٦١٦٨][التقاسيم: ٤١٤٩][الموارد: ٦٠٦][الإتحاف: مي حب حم ٥٤٥٠][التحفة: س ٤١٤٨].

عَمْرو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ حُنَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١] : «لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ[٢] بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ الْمِجْدَحِ» . [الثالث : ٥١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : الْمِجْدَحُ : هُوَ الدَّبَرَانُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ الرَّابِعُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَافَةِ[٣] الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ

○[٦١٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ[٤] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ[٥] وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ[٦]» . [الثاني : ٨٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطَّرْقُ : التَّنْجِيمُ[٧] ، وَالطَّرْقُ : اللَّعِبُ بِالْحِجَارَةِ لِلْأَصْنَامِ .

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ

○[٦١٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٨] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ

---

(١) قوله : «قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «كان رسول الله ﷺ يقول» .

(٢) «منهم» ليس في (د) .

(٣) **العيافة** : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وأماكن طيرانها . (انظر : النهاية ، مادة : عيف) .

○[٦١٦٩] [التقاسيم : ٢٦٩٨] [الموارد : ١٤٢٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٣٠٣] [التحفة : د س ١١٠٦٧] .

(٤) «المخارق» في (د) : «مخارق» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **الطيرة** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٦) **الجبت** : كل معبود سوى الله -تعالى . (انظر : اللسان ، مادة : جبت) .

(٧) «التنجيم» في (ت) : «التنجم» .

○[٦١٧٠] [التقاسيم : ٤١٧٣] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] ، وتقدم : (١٩٠) .

(٨) بعد «عبد الله» في (ت) : «بن عتبة» .

قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ[١] فِي إِثْرِ سَمَاءٍ[٢] كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا ۩ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[٣] . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يَنْسِبُهَا إِلَى الْأَنْوَاءِ

٥[٦١٧١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَىٰ ، وَلَا هَامَةَ[٤] ، وَلَا صَفَرَ[٥] ، وَلَا نَوْءَ» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَكَمَ بِمَجِيءِ الْمَطَرِ فِي وَقْتٍ بِعَيْنِهِ كَذَّبَهُ فَجْرُهُ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ[٦] بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ

٥[٦١٧٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) **الحديبية** : تُشدد ياؤها وتخفَّف ، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

(٢) **السماء** : المطر . (انظر : النهاية ، مادة : سما) .

۩[٧/ ٢٦٢ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٨٨٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥[٦١٧١] [التقاسيم : ٢٦٤٦] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٧٩] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢] ، وتقدم : (٦١٥٤) (٦١٥٦) .

(٤) **الهامة** : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٥) **الصفر** : اسم حيَّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي ، وقيل : أراد به النَّسِيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرَّم إلى صَفَر . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٦) **الاستئثار** : الانفراد والاختصاص بالشيء . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

٥[٦١٧٢] [التقاسيم : ٤١٧٤] [التحفة : س ٧١٤٦ - خ ٧١٨٣] .

أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ[1] الْعِلْمِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ[2] أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ»[3]. [الثالث: ٥٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِمْطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ[4] يَجِيءُ فِي السَّنَةِ

٥[٦١٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَحَسَرَ[5] عَنْ ثَوْبِهِ لِلْمَطَرِ، قُلْنَا: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». [الخامس: ٩]

* * *

---

(١) «مفاتيح» في (س) (١٣/ ٥٠٤): «مفاتح» خلافًا لأصله الخطي.

(٢) **ما تغيض الأرحام**: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٩١) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر بنحوه: (٧٠)، (٧١).

(٤) «مطر» في (ت): «مطرة».

٥[٦١٧٣] [التقاسيم: ٦٥٢٨] [الإتحاف: عه حب كم البزار خد حم ٤١٧] [التحفة: م د س ٢٦٣].

(٥) **الحسر**: الكشف. (انظر: القاموس، مادة: حسر).

٥٧- كِتَابُ الْكِهَانَةِ وَالسِّحْرِ

ه[٦١٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ(١): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَحْفَظُهَا، فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ**» ۩. [الثالث: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسِّحْرِ

ه[٦١٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ(٣)، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ، عَنْ

ه[٦١٧٤][التقاسيم: ٤١٣٦][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٤٦٣][التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(١) قوله: «محمد بن معدان الحراني، قال» وقع في الأصل، (ت): «محمد وعبدان الحراني، قالا»، وصحح في الأصل على الواو من قوله: «وعبدان»، والمثبت من «الإتحاف» هو الأشبه بالصواب؛ فإنه لا يعرف في كتب التراجم أن من شيوخ أبي عروبة، أو من تلامذة ابن أعين من اسمه عبدان، بينما ذكر المصنف في «الثقات» (٩/ ١١٣) محمد بن معدان بن عيسى الحراني، وأن أبا عروبة قد حدث عنه. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٨٢).

۩[٧/ ٢٦٣أ].

ه[٦١٧٥][التقاسيم: ٣٧٥٢][الموارد: ١٣٨١][الإتحاف: حب كم حم ١٢٣٣١]، وتقدم: (٥٣٨٠).

(٢) قوله: «محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة» وقع في الأصل: «محمد بن أبي سمينة»، وألحق بعد قوله: «محمد بن» في الحاشية: «إسماعيل بغدادي»، ونسبه لنسخة، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «بن سليمان» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

أَبِي حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ ، وَلَا قَاطِعٌ[1]» . [الثالث : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِم[2] : هُوَ الْفُضَيْلُ بْنُ[3] مَيْسَرَةَ ۩ .

* * *

(١) بعد «قاطع» في (ت) : «رحم» ، والحديث كما أثبتناه في «مسند أبي يعلى» (٧٢٤٨) شيخ المصنف هنا .

(٢) قوله : «قال أبو حاتم» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «هو الفضيل بن» وقع في (د) : «الفضيل هو ابن» .

۩[٧/ ٢٦٣ ب] .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٥٨- كتاب التاريخ

١- بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ

٥[٦١٧٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ السَّاجِيُّ آخَرَ مَعَهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِثْبَاتِ الْقَدَرِ

٥[٦١٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدَرِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٧ - ٤٩].

[الثالث: ٥٩]

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل.

٥[٦١٧٦] [التقاسيم: ٣٨٥٢] [الإتحاف: عه حب حم كم ١١٩٥٩] [التحفة: م ت ٨٨٥٠].

٥[٦١٧٧] [التقاسيم: ٤٢٢٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٩٢٧].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرَهُ

○[٦١٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ ۞ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاقَتِي مَعْقُولَةٌ بِالْبَابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ(١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ ﷺ: «**كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ، أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدِ انْفَلَتَتْ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَايْمُ اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

○[٦١٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ ۞ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ أَوِ الشَّمْسَ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فَاللَّهُ أَعْظَمُ**(٢)»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: «**فِي عَمَاءٍ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ**».

[الثالث: ٦٧]

○[٦١٧٨] [التقاسيم: ٤٧٤٠] [الإتحاف: حب خز ١٥٠٣١] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩].

۞[٨/ ١ ب].

(١) النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

○[٦١٧٩] [التقاسيم: ٤٧٣٥] [الموارد: ٣٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٤٧] [التحفة: د ق ١١١٧٥].

۞[٨/ ٢ أ].

(٢) «أعظم» في (د): «أعلم».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهِمَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ حَيْثُ[١] «فِي غَمَامٍ»[٢] إِنَّمَا هُوَ «فِي عَمَاءٍ[٣]» ، يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَعْرِفُونَ خَالِقَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ ، إِذْ كَانَ وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ ، وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ ، وَلَا شَيْءَ مَعَهُ - لِأَنَّهُ خَالِقُهَا - كَانَ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ ، لَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي عَمَاءٍ[٤] ، إِذْ هَذَا الْوَصْفُ شَبِيهٌ بِأَوْصَافِ الْمَخْلُوقِينَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

○[٦١٨٠] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ۩ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ[٥] ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ بَشَّرْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ؛ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَا لِنَتَفَقَّهَ[٦] فِي الدِّينِ ، وَنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ فَقَالَ : «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ[٧]

---

(١) «حيث» فوقه علامة لحق في الأصل ، وأمامه في الحاشية كلمة غير واضحة .

(٢) قوله : «في غمام» كذا للجميع ، ولم نقف على رواية لحماد بن سلمة بهذه اللفظة ، قال الخطابي في «غريب الحديث» (٣/ ٢٤٢) : «ورواه بعضهم : «في غمام» ، وليس بمحفوظ» .

(٣) «عماء» في (ت) في هذا الموضع والذي يليه : «عما» ، قال الخطابي في «غريب الحديث» : «قوله : «في عماء» يرويه بعض المحدثين : «في عمى» مقصور على وزن : عصا وقفا ، يريد أنه كان في عمى عن الخلق ، وليس هذا بشيء ، وإنما هو «في عماء» ، ممدودًا» . اهـ .

(٤) «عماء» في (ت) : «غمام» .

○[٦١٨٠] [التقاسيم : ٤٤٧٧] [الإتحاف : حب حم ١٥٠٣٠] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] ، وسيأتي برقم : (٧٣٣٤) .

۩[٨/ ٢ ب] .

(٥) «العبسي» نسبه في حاشية الأصل لنسخة .

(٦) الفقه : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

(٧) «يكن» في (ت) : «يك» .

شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ» ، قَالَ : ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ بْنَ حُصَيْنٍ ، رَاحِلَتَكَ أَدْرِكْهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا ، وَايْمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ .

[الثالث : ٦٥]

○[٦١٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۞ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» . [الثالث : ٦٨]

قال أبو حاتم ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ» مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَسْتَعْمِلُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا ، يُرِيدُ بِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ لَا فَوْقَهُ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف : ٧٩] يُرِيدُ بِهِ : أَمَامَهُمْ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ وَرَاءَهُمْ لَكَانُوا قَدْ جَاوَزُوهُ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة : ٢٦] أَرَادَ بِهِ : فَمَا دُونَهَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ : لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ ۞

○[٦١٨٢] أَخبرنا ابْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ : غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ : سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي» ، قَالَ : «فَهِيَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» ، أَوْ كَمَا قَالَ . [الثالث : ٦٨]

○[٦١٨١] [التقاسيم : ٤٧٤١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٢٣٦] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩ - خ ١٢٤٩٤ - خ م س ١٣٨٧٣ - خ س ١٣٨٢٨ - س ١٣٩١٨] ، وسيأتي : (٦١٨٢) (٦١٨٣) .

۞[٨/ ٣أ] .

۞[٨/ ٣ب] .

○[٦١٨٢] [التقاسيم : ٤٧٤٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠٠٦٤] [التحفة : خ م س ١٣٨٧٣ - م ١٣٧٠٦ - س ١٣٩١٨ - خ ١٣٧٧٠ - خ س ١٣٨٢٨ - خ ١٤٦٧١] ، وتقدم : (٦١٨١) وسيأتي : (٦١٨٣) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتْبَةَ اللهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ

٥ [٦١٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ[١] بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «حِينَ خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ: أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» ۩. [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَلْقِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا[٣] عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥ [٦١٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي[٤] عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ طِبَاقَ[٥] مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ[٦] وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً[٧]، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِائَةً». [الثالث: ٦٨]

---

٥ [٦١٨٣] [التقاسيم: ٤٧٤٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩ - خ ١٢٤٩٤]، وتقدم: (٦١٨١) (٦١٨٢).

(١) «وردان» في الأصل: «ورادن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٥٣).

(٢) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ١٤): «أنبأنا».

۩ [٨/ ٤ أ].

(٣) قوله: «يرحم بها» وقع في (ت): «بها يرحم».

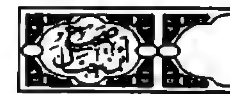
٥ [٦١٨٤] [التقاسيم: ٤٧٤٤] [الإتحاف: عه حب كم م حم ٥٩٤٨] [التحفة: م ٤٥٠٠].

(٤) قبل «أبي» في الأصل، (ت): «ابن»، وهو خطأ، وجعله محقق (س) (١٤/ ١٤) كالمثبت، وهو الصواب كما في: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٥).

(٥) **الطباق**: الغشاء، والطبق: كل غطاء لازم على الشيء. (انظر: النهاية، مادة: طبق).

(٦) «السموات» في (ت): «السماء»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٧) بعد «رحمة» في (ت): «واحدة».



ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُكْمِلُ اللهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

٥[٦١٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ(٢) بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوُحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ(٤) عَلَى أَوْلَادِهَا لِلْجُزْءِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٦١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ۩ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «جَعَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ ، فَأَمْسَكَ

۩[٨/ ٤ ب] .

٥[٦١٨٥] [التقاسيم : ٤٧٤٥] [الإتحاف : حب حم ١٩٥٣٥] [التحفة : خ ١٣٠٠٥- خ ١٣١٦١- م ١٤٠٠٦- ت ١٤٠٧٧- م ق ١٤١٨٣] .

(١) قوله : «أحمد بن محمد بن الحسين» وقع في الأصل : «محمد بن أحمد بن الحسين» ، ووقع في «الإتحاف» : «أحمد بن محمد بن الحسن» ، وسبق التنبيه عليه ، وينظر : (١٠١٧) .

(٢) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٤) «الوحش» في (ت) : «الوحوش» ، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٦١) : ««الوحش» : كل شيء توحش من الحيوان ، وجمعه وحوش ، وقد يعبر بواحده عن جمعه» . اهـ .

٥[٦١٨٦] [التقاسيم : ٤٧٤٦] [الإتحاف : مي عه حب ١٨٦٣٢] [التحفة : خ ١٣٠٠٥- خ ١٣١٦١- م ١٤٠٠٦- ت ١٤٠٧٧- م ق ١٤١٨٣] .

۩[٨/ ٥ أ] .

عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ»(١) . [الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ سَوَاءٌ كَانَ مَحْبُوبًا أَوْ مَكْرُوهًا

○[٦١٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ(٢)، قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ(٣)، أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ».

[الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي(٤) قَضَى اللَّهُ أَسْبَابَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا أَوْ يَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا

○[٦١٨٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ ۩

---

(١) [٨/ ٥ ب]. بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَٱلشَّمْسُ﴾ ...»، ولم يكمل الحديث، وفي الحاشية أثر كلام غير واضح، وكأنه ضرب عليهما، وسيأتيان بتمامهما (٦١٩٠).

○[٦١٨٧][التقاسيم: ٣٧٠٧][الإتحاف: عه حب ط حم ٩٨٠٤][التحفة: م ٧١٠٣].

(٢) «اليماني» في الأصل: «اليمام»، أو: «التمام»؛ فهو غير منقوط المثناة، وهو خطأ، وجاء في «الإتحاف»: «طاوس بن كيسان» غير منسوب، وهو: طاوس بن كيسان اليماني، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٩١)، وينظر أيضًا: «الموطأ» للإمام مالك (٣٣٣٩)، فالحديث عنده عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، به.

(٣) الكيس: العقل. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ١١٨).

(٤) بعد «التي» في (ت): «قد».

○[٦١٨٨][التقاسيم: ٤٥٧٢][الموارد: ١٨١١][الإتحاف: حب ١٦٢٠٠].

۩[٨/ ٦ أ].

أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَرَغَ اللَّهُ إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَأَثَرِهِ ، وَمَضْجَعِهِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ جَعَلَ لِقَضَايَاهُ أَسْبَابًا تَجْرِي لَهَا

○[٦١٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً» قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ بِهَا(١) . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الدُّنْيَا

○[٦١٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ [يس : ٣٨] ۞ ، قَالَ : «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ كُلَّ لَيْلَةٍ

○[٦١٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

○[٦١٨٩] [التقاسيم : ٤٦٧٢] [الموارد : ١٨١٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٧٩] [التحفة : ت ١١٨٣٤] .

(١) قوله : «قال أيوب : أو بها» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن الترمذي» (٢٢٨٨) ، «مسند الإمام أحمد» (٢٤/ ٣٠١) ، «الأدب المفرد» للبخاري (٧٨٠) .

○[٦١٩٠] [التقاسيم : ٥٠٠٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ، وسيأتي : (٦١٩١) (٦١٩٢) .

۞[٨/ ٦ ب] .

○[٦١٩١] [التقاسيم : ٥٠٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ، وتقدم : (٦١٩٠) وسيأتي : (٦١٩٢) .

أَخْبَرَنَا[1] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ؟» ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ۞ ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالُ لَهَا : ارْتَفِعِي ، فَاطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِكِ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرُونَ مَتَىٰ ذَلِكَ؟ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ : عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ هَذَا الْخَبَرُ : عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ كُلَّ لَيْلَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَاسْتِئْذَانِهَا فِي الطُّلُوعِ ۞

٥[٦١٩٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ

---

(١) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ٢١) : «أنبأنا» .

۞[٨/ ٧ أ] .

۞[٨/ ٧ ب] .

٥[٦١٩٢] [التقاسيم : ٤١٧٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ، وتقدم : (٦١٩٠) (٦١٩١) .

الشَّمْسُ؟» ، فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «تَذْهَبُ حَتَّى تَنْتَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا ، وَتُوشِكُ(١) أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا ، وَتَسْتَشْفِعَ وَتَطْلُبَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قِيلَ لَهَا : اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ ، فَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [يس : ٣٨]» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ وَالْجَانَّ مِنْهُ

○[٦١٩٣] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ ۞ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ نَارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا قَدْ وُصِفَ(٢) لَكُمْ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ أَجْنَاسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ

○[٦١٩٤] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ(٣) وَيَظْعَنُونَ» .

[الثالث : ٦٦]

---

(١) «وتوشك» في (ت) : «توشك» .

○[٦١٩٣][التقاسيم : ٤٦٦٨][الإتحاف : حب عه حم ٢٢١٢٨][التحفة : م ١٦٦٥٥] .

۞[٨/٨أ] .

(٢) «وصف» في الأصل : «وصفت» ، والحديث كما أثبتناه في «صحيح مسلم» (٣١١٣) من طريق عبد الرزاق ، به .

○[٦١٩٤][التقاسيم : ٤٦٦٧][الموارد : ٢٠٠٧][الإتحاف : حب كم ١٧٤٢٢] .

(٣) «يحلون» في الأصل : «يرتحلون» ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ٢١٤) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِنَّ تَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

○[٦١٩٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ[(٢)]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ صَيْفِيٍّ أَبِي سَعِيدٍ[(٣)] مَوْلَى الْأَنْصَارِ أَخْبَرَ بِهِ[(٤)]، عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ ۩ فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَاهُنَا، قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي دَارٍ، فَعَايَنْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ[(٥)]، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فَأَتَىٰ دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ. فَقَالَ: **«لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الرَّجُلُ أَمِ الْحَيَّةُ!»**، فَأَتَىٰ قَوْمُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: **«اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ»**، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ»**. [الثاني: ٤٣]

○[٦١٩٥] [التقاسيم: ٢٣٩٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ٥٧٩٩] [التحفة: ت سي ٤٠٨٠- م د ت س ٤٤١٣- د ٤٤٤٤].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) بعد قوله: «يزيد بن موهب» في (س) (١٤/ ٢٧) خلافا لأصله الخطي: «عن الليث»، وقال ابن حجر في «الإتحاف»: «سقط بين يزيد بن موهب وابن عجلان رجل؛ وأظنه الليث بن سعد، والله أعلم». وهو مذكور في «سنن أبي داود» (٥٢١٥) عن يزيد بن موهب به، وفي «مسند أحمد» (١٧/ ٤٦١) عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث به.

(٣) قوله: «صيفي أبي سعيد» وقع في الأصل: «صيفي بن سعيد»، وهو خطأ؛ فهو: صيفي بن زياد الأنصاري، أبو زياد، ويقال: أبو سعيد المدني، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٤٩).

(٤) قوله: «أخبر به» وقع في (ت)، «الإتحاف»: «أخبره».

۩[٨/ ٨ ب].

(٥) **العرس**: الزواج والبناء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

○ [٦١٩٦] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَوْطُ[1] أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طُولِ الدُّنْيَا وَمُدَّتِهَا فِي جَنْبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

○ [٦١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ أَخَا بَنِي فِهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ فِي الْيَمِّ[2]؛ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ[3]؟». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا» أَرَادَ بِهِ: مِنْ قَبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

○ [٦١٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا

۞ [٨/ ٩أ].

○ [٦١٩٦] [التقاسيم: ٥٢٢٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٧٨]، وسيأتي: (٧٤٦٠).

(١) قبل: «سوط» في (س) (١٤/ ٢٨): «والله لقيد» بالمخالفة لأصله الخطي.

○ [٦١٩٧] [التقاسيم: ٣٨٣٨] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٦٥٤٧] [التحفة: م ت س ق ١١٢٥٥]، وتقدم: (٤٣٥٦).

(٢) اليم: البحر. (انظر: القاموس، مادة: يمم).

(٣) «يرجع» في (ت): «ترجع». [٨/ ٩ب].

○ [٦١٩٨] [التقاسيم: ٣٠٣٨] [الموارد: ٢٠٨٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٢٢٥٢] [التحفة: د ت ٩٠٢٥].

مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَىٰ قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ[(١)]، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ

ه[٦١٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ۩ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ[(٢)] جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ[(٣)] فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرِ الْخَلْقِ مِنْ آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ؟». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ طُولِ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

ه[٦٢٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ - وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا[(٤)] - فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ ۩ عَلَىٰ أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ

---

(١) الحزن: الغليظ الخشن. (انظر: النهاية، مادة: حزن).

ه[٦١٩٩] [التقاسيم: ٣٠٣٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٩٩٣] [التحفة: م س ١٣٥٥٧].

۩[٨/ ١٠ أ].

(٢) قوله: «ابن جريج» وقع في الأصل: «جريج»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (١٤/ ٨٢).

(٣) البث: النشر. (انظر: النهاية، مادة: بثث).

ه[٦٢٠٠] [التقاسيم: ٣٠٤٠] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠١٢٣] [التحفة: خ م ١٤٧٠٢ - م ١٤٨٥٨]، وسيأتي: (٦٢٠٥).

(٤) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

۩[٨/ ١٠ ب].

ذُرِّيَّتِكَ» ، قَالَ : «**فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ فَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» ، قَالَ : «**فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ**» .

[الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ ، وَأَخَذَ يُشَنِّعُ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ السُّنَنَ ، وَيَذُبُّونَ عَنْهَا ، وَيَقْمَعُونَ مَنْ خَالَفَهَا بِأَنْ قَالَ : لَيْسَتْ تَخْلُو هَذِهِ الْهَاءُ مِنْ أَنْ تُنْسَبَ إِلَىٰ اللَّهِ ، أَوْ إِلَىٰ آدَمَ ؛ فَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى اللَّهِ[1] كَانَ ذَلِكَ كُفْرًا إِذْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى : ١١] ، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَىٰ آدَمَ تَعَرَّىٰ الْخَبَرُ عَنِ الْفَائِدَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا شَكَّ[2] أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ عَلَىٰ صُورَتِهِ ، لَا عَلَىٰ صُورَةِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلُ هَذَا إِلَىٰ بَارِئِهِ فِي الْخَلْوَةِ ، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ وَالْهِدَايَةِ لِلطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فِي لُزُومِ سُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَكَانَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنَ ۩ الْقَدْحِ فِي مُنْتَحِلِي السُّنَنِ بِمَا يَجْهَلُ مَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ دَالًّا عَلَىٰ نَفْيِ الْحَقِّ عَنْهُ لِجَهْلِهِ بِهِ ، وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَهَاتَرُ[3] وَلَا تَنْسَخُ الْقُرْآنَ ، بَلْ لِكُلِّ خَبَرٍ مَعْنًى مَعْلُومٌ يُعْلَمُ ، وَفَصْلٌ صَحِيحٌ يُعْقَلُ ، يَعْقِلُهُ الْعَالِمُونَ ؛ فَمَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا بِقَوْلِهِ ﷺ : «**خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ**» : إِبَانَةُ فَضْلِ آدَمَ عَلَىٰ سَائِرِ الْخَلْقِ ، وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَىٰ آدَمَ ، وَالْفَائِدَةُ مِنْ رُجُوعِ الْهَاءِ إِلَىٰ آدَمَ دُونَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا - جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَىٰ عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ - أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ[4] سَبَبَ[5] الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ الْمُتَحَرِّكُ النَّامِي بِذَاتِهِ اجْتِمَاعَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، ثُمَّ زَوَالَ الْمَاءِ عَنْ قَرَارِ الذَّكَرِ إِلَىٰ رَحِمِ الْأُنْثَىٰ ، ثُمَّ تَغَيُّرَ[6] ذَلِكَ

---

(١) بعد اسم الجلالة في الأصل : «أو إلى آدم ، فإن نسبت إلى الله» ، ولعله تكرار من الناسخ .

(٢) «شك» في (ت) : «يشك» .

۩[٨/ ١١ أ] .

(٣) قوله : «تتضاد ولا تتهاتر» وقع في الأصل : «تضاد ولا تهاتر» بحذف إحدى التاءين في كل فعل .

(٤) «جعل» في (ت) : «يجعل» .

(٥) بعد «سبب» في (ت) : «خلق» .

(٦) «تغير» في (ت) : «تغيير» .

إِلَى الْعَلَقَةِ بَعْدَ مُدَّةٍ ، ثُمَّ إِلَى الْمُضْغَةِ ، ثُمَّ إِلَى الصُّورَةِ ، ثُمَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمَمْدُودِ فِيهِ ، ثُمَّ الْخُرُوجَ مِنْ قَرَارِهِ ، ثُمَّ الرَّضَاعَ ، ثُمَّ الْفِطَامَ ، ثُمَّ الْمَرَاتِبَ ۩ الْأُخَرَ - عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا - إِلَى حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِ ، هَذَا وَصْفُ الْمُتَحَرِّكِ النَّامِي بِذَاتِهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَلْقُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا - وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا - مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ تَقْدُمُهُ[1] اجْتِمَاعُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، أَوْ زَوَالُ الْمَاءِ ، أَوْ قَرَارُهُ ، أَوْ تَغْيِيرُ[2] الْمَاءِ عَلَقَةً أَوْ مُضْغَةً ، أَوْ تَجْسِيمُهُ بَعْدَهُ ؛ فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا فَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نُطْفَةً فَعَلَقَةً ، وَلَا عَلَقَةً فَمُضْغَةً ، وَلَا مُضْغَةً فَرَضِيعًا ، وَلَا رَضِيعًا فَفَطِيمًا ، وَلَا فَطِيمًا فَشَابًّا ، كَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَةَ غَيْرِهِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشْوِيَّةٌ يَرْوُونَ مَا لَا يَعْقِلُونَ ، وَيَحْتَجُّونَ بِمَا لَا يَدْرُونَ[3] .

ه[٦٢٠١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ ، فَلَمَّا رَآهُ ۩ أَجْوَفَ[4] قَالَ : ظَفِرْتُ[5] بِهِ ؛ خَلْقٌ لَا يَتَمَالَكُ**» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ حَمْدِ آدَمَ رَبَّهُ لَمَّا خَلَقَهُ بِإِلْهَامِهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ذَلِكَ

ه[٦٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٨/ ١١ ب] .

(١) «تقدمه» في (ت) : «تقدمة» . (٢) «تغيير» في الأصل : «تعيين» .

(٣) سبق التنبيه على مثل هذا الكلام ، وينظر : (٥٦٤١) .

ه[٦٢٠١] [التقاسيم : ٣٠٣٢] [الإتحاف : حب عه كم م حم ٥٨٦] [التحفة : م ٣٦٦] .

۩[٨/ ١٢ أ] .

(٤) **الأجوف** : الذي له جوف . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(٥) «طفرت» في (ت) : «ظفرت» .

ه[٦٢٠٢] [التقاسيم : ٣٠٣٣] [الموارد : ٢٠٨٠] [الإتحاف : حب ١٧٩٨١] [التحفة : سي ١٤٨٥٢ - ت سي ١٢٩٥٥ - سي ١٢٤٩٨] ، وسيأتي : (٦٢٠٥) .

حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ (١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ (٢) لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ فَلِذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

○ [٦٢٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ۞ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا نَفَخَ اللَّهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ (٣) ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَرْحَمُكَ اللَّهُ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ إِخْرَاجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ وَإِعْلَامِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ خَالِقُهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ

○ [٦٢٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا (٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ

---

(١) قوله : «عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم» وقع في الأصل : «عن حفص بن عاصم ، عن خبيب بن عبد الرحمن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» .

○ [٦٢٠٣] [التقاسيم : ٣٠٣٤] [الموارد : ٢٠٨١] [الإتحاف : حب كم ٥٨٧] .

۞ [٨/ ١٢ ب] .

(٣) قوله : «لما نفخ الله في آدم الروح» وقع في الأصل : «لما نُفخ في آدم» .

○ [٦٢٠٤] [التقاسيم : ٣٠٣٥] [الموارد : ١٨٠٤] [الإتحاف : حب ط كم حم ١٥٧٩٤] [التحفة : د ت س ١٠٦٥٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(ذُرِّيَّاتِهِمْ)(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] الْآيَةَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا، فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ(٢) ظَهْرِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ(٣) الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ؛ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ».

[الثالث: ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٢٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ(٤) أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَىٰ مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ

---

(١) قوله تعالى: «﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾» بالألف على الجمع مع كسر التاء، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وينظر: «النشر في القراءات العشر».

۩[٨/ ١٣ أ].

(٢) «على» ليس في الأصل.

(٣) فيم: في أي شيء؟ (انظر: المصباح المنير، مادة: في).

٥[٦٢٠٥] [التقاسيم: ٣٠٣٦]، [الموارد: ٢٠٨٢] [التحفة: ت سي ١٢٩٥٥- س ١٥١٢٢- سي ١٢٤٩٨- سي ١٣٥٤٦- سي ١٤٨٥٢]، وتقدم: (٦٢٠٠) (٦٢٠٢).

۩[٨/ ١٣ ب].

(٤) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ١٧٢).

عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكُمُ[(١)] السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رجعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا - وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ ، ثُمَّ بَسَطَهُمَا[(٢)] ، فَإِذَا فِيهِمَا[(٣)] آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، مَا هَـٰؤُلَاءِ؟ فَقَالَ : هَـٰؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ[(٤)] مَكْتُوبٌ[(٥)] عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَؤُهُمْ ، أَوْ[(٦)] مِنْ أَضْوَئِهِمْ[(٧)] ، لَمْ يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ[(٨)] سَنَةً[(٩)] ، قَالَ : يَا رَبِّ ، مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ[(١٠)] عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ، زِدْهُ فِي عُمُرِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ[(١١)] جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ۞ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ ، فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا ، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَّلْتَ ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنَّكَ قَدْ[(١٢)] جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَ ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ[(١٣)] أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ»[(١٤)] . [الثالث : ٤]

---

(١) «وعليكم» في (د) : «وعليك» .
(٢) «بسطهما» في (د) : «بسطها» .
(٣) «فيهما» في الأصل ، (د) : «فيها» .
(٤) «منهم» ليس في (د) .
(٥) «مكتوب» ليس في الأصل .
(٦) قوله : «أضوؤهم ، أو» ليس في الأصل .
(٧) «أضوئهم» في الأصل : «أضوائهم» .
(٨) «أربعون» في الأصل : «أربعين» .
(٩) «سنة» ليس في الأصل .
(١٠) قوله : «كتبت له» وقع في الأصل : «كتب الله» .
(١١) «قد» ليس في (د) .
۞[٨/ ١٤ أ] .
(١٢) «قد» ليس في الأصل .
(١٣) قوله : «فمن يومئذ» وقع في الأصل : «فيومئذ» .
(١٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٩٧) لابن حبان ، وعزاه لابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٠) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَبَبِ ائْتِلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ

٥[٦٢٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[١]، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ[٢]؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِلْقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النُّورَ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هِدَايَتَهُ۩

٥[٦٢٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ! فَقَالَ: لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ[٣]؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ: فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ أَخْطَأَ[٤]، ضَلَّ»؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَنْ[٥] عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا. [الثالث: ٣٠]

٥[٦٢٠٦] [التقاسيم: ٤٦٩٢] [الإتحاف: عه حب ١٨٢٠٣] [التحفة: م ١٢٧١٦- م د ١٤٨٢٠- م ١٤٨٢٤].

(١) «سلمة» في الأصل: «موسى»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) المجندة: المجموعة. (انظر: النهاية، مادة: جند).

۩[٨/ ١٤ ب].

٥[٦٢٠٧] [التقاسيم: ٣٨٦٦] [الموارد: ١٨١٢] [الإتحاف: حب حم ١١٩٠٦]، وسيأتي: (٦٢٠٨).

(٣) «علي» بعده في (د): «إني»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصولهما.

(٤) «أخطأ» في (د): «أخطأه»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصولهما.

(٥) «عن» في (د): «على»، وينظر: «مسند أحمد» (١١/ ٢٢٠).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَوْ يُخْطِئُهُ عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ

٥[٦٢٠٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ ۩ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ؛ فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ: فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ فَقَدْ ضَلَّ**»؛ فَفِي ذَلِكَ مَا أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ. [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

٥[٦٢٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ: وَهُوَ يُسَيْرُ بْنُ عَمِيلَةَ[1]، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ: مُوجِبَتَانِ وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

٥[٦٢٠٨] [التقاسيم: ٣٨٦٧] [الموارد: ١٨١٣] [الإتحاف: حب حم ١١٩٠٦]، وتقدم: (٦٢٠٧).

۩[٨/ ١٥أ].

٥[٦٢٠٩] [التقاسيم: ٤٦٣٠] [الموارد: ٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٤٤٨٢] [التحفة: ت س ٣٥٢٦].

(١) قوله: «وهو يسير بن عميلة» من (د).

۩[٨/ ١٥ب].

- أَوْ قَالَ : مُؤْمِنًا بِاللَّهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ ، وَمَنْ هَمَّ[1] بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشَرَةُ[2] أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ مُضَعَّفَةٍ ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمِائَةِ[3] ضِعْفٍ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاسَ بِالْإِبِلِ الْمِائَةِ[4]

٥[٦٢١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً[5]» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ۞ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ

٥[٦٢١١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ :

---

(١) هم بالأمر : عزم عليه . (انظر : النهاية ، مادة : هم) .

(٢) «عشرة» في (د) : «عشر» . (٣) «فبسبعمائة» في (د) : «سبعمائة» .

(٤) الإبل المائة : يعني أن المرضيَّ المنتجَب (المختار) من الناس في عزه ووجوده كالنجيب من الإبل ، أو المعنى : أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : أبل) .

٥[٦٢١٠] [التقاسيم : ٣٨٢٥] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٢] [التحفة : ت ٦٨٣٥- خ ٦٨٥٣- ق ٦٧٤٠] ، وتقدم : (٥٨٣٣) .

(٥) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

۞[٨/ ١٦ أ] .

٥[٦٢١١] [التقاسيم : ٣٨٥٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ٢٣١٠٤] [التحفة : م د س ق ١٧٨٧٣- م ١٧٨٨٠] ، وتقدم : (١٣٩) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ﷺ : «أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ؟!» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٢١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْثُ بْنُ مُحْرِزٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ۩ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً(١) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً(٢) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَقُولُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ مَا(٣) لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ لَا مَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

ه[٦٢١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ۩ ،

ه[٦٢١٢] [التقاسيم : ٣٨٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٥٩٧] [التحفة : ع ٩٢٢٨] .

۩ [٨/ ١٦ ب] .

(١) العلقة : قطعة الدم المنعقد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : علق) .

(٢) المضغة : قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .

(٣) «ما» في (س) (١٤/ ٥٠) : «بما» .

ه[٦٢١٣] [التقاسيم : ٣٨٥٤] [الإتحاف : عه حب ٦٢١٠] [التحفة : خ ٤٧٥٤ - م ٤٧٨٧ - خ م ٤٧٨٠] .

۩ [٨/ ١٧ أ] .

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتِمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَتَقَلَّبُ(١) فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

٥[٦٢١٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ(٢) الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ؛ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ۞». [الثالث: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٢١٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ: حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا

---

(١) «يتقلب» في (س) (١٤/ ٥١): «ينقلب»، والتاء غير منقوطة في الأصل.

٥[٦٢١٤] [التقاسيم: ٣٨٥٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٢٦] [التحفة: م ١٤٠٦٦].

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ واضح، وينظر: «الإتحاف».

۞[٨/ ١٧ ب].

٥[٦٢١٥] [التقاسيم: ٣٨٥٩] [الإتحاف: عه حب حم ٤١٤٢] [التحفة: م ٣٢٩٨].

وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَجَلُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُهُ الْمَلَكُ ، ثُمَّ يَقُولُ ۩ : يَا رَبِّ ، رِزْقُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ ، فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ ، فَلَا يُزَادُ فِي أَمْرٍ وَلَا يُنْقَصُ» . [الثالث : ٣٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «خَلَقَ سَمْعَهَا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَخْلُقُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ الرَّعَاعَ(١) مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٦٢١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً ، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ مُعْرِضًا : يَا رَبِّ ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى النَّكْبَةَ(٤) يُنْكَبُهَا ۩» .

[الثالث : ٣٠]

۩[٨/ ١٨ أ] .

(١) الرعاع : الغَوْغَاء والسُّقَّاط والأخلاط . (انظر : النهاية ، مادة : رعع) .

ه[٦٢١٦] [التقاسيم : ٣٨٦٠] [الموارد : ١٨١٠] [الإتحاف : حب ١١٩٩٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «عمرو» في (س) (١٤/ ٥٤) : «عمر» خلافًا لأصله الخطي ، وينظر : «الإتحاف» ، ولكنَّ الحديث معروف من حديث عبد الله بن عمر ﵄ ؛ فقد أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٦٨) عن أحمد بن صالح المصري ، والطحاوي في «المشكل» (٣٨٧٣) عن يونس بن عبد الأعلى ، والفريابي في «القدر» (١٤٢) من طريق أصبغ بن الفرج ، ثلاثتهم عن ابن وهب ، به ، والحديث عندهم جميعًا من مسند عبد الله بن عمر ﵄ ، وليس ابن عمرو ﵄ .

(٤) النكبة : ما يصيب الإنسان من الحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٨/ ١٨ ب] .

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي[١] قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا[٢]

ο[٦٢١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَغْوَيْتَ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ[٤] اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» ، قَالَ : «فَحَجَّ[٥] آدَمُ مُوسَى» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ο[٦٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا ، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ ،

---

(١) «التي» في الأصل : «الذي» .
(٢) «إياها» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي بعض نسخ (ت) : «إياه» ، وهو أشبه بالصواب .
ο[٦٢١٧] [التقاسيم : ٣٠٧١] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٢٢٧] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣- س ١٢٣٦٠- س ١٢٨٧٢- خ م د س ق ١٣٥٢٩- س ١٣٥٤٤- م ١٣٦٤٣- خ ١٣٦٩٦- م ١٣٨٥٣- س ١٣٩٥٠- خ ١٤٥٠٧- م ١٤٥٥٤- م ١٤٧٦٨] ، وسيأتي : (٦٢١٨) (٦٢٤٨) .
(٣) «عربي» في الأصل ، «الإتحاف» : «عدي» ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٧٧) .
(٤) **اصطفاك** : استخلصك لنفسه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صفا) .
(٥) **المحاجة** : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .
ο[٦٢١٨] [التقاسيم : ٣٠٧٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٩٥٢] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣- س ١٢٣٦٠- س ١٢٨٧٢- خ م د س ق ١٣٥٢٩- س ١٣٥٤٤- م ١٣٦٤٣- خ ١٣٦٩٦- م ١٣٨٥٣- س ١٣٩٥٠- خ ١٤٥٠٧- م ١٤٥٥٤- م ١٤٧٦٨] ، وتقدم : (٦٢١٧) وسيأتي : (٦٢٤٨) .
۩[٨/ ١٩ أ] .

تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً»، قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ[١] صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٦٢١٩] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ[٢] يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا؛ فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ: فَمِنْهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ۩». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارَيِ الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالِهِ إِيَّاهُمْ لَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا

○[٦٢٢٠] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: يَا أَبَا الْأَسْوَدِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ[٣]، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَاتُّخِذَتْ[٤] بِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَىٰ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ: فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلْقُ اللَّهِ وَمِلْكُ يَدِهِ،

---

(١) قوله: «خلق الله جل وعلا آدم» وقع في الأصل: «خلق الله آدم جل وعلا».

○[٦٢١٩] [التقاسيم: ٣٠٣٧] [الموارد: ٢٠٨٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٢٢٥٢] [التحفة: د ت ٩٠٢٥].

(٢) «عن» في (د): «حدثنا».

۩[٨/ ١٩ ب].

○[٦٢٢٠] [التقاسيم: ٤٤٠٩] [التحفة: م ١٠٨٧٠]، وتقدم: (٣٣٣).

(٣) بعد «ومضى» في (ت): «عليهم».

(٤) «واتخذت» في الأصل: «والحديث»، وينظر: «السنة» لابن أبي عاصم (١٧٤).

مَا يُسْأَلُ ۩ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ! فَقَالَ عِمْرَانُ: سَدَّدَكَ اللَّهُ - أَوْ وَفَّقَكَ اللَّهُ - أَمَا وَاللَّهِ، مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزُرَ[1] عَقْلَكَ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ، وَاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ فَقَالَ: «بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَلِمَ نَعْمَلُ إِذَنْ؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَهُوَ يُسْتَعْمَلُ لَهَا، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾» [الشمس: ٧، ٨][2]. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ۩ يَسْتَهِلُّ[3] الصَّبِيُّ حِينَ يُولَدُ

ه[٦٢٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةٌ[4] مِنَ الشَّيْطَانِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ

ه[٦٢٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٨/ ٢٠أ].

(١) «لأحزر» كتب في حاشية الأصل: «لأحرز»، ونسبه لنسخة.

الحزر: التقدير. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حزر).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٠٣٤، ١٥٠٣٥) لابن حبان، وعزاه في الرقم الأول لأبي عوانة، وعزاه في الرقم الثاني لأبي عوانة، وأحمد (٣٣/ ١٦١).

۩[٨/ ٢٠ب].

(٣) استهلال الصبي: تصويته عند ولادته. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

ه[٦٢٢١] [التقاسيم: ٤٥٣٨] [الإتحاف: حب ١٨٣١٠] [التحفة: م ١٢٧٩٧]، وسيأتي: (٦٢٧٣).

(٤) النزغة: نخسة وطعنة. (انظر: النهاية، مادة: نزغ).

ه[٦٢٢٢] [التقاسيم: ٤٣٣٠] [الإتحاف: حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة: م ١٨٧ - م ٨٥٦ - م س ق ١١٨١]، وتقدم: (١١٦٠).

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ۩ فَلْتَغْتَسِلْ»، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ: وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «نَعَمْ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، وَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا كَانَ مِنْهُ الشَّبَهُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ وَصْفِ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشَّبَهُ بِالْوَلَدِ

○ [٦٢٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ؛ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ».

[الثالث: ٥٧]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] ۩

○ [٦٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيْ رَبِّ، ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ اللَّهُ

۩[٨/ ٢١أ].

○[٦٢٢٣] [التقاسيم: ٤٢١١] [الإتحاف: حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة: م ١٨٧- م ٨٥٦- م س ق ١١٨١].

۩[٨/ ٢١ب].

○[٦٢٢٤] [التقاسيم: ٣٠٤١] [الموارد: ١٧١٧] [الإتحاف: حب حم ١١٣٥٢].

لِمَلَائِكَتِهِ[١] : هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، هَارُوتُ وَمَارُوتُ» ، قَالَ : «فَاهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ» ، قَالَ : «فَمُثِّلَتْ[٢] لَهُمُ الزَّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، فَجَاءَاهَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَكَلَّمَا[٣] بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاكِ ، قَالَا : وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ[٤] تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالَا : لَا[٥] وَاللَّهِ ، لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا[٦] الْخَمْرَ ، فَشَرِبَا ۩ ، فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا وَقَتَلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَبَيْتُمَا[٧] إِلَّا فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا ، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ[٨] ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا» . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الزَّهْرَةُ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، لَا أَنَّهَا الزَّهْرَةُ الَّتِي هِيَ فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْخُنَّسِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ لِيَفْتِنَ الْمُسْلِمِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

○[٦٢٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ :

---

(١) «لملائكته» في الأصل : «للملائكة» .
(٢) «فمثلت» في الأصل ، (د) : «فتمثلت» .
(٣) «تكلما» في (د) : «تتكلما» .
(٤) «بصبي» في (د) : «إليهما ومعها صبي» .
(٥) «لا» ليس في (د) .
(٦) «هذا» في (د) : «هذه» .
۩[٨/ ٢٢ أ] .
(٧) قوله : «ما تركتما من شيء أبيتما» وقع في (د) : «ما تركتكما من شيء أبيتماه علي» .
(٨) قوله : «وعذاب الآخرة» وقع في (د) : «والآخرة» .
○[٦٢٢٥][التقاسيم : ٤٦٢١][الإتحاف : حب ٣٨٢٧][التحفة : م ٢٣١٨] .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ[٢] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ۩» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ

○[٦٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورِ بْنِ سَيَّارٍ[٣] بِأَرْغِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَجِدُ فِي صَدْرِي الشَّيْءَ ؛ لَأَنْ أَكُونَ حُمَمَةً[٤] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ[٥] اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ» .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ

○[٦٢٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ[٦] اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ

---

(١) قوله : «قال : حدثنا عبد الصمد بن معقل» ليس في «الإتحاف» .

(٢) قوله : «بن معقل» ليس في (س) (١٤/ ٦٦) .

۩[٨/ ٢٢ ب] .

○[٦٢٢٦] [التقاسيم : ٤٣٨١] [الموارد : ٤٥] [الإتحاف : حب ٧٤٧٧] [التحفة : سي ٥٥٠١] .

(٣) «سيار» في (د) : «يسار» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) الحممة : الفحم . (انظر : النهاية ، مادة : حمم) .

(٥) قوله : «الله أكبر» ليس في (د) .

○[٦٢٢٧] [التقاسيم : ٤٦٢٢] [الموارد : ٦٣] [الإتحاف : حب كم ١٢٢٣٣] .

(٦) «عبد» في الأصل : «عبيد» ، وينظر : «الإتحاف» .

جُنُودَهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ ، قَالَ : فَيَخْرُجُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَبَرَّهُمَا[1] ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيَجِيءُ هَذَا[2] ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى زَنَى ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ[3] ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ

ه[٦٢٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَبِيٌّ[4] كَانَ آدَمُ؟ قَالَ : «نَعَمْ مُكَلَّمٌ[5]» ، قَالَ : فَكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ : «عَشَرَةُ قُرُونٍ» .

[الثالث : ٦]

أَبُو تَوْبَةَ : اسْمُهُ : الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ[6] مَعْلُومَتَانِ

ه[٦٢٢٩] *أَخْبَرَنَا*[7] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

---

(١) «يبرهما» في الأصل : «يبر» . (٢) «هذا» من (ت) .

(٣) قوله : «ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى زنى ، فيقول : أنت أنت» ليس في (د) .

۩[٨/ ٢٣ أ] .

ه[٦٢٢٨] [التقاسيم : ٣١١٣] [الموارد : ٢٠٨٥] [الإتحاف : حب كم ٦٤٩١] .

(٤) «أنبي» في (د) : «أنبيا» . (٥) «مكلم» ليس في (د) .

(٦) **البطانتان** : مثنى البطانة ، وبطانة الرجل : صاحب سرّه ، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله . (انظر : النهاية ، مادة : بطن) .

ه[٦٢٢٩] [التقاسيم : ٣١٠٧] [الموارد : ٢١٠٢] [الإتحاف : حب كم ت حم ٢٠٥٦٦] [التحفة : خت س ١٥٢٦٩] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ ۩ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا[١] ، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا[٢] فَقَدْ وُقِيَ» .

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبِطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمُ الْأَنْبِيَاءِ سَوَاءً

ο[٦٢٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ[٣] عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ[٤] اللَّهُ» .

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانَ لَهُمْ حَوَارِيُّونَ[٥] يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ[٦] بَعْدَهُمْ ۩

ο[٦٢٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي[٧] عَتَّابٍ

۩[٨/ ٢٣ ب] .

(١) الخبال : الفساد . ومعنى لا تألوه خبالا : لا تقصر في إفساد أمره . (انظر : النهاية ، مادة : خبل) .

(٢) «شرهما» في (س) (١٤/ ٧٠) ، (ت) خلافا لأصولها الخطية : «شرها» ، والمثبت هو الموافق لما في «مسند أحمد» (١٢/ ١٧٨) ، «السنن الكبير» للبيهقي (٢٠٣٤٢) كلاهما من طريق الوليد ، به .

ο[٦٢٣٠] [التقاسيم : ٣١٠٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥٨١٣] [التحفة : خ س ٤٤٢٣] .

(٣) «تحضه» في الأصل : «تحظه» ، في الموضعين .

(٤) العصمة : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(٥) الحواريون : الخلصاء والأنصار . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٦) بعد «بهديهم» في (ت) : «من» .

۩[٨/ ٢٤ أ] .

ο[٦٢٣١] [التقاسيم : ٣١٠٦] [الإتحاف : حب ١٣٣١٢] [التحفة : م ٩٦٠٢] .

(٧) «أبي» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٥) .

الْأَعْيَنُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[3] قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ[4] لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِ، وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُنْكِرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ[5] حَبَّةٍ مِنْ[6] خَرْدَلٍ[7]».

[الثالث: ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ

○[٦٢٣٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ[8] بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ»، قَالُوا: وَكَيْفَ

---

(١) «الأعين» في الأصل: «الأغر»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٥).

(٢) قوله: «أبي مريم» وقع في الأصل: «إبراهيم»، وينظر: «الإتحاف»، «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٣) قوله: «عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٤) «كان» ليس في الأصل، وينظر: «المعجم الكبير للطبراني» (١٠/ ١٣).

(٥) **المثقال**: مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير. (انظر: النهاية، مادة: ثقل).

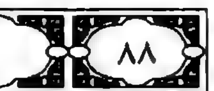
(٦) «من» ليس في الأصل، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٧) **الخردل**: نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خردل).

○[٦٢٣٢] [التقاسيم: ٣٠٩٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٣٢] [التحفة: د ١٣٥٨٩- خ ١٣٦٠٥- م ١٤٧٦٩- م ١٤٩٧٤- خ ١٥١٧٣]، وسيأتي: (٦٢٣٣).

(٨) «همام» في الأصل: «هشام»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٨/ ٢٤ ب].



ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَّاتٍ[(١)]، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى[(٢)]، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

٥[٦٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ ۞ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أُمَّتِهِ كَانَ يَدْعُو بِهَا

٥[٦٢٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَاهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صَالِحٍ الْعَذَابَ[(٤)] مِنَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٦٢٣٥] أَخْبَرَنَا[(٥)] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) أبناء علات: إخوة لأب واحد وأمهات شتى. (انظر: النهاية، مادة: علل).

(٢) شتى: متفرقة. أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة، وقيل: أراد اختلاف أزمانهم. (انظر: النهاية، مادة: شتت).

٥[٦٢٣٣] [التقاسيم: ٣٠٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٠] [التحفة: م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤ - خ ١٥١٧٣ - د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥]، وتقدم: (٦٢٣٢).

(٣) «الحفري» في الأصل: «الحضرمي»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٨٩).

۞[٨/ ٢٥ أ].

٥[٦٢٣٤] [التقاسيم: ٣١٠٩] [الإتحاف: خز حب عه كم البزار حم ١٦٣٢] [التحفة: د ٢٣١ - ت ٤٨١].

(٤) «العذاب» ليس في الأصل، وأثبته في (س) (١٤/ ٧٧) فخالف محققه أصوله الخطية.

٥[٦٢٣٥] [التقاسيم: ٣١٥١] [الموارد: ٢١١٢] [الإتحاف: حب كم طس حم ٣٣٦٦].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ [١]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الْآيَاتِ، هَؤُلَاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ آيَةً، فَكَانَتِ النَّاقَةُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ [٢]، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا ۩ الْفَجِّ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَ وُرُودِهَا [٣] مِثْلَ مَا غَبَّهُمْ مِنْ مَائِهِمْ، فَعَقَرُوهَا فَوُعِدُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَلَمْ يَبْقَ [٤] تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ [٥] رَجُلٌ إِلَّا أَهْلَكَتْ [٦]، إِلَّا رَجُلٌ فِي الْحَرَمِ مَنَعَهُ الْحَرَمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو رِغَالٍ أَبُو ثَقِيفٍ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ دَفْنِ أَبِي رِغَالٍ سَيِّدِ ثَمُودَ

٥[٦٢٣٦] *أَخْبَرَنَا* [٧] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا عَلَى قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَهُوَ امْرُؤٌ مِنْ ثَمُودَ، مَنْزِلُهُ بِحِرَاءَ [٨]، فَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ

---

(١) قوله: «ابن خثيم» تصحف في الأصل إلى: «ابن جبير»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وصرح ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٥٨) بأن ابن حبان أخرجه من طريق مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، وهو: عبد الله بن عثمان بن خثيم، تنظر ترجمته في: «الثقات» للمصنف (٥/ ٣٤).

(٢) **الفج**: الطريق الواسع. (انظر: النهاية، مادة: فجج).

۩[٨/ ٢٥ ب].

(٣) «ورودها» في (د): «وردها».

(٤) بعد «يبق» في (د): «منهم»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) **أديم السماء**: وجهها. (انظر: مجمع البحار، مادة: أدم).

(٦) «أهلكت» في (ت)، (د): «أهلكته».

٥[٦٢٣٦][التقاسيم: ٣١٥٢][الموارد: ٢١١٣][الإتحاف: حب ١١٦٢٩].

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٨) **حراء**: جبل بمكة يقال به جبل النور ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن. وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

قَوْمَهُ بِمَا أَهْلَكَهُمْ(١) بِهِ ، مَنَعَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْحَرَمِ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا(٢) بَلَغَ هَاهُنَا ۞ مَاتَ ، فَدُفِنَ وَدُفِنَ(٣) مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَابْتَدَرْنَا(٤) فَاسْتَخْرَجْنَاهُ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا

○ [٦٢٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ، ثُمَّ رَحَلَ فَأَسْرَعَ حَتَّىٰ خَلَّفَهَا» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْحِجْرِ(٥) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا ۞

○ [٦٢٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ

---

(١) بعد «أهلكهم» في (د) لفظ الجلالة : «الله» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «إذا» ليس في (د) .

۞ [٨/ ٢٦ أ] .

(٣) «ودفن» ليس في (س) (١٤/ ٧٩) .

(٤) «فابتدرنا» في (د) : «فابتدرناه» .

○ [٦٢٣٧] [التقاسيم : ٢٣٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٣] [التحفة : خ ٧٢٤٦ - خ م ٦٩٩٤ - خ س ٦٩٤٢] ، وسيأتي : (٦٢٣٨) .

(٥) الحجر : واد يأخذ مياه جبال مدائن صالح «أرض ثمود» ، ثم يصبّ في صعيد وادي القرىٰ ، فيمر سيله بـ «العلا» المدينة المعروفة هناك . . . وفي الحجر ، عجائب آثار ثمود ، وتبعد عن مدينة العلا حوالي اثنين وعشرين كيلو مترًا نحو الشمال . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

۞ [٨/ ٢٦ ب] .

○ [٦٢٣٨] [التقاسيم : ٣١٥٣] [الإتحاف : عه حب خ حم ٩٨٧٦] [التحفة : خ ٧٢٤٦ - خ م ٦٩٩٤ - م س ٧١٣٤ - خ س ٦٩٤٢] ، وتقدم : (٦٢٣٧) .

سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ[1] ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ثَمُودَ إِنَّمَا عُذِّبُوا ؛ فَلِذَلِكَ زُجِرَ[2] عَمَّا زُجِرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ

○[٦٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ[3] ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» ۞ . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الِاسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ

○[٦٢٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ أَرْضَ ثَمُودَ ، فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا ، وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهَرِيقُوا[4] مَا اسْتَقَوْا ، وَأَنْ يَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا النَّاقَةُ . [الثاني : ٤٣]

---

(١) بعد «باكين» في (ت) : «فإن لم تكونوا باكين» ، وكذا رواه مسلم (٣٠٩٦) عن يحيى بن أيوب ، به .

(٢) «زجر» في الأصل : «نُزْجَرُ» .

○[٦٢٣٩] [التقاسيم : ٢٣٨٠] [الإتحاف : عه حب خ حم ٩٨٧٦] [التحفة : خ ٧٢٤٦- خ م ٦٩٩٤- خ س ٦٩٤٢- م س ٧١٣٤] ، وسيأتي : (٦٢٤١) .

(٣) بعد «باكين» في (ت) : «فإن لم تكونوا باكين» .

۞[٨/ ٢٧أ] .

○[٦٢٤٠] [التقاسيم : ٢٣٨١] [الإتحاف : عه حب ١٠٩٦٨] [التحفة : خت ٧٤٧٥- م ٧٩١٨- خ م ٧٧٩٩] .

(٤) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .



ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ ؛ كَرَاهِيَةَ الِانْتِفَاعِ بِمَائِهَا

○ [٦٢٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالْحِجْرِ عِنْدَ بُيُوتِ ثَمُودَ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودُ ، فَنَصَبُوا الْقُدُورَ وَعَجَنُوا الدَّقِيقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اكْفَئُوا[١] الْقُدُورَ ، وَاعْلِفُوا الْعَجِينَ الْإِبِلَ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي[٢] كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاقَةُ ، وَقَالَ : لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عُذِّبُوا ، فَيُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي اخْتَتَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ[٣] الرَّحْمَنِ

○ [٦٢٤٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقَدُومِ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً» . [الثالث : ٤]

سَمِعْتُ[٤] مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُشْكَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ ، يَقُولُ : الْقَدُومُ : اسْمُ الْقَرْيَةِ .

○ [٦٢٤١] [التقاسيم : ٢٣٨٢] [الإتحاف : حب حم ١٠٥٨٣] [التحفة : خ س ٦٩٤٢ - خ م ٦٩٩٤ - م س ٧١٣٤ - خ ٧٢٤٦] ، وتقدم : (٦٢٣٩) .

[٨/ ٢٧ ب] .

(١) أكفأ : كبّ . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٢) قوله : «الموضع الذي» وقع في الأصل : «المواضع التي» .

(٣) الخلة : الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله : أي في باطنه . والخليل : الصديق ، وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

○ [٦٢٤٢] [التقاسيم : ٣٠٤٣] [الإتحاف : حب ابن سعد كم ١٨٧١٤] [التحفة : خ ١٣٧٦٥ - خت ١٣٧٨٤ - خ م ١٣٨٧٦] .

(٤) «سمعت» في (ت) : «وسمعت» .

[٨/ ٢٨ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهِمَ

٥[٦٢٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ بَلَغَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ

٥[٦٢٤٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ، لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ، مَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ، وَرَحِمَ اللَّهُ لُوطًا، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ[1]، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]، قَالَ: فَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ: «وَلَوْ لَبِثْتُ[2] فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ»

٥[٦٢٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

٥[٦٢٤٣] [التقاسيم: ٣٠٤٤] [الإتحاف: حم حب ١٩٤٧٥] [التحفة: خ م ١٣٨٧٦ - خ ١٣٧٦٥ - خت ١٣٧٨٤].

٥[٦٢٤٤] [التقاسيم: ٣٠٥١] [الموارد: ١٧٤٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥١] [التحفة: م ١٣٩٣٣ - خ ١٣٧٦٦].

۩[٨/ ٢٨ ب].

(١) الركن الشديد: يريد الله -تعالى- الذي هو أشد الأركان وأقواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ أراد: عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. (انظر: النهاية، مادة: ركن).

(٢) اللبث: المكث والإقامة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لبث).

٥[٦٢٤٥] [التقاسيم: ٣٠٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٢] [التحفة: ت ١٥٠٤٣ - ت ١٥٠٥٥ - س ١٥٠٨١].



مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَىٰ يُوسُفَ لَأَجَبْتُهُ ، وَقَالَ لَهُ : ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] ۞ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ لُوطٍ ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود : ٨٠] ، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ ، مُرَادُهَا مَدْحُ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ خِطَابُ الْخَبَرِ فِي الْمَاضِي .

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ[1] بِهِ الْمُعَطِّلَةُ وَجَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ عَلَىٰ مُنْتَحِلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

○ [٦٢٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، إِذْ قَالَ : ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة : ٢٦٠] ۞ ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ» . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُرِدْ بِهِ[2] إِحْيَاءَ الْمَوْتَىٰ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ فِي اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ قَالَ : رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ، وَلَمْ يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهِ ، يُرِيدُ فِي دُعَائِهِ وَسُؤَالِهِ رَبَّهُ عَمَّا سَأَلَ ، فَقَالَ

۞ [٨/ ٢٩ أ] .

(١) «شنع» في (ت) : «يشنع» .

○ [٦٢٤٦] [التقاسيم : ٣٠٤٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧١٥] [التحفة : م ١٣٩٣٣ - خ ١٣٧٦٦] .

۞ [٨/ ٢٩ ب] .

(٢) بعد «به» في (ت) : «في» .

ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ يُرِيدُ[(١)] بِهِ فِي الدُّعَاءِ ، لِأَنَّا إِذَا دَعَوْنَا رُبَّمَا يُسْتَجَابُ لَنَا ، وَرُبَّمَا لَا يُسْتَجَابُ ، وَمَحْصُولُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ لَفْظَةُ إِخْبَارٍ مُرَادُهَا التَّعْلِيمُ لِلْمُخَاطَبِ لَهُ .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف : ٣] .

٥[٦٢٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الصَّفَّارُ ، عَنْ ۩ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف : ١-٣] ، فَتَلَاهَا[(٣)] عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ حَدَّثْتَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر : ٢٣] الْآيَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ ، قَالَ خَلَّادٌ : وَزَادَ فِيهِ حِينَ[(٤)] قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكِّرْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد : ١٦] . [الثالث : ٦٤]

---

(١) «يريد» من (ت) .

٥[٦٢٤٧] [التقاسيم : ٤٣١٩] [الموارد : ١٧٤٦] [الإتحاف : حب كم ٥٠٥٢] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٣٠أ] .

(٣) «فتلاها» في (د) : «فتلا» .

(٤) «حين» في (د) : «حسين» ، ووقع من طريق آخر عن خلاد الصفار عند الواحدي في «أسباب النزول» (١/ ٢٧٢) بلفظ : «آخر» ، وعند الهيثمي في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» (١٧١٩) : «غيره» ، فلم نقف على لفظ : «حسين» في أي من مصادر تخريجه .



ذِكْرُ احْتِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَىٰ، وَعَذْلِهِ إِيَّاهُ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ

٥[٦٢٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۞ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟!». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ تَعْيِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِيمَ اللَّهِ بِأَنَّهُ آدَرُ

٥[٦٢٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ سَوْءَةِ[1] بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَىٰ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَىٰ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ[2]، قَالَ: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَاشْتَدَّ مُوسَىٰ فِي أَثَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّىٰ نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ ۞ سَوْءَةِ مُوسَىٰ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدَمَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا». [الثالث: ٤]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ، إِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَبًا[3] سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِ مُوسَى الْحَجَرَ.

٥[٦٢٤٨] [التقاسيم: ٣٠٧٠] [الإتحاف: خز عه حب ط ١٩٢١٢] [التحفة: خ م ١٢٢٨٣ - س ١٢٣٦٠ - س ١٢٨٧٢ - خ م د س ق ١٣٥٢٩ - س ١٣٥٤٤ - م ١٣٦٤٣ - خ ١٣٦٩٦ - م ١٣٨٥٣ - س ١٣٩٥٠ - خ ١٤٥٠٧ - م ١٤٥٥٤ - م ١٤٧٦٨]، وتقدم: (٦٢١٧) (٦٢٢٠).

۞[٨/ ٣٠ ب].

٥[٦٢٤٩] [التقاسيم: ٣٠٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٥٩] [التحفة: خ م ١٤٧٠٨].

(١) السوءة: فرج الرجل والمرأة. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: سوأ).

(٢) الأدرة: نفخة في الخصية. (انظر: النهاية، مادة: أدر).

۞[٨/ ٣١ أ].

(٣) الندب: أثر الجُرح إذا لم يرتفع عن الجِلْد، فشبه به أثر الضرب في الحجر. (انظر: النهاية، مادة: ندب).

ذِكْرُ صَبْرِ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ أَذَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ

ه[٦٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ لِشَيْءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا عَدَلَ فِي هَذَا ، فَقَالَ(٢) : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَىٰ ، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَىٰ مُوسَى الْأَلْوَاحَ

ه[٦٢٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ : إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ(٣) يُبَالِ ، فَلَمَّا عَايَنَ أَلْقَى الْأَلْوَاحَ . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو بِشْرٍ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ هُشَيْمٌ

ه[٦٢٥٢] أَخْبَرَنَا حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْلِيُّ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ

ه[٦٢٥٠] [التقاسيم : ٣٠٥٤] [الإتحاف : مي حب ١٢٦٧٦ - خز عه حب حم/ ١٢٦٧٣] [التحفة : خ م ٩٣٠٠ - خ م ٩٢٦٤] ، وتقدم : (٤٨٥٨) .

(١) «شقيق» في الأصل : «سفيان» ، وينظر : «الإتحاف» ، والحديث تقدم بسنده ومتنه ، برقم : (٢٩١٩) .

(٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

ه[٦٢٥١] [التقاسيم : ٣٠٦٨] [الموارد : ٢٠٨٧] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٠٩] ، وسيأتي : (٦٢٥٢) .

۩[٨/ ٣١ ب] .

(٣) «فلم» في الأصل : «فلما» ، وخالف محققا (ت) أصله الخطي فجعله كالمثبت ؛ معتمدًا على (د) ، وهو الجادة .

ه[٦٢٥٢] [التقاسيم : ٣٠٦٩] [الموارد : ٢٠٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٠٩] ، وتقدم : (٦٢٥١) .

الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبَرِ ، أَخْبَرَ اللَّهُ مُوسَىٰ أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ**(١) **، فَلَمَّا رَآهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَاحَ**» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ مَا فَعَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام بِفِرْعَوْنَ ۩ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ(٢)

○[٦٢٥٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى(٣) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْكَلِيمِ اللَّهَ رَبَّهُ(٤) عَنْ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنْزِلَةً

○[٦٢٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ شَيْخَانِ صَالِحَانِ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**إِنَّ مُوسَىٰ سَأَلَ رَبَّهُ : أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَىٰ مَنْزِلَةً؟ قَالَ : رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ ، يَعْنِي : أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ : ادْخُلِ ۩ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ**

---

(١) **الألواح** : جمع لوح ، وهو : ما يكتب عليه من خشب أو نحوه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوح) .

۩[٨/ ٣٢أ] . (٢) بعد «المنية» في (ت) : «به» .

○[٦٢٥٣] [التقاسيم : ٣١٥٩] [الموارد : ١٧٤٥] [الإتحاف : حب كم الطيالسي حم ٧٥٩٨] [التحفة : ت س ٥٥٦١- ت ٥٦٦٠] .

(٣) «إلى» في (د) : «أن» .

(٤) قوله : «الله ربه» وقع في (س) (١٤/ ٩٩) ، (ت) بالمخالفة لأصليهما : «ربه» .

○[٦٢٥٤] [التقاسيم : ٣٠٥٦] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٤٠] [التحفة : م ت ١١٥٠٣] ، وسيأتي مختصرًا بنفس الإسناد : (٧٤٢٧) ، وسيأتي : (٧٤٦٨) .

۩[٨/ ٣٢ب] .

أَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ[١]؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَىٰ[٢] أَنْ يَكُونَ لَكَ[٣] مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، وَسَأَلَ رَبَّهُ: أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[٤] الْآيَةَ [السجدة: ١٧]». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ سُؤَالِ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبَّهُ عَنْ خِصَالٍ سَبْعٍ

○[٦٢٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ ✿ قَالَ: حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلَ مُوسَىٰ رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ، كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ[٥]، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَىٰ يُحِبُّهَا، قَالَ: يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَتْقَىٰ؟ قَالَ: الَّذِي يَذْكُرُ وَلَا يَنْسَىٰ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَىٰ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَّبِعُ الْهُدَىٰ[٦]، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ

---

(١) «أخذاتهم» ليس في الأصل. وينظر: «البداية والنهاية» لابن كثير (٢/ ١٥٦) بسنده عن المصنف.
أخذوا أخذاتهم: نزلوا منازلهم. (انظر: النهاية، مادة: أخذ).

(٢) «أترضى» في الأصل: «ترضى» بغير همزة.

(٣) «لك» مكانه بياض في الأصل.

(٤) قرة أعين: تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٦٣).

○[٦٢٥٥] [التقاسيم: ٣٠٥٥] [الموارد: ٨٦] [الإتحاف: حب ١٩٠٤٤] [التحفة: م ق ١٣٦٩٢- خ ت ١٢٨٤٥].

✿[٨/ ١٣٣أ].

(٥) «خالصة» في «الإتحاف»: «خاصة».

(٦) قوله: «يتبع الهدى» وقع في الأصل: «لا يتبع الهوى».

كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ[1] لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَرَ غَفَرَ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضَىٰ بِمَا يُؤْتَىٰ، قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبُ مَنْقُوصٍ[2]»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ ظَهْرٍ، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتُقَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ[3] بِعَبْدٍ شَرًّا، جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

[الثالث: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «صَاحِبُ مَنْقُوصٍ»، يُرِيدُ بِهِ: مَنْقُوصٌ حَالَتُهُ ۩، يَسْتَقِلُّ مَا أُوتِيَ، وَيَطْلُبُ الْفَضْلَ.

ذِكْرُ سُؤَالِ كَلِيمِ اللَّهِ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ شَيْئًا يَذْكُرُهُ بِهِ[4]

٥[٦٢٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَىٰ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا، قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَىٰ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ[5] السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِمْ[6] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

[الثالث: ٤]

---

(١) «عالم» في (د): «الذي».

(٢) «منقوص» في (د): «مبغوض».

(٣) لفظ الجلالة ليس في (د).

۩[٨/ ٣٣ ب].

(٤) «به» ليس في (س) (١٤/ ١٠٢) بالمخالفة لأصله الخطي.

٥[٦٢٥٦][التقاسيم: ٣٠٥٧][الموارد: ٢٣٢٤][الإتحاف: حب كم ٥٢٩٢][التحفة: سي ٤٠٦٥].

(٥) «أهل» ليس في (د).

(٦) «بهم» في (د): «بهن».

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَلْبِيَةَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، وَرَمْيِهِ الْجِمَارَ فِي حَجَّتِهِ ۩ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

ه[٦٢٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ عَلَىٰ وَادِي الْأَزْرَقِ(١)، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ مُنْهَبِطًا وَلَهُ جُؤَارٌ(٢) إِلَىٰ رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ»، وَمَرَّ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ(٣) فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، قِيلَ: ثَنِيَّةُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ(٤) يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، خِطَامُهَا(٥) مِنْ لِيفٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ(٦) مِنْ صُوفٍ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ حَالِ مُوسَىٰ حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ الْحُوتِ

ه[٦٢٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٧)، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ عليه السلام لَيْسَ بِصَاحِبِ الْخَضِرِ،

۩[٨/ ٣٤أ].

ه[٦٢٥٧] [التقاسيم: ٣٠٦٤] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٣٣٠] [التحفة: م ق ٥٤٢٤].

(١) وادي الأزرق: واد يقع خلف قرية أمج إلى مكة بميل. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧).

(٢) الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة. (انظر: النهاية، مادة: جأر).

(٣) الثنية: الطريق العالي في الجبل. (انظر: النهاية، مادة: ثنا).

(٤) «موسى» كذا وقع للجميع، ولعله صوابه: «يونس»؛ فقد وقع في «مسند أبي يعلى» (٢٥٤٢) - وهو شيخ المصنف - فيه: «يونس بن متى»، وكذا عند مسلم في «صحيحه» (١٥٧) من طريق داود بن أبي هند.

(٥) الخطام: حبل يقاد به البعير. (انظر: النهاية، مادة: خطم).

(٦) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس، مادة: جبب).

ه[٦٢٥٨] [التقاسيم: ٣٠٥٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم عم ٦٩] [التحفة: خ م ت س ٣٩- م د ت ٤٠- د ت س ٤١- د ٤٥- س ٤٨- س ٤٩]، وتقدم: (١٠٣) (٩٨٣).

(٧) «سفيان» تصحف في الأصل إلى: «سليمان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

إِنَّمَا هُوَ مُوسَىٰ آخَرُ، قَالَ: كَذَبَ ۩ عَدُوُّ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَامَ مُوسَىٰ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَبْدٌ لِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ[(١)] هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ[(٢)]، فَحَيْثُ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ[(٣)]، قَالَ: فَأَخَذَ الْحُوتَ، فَجَعَلَهُ فِي الْمِكْتَلِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ فَتَاهُ، فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَىٰ، فَاضْطَرَبَ[(٤)] الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، فَخَرَجَ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ جِرْيَةَ الْمَاءِ[(٥)] مِثْلَ الطَّاقِ[(٦)] فَكَانَ الْبَحْرُ لِلْحُوتِ سَرَبًا[(٧)]، وَلِمُوسَىٰ وَلِفَتَاهُ عَجَبًا، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، وَجَدَ مُوسَى النَّصَبَ، فَقَالَ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا[(٨)]﴾ [الكهف: ٦٢]، قَالَ: وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ[(٩)] إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣]، قَالَ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا[(١٠)]﴾ [الكهف: ٦٤] ۩، فَجَعَلَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا حَتَّىٰ أَتَيَا

۩[٨/ ٣٤ب].

(١) مجمع البحرين: ملتقاهما. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٢) المكتل: وعاء كبير. قيل: إنه يسع خمسة عشر صاعا، كأن فيه كتلا من التمر: أي قطعا مجتمعة. وقد تكرر في الحديث، ويجمع على مكاتل. (انظر: النهاية، مادة: كتل).

(٣) ثم: هناك، وهو: اسم إشارة للمكان البعيد. (انظر: اللسان، مادة: ثمم).

(٤) اضطرب: تحرك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ضرب).

(٥) بعد «الماء» في (س) (١٤/ ١٠٥): «فصار»، مخالفًا لأصوله.

جرية الماء: حالة الجريان. (انظر: النهاية، مادة: جرا).

(٦) الطاق: ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طوق).

(٧) السرب: بالتحريك: المسلك في خفية. (انظر: النهاية، مادة: سرب).

(٨) النصب: التعب. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٨٠٧).

(٩) الإيواء: اللجوء. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص١٠٣).

(١٠) ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾: رجعا يقصان - يتتبعان - الأثر الذي جاءا فيه. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠).

۩[٨/ ٣٥أ].

الصَّخْرَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى[(١)] عَلَيْهِ بِثَوْبٍ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: وَأَنَّى[(٢)] بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ، قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا مُوسَىٰ، إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَّبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا، ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٦٧ - ٧٠]، قَالَ: فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ بِهِ سَفِينَةٌ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ[(٣)]، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ[(٤)] مُوسَىٰ إِلَّا وَهُوَ يُنْزِلُ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُوكَ بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ، فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[(٥)] [الكهف: ٧١ - ٧٣]۩، قَالَ: فَكَانَتِ الْأُولَىٰ مِنْ مُوسَىٰ نِسْيَانًا، قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَىٰ حَرْفِ[(٦)] السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ بِمِنْقَارِهِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَىٰ: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَمَرُّوا عَلَىٰ غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِغُلَامٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زَاكِيَةً[(٧)]) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن

---

(١) التسجية: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).
(٢) أنى: كيف. (انظر: اللسان، مادة: أنى).
(٣) النول: الأجر. (انظر: النهاية، مادة: نول).
(٤) الفجأة: المجيء بغتة من غير تقدم سبب. (انظر: النهاية، مادة: فجأ).
(٥) الإمر: العجب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٩).
۩[٨/ ٣٥ب].
(٦) الحرف: الجنب، والجمع: أحرف. (انظر: مجمع البحار، مادة: حرف).
(٧) الزكية: قيل: الصغيرة، وقيل: المطهرة، وهي: التي لا ذنب لها لصغرها. (انظر: غريب السجستاني) (ص٢٥٢).



شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [١] [الكهف: ٧٤ - ٧٦]، قَالَ: فَأَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ [٢]، فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: اسْتَطْعَمْنَاهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُطْعِمُونَا، وَاسْتَضَفْنَاهُمْ [٣] فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا، عَمَدْتَ إِلَى حَائِطِهِمْ، فَأَقَمْتَهُ! ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧، ٧٨]۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَى كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (وَأَمَّا الْغُلَامُ كَانَ [٤] كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) [الكهف: ٨٠]، وَيَقْرَأُ: (وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا) [الكهف: ٧٩]».

[الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ

٥[٦٢٥٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا».

[الثالث: ٤]

---

(١) «زاكية» في (ت): «﴿زَكِيَّةً﴾»، وكلتاهما قراءة ثابتة، فالمثبت هو قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ورويس، والباقون: «﴿زَكِيَّةً﴾»، ينظر: «إتحاف فضلاء البشر» (ص ٣٧٠)، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣١٣).

(٢) **النقض**: الهدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٣) «واستضفناهم» في الأصل: «واستضيفناهم»، وهو تصحيف واضح.

۩[٨/ ٣٦أ].

(٤) «كان» في (ت): «فكان».

٥[٦٢٥٩] [التقاسيم: ٣٠٦٠] [الإتحاف: عه حب ٧٠] [التحفة: خ م ت س ٣٩- م د ت ٤٠- د ٤٥- س ٤٨].

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا ۩

٥[٦٢٦٠] أَخْبَرَنَا[١] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ عَلَى مُنْتَحِلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ حُرِمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

٥[٦٢٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَطَمَهُ مُوسَى فَفَقَأَ عَيْنَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ قَالَ[٢]: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: إِنْ شِئْتَ فَضَعْ يَدَكَ ۩ عَلَى مَتْنِ[٣] ثَوْرٍ، فَلَكَ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالْآنَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةَ حَجَرٍ[٤]»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ ثَمَّ[٥]

۩[٨/ ٣٦ ب].

٥[٦٢٦٠] [التقاسيم: ٣٠٦٢] [الموارد: ٢٠٩٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦١] [التحفة: خ ١٤٦٨٢- ت ١٤٧٩٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

٥[٦٢٦١] [التقاسيم: ٣٠٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٩٦٢] [التحفة: خ ١٤٧٢٨- خ م س ١٣٥١٩]، وسيأتي: (٦٢٦٣).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

۩[٨/ ٣٧أ].

(٣) المتن: الظهر. (انظر: مجمع البحار، مادة: متن).

(٤) «حجر» في (ت): «بحجر».

(٥) «ثم» في (س) (١٤/ ١١٣): «ثمت».

لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَىٰ جَانِبِ الطُّورِ[1] تَحْتَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ[2]» . [الثالث : ٤]

٥[٦٢٦٢] قَالَ مَعْمَرٌ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[3] . . . مِثْلَهُ . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُعَلِّمًا لِخَلْقِهِ ، فَأَنْزَلَهُ مَوْضِعَ الْإِبَانَةِ عَنْ مُرَادِهِ ، فَبَلَّغَ ﷺ رِسَالَتَهُ[4] ، وَبَيَّنَ عَنْ آيَاتِهِ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ وَمُفَسَّرَةٍ ، عَقَلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ، وَهَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُدْرِكُ مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ ، وَذَاكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَرْسَلَ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ رِسَالَةَ ابْتِلَاءٍ وَاخْتِبَارٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : «أَجِبْ رَبَّكَ» ، أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ[5] ، لَا أَمْرًا يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ ، كَمَا أَمَرَ خَلِيلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ بِذَبْحِ ابْنِهِ أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ ، دُونَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَىٰ ۩ ذَبْحِ ابْنِهِ ، وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ، فَدَاهُ بِالذِّبْحِ الْعَظِيمِ ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ إِلَىٰ رُسُلِهِ فِي صُوَرٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، كَدُخُولِ الْمَلَائِكَةِ عَلَىٰ رَسُولِهِ[6] إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ ، حَتَّىٰ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ، وَكَمَجِيءِ جِبْرِيلَ إِلَىٰ

---

(١) الطور : جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة ، وهو من أراضي مصر ، وما زال معروفا ، إذا وقفت في آخر شمال الحجاز رأيته شامخا ليس بينك وبينه غير خليج العقبة ، وبه بلدة عامرة اليوم تسمى : الطور . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص١٨٩) .

(٢) قوله : «لو كنت ثم لأريتكم موضع قبره إلى جانب الطور تحت الكثيب الأحمر» ليس في الأصل .

الكثيب الأحمر : موضع بمدين . وقيل : بأريحاء ، ويروى أنه دفن في جبل «نبا» على مسيرة عشرة كيلومترات للشمال الغربي من «مأدبا» في شرقي الأردن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣٠) .

٥[٦٢٦٢][التقاسيم : ٣٠٦٦][الإتحاف : عه حب حم ١٨٩٦٢] .

(٣) قوله : «قال معمر : وأخبرني من سمع الحسن يحدث عن رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٤) «رسالته» في (ت) : «رسالاته» .

(٥) قوله : «اختبار وابتلاء» وقع في (ت) : «ابتلاء واختبار» .

۩[٨/ ٣٧ب] .

(٦) «رسوله» في الأصل : «رسله» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُؤَالِهِ إِيَّاهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ[(١)] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَتَّىٰ[(٢)] وَلَّىٰ، فَكَانَ مَجِيءُ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَىٰ غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهُ مُوسَىٰ عليه السلام عَلَيْهَا، وَكَانَ مُوسَىٰ غَيُورًا، فَرَأَىٰ فِي دَارِهِ رَجُلًا لَمْ يَعْرِفْهُ، فَشَالَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَأَتَتْ لَطْمَتُهُ عَلَىٰ فَقْءِ عَيْنِهِ الَّتِي[(٣)] فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَتَصَوَّرُ بِهَا، لَا الصُّورَةِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَمَّا كَانَ الْمُصَرَّحُ عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: «**أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ**»، فَذَكَرَ الْخَبَرَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «**هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ**»: كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفِقُ بِبَعْضِ[(٤)] شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنَّ مَنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوِ النَّاظِرِ إِلَىٰ[(٥)] بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جُنَاحٍ عَلَىٰ فَاعِلِهِ، وَلَا حَرَجٍ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ الَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ[(٦)] كُتُبِنَا: كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ[(٧)] مُوسَىٰ، بِإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَىٰ هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحًا لَهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ[(٨)] فِي فِعْلِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ رَبِّهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَىٰ فِيهِ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرٍ آخَرَ، أَمْرِ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «**قُلْ لَهُ: إِنْ شِئْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَكَ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ**»، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَىٰ كَلِيمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرِّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ، وَلَمْ يَسْتَمْهِلْ، وَقَالَ: «**فَالْآنَ**»، فَلَوْ كَانَتِ الْمَرَّةُ الْأُولَىٰ عَرَفَهُ ۩ مُوسَىٰ أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ،

---

(١) قوله: «فلم يعرفه» وقع في الأصل: «فسلم فعرفه».

(٢) «حتى» في الأصل: «حين».

(٣) «التي» ليس في (ت).

(٤) «ببعض» في الأصل: «بعض». [٨/ ٣٨أ].

(٥) «إلى» في الأصل، (ت): «في».

(٦) «من» في (ت): «في».

(٧) «بشريعة» في الأصل: «شريعة».

(٨) «عليه» في الأصل: «له».

۩[٨/ ٣٨ب].

لَاسْتَعْمَلَ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَىٰ عِنْدَ تَيَقُّنِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ، وَرُعَاةُ اللَّيْلِ ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَيَرْوُونَ مَا لَا يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي[1] الْأَخْبَارِ ، وَتَرْكَ التَّفَقُّهِ فِي الْآثَارِ ، مُعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَىٰ رَأْيِهِ الْمَنْكُوسِ ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكُوسِ .

ذِكْرُ لَفْظَةٍ تُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَدْخُولٌ

○[٦٢٦٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبَّكَ ، فَلَطَمَ مُوسَىٰ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَرَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ رَبِّهِ**۩ ، **فَقَالَ : يَا رَبِّ ، أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : الْحَيَاةَ تُرِيدُ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدُكَ سَنَةً ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالْآنَ مِنْ قَرِيبٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ، أَدْنِنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ**» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ**» . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ «**أَجِبْ رَبَّكَ**» قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلْخَبَرِ مَدْخُولٌ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِ مَلَكِ الْمَوْتِ لِمُوسَىٰ : «**أَجِبْ رَبَّكَ**» بَيَانٌ أَنَّهُ عَرَفَهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مُوسَىٰ ﷺ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ ، قَالَ لَهُ : «**أَجِبْ رَبَّكَ**» ، تَوَهَّمَ مُوسَىٰ أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَكَانَ قَوْلُهُ : «**أَجِبْ رَبَّكَ**» ، الْكَشْفَ عَنْ قَصْدِ الْبِدَايَةِ فِي نَفْسِ الِابْتِلَاءِ وَالِاخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ۩ .

---

(١) «لمعاني» في (ت) : «بمعاني» .

○[٦٢٦٣] [التقاسيم : ٣٠٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٥٥] [التحفة : خ ١٤٧٢٨ - خ م س ١٣٥١٩] ، وتقدم : (٦٢٦١) .

۩[٨/ ٣٩أ] .

۩[٨/ ٣٩ب] .

ذِكْرُ تَخْفِيفِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزَّبُورِ عَلَىٰ دَاوُدَ نَبِيِّ اللهِ عليه السلام

○[٦٢٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «خُفِّفَ عَلَىٰ دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرُغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزَّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَابَّتُهُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ نَفْيِ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمُلَاقَاةِ عَنْ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ عليه السلام

○[٦٢٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ(١) لَكَ الْعَيْنُ، وَنَفِهَتْ(٢) لَكَ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ(٣)، إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَىٰ»(٤). [الثالث: ٤]

○[٦٢٦٤] [التقاسيم: ٣٠٧٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠١٥٧] [التحفة: خت ١٤٢٢٦].

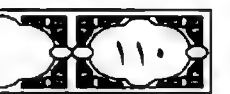
○[٦٢٦٥] [التقاسيم: ٣٠٧٧] [الإتحاف: خز عه حب حم طح ١١٦٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥- خ م د س ٨٦٤٥- م ٨٦٤٩- م س ٨٨٩٦- خ م د س ق ٨٨٩٧- خ س ٨٩١٦- خ م د س ٨٩٦٠- خ م س ٨٩٦٩- س ٨٩٧١]، وتقدم: (٣٥٢) (٣٥٨٥) (٣٦٤٤) (٣٦٦٢) (٣٦٦٤).

(١) **هجمت**: غارت ودخلت في موضعها. (انظر: النهاية، مادة: هجم).

(٢) «ونفهت» وقع عند الجميع: «ونقهت» بالقاف، وهو تصحيف، وصوابه بالفاء، وهو على الصواب في البخاري (١٩٨٩) وغيره، قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢١١): «قوله: «نفهت» النون مفتوحة، والفاء مكسورة، ومن رواه بغير النون فقد أخطأ، وقوله: «نفهت» أي: ضعُفت». اهـ. [٨/ ٤٠ أ].

(٣) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

(٤) بعد الحديث في (ت): «قال أبو حاتم: أبو العباس، هو السائب بن فروخ من أهل مكة، ثقة، يعرف بالشاعر».



ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَتَقَوَّتُ دَاوُدُ عليه السلام

○ [٦٢٦٦] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ**». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ أَلْفَ سَنَةٍ

○ [٦٢٦٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ۩ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**»، قُلْتُ: فَكَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «**أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ، فَصَلِّ، فَهُوَ لَكَ مَسْجِدٌ**». [الرابع: ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أُمْطِرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ

○ [٦٢٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، أُمْطِرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي**(١) **فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أُغْنِكَ كَمَا**(٢) **تَرَى؟ قَالَ: بَلَى**(٣)**، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ**». [الثالث: ٤]

○ [٦٢٦٦] [التقاسيم: ٣٠٧٨] [الإتحاف: حب ٢٠١٥٨] [التحفة: خ ١٤٧٢٩].

○ [٦٢٦٧] [التقاسيم: ٥٨٦٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٩٤]، وتقدم: (١٥٩٤).

۩ [٨/ ٤٠ ب].

○ [٦٢٦٨] [التقاسيم: ٣٠٨٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦٢] [التحفة: خ ١٤٧٢٤ - خت س ١٤٢٢٤].

(١) الحثو: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

(٢) «كما» في (س) (١٤/ ١٢١): «عما» مخالفًا لأصوله.

(٣) بعد «بلى» في (ت): «يا رب».

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٢٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[1] الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمْطِرَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ فَضْلِكَ**». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أُرِيَ ﷺ إِيَّاهُ

ه[٦٢٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ[2] كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ[3] الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ ۩ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ**،

۩[٨/ ٤١ أ].

ه[٦٢٦٩] [التقاسيم: ٣٠٨٥] [الإتحاف: حب كم خ حم ١٧٩٠٣] [التحفة: خت س ١٤٢٢٤- خ ١٤٧٢٤].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل: «محمد بن عبد الله»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٢٥٧): «ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن راهويه، عن عبد الصمد، به، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب، وهو على شرط الصحيح، فالله أعلم». اهـ.

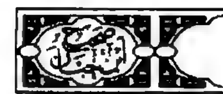
ه[٦٢٧٠] [التقاسيم: ٣٠٨٩] [الإتحاف: حب ط ١١٢٣٤] [التحفة: م ٦٧٥٥- خ ٦٨٠١- خ م ٦٨٥٩- خ ٦٨٨٧- م ٧٠٠٧- خ م ٧٥٣٠- خ ٧٦٣٩- م ٧٨٦٧- م ٨٠٩٤- ت ٨١٢١- خت ٨٢٢٧- خ م ٨٣٧٣- خ م ٨٤٦٤].

(٢) **الأدمة**: السمرة الشديدة. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٣) «أدم» ليس في الأصل، ورواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٠) بإثباته.

۩[٨/ ٤١ ب].

اللمة: من شعر الرأس: دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين)، سميت بذلك، لأنها ألمت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجمة. (انظر: النهاية، مادة: لمم).



قَدْ رَجَّلَهَا[(١)] فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ[(٢)] رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ[(٣)]، قَطَطٍ[(٤)]، أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى[(٥)]، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[(٦)]، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

ه [٦٢٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى ﷺ ضَرْبٌ[(٧)] مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[(٨)]، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ﷺ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ وَأَشَدُّهُ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ[(٩)] شَبَهًا صَاحِبَكُمْ، يَعْنِي: نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ ۩ النَّاسِ وَأَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ». [الثالث: ٢]

---

(١) **الترجيل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٢) **العواتق**: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

(٣) **الجعد**: الغير سبط (مسترسل). (انظر: النهاية، مادة: جعد).

(٤) **القطط**: شديد جعودة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: قطط).

(٥) «اليمنى» في (ت): «اليمين».

(٦) **الطافية**: الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت، وقيل: أراد به الحبة الطافية على وجه الماء، شبه عينه بها. (انظر: النهاية، مادة: طفا).

ه [٦٢٧١] [التقاسيم: ٢٩٨٨] [الإتحاف: حب عه حم ٣٥٧٩] [التحفة: م ت ٢٩٢٠].

(٧) **الضرب**: هو الخفيف اللحم المشوق المستدق. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(٨) **شنوءة**: قبيلة عربية تنسب إلى الأزد بن الغوث، كان موطنها اليمن، فلما تصدع سدّ مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٥).

(٩) بعد «الناس» في الأصل: «به».

۩ [٨/ ٤٢أ].

٥[٦٢٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ زَيْدًا ، قَالَ : حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ[(٢)] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ[(٣)] يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ[(٤)] أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ[(٥)] يَعْمَلُوا بِهِنَّ[(٦)] ، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ ، قَالَ : أَيْ أَخِي إِنِّي أَخَافُ ، إِنْ لَمْ آمُرْهُمْ أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بِي قَالَ : فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ[(٧)] ، وَجَلَسُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ ، فَوَعَظَهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، أَوَّلُهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِخَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[(٨)] ، وَقَالَ[(٩)] لَهُ : هَذِهِ

٥[٦٢٧٢] [التقاسيم : ١١٤٥] [الموارد : ١٢٢٢-١٥٥٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠١٠] [التحفة : ت س ٣٢٧٤] .

(١) قوله : «أبا سلام» وقع في (د) طبعة حمزة (ح ١٢٢٢) : «أباه» ، وهو وهم ؛ فإن زيد هو ابن سلام بن أبي سلام ؛ يروي عن جده أبي سلام الأسود ، كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٧٧) ، وأما في طبعة أسد في نفس الموضع فجعله كالمثبت ، ووضعه بين معقوفين ، ثم نبه محققه في الحاشية أنه سقط من أصله ، وأثبته من مصادر التخريج ، وإنما فصّلنا القول فيه على هذا النحو ؛ لأن الحديث تكرر في (د) مرتين (١٢٢٢ ، ١٥٥٥٠) في الطبعتين .

(٢) بعد «حدثه» في (د) : «يعني : أبا مالك» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وقد ذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٣٧) اختلاف أهل العلم في «أبا مالك» ؛ هل هي كنية الحارث الأشعري أم هو رجل آخر؟ ثم رجح الحافظ أنها كنيته ، وقال في «التقريب» (ص ١٤٥) : «وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا» . اهـ .

(٣) «أن» ليس في الأصل .

(٤) «قد» ليس في (د) .

(٥) بعد «إسرائيل» في (س) (١٤/ ١٢٤) بين معقوفين : «أن» .

(٦) قوله : «وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن» ليس في (د) في الموضع الأول .

(٧) «امتلأ» في الأصل : «امتلات» .

(٨) الورق : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

(٩) «وقال» في (د) : «فقال» .

دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ ۞ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ هَكَذَا ، وَإِنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَاعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتِ ، اسْتَقْبَلَهُ جَلَّ وَعَلَا بِوَجْهِهِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ ، وَعِنْدَهُ عِصَابَةٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا ، فَإِنَّ الصِّيَامَ(١) عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ(٢) أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي ، فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ لِيَفُكَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ حِصْنٍ(٣) حَصِينٍ ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ(٤) نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهَا : بِالْجَمَاعَةِ(٥) وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ(٦) شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ(٧) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَا(٨) جَهَنَّمَ» ، قَالَ رَجُلٌ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ؟! قَالَ : «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ» . [الأول : ٥٦]

۞[٨/ ٤٢ ب] .

(١) «الصيام» في (د) : «ريح الصائم» .

(٢) بعد «لكم» في الأصل : «في» .

(٣) «حصن» ليس في (س) (١٤/ ١٢٥) .

(٤) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

۞[٨/ ٤٣ أ] .

(٥) «بالجماعة» في (د) : «الجماعة» .

(٦) القيد : القدر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(٧) «ربق» في (د) : «ربقة» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

الربقة : ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية ، مادة : ربق) .

(٨) الجثوة : الشيء المجموع ، والجمع :جثا ، أي : جماعات أهل جهنم . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

قال أبو حاتم: الْأَمْرُ بِالْجَمَاعَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْخَاصُّ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ إِجْمَاعُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ لَزِمَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَشَذَّ عَمَّنْ بَعْدَهُمْ، لَمْ يَكُنْ بِشَاقٍّ لِلْجَمَاعَةِ وَلَا مُفَارِقٍ لَهَا، وَمَنْ شَذَّ عَنْهُمْ وَتَبِعَ مَنْ بَعْدَهُمْ، كَانَ شَاقًّا لِلْجَمَاعَةِ، وَالْجَمَاعَةُ بَعْدَ الصَّحَابَةِ هُمْ أَقْوَامٌ اجْتَمَعَ فِيهِمُ الدِّينُ وَالْعَقْلُ وَالْعِلْمُ، وَلَزِمُوا تَرْكَ الْهَوَىٰ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَإِنْ قَلَّتْ أَعْدَادُهُمْ، لَا أَوْبَاشُ النَّاسِ وَرِعَاعُهُمْ وَإِنْ كَثُرُوا، وَالْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ هَذَا: هُوَ۩ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ، مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمَسُّهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ إِلَّا عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ (١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

ہ[٦٢٧٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ عَلَامَةِ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ

ہ[٦٢٧٤] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ۩ الْمُسَيَّبِ، عَنْ

۩[٨/ ٤٣ ب].

(١) بعد «مريم» في (ت): «وأمه».

ہ[٦٢٧٣][التقاسيم: ٣٠٨٧][الإتحاف: عه حب ٢٠٧٩٤][التحفة: م ١٥٤٨٠]، وتقدم: (٦٢٢١).

(٢) بعد قوله: «أبي هريرة» في (ت): «حدثه».

ہ[٦٢٧٤][التقاسيم: ٣٠٨٨][الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٢٧][التحفة: خ م ١٣٢٧٦- خ م ١٣١٤٩- م ١٥٤٨٠- خ ١٣٧٧٢].

۩[٨/ ٤٤ أ].



أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا ، إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا ، إِنْ شِئْتُمُ اقْرَءُوا : ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾(١) [آل عمران : ٣٦]» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمَّةُ عِيسَىٰ عَلَىٰ هَدْيِهِ ﷺ

○[٦٢٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ(٢) بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا ، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَىٰ سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِائَتَيْ سَنَةٍ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُفَاخَرَةِ۞

○[٦٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» . [الثاني : ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

○[٦٢٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ(٣)

---

(١) «﴿وَإِنِّيٓ﴾» في الأصل : «إني» ، والتلاوة كالمثبت .

○[٦٢٧٥] [التقاسيم : ٣٠٩٠] [الموارد : ٢٠٩٠] [الإتحاف : حب ١٦٠٨٧] .

(٢) «الهيثم» تحرف في الأصل إلى : «القاسم» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٥) .

۞[٨/ ٤٤ ب] .

○[٦٢٧٦] [التقاسيم : ٢٢١٥] [الإتحاف : عه طح حب ٥٧٨٥] [التحفة : خ م د ٤٤٠٥] .

○[٦٢٧٧] [التقاسيم : ٢٢١٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٧٩٩٠] [التحفة : خ م ١٢٢٧٢- خ م س ١٣٩٣٩- خ ١٤٢٣٤-ت ١٥٠٦٢- ق ١٥٠٧٦] .

(٣) «سعد» تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، ورواه البخاري (٣٤١٩) كالمثبت عن أبي الوليد ، به .

ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى**». [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

○[٦٢٧٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ۩، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُطْرُونِي**[١] **كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ**». [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّدَايُنِ[٢]

○[٦٢٧٩] *أَخْبَرَنَا*[٣] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا[٥] قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَفِزَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ﷺ**». [الثاني: ٢٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَضْمَرَ فِيهِ لِأَنَّ الْقَائِلَ قَالَ: وَيَا ابْنَ سَيِّدِنَا۩، فَتَفَاخَرَ بِالْآبَاءِ الْكُفَّارِ.

○[٦٢٧٨] [التقاسيم: ٢٢١٧] [الإتحاف: مي ط حب حم ١٥٥٠١]، وتقدم: (٤١٣) (٤١٤).

۩[٨/ ٤٥ أ].

(١) **الإطراء**: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية، مادة: طرا).

(٢) بعد «التداين» في (ت): «به».

○[٦٢٧٩] [التقاسيم: ٢٢١٨] [الموارد: ٢١٢٨] [الإتحاف: حب حم ٥٨٥] [التحفة: سي ٦٣٢- سي ٣٨٧].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «البناني» ليس في (د).

(٥) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا الرجل أظنه عبد الله بن الشِّخِّير».

۩[٨/ ٤٥ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٢٨٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ، صَوَابُهُ: إِلَى أَبِيهِ[1]. [الثاني: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ[2] التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

ه[٦٢٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ[3]، عَنْ ۩ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى[4] كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»[5].

[الثاني: ٢٤]

ه[٦٢٨٠] [التقاسيم: ٢٢١٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٣٢٨] [التحفة: خ م د ٥٤٢١].

(١) قوله: «أمه، صوابه إلى أبيه» وقع في (ت): «صوابه إلى أمه»، ورواه البخاري (٣٤٠٠) من طريق غندر، عن شعبة، به، وفيه: «ونسبه إلى أبيه»، وناقش الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٥٢) قول من قال: إنه منسوب إلى أمه، فقال: «وهو محكي عن وهب بن منبه في «المبتدأ»، وذكره الطبري، وتبعه ابن الأثير في «الكامل»»، ثم قال: «والذي في الصحيح أصح - يعني: نسبته إلى أبيه». اهـ.

(٢) قوله: «من أجل» وقع في (ت): «لأجل».

ه[٦٢٨١] [التقاسيم: ٢٢٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧].

(٣) «عمار» في الأصل: «عمارة»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٥٧).

۩[٨/ ٤٦أ].

(٤) **الاصطفاء**: الاختيار. (انظر: غريب السجستاني) (ص٩٩).

(٥) ينظر بنحوه: (٦٣٧٢)، ومكررًا: (٦٥١٥).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ مَا صُدِّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صُدِّقَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٢٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا صُدِّقَ نَبِيٌّ مَا صُدِّقْتُ ؛ إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ» . [الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سُرَّ[١] فِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ

○[٦٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ[٣] حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟ فَقُلْتُ : أَرَدْتُ ظِلَّهَا ، فَقَالَ : هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ[٤] : لَا ، مَا أَنْزَلَنِي غَيْرُ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ[٥] مِنْ مِنًى - وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا[٦] يُقَالُ لَهُ : السُّرَرُ[٧] ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» . [الثالث : ٥]

○[٦٢٨٢] [التقاسيم : ٣٠٩٦] [الموارد : ٢٣٠٥] [الإتحاف : حب عه ١٨١٥] [التحفة : م ١٥٧٨] .

(١) سر : قيل : هو من السرور أي : بشروا بالنبوءة . وقيل : ولدوا تحتها وقطعت سررهم . (انظر : المشارق ، مادة : سرر) .

○[٦٢٨٣] [التقاسيم : ٣٠٩٧] [الموارد : ١٠٢٩] [الإتحاف : حب ط حم ١٠٠٥٥] [التحفة : س ٧٣٦٧] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٤٦ ب] .

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٧٧) .

(٤) «فقلت» في (د) : «قلت» .

(٥) **الأخشبان** : جبلان محيطان بمكة ، وهما : أبو قبيس والأحمر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٣) .

(٦) **الوادي** : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٧) بعد «السرر» في (د) : «فإن هناك سَرْحَةً» ، وفي «الموطأ» (١/ ٤٢٤) بعده : «به شجرة» .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ

○ [٦٢٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي ۩ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أُحَدِّثُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَرَجَعَ إِلَىٰ أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟! إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدَعَ حَتَّىٰ أَعْرِفَ مَنْ كَانَ أَبِي مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ(١) بِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

○ [٦٢٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودُ، وَالضَّالِّينَ(٢): النَّصَارَىٰ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ افْتِرَاقِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ فِرَقًا مُخْتَلِفَةً ۩

○ [٦٢٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ،

○ [٦٢٨٤] [التقاسيم: ٣١٣٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥٤]، وتقدم: (١٩).
۩ [٨/ ٤٧ أ].
(١) «البيان» في الأصل: «الإخبار»، وكتب فوقه كالمثبت.
○ [٦٢٨٥] [التقاسيم: ٤٥٣٣] [الموارد: ١٧١٥] [الإتحاف: حب ١٣٧٩٨] [التحفة: ت ٩٨٧٠]، وسيأتي: (٧٢٤٨).
(٢) «والضالين» في (س) (١٤/ ١٤٠): «والضالون».
۩ [٨/ ٤٧ ب].
○ [٦٢٨٦] [التقاسيم: ٣١٤٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة: د ١٥٠٢٣- ت ١٥٠٨٢]، وسيأتي: (٦٧٧٢).

قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ عَلَى اثْنَتَيْنِ[1] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ[2] بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ

○[٦٢٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ[3] مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ[4] ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ[5] ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ قَدْ[6] دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» ۩ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ

○[٦٢٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» ، قَالُوا : فَمَا يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ : «أُمَرَاءُ وَيَكْثُرُونَ» ، قَالُوا : مَا تَأْمُرُنَا

---

(١) «اثنتين» في الأصل : «اثنين» . (٢) «سفكت» في (ت) : «سفك» .

○[٦٢٨٧][التقاسيم : ٣١١٤][الموارد : ١٥٦٦][الإتحاف : حب كم ١٨٤٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٢١٠) .

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٩) .

(٤) الفحش : كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

(٥) الشحيح : البخيل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٦) «قد» ليس في (د) .

۩[٨/ ٤٨ أ] .

○[٦٢٨٨][التقاسيم : ٣١١٢][الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٨٥٢] ، وتقدم : (٤٥٨٣) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسَمَّوْنَ[(١)] فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

٥[٦٢٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نُوحُ[(٢)] بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ ، فَقَالَ لِي أَهْلُ نَجْرَانَ : أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم : ٢٨]؟ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لِي : «أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ؟» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ مَا أُمِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ

٥[٦٢٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ[(٣)] نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[(٤)] [البقرة : ٥٨] ، فَبَدَّلُوا ، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ» . [الثالث : ٦]

---

(١) بعد «يسمون» في (ت) : «من» .

٥[٦٢٨٩] [التقاسيم : ٣١٤١] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٩٥٨] [التحفة : م ت س ١١٥١٩] .

(٢) «نوح» في الأصل : «روح» ، ينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «الثقات» للمصنف (٩/ ٢١١) .

[٨/ ٤٨ ب] .

٥[٦٢٩٠] [التقاسيم : ٣١٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٤٦] [التحفة : خ م ت ١٤٦٩٧- خ س ١٤٦٨٠] .

(٣) الحطة : كلمة أمروا أن يقولوها في معنى الاستغفار ، من حططت ، أي : حط عنا ذنوبنا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٠) .

(٤) قوله : «﴿وَادْخُلُوا . . . وَقُولُوا﴾» جاء في الأصل بدون الواو في كليهما : «ادخلوا . . . قولوا» ، والمثبت هو التلاوة .

[٨/ ٤٩ أ] .

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّحُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥[٦٢٩١] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَالسَّخْتِيَانِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ(١) قَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، يَبِيعُ الْخَمْرَ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا ، ثُمَّ بَاعُوهَا(٢)» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ

٥[٦٢٩٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَالْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَاعَ سَمُرَةُ خَمْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ۞ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ(٣) اللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا(٤) فَبَاعُوهَا»؟ [الثالث : ٦]

٥[٦٢٩١] [التقاسيم : ٣١٧١] [الإتحاف : حب ١٥٥٩٣] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١]، وسيأتي : (٦٢٩٢) .

(١) قوله : «عن عمر» ليس في الأصل ، وهو ثابت في «الإتحاف» ، وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٩٣) من طريق الخطابي ، به ، كالمثبت .

(٢) قوله : «ثم باعوها» وقع في «الإتحاف» : «فباعوها» ، ثم قال : «قال ابن حبان : "تفرد به الخطابي"» . اهـ . والذي رأيته في ترجمة عبد الله بن عمر الخطابي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٣) بعد أن ساق الحديث بسنده من طريق عبد الله بن محمد البغوي عنه ، قال : «قال أبو حفص بن شاهين : "تفرد بهذا الحديث الخطابي ، لا أعلم حدث به غيره"» . اهـ . فلعل كلام «الإتحاف» تحرف فيه : «ابن حبان» ، وصوابه : «ابن شاهين» ، والله أعلم .

٥[٦٢٩٢] [التقاسيم : ٣١٧٢] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ش ١٥٤٩٠] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١] ، وتقدم : (٦٢٩١) .

۞[٨/ ٤٩ ب] .

(٣) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٤) جملوها : أذابوها واستخرجوا دهنها . (انظر : النهاية ، مادة : جمل) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ

٥[٦٢٩٣] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**[1]**، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ**». [الرابع: ٦]

٥[٦٢٩٤] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ[3] دِعَامَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَا[4] يَقُومُ إِلَّا لِحَاجَةٍ. [الثالث: ٦]

مَا رَوَاهُ بَصْرِيٌّ عَنْ قَتَادَةَ ۞.

٥[٦٢٩٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**[5]». [الأول: ١٠]

٥[٦٢٩٣] [التقاسيم: ٥٦١١] [الموارد: ١٠٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٦١] [التحفة: خ م ٨٠١٦- د ١٥٠٧٢].

(١) الحرج: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

٥[٦٢٩٤] [التقاسيم: ٣١١١] [الموارد: ١٠٨] [الإتحاف: خز حب د ١٢١٢٣].

(٢) قوله: «بن يحيى» ليس في (د)، ينظر: «الإتحاف».

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى: «عن».

(٤) «ما» في (د): «لا».

۞[٨/ ٥٠أ].

٥[٦٢٩٥] [التقاسيم: ٨٩٧] [الإتحاف: مي طح حب حم ١٢١٥١] [التحفة: خ ت ٨٩٦٨].

(٥) تبوء المقعد من النار: نزول المنزل من النار؛ يقال: بوّأه الله منزلا، أي: أسكنه إياه، وتبوأت منزلا، أي: اتخذته. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

قال أبو حاتم ﷺ : قَوْلُهُ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» ، أَمْرٌ[1] قَصَدَ بِهِ الصَّحَابَةَ ، وَيَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ هَذَا الْخِطَابِ مَنْ كَانَ بِوَصْفِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تَبْلِيغِ مَنْ بَعْدَهُمْ عَنْهُ ﷺ ، وَهُوَ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، إِذَا قَامَ الْبَعْضُ بِتَبْلِيغِهِ سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرْضُهُ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ فَرْضِيَّتُهُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنَّهُ مَتَى امْتَنَعَ عَنْ بَثِّهِ خَانَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحِينَئِذٍ يَلْزَمُهُ فَرْضُهُ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهَا : الْآيُ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْخِطَابُ عَلَى الْكِتَابِ نَفْسِهِ دُونَ السُّنَنِ لَاسْتَحَالَ ، لِاشْتِمَالِهِمَا مَعًا عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَقَوْلِهِ ﷺ : «وَحَدِّثُوا ۩ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» ، أَمْرُ إِبَاحَةٍ لِهَذَا الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ إِثْمٍ يَسْتَعْمِلُهُ ، يُرِيدُ بِهِ : حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُكُمْ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» ، لَفْظَةٌ خُوطِبَ بِهَا الصَّحَابَةُ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ : غَيْرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا هُمْ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَّهَ أَقْدَارَ الصَّحَابَةِ عَنْ أَنْ يُتَوَهَّمَ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ﷺ هَذَا لِأَنْ يَعْتَبِرَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، فَيَعُوا السُّنَنَ وَيَرْوُوهَا عَلَى سُنَنِهَا ، حَذَرَ إِيجَابِ النَّارِ لِلْكَاذِبِ عَلَيْهِ ﷺ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا[2] قَوْلَهُ ﷺ : «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»

٥[٦٢٩٦] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَمْلَةَ بْنَ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا[4] نَمْلَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ[5] رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ ۩ :

---

(١) «أمر» ألحق في حاشية الأصل : «لفظة» ، ونسبه لنسخة .

۩[٨/ ٥٠ ب] . (٢) «تأولنا» في (ت) : «تأولناه» .

٥[٦٢٩٦] [التقاسيم : ٨٩٨] [الموارد : ١١٠] [الإتحاف : حب ابن السكن د حم ١٧٨٥٢] [التحفة : د ١٢١٧٧] .

(٣) «أخبرنا» في (د) «حدثنا» . (٤) «أبا» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) قوله : «إذ جاءه» وقع في الأصل : «جاء» .

۩[٨/ ٥١ أ] .

هَلْ تَتَكَلَّمُ[(١)] ، هَذِهِ الْجِنَازَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٢)] ﷺ : «اللَّهُ أَعْلَمُ» ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ : «مَا[(٣)] حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ» ، وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، لَقَدْ أُوتُوا عِلْمًا» . [الأول : ١٠]

ذِكْرُ الْأُمَّةِ الَّتِي فُقِدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ

○[٦٢٩٧] *أَخْبَرَنَا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، «أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ ، وَلَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَأْرَ ، أَلَا تَرَاهَا إِذَا وَجَدَتْ أَلْبَانَ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْهُ ، وَإِذَا وَجَدَتْ أَلْبَانَ الْغَنَمِ شَرِبَتْهُ؟» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

○[٦٢٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ فَيَتَحَدَّثُونَ ، وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ ، وَيَتَبَسَّمُ ﷺ[(٤)] . [الرابع : ٥٠]

---

(١) قوله : «هل تتكلم» وقع في الأصل : «هل تكلم» ، وفي (د) : «أتتكلم» .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٣) «ما» في (د) : «إذا» . والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٤) من طريق معمر ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٢٣٧) من طريق يونس كلاهما عن الزهري به .

○[٦٢٩٧] [التقاسيم : ٣١٥٥] [الإتحاف : عه حب ١٩٨٧٢] [التحفة : خ م ١٤٤٦٣] .

۩[٨/ ٥١ ب] .

○[٦٢٩٨] [التقاسيم : ٦٠٠٣] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة : م ٢١٥٣- م د س ٢١٥٥- م ت س ٢١٦٨- ت ٢١٧٦- م ٢١٨٦] ، وتقدم برقم : (٢٠٢٦) ، (٢٠٢٧) ، (٥٨١٧) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ[١] فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٥[٦٢٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ[٢] بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ[٣]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ عَمْرَو ۩ بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ[٤] فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ».

[الثالث: ٦]

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: السَّائِبَةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْتَلِبُهَا[٥] أَحَدٌ، وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبِكْرُ، تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأُنْثَى، ثُمَّ[٦] تُثَنِّي بِأُنْثَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا[٧] لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشْرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ جَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ شَيْئًا وَسَمَّوْهُ الْحَامَ[٨].

---

(١) **السوائب**: جمع سائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ)، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة. (انظر: النهاية، مادة: سيب).

٥[٦٢٩٩] [التقاسيم: ٣١٥٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٢٩] [التحفة: م ١٢٦٠٩ - خ ١٣١٦٦ - خ م س ١٣١٧٧ - خت ١٣٢٠٢ - خت ١٣٣١٥]، وسيأتي: (٧٥٣٣).

(٢) «الليث» في الأصل: «الليثي»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «عن ابن الهاد» تكرر في الأصل.

۩[٨/ ٥٢ أ].

(٤) **القصب**: الأمعاء. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٥) «يحتلبها» في الأصل: «يحلبها».

(٦) «ثم» غير واضح في «الأصل».

(٧) «يسيبونها» في الأصل، (ت): «يسمونها»، وينظر: «إرشاد الساري» (٧/ ١١٣).

(٨) بعد «الحام» في الأصل: «أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيت من ظهره فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة: ١٨٩] الآية». وقد تقدم (٣٩٥١).

ذِكْرُ ۩ إِبَاحَةِ تَرْكِ الْقَصَصِ ؛ وَلَا سِيَّمَا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ

٥[٦٣٠٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ(١) يُقَصُّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرَ ، وَلَا عُثْمَانَ ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ(٢) . [الرابع : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بُطُونَ(٣) قُرَيْشٍ كُلَّهَا هُمْ قَرَابَةُ ۩ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٣٠١] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى

۩[٨/ ٥٢ ب] .

٥[٦٣٠٠][التقاسيم : ٥٧٢٩][الموارد : ١١١][الإتحاف : حب ١٠٩٧٤][التحفة : ق ٧٧٣٨] .

(١) «يكن» ليس في الأصل .

(٢) [٨/ ٥٣ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» . وبعده في الأصل : «ذكر الإخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض والسنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» ثم قال : «أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس البلد الحرام؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم» . قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت» . ولم يتبين لنا ضرب فيه ، وقد تقدما (٦٠١٢) .

(٣) **البطون** : جمع بَطْن ، والبطن دون القبيلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بطن) .

۩[٨/ ٥٣ ب] .

٥[٦٣٠١][التقاسيم : ٤٥١٠][الإتحاف : حب حم ٧٨٠٠][التحفة : خ ت س ٥٧٣١] .

الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ، قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ[1] مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ

○[٦٣٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ اتِّبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ۩

○[٦٣٠٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وَإِنَّ النَّاسَ[3] تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعُ مُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعُ فَاجِرِهِمْ». [الثالث: ٩]

---

(١) «بطن» في الأصل: «بطنا».

○[٦٣٠٢][التقاسيم: ٣٦٠٨][الإتحاف: حب حم ٢٧٦٩][التحفة: م ٢٨٦٢].

۩[٨/ ٥٤أ].

○[٦٣٠٣] [التقاسيم: ٣٦٠٩] [الموارد: ٢٢٩٠] [الإتحاف: حب ٢٠٢٧٥] [التحفة: م ١٤٧٧٧- م ١٣٧٠٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «وإن الناس» وقع في (د): «والناس».

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْقُرَشِيِّ[1] مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطِي غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضِّعْفِ

○ [٦٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَوْ زَاهِرٍ - الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ - وَالصَّوَابُ هُوَ: الْأَزْهَرُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ[2]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ[3] قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». فَسَأَلَ سَائِلٌ ابْنَ شِهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلُ الرَّأْيِ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وِلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

○ [٦٣٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمٍ ۩ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الرَّوَاحِلَ

○ [٦٣٠٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) «للقرشي» في (ت): «القرشي».

○ [٦٣٠٤] [التقاسيم: ٣٦١٠] [الموارد: ٢٢٨٩] [الإتحاف: حب كم حم ٣٩١١].

(٢) «مطعم» غير واضح في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٤٠٠).

(٣) «للقرشي» في الأصل: «القرشي»، وكتب في الحاشية: «للقرشي» ونسبه لنسخة.

○ [٦٣٠٥] [التقاسيم: ٣٦١١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٧] [التحفة: خ م ٧٤٢٠]، وسيأتي: (٦٦٩٦).

۩ [٨/ ٥٤ ب].

○ [٦٣٠٦] [التقاسيم: ٣٦١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٣٣] [التحفة: خت م ١٣٣٣٩- خ م ١٣٦٨١- م ١٤٧٩١- خ م ١٣٥٢٥- س ١٣٢٦٠- خ ١٣٧٥٣]، وسيأتي: (٦٣٠٧).

قَالَ : أَنبأَنَا[1] يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ ، أَحْنَاهُ[2] عَلَىٰ طِفْلٍ ، وَأَرْعَاهُ[3] عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ[4]» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

ه[٦٣٠٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ؛ أَحْنَاهُ عَلَىٰ وَلَدٍ[5] فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَىٰ زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ ۩» .

[الثالث : ٩]

ذِكْرُ إِهَانَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَهَانَ غَيْرَ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ

ه[٦٣٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ[6] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ

---

(١) «أنبأنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) أحناه : أعطفه . (انظر : اللسان ، مادة : حنا) .

(٣) المراعاة : الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٤) ذات اليد : كناية عما يملك من مال وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ذات) .

ه[٦٣٠٧] [التقاسيم : ٣٦١٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٣٣] [التحفة : خت م ١٣٣٣٩ - س ١٣٢٦٠ - خ م ١٣٦٨١ - خ ١٣٧٥٣ - م ١٣٢٩٨ - خ م ١٣٥٢٥ - م ١٤٧٩١] ، وتقدم : (٦٣٠٦) .

(٥) «ولد» في (س) (١٤/ ١٦٥) خلافا لأصله الخطي : «ولده» .

۩[٨/ ٥٥أ] .

ه[٦٣٠٨] [التقاسيم : ٢٩٢٦] [الموارد : ٢٢٨٨] [الإتحاف : حب كم عم ١٣٧١٥] .

(٦) بعد «حفص» في (د) : «بن عمر بن موسى» .

ابْنَ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ مُوسَىٰ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : أَيْ بُنَيَّ ، إِنْ وُلِّيتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَكْرِمْ قُرَيْشًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا أَهَانَهُ اللَّهُ» .

[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا

٥[٦٣٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعْ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ لَأَقْرَرْتُ عَيْنَيْكَ بِهَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص : ٥٦] .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا

٥[٦٣١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ ، حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (١) ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : «لَعَلَّهُ أَنْ تُصِيبَهُ شَفَاعَتِي ، فَتَجْعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ (٢) مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبَيْهِ ، يَغْلِي مِنْهَا (٣) دِمَاغُهُ ۞» .

[الثالث : ٦٦]

٥[٦٣٠٩] [التقاسيم : ٤٢٨١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨٤٧] [التحفة : م ت ١٣٤٤٢] .

٥[٦٣١٠] [التقاسيم : ٤٦٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٥٣٧٣] [التحفة : خ م ٤٠٩٤] .

(١) بعد قوله : «ﷺ» في الأصل : «يقول» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) الضحضاح : أصله : ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . (انظر : النهاية ، مادة : ضحضح) .

(٣) «منها» في الأصل : «منهما» .

۞[٨/ ٥٥ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَىٰ دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ[(١)] إِلَيْهِ

٥[٦٣١١] *أَخْبَرَنَا*[(٢)] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ[(٣)] إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ[(٤)] مَخْرَمَةَ[(٥)]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهُمُّ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ، كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِي اللَّهُ مِنْهَا[(٦)]، قُلْتُ لَيْلَةً[(٧)] لِفَتًى كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ فِي غَنَمٍ لِأَهْلِنَا نَرْعَاهَا[(٨)]: أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّىٰ أَسْمُرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَىٰ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غِنَاءً، وَصَوْتَ دُفُوفٍ، وَمَزَامِيرَ[(٩)]، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: فُلَانٌ تَزَوَّجَ فُلَانَةَ، لِرَجُلٍ[(١٠)] مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوْتُ بِذَلِكَ الْغِنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ ۩ حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ**

---

(١) «يوحى» في (ت): «أوحيَ».

٥[٦٣١١] [التقاسيم: ٢٩٧٦] [الموارد: ٢١٠٠] [الإتحاف: حب كم ١٤٧٣٣].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «ابن» في الأصل: «أبي»، وينظر: «الإتحاف»، «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧/ ٥٥).

(٤) «بن» في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٨٠)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٣).

(٥) «مخرمة» في الأصل: «خرمة»، وينظر المصادر السابقة.

(٦) «منها» في (س) (١٤/ ١٦٩) خلافا لأصله الخطي، (ت)، (د): «منهما»، وينظر: «إتحاف الخيرة» (٧/ ٥٥).

(٧) «ليلة» ليس في (د).

(٨) قوله «لأهلنا نرعاها» وقع في (د): «يرعاها».

(٩) «ومزامير» في الأصل: «ومسامير»، وهو تصحيف.

(١٠) «الرجل» في (د): «رجل».

۩[٨/ ٥٦ أ].

الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي، فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ، حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي، فَقَالَ لِي: مَا فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَاللَّهِ، مَا هَمَمْتُ بَعْدَهُمَا[١] بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّىٰ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ». [الثالث: ١]

ذِكْرُ إِحْصَاءِ[٢] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ كَانَ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ[٣]

○[٦٣١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَحْصُوا كُلَّ مَنْ كَانَ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَافُ وَنَحْنُ بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ۞؟ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ تُبْتَلُونَ!»، قَالَ: فَابْتُلِينَا، حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا. [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[٤] بِمِنًى

○[٦٣١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٥] مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ

---

(١) «بعدهما» في (د): «بعدها».

(٢) الإحصاء: العَدُّ. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣١٢] [التقاسيم: ٧٢٤١] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٠٢] [التحفة: خ م س ق ٣٣٣٨].

۞[٨/ ٥٦ ب].

(٤) العقبة: الجبل الطويل، يعرض للطريق فيأخذ فيه. وهي العقبة التي بويع فيها النبي صلّى الله عليه وسلّم. وهي عقبة منى، ومنها ترمى جمرة العقبة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٤).

○[٦٣١٣] [التقاسيم: ٧٢٤٢] [الموارد: ١٦٨٦] [الإتحاف: حب كم حم ٣٣٦٤] [التحفة: د ت س ق ٢٢٤١]، وسيأتي: (٧٠٥٤).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سَبْعَ سِنِينَ يَتَتَبَّعُ[(١)] النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ[(٢)] : بِعُكَاظٍ ، وَمَجَنَّةَ ، وَالْمَوَاسِمِ[(٣)] بِمِنًى يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي[(٤)]؟» حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ[(٥)] مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مِصْرَ فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ[(٦)] : احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ ، لَا يَفْتِنُكَ! وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّىٰ بَعَثَنَا اللَّهُ لَهُ[(٧)] مِنْ يَثْرِبَ ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا وَيُؤْمِنُ[(٨)] بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ ۩ أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا فِيهَا[(٩)] رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ إِنَّا اجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا : حَتَّىٰ مَتَىٰ نَتْرُكُ النَّبِيَّ[(١٠)] ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟! فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا ، حَتَّىٰ قَدِمُوا عَلَيْهِ مَكَّةَ[(١١)] فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدْنَاهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهَا مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، حَتَّىٰ تَوَافَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَالنَّفَقَةِ[(١٢)] فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَنْ يَقُولَهَا[(١٣)] لَا يُبَالِي[(١٤)] فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي وَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمُ

---

(١) «يتتبع» في (د) : «يتبع» .

(٢) قوله : «في منازلهم» في (د) : «بمنازلهم» .

(٣) «والمواسم» في (د) : «والموسم» .

(٤) بعد «ربي» في (د) : «وله الجنة» .

(٥) «ليخرج» في (د) : «ليرحل» .

(٦) «فيقولون» في الأصل : «فيقول» .

(٧) «له» ليس في الأصل .

(٨) «ويؤمن» في (د) : «فيؤمن» .

۩ [٨/ ٥٧ أ] .

(٩) «فيها» في (د) : «وفيها» .

(١٠) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(١١) «مكة» ليس في الأصل .

(١٢) قوله : «والنفقة» وقع في (د) : «وعلى النفقة» .

(١٣) «يقولها» في (د) : «تقولها» .

(١٤) «يبالي» في (د) : «تبالي» . وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢/ ٣٤٦) عن عبد الرزاق به .



الْجَنَّةُ» ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ ، فَقَالَ : رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُنَازَعَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً ۩ ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ ، وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْ تَصْبِرُوا عَلَىٰ ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جُبْنًا ، فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ أَعْذَرُ لَكُمْ ، فَقَالُوا : أَمِطْ عَنَّا ، فَوَاللَّهِ لَا نَدَعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا ، وَشَرَطَ أَنْ يُعْطِيَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ الْجَنَّةَ . [الخامس : ٤٥]

٢- فَصْلٌ فِي هِجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِهِ فِيهَا

ه[٦٣١٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ[١] أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ**[٢] **نَخْلٍ ، فَذَهَبَ وَهَلِي**[٣] **أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ**[٤] ، **فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُ أُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ۩ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَدَّدَ اللَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ**»[٥] .

[الخامس : ٤٦]

۩[٨/ ٥٧ ب] .

ه[٦٣١٤] [التقاسيم : ٧٢٤٦] [الإتحاف : حب ١٢٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣]، وسيأتي : (٦٣١٥) .

(١) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو وهم . «ينظر الإتحاف» .

(٢) بعد «أرض» في «الإتحاف» : «بها» . وقد أخرجه ابن ماجه (٣٩٤٩) .

(٣) **الوهل** : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

(٤) **هجر** : قاعدة البحرين ، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًّا ، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وقاعدتها : هجر ، وهي : الأحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

۩[٨/ ٥٨ أ] .

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ مَوْضِعَ هِجْرَتِهِ فِي مَنَامِهِ

ه[٦٣١٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ(١) أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ وَهَجَرُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا(٢) كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ(٣) الْمُؤْمِنِينَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ وَصْفِ كَيْفِيَّةِ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مَكَّةَ ؛ لَمَّا صَعُبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا(٤)

ه[٦٣١٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ سَيِّدُ الْقَارَةِ(٥) ، فَقَالَ :

ه[٦٣١٥] [التقاسيم : ٤٦٤٨] [الإتحاف : حب ١٢٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] ، وتقدم : (٦٣١٤) .

(١) «عن» في الأصل : «بن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «ما» في (ت) : «مما» .

(٣) «واجتماع» في الأصل : «وإجماع» ، وقد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٢٩١) .

(٤) [٨/ ٥٨ ب] . من هنا إلى حديث سليمان بن حسن العطار الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن هذه اللفظة مثل بيضة النعامة وهم فيه إسرائيل إنما هو مثل بيضة الحمامة» (٦٣٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٣١٦] [التقاسيم : ٧٢٤٧] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة : خ ١٦٥٥٢- خ ١٦٦٥٣- د ١٦٦٦٣- خت ١٦٧٢٢- خ ١٦٨٣٢- خ ١٧١١٢] ، وسيأتي : (٦٣١٨) (٦٩١٠) .

(٥) **القارة** : قبيلة من بني الهون بن خزيمة ، سُموا قارة ؛ لاجتماعهم والتفافهم ، ويوصفون بالرمي . (انظر : النهاية ، مادة : قور) .

أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي؛ فَأَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدُ رَبِّي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ: إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ، وَلَا يُخْرَجُ؛ إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَقْرِي[1] الضَّيْفَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ[2]، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ[3] الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغِنَةِ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُمْ، وَطَافَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ؛ إِنَّهُ يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَأَمَّنُوا ۩ أَبُو[4] بَكْرٍ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَيُصَلِّي مَا شَاءَ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ذَلِكَ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، فَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ رَجُلًا بَكَّاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ ابْتَنَى مَسْجِدًا، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَأْتِهِ فَقُلْ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا[5] يُعْلِنُ ذَلِكَ، فَلْيَرُدَّ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ، وَلَسْنَا بِمُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الِاسْتِعْلَانَ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ ۩ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

---

(١) تقري: تضيف وتكرم. (انظر: اللسان، مادة: قرا).

(٢) الكل: العيال. (انظر: النهاية، مادة: كلل).

(٣) النوائب: جمع نائبة، وهي: ما ينوب الإنسان، أي: ينزل به من المهمات والحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

۩[٨/ ٥٩ أ].

(٤) «أبو» في (س) (١٤/ ١٧٨) خلافا لأصله: «أبا»، وهو الجادة.

(٥) بعد «إلا» (س) (١٤/ ١٧٩) خلافا لأصله «أن».

۩[٨/ ٥٩ ب].

فَإِنِّي أَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللَّهِ وَجِوَارِ رَسُولِهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلَةٍ[1] بَيْنَ لَابَتَيْنِ[2]، وَهُمَا حَرَّتَانِ»، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، أَوَتَرْجُو ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَرَقَ السَّمُرِ[3] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذْ قَائِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا[4] فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدًى لَهُ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لَأَمْرٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ[5] فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، قَالَ: «فَنَعَمْ»، قَالَ: «قَدْ أُذِنَ لِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخُذْ إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، بِالثَّمَنِ»، قَالَتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَبَّ[6] الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ مِنْ نِطَاقِهَا وَأَوْكَتْ بِهِ

---

(١) «نخلة» في (س) (١٤/ ١٧٩) خلافا لأصله: «نخل».

(٢) **اللابتان**: مثنى لابة، وهي: الحرة، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين، والمراد طرفاها. (انظر: النهاية، مادة: لوب).

(٣) **السمر**: جمع سمرة، وهي شجرة صغيرة الورق، قصيرة الشوك، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس، وقيل غير ذلك. (انظر: اللسان، مادة: سمر).

۩[٨/ ٦٠ أ].

(٤) **المتقنع**: المتغطي. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

(٥) «فاستأذن» في (س) (١٤/ ١٨٠): «واستأذن».

(٦) «أحب» في (س) (١٤/ ١٨٠) خلافا لأصله: «أحث». والمثبت له وجه من الصحة، وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٢٣٥).

الْجِرَابَ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّىٰ: ذَاتَ النِّطَاقِ، فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكَثْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ ۩ مَا خَاطَبَ الصِّدِّيقُ[1] ﷺ وَهُمَا فِي الْغَارِ

○ [٦٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمِهِ، فَقَالَ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟». [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَرُوحُ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَالصِّدِّيقِ رضي الله عنه بِالْمِنْحَةِ[2] أَيَّامَ مُقَامِهِمَا فِي الْغَارِ

○ [٦٣١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه النَّبِيَّ ۩ ﷺ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو»، فَانْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهِيرًا[3]، فَنَادَاهُ فَقَالَ لَهُ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

۩ [٨/ ٦٠ ب].

(١) «الصديق» كذا في الأصل، وبعده في (س) (١٤/ ١٨١): «المصطفى» وهو الأنسب.

○ [٦٣١٧] [التقاسيم: ٧٢٤٨] [الإتحاف: عه حب حم ٩٢٣٩] [التحفة: خ م ت ٦٥٨٣]، وسيأتي: (٦٩١١).

(٢) المنحة والمنيحة: العطية، وتكون في الحيوان والثمار وغيرهما. (انظر: النهاية، مادة: منح).

○ [٦٣١٨] [التقاسيم: ٧٢٤٩] [الإتحاف: حب حم ٢٢٣١٣] [التحفة: خ ١٦٥٥٢- خ ١٦٦٥٣- د ١٦٦٦٣- خت ١٦٧٢٢- خ ١٦٨٣٢- خ ١٧١١٢]، وتقدم: (٦٣١٦) وسيأتي: (٦٩١٠).

۩ [٨/ ٦١ أ].

(٣) «ظهيرا» في (س) (١٤/ ١٨٣): «ظهرا».

فَقَالَ: «أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصُّحْبَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الصُّحْبَةُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، قَالَتْ: فَأَعْطَى النَّبِيَّ ﷺ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَدْعَاءُ[١]، فَرَكِبَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ - وَهُوَ بِثَوْرٍ[٢]، فَتَوَارَيَا فِيهِ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، وَكَانَ لِأَبِي بَكْرٍ ﷺ مِنْحَةٌ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو[٣] عَلَيْهِمْ، وَيُصْبِحُ فَيَدَّلِجُ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ ۩ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ[٤]، فَلَمَّا خَرَجَا خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ مَا يَمْنَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَيْدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصِّدِّيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ

٥[٦٣١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ[٥]، الْمُدْلِجِيُّ، وَهُوَ: ابْنُ أَخِي[٦] سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ يَقُولُ: جَاءَتْنَا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ

---

(١) **الجدع**: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. (انظر: النهاية، مادة: جدع).

(٢) **الثور**: جبل ضخم يقع جنوب مكة، يُرى من عمرة التنعيم، فيه من الشمال غار ثور المشهور. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٤).

(٣) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

۩[٨/ ٦١ ب].

(٤) **الرعاء**: جمع راعٍ، ويجمع على رعاة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: رعى).

٥[٦٣١٩] [التقاسيم: ٧٢٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ٤٩٦٤] [التحفة: خ ٣٨١٦].

(٥) «مالك» في الأصل: «ثابت»، والمثبت من: «الإتحاف»، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣) حيث روى المصنفُ الحديث من طريقه.

(٦) «أخي» في (س) (١٤/ ١٨٤): «أخت»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٧٩).

دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُمَا أَوْ أَسَرَهُمَا ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدْلِجٍ ؛ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ، إِنِّي رَأَيْتُ آنِفًا أَسْوِدَةً ۞ بِالسَّاحِلِ ، لَا أُرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ سُرَاقَةُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِنَا ، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي فَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ[(١)] فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَأَخْفَضْتُ عَالِيَةَ الرُّمْحِ حَتَّىٰ أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا ، وَدَفَعْتُهَا[(٢)] تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُ أَسْوِدَتَهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ حَيْثُ يُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ عَثَرَ بِي فَرَسِي ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَىٰ كِنَانَتِي فَاسْتَخْرَجْتُ الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَدَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّىٰ دَنَوْتُ مِنْهُمْ ، عَثَرَ بِي فَرَسِي ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَقُمْتُ ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدَيَّ إِلَىٰ كِنَانَتِي ، فَاسْتَخْرَجْتُ الْأَزْلَامَ ، فَاسْتَقْسَمْتُهَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ : أَلَّا أَضُرَّهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ ، وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، وَدَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي ، حَتَّىٰ[(٣)] إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ۞ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الِالْتِفَاتَ ، سَاخَتْ[(٤)] يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، فَزَجَرْتُهَا فَنَهَضَتْ وَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَدَيْهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا

۞[٨/ ٦٢ أ] .

الأسودة : جمع قلة لسواد ، وهو : الشخص ؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

(١) **الأكمة** : كل ما ارتفع من الأرض ، والجمع : آكام . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(٢) «ودفعتها» في (س) (١٤/ ١٨٥) : «ورفعتها» ، وكالمثبت جاء الحديث في «الثقات» للمصنف (١/ ١٢٢) ، قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (١٧/ ٤٨) : «يروىٰ "رفعتها" ويروىٰ "دفعتها" بالدال ، يقال : دفع ناقته إذا حملها على السير» . اهـ .

(٣) من قوله : «دنوت منهم» في الموضع الثاني إلى هنا ليس في (س) (١٤/ ١٨٦) ولعل المحقق ظن أنه تكرار فأسقطه ، والحديث كما أثبتناه أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٩/ ١٢٨) من طريق عبد الرزاق ، به .

۞[٨/ ٦٢ ب] .

(٤) **ساخت** : غاصت في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سوخ) .

عُثَارٌ[١] سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ، قَالَ مَعْمَرٌ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ: مَا الْعُثَارُ[٢]؟ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَنْ لَا أَضُرَّهُمْ، فَنَادَيْتُهُمَا بِالْأَمَانِ، فَوَقَفَا، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ[٣] لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ، وَأَخْبَرْتُهُمْ مِنْ أَخْبَارِ أَسْفَارِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ[٤] وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَءُونِي شَيْئًا، وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا أَنْ قَالُوا: أَخْفِ عَنَّا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ مُوَادَعَةٍ، فَأَمَرَ بِهِ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ[٥] مِنْ أَدَمٍ[٦] بَيْضَاءَ۞. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ وَصْفِ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ عِنْدَ هِجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ

٥[٦٣٢٠] أَخْبَرَنَا[٧] الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا[٨] بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ

---

(١) «عثار» كذا في الأصل، وفي (س): «عثان» وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق، «المسند» للإمام أحمد، وغيرهما من المصادر، وينظر: «فتح الباري» (١/ ١٥٣).

(٢) «العثار» كذا في الأصل، وفي (س): «عثان» وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق، «المسند» للإمام أحمد، وغيرهما من المصادر، وينظر: «فتح الباري» (١/ ١٥٣).

(٣) «حين» في (س) (١٤/ ١٨٦): «حتى».

(٤) **الزاد**: ما تزوده الرجل في سفره، ويسمى ما أعده في منزله زادًا. (انظر: النهاية، مادة: زود).

(٥) **الرقاع**: جمع: الرقعة، وهي: القطعة من الجلد يُكتب عليها. (انظر: اللسان، مادة: رقع).

(٦) **الأدم والأديم**: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

۞[٨/ ٦٣ أ].

٥[٦٣٢٠] [التقاسيم: ٧٢٥١] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة: خ م ٦٥٨٧]، وسيأتي برقم: (٦٩١٢).

(٧) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ١٨٨).

(٨) **الرحل**: ما يوضع على ظهر الجمل للركوب، وقيل: متاع المسافر. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

فَلْيَحْمِلْهُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ؛ حَتَّىٰ تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّىٰ أَظْهَرْنَا ، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي ؛ هَلْ نَرَىٰ ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ؟ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ؛ فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ۞ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ أَرَىٰ مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَعْنِي الظِّلَّ ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ الْغُلَامُ : لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً[(١)] مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا[(٢)] مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا : وَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً[(٣)] مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ وَمَعِي[(٤)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ[(٥)] عَلَىٰ فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّىٰ بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ ، فَقُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَبَكَيْتُ ۞ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ

۞[٨/ ٦٣ ب] .

(١) **اعتقل شاة** : وضع رجلها بين فخذه وساقه ليحلبها . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٢) «عنها» كذا في الأصل ، وفي (س) (١٤/ ١٨٨) : «ضرعها» وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (١٤/ ١٨٨) من طريق عبد الله بن رجاء ، به .

(٣) **الكثبة** : القليل من اللبن ، والكثبة :كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ، والجمع : كثب . (انظر : النهاية ، مادة : كثب) .

(٤) «ومعي» في (س) : «معي» .

(٥) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية ، مادة : أدو) .

۞[٨/ ٦٤ أ] .

لَحِقَنَا، فَبَكَيْتُ، قَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟!» قُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَىٰ نَفْسِي أَبْكِي، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ»، قَالَ: فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَىٰ بَطْنِهَا، فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَىٰ مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَىٰ إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ»، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، وَمَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ۩، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ»، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطُّرُقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ: مِنَ الْغِلْمَانِ، وَالْخَدَمِ، يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ؛ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ(١) ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، قَالَ: وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ: الْيَهُودُ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]، قَالَ: وَصَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّىٰ فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ هُوَ ۩ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ؛ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ

۩[٨/ ٦٤ ب].

(١) الشطر: النحو والقصد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٦٥).

۩[٨/ ٦٥ أ].

قُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ مَكَانَهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى؛ أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ؟ قَالَ: هُمُ الْآنَ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِلَالٌ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ ۩ مُوَاسَاةِ الْأَنْصَارِ بِالْمُهَاجِرِينَ مِمَّا مَلَكُوا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ رضي الله عنهم

٥[٦٣٢١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، قَالَ: فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ فَيَكْفُوهُمُ الْعَمَلَ، قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا(١) لَهَا، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ؛ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، قَالَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي أَعْذَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهَا مِنْ حَائِطِهِ ۩. [الخامس: ٤٦]

۩[٨/ ٦٥ ب].

٥[٦٣٢١][التقاسيم: ٧٢٥٢][الإتحاف: عه حب ١٧٨٩][التحفة: خ م س ١٥٥٧].

(١) العذق: العرجون (وهو: العود الأصفر) الذي فيه الشماريخ (التي عليها التمر). (انظر: النهاية، مادة: عذق).

۩[٨/ ٦٦أ].

ذِكْرُ عَدَدِ غَزَوَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَ(١) ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا رَجُلٌ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ غَزَا؟ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: يَا أَبَا عَمْرٍو، كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: مَا أَوَّلُ مَا غَزَا؟ قَالَ: ذُو الْعُسَيْرَةِ أَوِ الْعُشَيْرَةِ(٢)، فَصَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٤٧]

٣- بَابٌ: مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

○[٦٣٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا(٣)، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ(٤)، لَهُ شَعَرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ(٥) أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ(٦) حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ۩ ﷺ. [الخامس: ٥٠]

○[٦٣٢٢] [التقاسيم: ٧٣٢٨] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٧١٠] [التحفة: خ م ت ٣٦٧٩].

(١) «و» ليس في الأصل، والمثبت من: «الإتحاف»، وهو الموافق لما عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٨٧) من طريق شيخ المصنف عن أبي الوليد ومحمد بن كثير، به.

(٢) قوله: «العسيرة أو العشيرة» وقع في (س) (١٤/ ١٩٣): «العشيرة أو العسيرة».

○[٦٣٢٣] [التقاسيم: ٧٤٠٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٤١] [التحفة: خ تم س ١٨٠٢- م د ت س ١٨٤٧- ق ١٨٦٨- خ م د ت س ١٨٦٩].

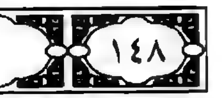
(٣) **المربوع**: بين الطويل والقصير. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٤) **المنكبان**: مثنى منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٥) **شحمة الأذن**: موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفلها. (انظر: النهاية، مادة: شحم).

(٦) **الحلة**: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

۩[٨/ ٦٦ ب].



ذِكْرُ وَصْفِ قَامَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٤] أَخْبَرَنَا[1] السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ[4] يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ لَوْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٥] أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ ۩ مَا كَانَ يُشَبَّهُ بِهِ وَجْهُ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٣٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ: رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [الخامس: ٥٠]

○[٦٣٢٤][التقاسيم: ٧٤٠٩][الموارد: ٢١١٤][الإتحاف: عه حب حم ٢١٤١][التحفة: خ م ١٨٩٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس الأصل، واستدركه كل من محقق (س) (١٤/ ١٩٦)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) من موارد التخريج، وهو الصواب كما في «الإتحاف»، وينظر: «صحيح البخاري» (٣٥٤٦) من طريق إسحاق بن منصور، به.

(٣) قوله: «عن أبي إسحاق» من (د).

(٤) «البراء» في الأصل: «أنسا»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (٢٤٠٩/ ٢).

○[٦٣٢٥][التقاسيم: ٧٤١٠][الموارد: ٢١١٥][الإتحاف: حب حم ١٠٠٥].

(٥) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٦٧أ].

○[٦٣٢٦][التقاسيم: ٧٤١١][الإتحاف: مي حب حم ٢١٣٧][التحفة: خ ت ١٨٣٩].

ذِكْرُ وَصْفِ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦٣٢٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، ضَلِيعَ[1] الْفَمِ، مَنْهُوسَ الْعَقِبِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: «أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ» أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ ۩،

○[٦٣٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ أَوِ الْقَدَمَيْنِ.

[الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

○[٦٣٢٩] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦٣٣٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ ۩ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٦٣٢٧][التقاسيم: ٧٤١٢][الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٥][التحفة: م ت ٢١٨٣].

(١) الضليع: العظيم. وقيل: الواسع. (انظر: النهاية، مادة: ضلع).

۩[٨/ ٦٧ ب].

○[٦٣٢٨][التقاسيم: ٧٤١٣][الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٥][التحفة: م ت ٢١٨٣].

○[٦٣٢٩][التقاسيم: ٧٤١٤][الإتحاف: حب ١٥٤٩٥][التحفة: م ١٠٤٩٨].

○[٦٣٣٠][التقاسيم: ٧٤١٥][الإتحاف: عه حب حم ١٦٧٦][التحفة: د تم س ٤٦٩- م د تم س ٥٦٧- ت ٧٢٠- خ م ت س ٨٣٣- خ م تم س ق ١١٤٤- خ م س ١٣٩٦].

۩[٨/ ٦٨ أ].

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : كَانَ شَعْرًا رَجِلًا[١] ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ ، وَلَا بِالسَّبْطِ[٢] بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّعَرَاتِ الَّتِي شَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٦٣٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ شَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَا شَانَهُ[٣] اللَّهُ بِشَيْبٍ ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ سِوَى سَبْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ شَعْرَةً .

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ النَّاسِ ضِدَّ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٦٣٣٢] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ۩ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ[٤] بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

○ [٦٣٣٣] أَخْبَرَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ

---

(١) **الرجل** : الذي ليس بشديد جعودة الشعر ، ولا شديد السبوطة (الاسترسال) . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .
(٢) **السبط** : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .
○ [٦٣٣١] [التقاسيم : ٧٤١٦] [الإتحاف : كم حب حم ٤٨٠] [التحفة : ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ - م ١٥٩٧] .
(٣) **الشين** : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : شين) .
○ [٦٣٣٢] [التقاسيم : ٧٤١٧] [الإتحاف : حب حم ٧٦٣] [التحفة : خ م د ٢٩٣ - تم ٤٨٢ - ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ - خ م ت س ٨٣٣ - م س ١٣٢٨ - خ تم س ١٣٩٨ - خ م ١٤٦٠] .
۩ [٨/ ٦٨ ب] .
(٤) «ذكر» كذا في الأصل ، ولعل الصواب : «ذكر البيان» كما درج عليه المصنف في تراجمه ، وجعله محقق (س) (١٤/ ٢٠٣) بين معقوفين .
○ [٦٣٣٣] [التقاسيم : ٧٤١٨] [الموارد : ٢١٢٠] [الإتحاف : حب حم ١٠٨٧٦] [التحفة : تم ق ٧٩١٤] ، وسيأتي : (٦٣٣٤) .
(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ شَعْرَةً . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ

ه[٦٣٣٤] حدثنا[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ شَيْبَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فِي مُقَدَّمَتِهِ[3] . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّعَرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لِحْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ

ه[٦٣٣٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعِيدٍ الضُّبَعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ[4] ، إِنَّمَا كَانَ شَمَطٌ عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ[5] يَسِيرًا ، وَفِي الرَّأْسِ يَسِيرًا ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ[6] يَسِيرًا . [الخامس : ٥٠]

ه[٦٣٣٤] [التقاسيم : ٧٤١٩] [الموارد : ٢١١٩] [الإتحاف : حب حم ١٠٨٧٦] [التحفة : تم ق ٧٩١٤] ، وتقدم : (٦٣٣٣) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .   (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٦٩ أ] .

(٣) «مقدمته» في (د) : «مقدمه» ، والمقدمة : الناصية ، ينظر : «تاج العروس» (قدم) .

ه[٦٣٣٥] [التقاسيم : ٧٤٢٠] [الإتحاف : حب عه حم ١٥٠٣] [التحفة : خ م د ٢٩٣ - تم ٤٨٢ - ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ - م س ١٣٢٨ - خ تم س ١٣٩٨ - خ م ١٤٦٠] .

(٤) **الخضاب** : تغيير اللون بحمرة ، أو صفرة ، أو غيرهما . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .

(٥) **العنفقة** : الشَّعر الذي بين الشَّفَة السُّفلىٰ والذقن . (انظر : النهاية ، مادة : عنفق) .

(٦) **الصدغان** : مثنى الصدغ ، وهو : جانب الوجه من العين إلى الأذن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدغ) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّعَرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مُشِطْنَ وَدُهِنَّ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْبُهَا

٥[٦٣٣٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ۩ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1] قَدْ شَمِطَ[2] مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَإِذَا ادَّهَنَ[3] وَمُشِطْنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأَيْتُهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُسْتَدِيرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ خَاتَمَهُ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ يُشْبِهُ جَسَدَهُ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «مِثْلُ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ» وَهِمَ فِيهِ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ

٥[٦٣٣٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَزِيزِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ[5]. [الخامس: ٥٠]

٥[٦٣٣٦] [التقاسيم: ٧٤٢١] [الموارد: ٢٠٩٨] [الإتحاف: حب حم ٢٥٨٦- عه حب كم حم/ ٢٥٨٥] [التحفة: م ٢١٣٩- تم ٢١٥١- م تم س ٢١٨٢].

۩[٨/ ٦٩ ب].

(١) بعد «ﷺ» في الأصل: «كان»، وهو تكرار، وينظر: «الإتحاف».

(٢) **الشمط**: الشاب. (انظر: النهاية، مادة: شمط).

(٣) **الادهان**: التطلي بالدهن. (انظر: القاموس، مادة: دهن).

٥[٦٣٣٧] [التقاسيم: ٧٤٢٢] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٦] [التحفة: م ٢١٣٩- ت ٢١٤٢- م ٢١٤٦- م ٢١٩٠]، وسيأتي: (٦٣٤٠).

(٤) «العزيزي» كذا في الأصل وهو خطأ، ولم يذكر في «الإتحاف» نسبته، وصوابه «العنبري»؛ فهو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، أخو المثنى بن معاذ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٦)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٥٨).

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». وكتب بعد هذا الحديث في الأصل بعضًا من حديث سلمان الفارسي الطويل، وقد وقع بعضه في صفحة الأصل [٨/ ٧٠ أ]، ووقع بعضه الآخر في صفحة الأصل [٨/ ٧٠ ب]، وكأنه أشار إلى أن موضعه مؤخر، وقد أثبت الحديث كاملا في الموضع المؤخر كما سيأتي: (٧١٦٦).

ذِكْرُ تَخْصِيصِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْخَاتَمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ

ه[٦٣٣٨] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبْصَرَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ[(١)]. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٦٣٣٩] أَخْبَرَنَا[(٢)]، أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ[(٣)]: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو[(٤)] زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْنُ مِنِّي فَامْسَحْ ظَهْرِي»، قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ ۩ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ فَغَمَزْتُهَا، قِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَىٰ كَتِفِهِ. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ: «عَلَىٰ كَتِفِهِ» أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ كَتِفَيْهِ

ه[٦٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

ه[٦٣٣٨] [التقاسيم: ٢٩٩٨].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧١٧٣) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٤/ ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦).

ه[٦٣٣٩] [التقاسيم: ٢٩٩٩] [الموارد: ٢٠٩٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٣] [التحفة: تم ١٠٦٩٨].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «قال: حدثنا أبي، قال» ليس في (د). وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٦٨٤٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «أبو» في الأصل: «ابن»، وهو خطأ؛ فهو أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري، وينظر: «الإتحاف»، والمصدر السابق.

۩[٨/ ٧١أ].

ه[٦٣٤٠] [التقاسيم: ٣٠٠٠] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٦] [التحفة: ت ٢١٤٢- م ٢١٣٩- م ٢١٤٦- م ٢١٩٠]، وتقدم: (٦٣٣٧).

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ ، لَوْنُهَا لَوْنُ جَسَدِهِ . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ حَقِيقَةِ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ(١) ﷺ مُعْجِزَةً لِنُبُوَّتِهِ

○ [٦٣٤١] أَخْبَرَنَا(٢) نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ سَالِمٍ الْمُرَبَّعِيُّ الْعَابِدُ بِسَمَرْقَنْدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرَجَّى الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ ۩ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الْبُنْدُقَةِ مِنْ لَحْمٍ ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ(٣) : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ(٤) . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ لِينِ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبِ عَرَقِهِ(٥)

○ [٦٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

---

(١) «للنبي» في الأصل : «النبي» .

○ [٦٣٤١] [التقاسيم : ٣٠٠١] [الموارد : ٢٠٩٧] [الإتحاف : حب ١٠٠٢٤] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩ [٨/ ٧١ ب] .

(٣) قوله : «عليه مكتوب» وقع في «الإتحاف» : «مكتوب عليه» .

(٤) هذا الحديث أورده الذهبي في ترجمة نصر بن الفتح شيخ المصنف من «الميزان» (٧/ ٢٣) وقال : «وضع هذا الحديث» ، ثم قال : «راج هذا على ابن حبان واعتقد صحته ، وهو كذب ، وقاضي سمرقند ذكره ابن أبي حاتم ، وما لينه أحد قط» . اهـ . وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (٨/ ٢٦٦) بقوله : «ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضا ، وهو شيخ ابن حبان ؛ فمن أين للمصنف - يعني الذهبي - أن هذا الحديث موضوع؟! نعم هو شاذ ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة ، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة ، فلعله دخل عليه حديث في حديث ؛ انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة ، فالله أعلم» . اهـ . وقال أيضًا في «الإتحاف» : «وهم فيه إسحاق ، ودخل عليه حديث في حديث ؛ فإن الذي ورد أنه مكتوب عليه : محمد رسول الله ، هو الخاتم الذي كان يختم به الكتب» . اهـ . وبنحوه قاله الهيثمي في (د) .

(٥) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قال ما وصفنا وهو في بعض سكك المدينة (٦٣٥٤)» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٦٣٤٢] [التقاسيم : ٧٤٢٣] [الإتحاف : حب حم ٤٤٢] [التحفة : م ٤٢١- خ ٣٠٤- م ٣٦٠] .

زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا قَطُّ، وَلَا دِيبَاجًا[1] أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ، وَلَا عَرَقًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ طِيبِ رِيحِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٦٣٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا شَمَمْتُ مِسْكَةً، وَلَا عَنْبَرَةً[3] قَطُّ ۩ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُجْمَعُ لِيُتَطَيَّبَ بِهِ

○[٦٣٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي أُمَّ سُلَيْمٍ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَىٰ نَطْعٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَتَتَبَّعُ الْعَرَقَ مِنَ النَّطْعِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَوَارِيرَ مَعَ الطِّيبِ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ[4].

[الخامس: ٥٠]

---

(١) الديباج: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

○[٦٣٤٣][التقاسيم: ٧٤٢٤][الإتحاف: حب ١٠٠٦].

(٢) «أخبرنا» في (س) (١٤/ ٢١٢) خلافا لأصله: «حدثنا».

(٣) العنبر: طيب معروف. (انظر: النهاية، مادة: عنبر).

۩[٨/ ٧٢أ].

○[٦٣٤٤][التقاسيم: ٧٤٢٥][الإتحاف: حب عه ١٢٥٩][التحفة: م ١٨٣٢٥].

(٤) زاد ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان طريق: «ابن مرزوق، ثنا أبو داود، عن وهيب، عن أيوب، به» ولكن لم نعثر عليه. وفي الأغلب أنه من أسانيد أبي عوانة وليس لابن حبان؛ فإبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي من شيوخ أبي عوانة.

الخمرة: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

ذِكْرُ وَصْفِ حَيَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٣٤٥] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا(١) ۩ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ

○ [٦٣٤٦] أخبرنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّدْغِ(٢) ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ ؛ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ ۩

○ [٦٣٤٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ

○ [٦٣٤٥] [التقاسيم : ٧٤٢٦] [الإتحاف : عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠] ، وسيأتي : (٦٣٤٦) .

(١) الخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية ، مادة : خدر) .

۩ [٨/ ٧٢ ب] .

○ [٦٣٤٦] [التقاسيم : ٧٤٢٧] [الإتحاف : عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠] ، وتقدم : (٦٣٤٥) .

(٢) «بالصدغ» كذا تحرف في الأصل ، وفي (س) (١٤/ ٢١٤) بالمخالفة لأصله الخطي : «بالصغد» وهو الصواب ؛ قال الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» (١/ ٤٦) : «الهمداني هو : عمر بن محمد بن بجير الصغدي» . وينظر : «إكمال الإكمال» (٣/ ٣٢٧) .

۩ [٨/ ٧٣ أ] .

○ [٦٣٤٧] [التقاسيم : ٧٤٢٨] [الإتحاف : عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠] [التحفة : خ م تم ق ٤١٠٧] .

مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، إِذَا رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ مَشْيِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِذَا مَشَىٰ مَعَ أَصْحَابِهِ

٥[٦٣٤٨] أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنَّ[٢] ، الْأَرْضَ تُطْوَىٰ لَهُ ؛ إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ[٣] . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ[٤] تَكَفِّيًا

٥[٦٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ ، إِذَا مَشَىٰ مَشَىٰ تَكَفِّيًا . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّكَفِّي الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٣٥٠] أَخْبَرَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً ، عَظِيمَ

٥[٦٣٤٨] [التقاسيم : ٧٤٢٩] [الموارد : ٢١١٨] [الإتحاف : حب حم ٢٠٧٩٧] [التحفة : ت ١٥٤٧١] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «كأن» في (د) : «كأنما» . [٨/ ٧٣ ب] .

(٣) **المكترث** : المبال أو المهتم . (انظر : النهاية ، مادة : كرث) .

(٤) كان» في (س) (١٤/ ٢١٦) خلافا لأصله : «كانت» .

٥[٦٣٤٩] [التقاسيم : ٧٤٣٠] [الإتحاف : مي عه حب حم ٤٧٩] [التحفة : م ٣٦٠- د ٦٥٦] .

٥[٦٣٥٠] [التقاسيم : ٧٤٣١] [الموارد : ٢١١٧] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٤٧٧٧] [التحفة : ت ١٠٠٢٤- ت ١٠٢٨٩] .

اللِّحْيَةِ ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ[١] ، شَثْنَ[٢] الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّهُ[٣] يَمْشِي فِي صَبَبٍ[٤] ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ ، قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ﷺ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طُرُقِهِ

ه [٦٣٥١] أَخْبَرَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ ، مَشَوْا أَمَامَهُ ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ أَسَامِي الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه [٦٣٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو[٦] اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ قَدَمِهِ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ[٧] الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَءُوفًا رَحِيمًا**» . [الخامس : ٥٠]

[٨/ ٧٤ أ] .

(١) **المسربة** : ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف . (انظر : النهاية ، مادة : سرب) .

(٢) **الشثن** : الذي تميل كفاه وقدماه إلى الغلظ والقِصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال ؛ لأنه أشد لقبضهم . (انظر : النهاية ، مادة : شثن) .

(٣) «كأنه» في (د) : «كأنما» .

(٤) **الصبب** : الموضع المنحدر . (انظر : النهاية ، مادة : صبب) .

ه [٦٣٥١] [التقاسيم : ٧٣٢٩] [الموارد : ٢٠٩٩] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٩٥] [التحفة : ق ٣١٢١] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

ه [٦٣٥٢] [التقاسيم : ٧٤٣٣] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٣٩٠٧] [التحفة : خ م ت س ٣١٩١] .

(٦) **المحو** : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محا) .

[٨/ ٧٤ ب] .

(٧) **العاقب** : آخر الأنبياء ، والعاقب والعقوب : الذي يخلُف من كان قبله في الخير . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٣٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي[(١)]، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ». [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

○[٦٣٥٤] *أَخْبَرَنَا*[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي ۩ النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٣)]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»[(٤)]. [الخامس: ٥٠]

○[٦٣٥٣] [التقاسيم: ٧٤٣٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٢٣٩٢] [التحفة: م ٩١٤٧].

(١) القفو: الذهاب موليا، يعني: أنه آخر الأنبياء المتَّبع لهم، فإذا قفَّى فلا نبي بعده. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

○[٦٣٥٤] [التقاسيم: ٧٤٣٥] [الموارد: ٢٠٩٥] [الإتحاف: حب ١٢٥٦٣] [التحفة: تم ٣٣٢٧- تم ٣٣٤٨].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٧٥أ].

(٣) «عبد الله» كذا في الأصل، (د)، «الإتحاف»، وغيّره محقق (س) (١٤/ ٢٢٢)، وحسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصل الكتابين إلى: «حذيفة بن اليمان»، والحديث في «مسند أحمد» (٣٨/ ٤٣٤) عن روح به، و«الفوائد المنتقاة» لابن السماك عن حماد بن سلمة، و«الكنى» للدولابي (٣) عن عاصم، من مسند حذيفة بن اليمان.

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ

٥ [٦٣٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ[1] بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ ﷺ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

٥ [٦٣٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو[2] بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى وَجَرِيرُ بْنُ ۩ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا، يَمُدُّ بِبِاسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةً إِذَا قَرَأَ

٥ [٦٣٥٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[3] ﷺ يَقْرَأُ، فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ[4]. [الخامس: ٤٧]

---

٥ [٦٣٥٥] [التقاسيم: ٦٠٦٤] [الإتحاف: حب قط كم خ حم ١٥١١] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥ - خ ١٤٠٩]، وسيأتي: (٦٣٥٦).

(١) «سليمان» في الأصل، (ت): «سفيان»، وهو تصحيف؛ وهو أبو أيوب سليمان بن حرب الأزدي، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٢٧٦)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٨٤).

٥ [٦٣٥٦] [التقاسيم: ٦٠٦٥] [الإتحاف: حب قط كم خ حم ١٥١١] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥ - خ ١٤٠٩]، وتقدم: (٦٣٥٥).

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، وهو: أبو عثمان عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٨١)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٧).

۩ [٨/ ٧٥ ب].

٥ [٦٣٥٧] [التقاسيم: ٧٣٣٠] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١].

(٣) قوله: «النبي» في (س) (١٤/ ٢٢٤): «رسول الله».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

○[٦٣٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ مَسْعُودٍ[(٣)] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ». [الثالث: ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؒ: فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ لَيْلَةَ الْجِنِّ، إِذْ لَوْ كَانَ شَاهِدًا لَيْلَتَئِذٍ، لَمْ يَكُنْ بِحِكَايَتِهِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ عَلَى الْجِنِّ مَعْنًى، وَلَأَخْبَرَ أَنَّهُ شَهِدَهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ.

ذِكْرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ ﷺ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ[(٤)]

○[٦٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ ۩ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ، اسْتُطِيرَ[(٥)]، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ[(٦)] - أَوْ، قَالَ: فِي الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَقُلْنَا:

○[٦٣٥٨] [التقاسيم: ٤٦٧٣] [الموارد: ١٧٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٢٨٩٨].

(١) بعد «حرملة» في (ت)، (د): «ابن يحيى».

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٨/ ٧٦أ].

(٣) قوله: «عن عبد الله بن مسعود» وقع في (ت)، (د): «أن ابن مسعود».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣٥٩] [التقاسيم: ٦٩٦٩] [التحفة: م د ت س ٩٤٦٣]، وتقدم: (١٤٢٨) وسيأتي: (٦٥٦٨).

۩[٨/ ٧٦ب].

(٥) «استطير» في (س) (١٤/ ٢٢٦): «أو استطير»، والحديث كما أثبتناه في «مسند أبي يعلى» (٥٢٣٧) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٦) **السحر**: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ» . فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ[١] . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ إِنْذَارِ الشَّجَرَةِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَتَئِذٍ

○ [٦٣٦٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ - وَكَانَ مِنْ مَعَادِنِ الصِّدْقِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ ، أَنَّ الشَّجَرَةَ أَنْذَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ[٢] . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]

○ [٦٣٦١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨]

○ [٦٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعٌ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ رَافِعٍ[٣] مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٩١٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

○ [٦٣٦٠] [التقاسيم : ٦٩٧٠] [التحفة : سي ٩٥٣٣ - م د ت س ٩٤٦٣ - م ٩٤١٦] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٣٣٣) لابن حبان . [٨/ ٧٧أ] .

○ [٦٣٦١] [التقاسيم : ٦٤٧٤] [الإتحاف : عه حب ٣١٦٠] [التحفة : س ٢٦٢٣ - م د س ق ٢٥٩٣ - د ت س ق ٢٥٩٥ - س ٢٦٢٨ - س ٢٦٣١] .

○ [٦٣٦٢] [التقاسيم : ٦٤٧٥] [الموارد : ١٧٢٢] [الإتحاف : طح حب ٢١٣٩٤] .

(٣) «رافع» في الأصل ، وأصول (ت) : «نافع» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (د) هو الصواب ، وهو : عمرو بن رافع القرشي العدوي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٧٦) .

حدَّثَهُمَا ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ[(١)] أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَاسْتَكْتَبَتْنِي ۩ حَفْصَةُ مُصْحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا تَكْتُبْهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا ، فَأُمْلِهَا[(٢)] عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا ، فَقَالَتِ[(٣)] : اكْتُبْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ[(٤)]﴾ [البقرة : ٢٣٨] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ :

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم : ٢٧]

ه[٦٣٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ[(٥)] بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي قَبْرِهِ ، فَذَلِكَ[(٦)] قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ۩» .
[الخامس : ٨]

---

(١) قوله : «في عهد» وقع في (د) : «أيام» .
۩[٨/ ٧٧ ب] .
(٢) «فأملها» في (د) : «فأمليها» ، وكلاهما صواب ، «وهما لغتان جيدتان جاء بهما القرآن ؛ قاله الجوهري» ، ينظر : «تاج العروس» (ملو) .
(٣) بعد «فقالت» في (ت) : «لي» .
(٤) **القانتون** : المطيعون . ويقال : القائمون ، ويقال : الممسكون عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩١) .
ه[٦٣٦٣] [التقاسيم : ٦٤٧٦] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٦٥] [التحفة : ع ١٧٦٢- م س ١٧٥٤] ، وتقدم : (٢٠٨) .
(٥) «سعد» في الأصل : «سعيد» ، وهو تصحيف ، وهو أبو حمزة سعد بن عبيدة السلمي ؛ ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٩٨) ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٩٠) .
(٦) «فذلك» في الأصل : «فلذلك» .
۩[٨/ ٧٨أ] .

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ: ﴿لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ)[١] عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]

٥[٦٣٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «﴿لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]، مُدْغَمَةً»[٣]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف: ٧٦][٤]

٥[٦٣٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن

---

(١) قوله تعالى: «(لَتَخِذْتَ)» في (ت): «﴿لَتَّخَذْتَ﴾» بتشديد التاء، والمثبت - بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف - هو ما عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٩/ ٦١٤) للمصنف، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وكان أبو عمرو يدغم الذال، وابن كثير يظهرها، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: (لَاتَّخَذْتَ) بتشديد التاء، وفتح الخاء، وألف في الخط بعد اللام، وكلهم أدغم الذال، إلا ما روىٰ حفص عن عاصم؛ فإنه لم يدغم مثل ابن كثير. ينظر: «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (٥/ ١٦٣)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٣١٤)، «جامع البيان في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (٣/ ١٣١٨)، «تفسير الطبري» (١٥/ ٣٥١-٣٥٢).

٥[٦٣٦٤] [التقاسيم: ٦٤٧٧] [الإتحاف: حب كم حم ٦٨] [التحفة: م ٤٤].

(٢) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٨٥، ٤٨٧)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١٣).

(٣) «مدغمة» في الأصل: «مدثمة» كذا، وهو تصحيف من المثبت، وفي (س) (١٤/ ٢٣٢) بالمخالفة لأصله: «مخففة»، وهو الموافق لما في «الدر المنثور» (٩/ ٦١٤)، وينظر التعليق المذكور في الترجمة قبل هذا الحديث.

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر اصطفاء الله جل وعلا صفيه ﷺ من بين ولد إسماعيل صلوات الله عليه» (٦٣٧٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٣٦٥] [التقاسيم: ٦٤٧٨] [الإتحاف: حب عم كم ٦٧] [التحفة: دت س ٤١].

شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف: ٧٦] ۩. ﴿سَأَلْتُكَ﴾ هُمِزَ. ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ(١)﴾ [القمر: ١٥]

ه[٦٣٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢) الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ، كَيْفَ تَقْرَأُ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]، دَالًا أَوْ ذَالًا؟ فَقَالَ: بَلْ دَالًا، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]، دَالًا ۩.

[الخامس: ٨]

۩[٨/ ٧٨ ب].

(١) الادكار: الاعتبار والاتعاظ. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢).

ه[٦٣٦٦] [التقاسيم: ٦٤٧٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٤٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩]، وسيأتي: (٦٣٦٧).

ه[٦٣٦٧] [التقاسيم: ٦٤٨٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٤٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩]، وتقدم: (٦٣٦٦).

(٢) قوله: «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل: «محمد بن عبد الله» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وهو: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه بن أسد، وينظر، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٤٦٧)، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٠).

۩[٨/ ٩٧أ].

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ: ﴿(إِنِّي أَنَا) ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]

○[٦٣٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿(إِنِّي أَنَا) ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ(١)﴾ [الليل: ١، ٢]

○[٦٣٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأُخْبِرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: كُلُّنَا نَقْرَأُ، قَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ قَالَ: فَأَشَارَ أَصْحَابِي إِلَيَّ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَحَفِظْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ ۩، قَالَ: كَيْفَ(٢) يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ(٣)﴾ [الليل: ١]؟ قُلْتُ(٤): ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾ [الليل: ٢، ٣]، فَقَالَ: أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ، وَاللَّهِ، لَا أُتَابِعُهُمْ أَبَدًا. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَعْمَشِ

○[٦٣٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

○[٦٣٦٨] [التقاسيم: ٦٤٨١] [الموارد: ١٧٦٢] [الإتحاف: حب ١٢٤٧٣] [التحفة: د ت س ٩٣٨٩].

(١) تجلى: ظهر وبان. (انظر: غريب السجستاني) (ص١٤٠).

○[٦٣٦٩] [التقاسيم: ٦٤٨٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦]، وسيأتي: (٦٣٧٠).

۩[٨/ ٧٩ب].

(٢) بعد «كيف» في (س) (١٤/ ٢٣٧): «كان» خلافا لأصله الخطي.

(٣) يغشى: يغطي. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غشي).

(٤) «قلت» سقط من الأصل، واستدركناه من «مستخرج أبي عوانة» (٣٩٦٠) من طريق نصر بن علي، به.

○[٦٣٧٠] [التقاسيم: ٦٤٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦].

مُغِيرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ، إِلَى الشَّامِ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، حُذَيْفَةُ؟ أَلَيْسَ فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ، عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ وَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ۩: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل: ١، ٢]، فَقُلْتُ[٢]: (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) [الليل: ٣]، قَالَ: فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ كَادُوا يُشَكِّكُونِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ﴿(يَحْسِبُ) أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾[٣] [الهمزة: ٣]

ه[٦٣٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذِّمَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿(يَحْسِبُ) أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾[٣] [الهمزة: ٣].

[الخامس: ٨]

---

(١) **السواد**: بالكسر: السِّرار. يقال: ساودت الرجل مساودة: إذا ساررته. قيل هو من إدناء سوادك من سواده: أي شخصك من شخصه. (انظر: النهاية، مادة: سود).

۩[٨/ ٨٠أ].

(٢) «فقلت» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣٦٩).

(٣) قوله تعالى: «(يحسب)» جعله في (س) (١٤/ ٢٤٠) على قراءة حفص عن عاصم: ﴿يَحۡسَبُ﴾ بفتح السين، وهي ما قرأ به أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة، وقرأ الباقون بكسرها، والذي عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٥/ ٦٤٨) للمصنف هو بكسر السين. وينظر: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢/ ٢٣٦)، «الإقناع في القراءات السبع» لابن الباذش (١/ ٥٨٨)، «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (١/ ٨٤).

ه[٦٣٧١] [التقاسيم: ٦٤٨٤] [الموارد: ١٧٧٣] [الإتحاف: حب كم ٣٧٢٢] [التحفة: د س ٣٠٢٦].

(٤) قوله: «ابن حبيب» ليس في (د).

ذِكْرُ اصْطِفَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٦٣٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ۩ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»[١]. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ شَقِّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صِبَاهُ

٥ [٦٣٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ[٢]، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ[٣] مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي: ظِئْرَهُ[٤]، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ[٥] اللَّوْنِ.

قَالَ أَنَسٌ: قَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي ۩ صَدْرِهِ ﷺ. [الثالث: ٢]

---

٥ [٦٣٧٢] [التقاسيم: ٧٤٣٦] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧] [التحفة: م ت ١١٧٤١]، وتقدم برقم: (٦٢٨١) وسيأتي برقم: (٦٥١٥).

۩ [٨/ ٨٠ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٣٧٣] [التقاسيم: ٣٠٠٢] [الإتحاف: حب كم عه حم ٤٩٧] [التحفة: م ٣٤٦]، وسيأتي: (٦٣٧٦).

(٢) صرعه: طرحه أرضا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

(٣) الطست: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

(٤) الظئر: المرضعة غيرَ ولدها، ويطلق على زوج المرضعة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: ظأر).

(٥) المنتقع: المتغير. يقال: انتقع لونه، إذا تغير من خوف، أو ألم ونحو ذلك. (انظر: النهاية، مادة: نقع).

۩ [٨/ ٨١ أ].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شُقَّ صَدْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْعَلَقَةُ ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْإِسْرَاءَ بِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ بِشَقِّ صَدْرِهِ ثَانِيًا ، وَأَخْرَجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ .

○ [٦٣٧٤] أَخْبَرَنَا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَلِيمَةَ - أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ[(٢)] مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ نَلْتَمِسُ الرُّضَعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ[(٣)] لِي قَمْرَاءَ فِي سَنَةٍ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا ، وَمَعِي زَوْجِي ، وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا ، وَاللَّهِ ، مَا[(٤)] إِنْ تَبِضُّ[(٥)] عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَمَعِي صَبِيٌّ لِي ، لَنْ[(٦)] نَنَامَ لَيْلَتَنَا مِنْ بُكَائِهِ ، مَا فِي ثَدْيَيَّ مَا يُغْنِيهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ☆ ﷺ فَتَأْبَاهُ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرَّضَاعَةِ مِنْ وَالِدِ الْمَوْلُودِ ، وَكَانَ يَتِيمًا ، وَكُنَّا نَقُولُ : يَتِيمًا مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا غَيْرِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ آخُذْ[(٧)] شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي ، فَقُلْتُ لِزَوْجِي : وَاللَّهِ ، لَأَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ فَلَآخُذَنَّهُ ، قَالَتْ[(٨)] : فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَى

○ [٦٣٧٤] [التقاسيم : ٣٠١١] [الموارد : ٢٠٩٤] [الإتحاف : حب ٢١٤٠٦] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «نسوة» في «الإتحاف» : «نفر» .

(٣) الأتان : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

(٤) «ما» ليس في (د) .

(٥) «تبض» في (س) (١٤/ ٢٤٤) : «يبض» .

(٦) «لن» كذا للجميع ، وغيره محقق (س) (١٤/ ٢٤٤) خلافا لأصله الخطي إلى : «إن» ، وهو الأليق بالسياق ، والموافق لما عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٧١٦٣) ، وقد جاء الحديث عند المصنف في «الثقات» (١/ ٣٩) دون إسناد بلفظ : «لا» .

☆ [٨/ ٨١ ب] .

(٧) «آخذ» في الأصل : «أجد» .

(٨) «قالت» ليس في الأصل .

رَحْلِي[(١)]، فَقَالَ زَوْجِي : قَدْ أَخَذْتِيهِ[(٢)]؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ، وَذَاكَ[(٣)] أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ : قَدْ[(٤)] أَصَبْتِ، فَعَسَىٰ[(٥)] اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي[(٦)]، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ، وَشَرِبَ أَخُوهُ - تَعْنِي[(٧)] ابْنَهَا - حَتَّىٰ رَوِيَ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَىٰ شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ[(٨)] فَحَلَبَهَا[(٩)] مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا، وَشَرِبَ حَتَّىٰ رَوِيَ، وَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ، وَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شِبَاعًا رِوَاءً[(١٠)]، وَقَدْ نَامَ صِبْيَانُنَا، قَالَتْ[(١١)] : يَقُولُ أَبُوهُ - تَعْنِي[(١٢)] زَوْجَهَا : وَاللَّهِ، يَا حَلِيمَةُ، مَا[(١٣)] أَرَاكِ إِلَّا قَدْ أَصَبْتِ نَسَمَةً مُبَارَكَةً، قَدْ نَامَ صَبِيُّنَا وَرَوِيَ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْنَا، قَالَتْ[(١٤)] : فَوَاللَّهِ ۩ لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرَّكْبِ، حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : وَيْحَكِ، كُفِّي عَنَّا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكِ الَّتِي خَرَجْتِ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ : بَلَىٰ وَاللَّهِ، وَهِيَ قُدَّامَنَا، حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدِمْنَا عَلَىٰ أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ[(١٥)]، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيُسَرِّحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيُسَرِّحُ رَاعِي غَنَمِي فَتَرُوحُ بِطَانًا[(١٦)] لُبَّنًا حُفَّلًا، وَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا

---

(١) الرحال : جمع الرحل، وهو : المسكن والمنزل. (انظر : النهاية، مادة : رحل).

(٢) «أخذتيه» في (د) : «أخذته».

(٣) «وذاك» في (د) : «وذلك».

(٤) «قد» ليس في (د).

(٥) «فعسىٰ» في (د) : «فلعل».

(٦) الحجر : الثوب والحضن. (انظر : النهاية، مادة : حجر).

(٧) «تعني» في (س) (١٤/ ٢٤٥) : «يعني».

(٨) الحافل : كثيرة اللبن، والجمع : حُفَّل. (انظر : النهاية، مادة : حفل).

(٩) «فحلبها» في (د) : «فحلبنا»، ومنها أثبته محققا (ت) خلافًا لأصله.

(١٠) «رواء» ليس في (د).

(١١) «قالت» ليس في (س) (١٤/ ٢٤٥).

(١٢) «تعني» في (س) (١٤/ ٢٤٥) : «يعني».

(١٣) «ما» ليس في الأصل.

(١٤) «قالت» ليس في (س) (١٤/ ٢٤٥).

۩[٨/ ٨٢أ].

(١٥) لفظ الجلالة : «الله» ليس في (د).

(١٦) البطان : الممتلئة البطون. (انظر : النهاية، مادة : بطن).

هَالِكَةً[١] ، مَا لَهَا[٢] مِنْ لَبَنٍ ، قَالَتْ : فَنَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ ، وَمَا مِنَ[٣] الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا ، فَيَقُولُونَ لِرِعَائِهِمْ : وَيْلَكُمْ ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشِّعْبِ[٤] الَّذِي يَسْرَحُ[٥] فِيهِ ، فَتَرُوحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ ، وَتَرُوحُ غَنَمِي لُبَّنًا حُفَّلًا ، وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ ، فَبَلَغَ سِنَّهُ[٦] وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ[٧] ، قَالَتْ : فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ ، فَقُلْتُ لَهَا ، وَقَالَ[٨] لَهَا أَبُوهُ : رُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي فَلْنَرْجِعْ ۩ بِهِ ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ ، قَالَتْ : وَنَحْنُ أَضَنُّ شَيْءٍ بِهِ مِمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ ، قَالَتْ : فَلَمْ نَزَلْ حَتَّى قَالَتِ : ارْجِعَا بِهِ ، فَرَجَعْنَا بِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ ، قَالَتْ : فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ[٩] وَأَخُوهُ يَوْمًا خَلْفَ الْبُيُوتِ يَرْعَيَانِ بَهْمًا[١٠] لَنَا ، إِذْ جَاءَنَا[١١] أَخُوهُ يَشْتَدُّ[١٢] ، فَقَالَ لِي وَلِأَبِيهِ : أَدْرِكَا أَخِي الْقُرَشِيَّ ، قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ ، فَأَضْجَعَاهُ وَشَقَّا بَطْنَهُ ، فَخَرَجْنَا نَشْتَدُّ[١٣] ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ ، فَاعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَاعْتَنَقْتُهُ ، ثُمَّ قُلْنَا :

---

(١) «هالكة» ليس في (د) .

(٢) «لها» في (د) : «بها» .

(٣) «من» في (د) : «في» .

(٤) **الشعب** : ما انفرج بين جبلين ، وقيل : الطريق فيه ، والجمع : شِعاب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شعب) .

(٥) «يسرح» في الأصل أوله غير منقوط ، وفي (س) (١٤/ ٢٤٥) : «تسرح» ، وفي (د) : «نسرح» .

(٦) «سِنَّه» في (س) (١٤/ ٢٤٥) ، (ت) ، (د) : «سَنَةً» ، وعند المصنف في «الثقات» (١/ ٤١) : «سنتين» ، وعند أبي يعلى في «المسند» (٧١٦٣) : «ستًّا» ، وما أثبتناه من الأصل هو الأشبه بالصواب ، والمراد به هنا هو السن الذي يفطم عنده الصبي ، وهو نحو السنتين في الغالب .

(٧) **الجفر** : استجفر الصبي ، إذا قوي على الأكل . وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر ، والأنثى جفرة . (انظر : النهاية ، مادة : جفر) .

(٨) «وقال» في (ت) ، (د) : «أو قال» .

۩[٨/ ٨٢ ب] .

(٩) «يلعب» ليس في (د) .

(١٠) «بهما» في الأصل : «ما» . والبهم جمع بهمة ، وهي ولد الضأن الذكر والأنثى ، ينظر : «النهاية» (بهم) .

(١١) «جاءنا» في (د) : «جاء» .

(١٢) **الاشتداد** : العدْو . (انظر : النهاية ، مادة : شدد) .

(١٣) «نشتد» ليس في (د) .



مَا لَكَ[(١)] أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ: «أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، فَأَضْجَعَانِي ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا»، قَالَتْ: فَاحْتَمَلْنَاهُ، وَرَجَعْنَا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ: يَا حَلِيمَةُ، مَا أَرَى هَذَا الْغُلَامَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ، فَانْطَلِقِي فَلْنَرُدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ[(٢)]، قَالَتْ: فَرَجَعْنَا بِهِ، فَقَالَتْ: مَا[(٣)] يَرُدُّكُمَا بِهِ، فَقَدْ[(٤)] كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَّا[(٥)] كَفَلْنَاهُ، وَأَدَّيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا[(٦)]، ثُمَّ تَخَوَّفْنَا ۩ الْأَحْدَاثَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَكُونُ فِي أَهْلِهِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاللَّهِ، مَا ذَاكَ بِكُمَا، فَأَخْبِرَانِي خَبَرَكُمَا وَخَبَرَهُ[(٧)]، فَوَاللَّهِ، مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّى أَخْبَرْنَاهَا خَبَرَهُ، قَالَتْ: فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ؟! كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّ لِابْنِي هَذَا شَأْنًا، أَلَا أُخْبِرُكُمَا عَنْهُ؟ إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ، فَلَمْ أَحْمِلْ حَمْلًا قَطُّ كَانَ أَخَفَّ عَلَيَّ وَلَا أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا كَأَنَّهُ شِهَابٌ خَرَجَ مِنِّي حِينَ وَضَعْتُهُ، أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى، ثُمَّ وَضَعْتُهُ، فَمَا وَقَعَ كَمَا يَقَعُ[(٨)] الصِّبْيَانُ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ[(٩)] بِالْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، دَعَاهُ وَالْحَقَا بِشَأْنِكُمَا. [الثالث: ٣]

○ [٦٣٧٥] *قال أبو حاتم*: قَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ[(١٠)] نَحْوَهُ. [الثالث: ٣]

---

(١) قوله: «ما لك» ليس في الأصل.

(٢) بعد «نتخوف» في (ت)، (د): «عليه».

(٣) قوله: «فقالت ما» وقع في (ت): «فقالت فما»، ووقع في (د): «قالت أمه فما».

(٤) «فقد» في (ت)، (د): «وقد».

(٥) بعد «أنا» في (د): «قد»، ومنها أثبته محققا (ت) خلافًا لأصله.

(٦) بعد «علينا» في (ت)، (د): «فيه».

۩ [٨/ ٨٣ أ].

(٧) بعد «وخبره» في (د): «قالت»، ومنها أثبته محققا (ت) خلافًا لأصله.

(٨) «يقع» في (د): «تقع». (٩) «يديه» في الأصل: «يده».

○ [٦٣٧٥] [التقاسيم: ٣٠١١] [الإتحاف: حب ٢١٤٠٦].

(١٠) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «لكن في هذه الرواية، عن جهم بن أبي جهم، حُدِّثْتُ عن عبد الله بن جعفر، ولم يبين ذلك ابن حبان، وهي علة الخبر».

حدثناه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ .

ذِكْرُ شَقِّ جِبْرِيلَ عليه السلام صَدْرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صِبَاهُ(١)

ه[٦٣٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ(٢) ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ ، فَشَقَّ قَلْبَهُ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً ، فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، فَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ أُمِّهِ ، يَعْنِي : ظِئْرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ ، قَالَ أَنَسٌ : قَدْ(٣) كُنْتُ أَرَىٰ(٤) ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ ﷺ .

[الخامس : ٢٣]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جل وعلا رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ يَرَىٰ خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَىٰ أَمَامَهُ

ه[٦٣٧٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ ، إِنِّي(٥) لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» .

[الخامس : ٢٣]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٣٧٦] [التقاسيم : ٦٨٩٠] [الإتحاف : حب كم عه حم ٤٩٧] [التحفة : م ٣٤٦] ، وتقدم : (٦٣٧٣) .

[٨/ ٨٣ ب] .

(٢) «الصبيان» كتب فوقه في الأصل بين السطور : «الغلمان» .

(٣) «قد» ليس في (س) (١٤/ ٢٥٠) .

(٤) بعد : «أرى» في (س) (١٤/ ٢٥٠) مخالفا لأصله الخطي : «أثر» ، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٣٣٧٤) من طريق شيبان ، به .

ه[٦٣٧٧] [التقاسيم : ٦٨٩١] [الإتحاف : حب حم ط ١٩١٢٦] [التحفة : خ م ١٣٨٢١] .

(٥) «إني» في (س) (١٤/ ٢٥٠) : «وإني» ، والحديث كما أثبتناه في «الموطأ» للإمام مالك (٥٧٧) عن أبي الزناد ، به .

[٨/ ٨٤ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ

○[٦٣٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَا وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَحَسِّنُوا[١] رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ». [الثالث: ٣]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ ﷺ خَلْفَهُ مِنْهُمْ ذَلِكَ

○[٦٣٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ ۩ مِنْ خَلَلِ الصُّفُوفِ، كَأَنَّهَا الْحَذَفُ». [الثالث: ٣]

قَالَ مُسْلِمٌ: الْحَذَفُ: النَّقَدُ[٤] الصِّغَارُ.

ذِكْرُ مَا عَرَّفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ ﷺ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرِّسَالَةِ[٥]

○[٦٣٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٦٣٧٨] [التقاسيم: ٣٠٢٦] [الإتحاف: حب حم ١٩٤٨٤].

(١) «وحسنوا» في (ت): «وأحسنوا».

○[٦٣٧٩] [التقاسيم: ٣٠٢٧] [الموارد: ٣٩١] [الإتحاف: خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة: د س ١١٣٢]، وتقدم برقم: (٢١٦٥).

(٢) «العطار» في الأصل: «القطان»، وهو تصحيف، وهو أبو يزيد أبان بن يزيد العطار، ينظر: «الثقات» للمصنف (٦/ ٦٨)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤).

(٣) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

۩ [٨/ ٨٤ ب].

(٤) النقد: النَّقَد: صِغار الغَنَم واحدتُها: نَقَدَة وجَمعُها: نِقادٌ. (انظر: النهاية، مادة: نقد).

(٥) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من النعمان بن بشير» (٦٣٨٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣٨٠] [التقاسيم: ٧٣٣١] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٧١٠٢] [التحفة: م ت ١١٦٢١]، وسيأتي: (٦٣٨٢).

أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ[1] مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ اعْتِرَاضِ حَالَةِ الِاضْطِرَارِ وَالِاخْتِيَارِ لَهُ

○[٦٣٨١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ ۩: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ، وَهُوَ جَائِعٌ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

○[٦٣٨٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ[2]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ ﷻ أَنْ تَعْزُبَ الدُّنْيَا عَنْ آلِهِ

○[٦٣٨٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) **الدقل**: رديء التمر ويابسه. (انظر: النهاية، مادة: دقل).

○[٦٣٨١][التقاسيم: ٧٣٣٢][الإتحاف: عه حب كم حم ١٧١٠٢][التحفة: م ت ١١٦٢١].

۩[٨/ ٨٥أ].

○[٦٣٨٢][التقاسيم: ٧٣٣٣][الإتحاف: عه حب حم ١٥٨١٧][التحفة: م ق ١٠٦٥٢]، وتقدم: (٦٣٨٠).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣٨٣][التقاسيم: ٦٧٢٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٤٢][التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨]، وسيأتي: (٦٣٨٤).



أَخْبَرَنَا(١) أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ ۩ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا(٣)» ﷺ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَفَافًا» أَرَادَ بِهِ قُوتًا(٤)

٥[٦٣٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»(٦). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشِّبَعَ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ عَنْ آلِ صَفِيِّهِ ﷺ أَيَّامًا مَعْلُومَةً(٧)

٥[٦٣٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ۩

---

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٨/ ٨٥ ب].

(٢) بعد «رسول الله ﷺ» في (ت): «أنه».

(٣) **الكفاف**: الذي لا يفضل عن الشيء، ويكون بقدر الحاجة إليه. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

(٤) **القوت**: ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام. (انظر: النهاية، مادة: قوت).

٥[٦٣٨٤] [التقاسيم: ٦٧٢٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨]، وتقدم: (٦٣٨٣).

(٥) «المورع» في الأصل: «الورع»، وهو تصحيف، وهو: أبو المورع محاضر بن المورع، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥١٣)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٥٨).

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٤٢) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٧) من هنا إلى حديث ابن قتيبة الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما كان يتمنى المصطفى ﷺ الإقلال من هذه الدنيا الفانية الزائلة» (٦٣٩٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٣٨٥] [التقاسيم: ٧٣٣٤] [الإتحاف: حب حم ١٨٨٤٠] [التحفة: خ ١٣٤٢٣].

۩[٨/ ٨٦أ].

الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّىٰ قُبِضَ ﷺ، إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرَ وَالْمَاءَ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتِ اخْتِيَارًا مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةَ اضْطِرَارِيَّةً

٥[٦٣٨٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ[١] حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ۩،

٥[٦٣٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ[٢]؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاخِلُ؟ قَالَ: مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ[٣] حَتَّىٰ قَبَضَهُ، فَقُلْتُ: فَكَيْفَ[٤] كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَنُهُ فَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ[٥] فَأَكَلْنَاهُ. [الخامس: ٤٧]

٥[٦٣٨٦] [التقاسيم: ٧٣٣٥] [الإتحاف: حب حم ١٨٨٤٠] [التحفة: م ت ق ١٣٤٤٠].

(١) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

۩[٨/ ٨٦ ب].

٥[٦٣٨٧] [التقاسيم: ٧٣٣٦] [الإتحاف: حب حم ٦٢٥٢] [التحفة: خ س ٤٧٨٥ - ت ٤٧٠٤ - ق ٤٧٣١].

(٢) النقي: الخبز الأبيض الحُوّارَىٰ. (انظر: جامع الأصول) (١٠/ ٤٢٤).

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (س) (١٤/ ٢٥٨).

(٤) «فكيف» في (س): «كيف».

(٥) التثرية: البَلُّ بالماء. (انظر: النهاية، مادة: ثرا).

ذِكْرُ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوَقُودِ فِي دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

٥ [٦٣٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ [١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ: ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ! قُلْتُ: يَا خَالَةُ، فَمَا [٢] كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتِ: الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، نِعْمَ الْجِيرَانُ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، فَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا، فَكَانَ يَسْقِينَا [٣] مِنْهُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا يَدَّخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

٥ [٦٣٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [٤] ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعُ [٥] بُرٍّ ۩، وَلَا صَاعُ تَمْرٍ». [الخامس: ٤٧]

وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ [٦] نِسْوَةٍ، ﷺ.

---

٥ [٦٣٨٨] [التقاسيم: ٧٣٣٧] [الإتحاف: عه حب ٢٢٤٧٤] [التحفة: م ق ١٦٨٢٣ - م ق ١٦٩٨٩ - م ت ١٧٠٦٥ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ - ق ١٧٧٦٣].

(١) «الجرجاني» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٢٥٨) خلافا لأصله الخطي: «الجرجرائي» وهو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٨٤)، «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٢٣). [٨/ ٨٧أ].

(٢) «فما» في (س) (١٤/ ٢٥٩): «فيما».

(٣) «يسقينا» في (س) مخالفا أصله الخطي: «يستقينا»، والحديث كالمثبت في «صحيح البخاري» (٢٥٨٤) من طريق ابن أبي حازم، به.

٥ [٦٣٨٩] [التقاسيم: ٧٣٣٨] [الموارد: ٢٥٣٢] [الإتحاف: حب ١٦٠٩] [التحفة: خ ت س ق ١٣٥٥ - ق ١٣٠٨].

(٤) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) الصاع: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

۩ [٨/ ٨٧ب].

(٦) «تسع» في «الإتحاف»: «التسع».

ذِكْرُ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

○[٦٣٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ[١] لِدَيْنٍ عَلَيَّ»[٢].

[الخامس: ٤٧]

○[٦٣٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] أَخِي[٦] - زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ[٧]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيٍّ[٨] الْهَوْزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا - مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٩]، فَقُلْتُ:

○[٦٣٩٠] [التقاسيم: ٧٣٣٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٧٩] [التحفة: م ١٤٣٧٣ - خ ١٤٧٣٧]، وتقدم: (٣٢١٧).

(١) الإرصاد: الإعداد. (انظر: النهاية، مادة: رصد).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣٩١] [التقاسيم: ٦٠٩٦] [الموارد: ٢٥٣٧] [الإتحاف: حب ٢٤٣٣] [التحفة: د ٢٠٤٠].

(٣) «الداري» في الأصل: «الدارمي»، وهو تصحيف، فهو: محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري، ويقال الداراني، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٦٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٢/ ٤٢١).

(٤) بعد «حدثنا» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، فهو: معمر بن يعمر الليثي أبو عامر، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٩٢)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٣١).

(٥) «حدثني» في «الإتحاف»: «أخبرني».

(٦) «أخي» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٧) قوله: «زيد بن سلام» وقع في الأصل: «يزيد بن سالم»، وهو تصحيف، فهو زيد بن سلام بن أبي سلام الأسود، أخو معاوية بن سلام، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣١٥)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٧٧).

(٨) «لحي» في الأصل: «يحيى»، وهو تصحيف، فهو: عبد الله بن لحي الحميري أبو عامر الهوزني، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٥).

(٩) قوله: «مؤذن رسول الله ﷺ» ليس في «الإتحاف».



يَا بِلَالُ ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَا كَانَ لَهُ مِنْ[1] شَيْءٍ ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي[2] أَلِي ذَلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ ، فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمِرَةَ ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً ، فَلَا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ أُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : يَا حَبَشِيُّ[3] ، قَالَ[4] : قُلْتُ : يَا لَبَّيْهُ ، فَتَجَهَّمَنِي وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالَ : أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ[4] : قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ لِي[5] : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ ، وَلَا كَرَامَةِ صَاحِبِكَ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا[6] أَعْطَيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا ، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسَ ، فَانْطَلَقْتُ ، ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي[7] عَنِّي وَلَا عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأْذَنْ لِي أَنُوءُ[8] إِلَىٰ بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّىٰ يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ[9] مَا يَقْضِي عَنِّي ، فَقَالَ[10] ﷺ : «إِذَا شِئْتَ

[٨/ ٨٨ أ].

(١) «من» ليس في (د).

(٢) قوله : «وكنت أنا الذي» وقع في (د) : «وأنا الذي كنت».

(٣) الأحابيش : أحياء من القارة ، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشًا . (انظر : النهاية ، مادة : حبش) .

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «لي» ليس في (د).

(٦) قوله : «ولكني إنما» وقع في (د) : «وإنما» .

[٨/ ٨٨ ب].

(٧) «تقضي» في (د) : «يقضي» .

(٨) «أنوء» في (د) : «أن أتوجه» ، وأنوء بالشيء : أنهض به بجهد ومشقة ، واستناءه : طلب نوأه ، أي عطاءه ، ينظر : «القاموس المحيط» (نوء) .

(٩) «رسوله» من (س) (١٤/ ٢٦٣) .

(١٠) بعد «فقال» في (ت) ، (د) : «رسول الله» .

اعْتَمَدْتَ» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ آتِيَ مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجَعْبَتِي وَمِجَنِّي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأُفُقَ[(١)] ، فَكُلَّمَا[(٢)] نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ ، حَتَّىٰ أَسْفَرَ الصُّبْحُ الْأَوَّلُ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَىٰ يَدْعُو : يَا بِلَالُ ، أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ[(٣)] ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْشِرْ ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَقَالَ : «أَلَمْ[(٤)] تَمُرَّ عَلَى الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعِ؟» فَقُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ ، وَمَا عَلَيْهِنَّ[(٥)] كِسْوَةٌ وَطَعَامٌ ۩ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ[(٦)] عَظِيمُ فَدَكَ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَىٰ تَأْذِينِ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ[(٧)] ، فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ[(٨)] : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَيْنًا فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي ، وَأَعْرِضُ[(٩)] فَأَقْضِي ، حَتَّىٰ إِذَا فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ ، أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي[(١٠)] : «مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟» فَقُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ[(١١)] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[(١٢)] ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ

---

(١) «الأفق» في (د) : «للأفق» .

(٢) «فكلما» في الأصل : «فلما» .

(٣) «فاستأذنته» في (د) : «فاستأذنت» .

(٤) «ألم» ليس في (د) .

(٥) بعد «عليهن» في (د) : «مِن» ، ومن (د) أثبته محققا (ت) ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١/ ٣٦) .

۩[٨/ ٨٩أ] .

(٦) «إلي» في الأصل : «لي» .

(٧) «للبقيع» في (د) : «إلى البقيع» .

(٨) «فناديت» في (د) : «فأذنت» .

(٩) بعد «وأعرض» في (د) : «فأعرض» .

(١٠) «لي» ليس في الأصل .

(١١) «كان» ليس في (د) .

(١٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «رسوله» .

شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[1] ﷺ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قَالَ[2]: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا»، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مِمَّا قِبَلَكَ؟» قَالَ[10]: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَظَلَّ[3] فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ الثَّانِي[4] حَتَّى كَانَ ۩ فِي آخِرِ النَّهَارِ جَاءَ رَاكِبَانِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَوْتُهُمَا وَأَطْعَمْتُهُمَا، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ ﷺ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟» فَقُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَفَقًا أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالدُّنْيَا بِمِثْلِ مَا مَثَّلَ بِهِ[5]

○[٦٣٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[6] بْنِ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ[7] قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ[8] مِنْ هَذَا؟

---

(١) قوله: «رسول الله» ليس في (د). (٢) «قال» ليس في (د).

(٣) «فظل» في (د): «وظل».

(٤) «الثاني» في (د): «والثاني».

۩ [٨/ ٨٩ ب].

(٥) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كانت تؤثر خشونة ضجاعه في جنبه» (٦٤٠٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٣٩٢] [التقاسيم: ٧٣٤٠] [الموارد: ٢٥٢٦] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥٤٣- حب كم ١٥٤٨٠] [التحفة: ق ١٠٥٠٠ - خ م ت س ١٠٥٠٧ - خ م ١٠٥١٢].

(٦) قوله: «بن محمد» ليس في (د)، «الإتحاف»، ينظر: «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني (١/ ٣٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن قحطبة... بنحوه.

(٧) «حصير» في (د): «سرير».

(٨) «أوثر» في الأصل: «آثر»، ينظر: «المجروحين» للمصنف (٢/ ٣٤٧).
أوثر: أوطأ وألين. (انظر: النهاية، مادة: وثر).

فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ ۩ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ[1]، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». [الخامس: ٤٧]

٥[٦٣٩٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ، فَرَأَى عَلَى بَابِهَا سِتْرًا، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَرَآهَا مُهْتَمَّةً، فَقَالَ: مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَدْخُلْ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَّكَ جِئْتَهَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنَا وَالدُّنْيَا، وَمَا أَنَا وَالرَّقْمُ»، فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «قُلْ لَهَا: فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ». [الخامس: ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا

٥[٦٣٩٤] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعُ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا مَرْقُومًا[3]. [الخامس: ٢٨]

۩[٨/ ٩٠أ].

(١) الصائف: الشديد الحر. (انظر: المشارق) (٢/ ٥٣).

٥[٦٣٩٣][التقاسيم: ٦٩٣٥][الإتحاف: حب حم ١١٠٥٣][التحفة: خ د ٨٢٥٢].

۩[٨/ ٩٠ب].

٥[٦٣٩٤][التقاسيم: ٦٩٣٦][الموارد: ١٤٥٩][الإتحاف: حب كم حم ٥٩٠٦][التحفة: د ق ٤٤٨٣].

(٢) «ربيع» في (د)، «الإتحاف»: «الربيع».

(٣) «مرقوما» في (د): «مزوقا، وفي نسخة: مرقوما».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيَهُ أَحْوَالٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ الْقَصْدُ فِيهَا

o [٦٣٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، فَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا، وَلَا شَاةً سَمِيطَةً بِعَيْنِهِ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَعْتَرِضُ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ الْأَحْوَالُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

o [٦٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - فِي عِدَّةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ[2] لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

o [٦٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ[3] كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ

---

o [٦٣٩٥] [التقاسيم: ٧٣٤١] [الإتحاف: حب ١٥٣٦] [التحفة: خ ق ١٤٠٦].

۩ [٨/ ٩١أ].

o [٦٣٩٦] [التقاسيم: ٧٣٤٢] [الموارد: ٢٥٥٠] [الإتحاف: حب ٤١٨] [التحفة: ت ٢٧٣].

(١) قوله: «ابن سعيد، قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) قوله: «أن النبي ﷺ كان» وقع في «الإتحاف»: «كان النبي ﷺ». (٦٤١٨).

o [٦٣٩٧] [التقاسيم: ٧٣٤٣] [الإتحاف: جا عه حب حم ش ١٥٧٦٢] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١- خ م د ت س ١٠٦٣٣- خ (م) ١٠٦٣٤- د ١٠٦٣٥- د ١٠٦٣٨].

(٣) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٨).

يُوجِفِ[1] الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ[2]، فَكَانَتْ لَهُ خَالِصَةً، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ[3] وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۞.

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشِّبَعَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ

٥[٦٣٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَتْ حَالَةَ اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ

٥[٦٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ[5] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُجْمَعْ[6] لَهُ غَدَاءٌ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَىٰ ضَفَفٍ.

[الخامس: ٤٧]

---

(١) الإيجاف: ما يُؤخذ بغلبة الجيش، وأصل الإيجاف: الإسراع في السير. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٨٠).

(٢) الركاب: الإبل التي يسار عليها، والجمع: رُكُب. (انظر: غريب الخطابي) (١/ ٤٩٨).

(٣) الكراع: اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

۞[٨/ ٩١ ب].

٥[٦٣٩٨] [التقاسيم: ٧٣٤٤] [الإتحاف: عه حب ٢٢٤٨٢] [التحفة: م ١٧٣٦٤- ت ١٧٦٢٧]، وسيأتي: (٦٤١١).

٥[٦٣٩٩] [التقاسيم: ٧٣٤٥] [الموارد: ٢٥٣٣] [الإتحاف: حب حم ١٥٤٧] [التحفة: تم ١١٣٩].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «عن» في (د): «حدثنا».

(٦) «يجمع» في (د): «يجتمع».

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ(١) السَّرَفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ، وَكَذَٰلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

ه[٦٤٠٠] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ، فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخُلًا مِنْ حِينِ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ ثَرَّيْنَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ ضِجَاعُ(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ ۩

ه[٦٤٠١] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ - بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ، قَالَتْ: وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا، إِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانٌ لَنَا بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ. [الخامس: ٤٧]

۩[٨/ ٩٢أ].

(١) «يتنكب»: نكب وتنكب الشيء: اعتزله، وتجنبه، ينظر: «تاج العروس» (نكب).

ه[٦٤٠٠][التقاسيم: ٧٣٤٦][الإتحاف: حب حم ٦٢٥٢][التحفة: خ س ٤٧٨٥-ت ٤٧٠٤-ق ٤٧٣١].

(٢) الضجاع: ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام. (انظر: المشارق) (٢/ ٥٥).

۩[٨/ ٩٢ب].

ه[٦٤٠١][التقاسيم: ٧٣٤٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٣٢][التحفة: م ق ١٦٨٢٣-د ق ١٦٩٥١-م ق ١٦٩٨٤-م ق ١٦٩٨٩-م ت ١٧٠٦٤-م ت ١٧٠٦٥-م ت ١٧١٠٧-م ١٧٣٣٥-خ م ١٧٣٥٢-تم ١٧٥٩١-ق ١٧٧٦٣].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ كَانَتْ تُؤَثِّرُ خُشُونَةُ ضِجَاعِهِ فِي جَنْبِهِ

٥[٦٤٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَىٰ سَرِيرٍ وَهُوَ مُرْمَلٌ[2] بِشَرِيطٍ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا الشَّرِيطُ[3] قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَبَكَىٰ عُمَرُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَىٰ ۩ وَقَيْصَرَ وَهُمَا يَعِيشَانِ[4] فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ، قَالَ ﷺ: «أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَسَكَتَ[5]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

٥[٦٤٠٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ». [الثالث: ٣]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا[6].

٥[٦٤٠٢] [التقاسيم: ٧٣٤٨] [الموارد: ٢٥٢٥] [الإتحاف: حب حم ٨٢٧].

(١) بعد «حيان» في (د): «بصري ثبت».

(٢) «مرمل» رملت السرير أي: نسجته بشريط من خوص أو ليف، ينظر: «تاج العروس» (رمل).

(٣) «الشريط» في (د): «السرير».

۩[٨/ ٩٣ أ].

(٤) قوله: «يعيشان فيما يعيشان» في الأصل: «يعيثان فيها»، وفي (د): «يعيشان فيها هم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٧٨٣)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٤٠٣] [التقاسيم: ٣٠١٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٦٢] [التحفة: خ ١٣١٠٦- خ ١٣٢١٦- م س ١٣٢٥٦- م س ١٣٢٨١- م س ١٣٣٤٢- خ ١٤٤٥٠- م ١٤٧٥٥- م س ١٥٢٦٣- س ١٥٣٤٦- م ١٥٤٧٥]، وسيأتي: (٦٤٤١) (٦٤٤٣).

(٦) «تنتثلونها» في الأصل: «تنشلونها».

ذِكْرُ وَصْفِ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أُتِيَ ﷺ فِي نَوْمِهِ

○[٦٤٠٤] أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۞ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ[2] الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ». [الثالث: ٣]

○[٦٤٠٥] أَخْبَرَنَا[1] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ: أَمَلِكًا جَعَلَكَ لَهُمْ[4] أَمْ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ[5] لَهُ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ[6] ﷺ: «لَا، بَلْ عَبْدًا رَسُولًا[7]». [الخامس: ٤٧]

○[٦٤٠٤] [التقاسيم: ٣٠١٤] [الموارد: ٢١٣٨] [الإتحاف: حب حم ٣٢٢٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۞[٨/ ٩٣ ب].

(٢) قوله: «أتيت بمقاليد» وقعت في الأصل: «أتيت مقاليد»، وفي (د): «أوتيت مقاليد».

○[٦٤٠٥] [التقاسيم: ٧٢٦٤] [الموارد: ٢١٣٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٣٦٩].

(٣) قوله: «أبو معمر» في الأصل: «معتمر»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٤) قوله: «جعلك لهم» وقع في (د): «أجعلك».

(٥) «فقال» في (د): «قال».

(٦) بعد «فقال» في (د): «رسول الله».

(٧) من هنا إلى حديث محمد بن عمر بن يوسف الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (٦٤١٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَعْقِلُونَ مَعْنَاهَا ۩

٥[٦٤٠٦] *أَخْبَرَنَا*[1] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ[2] اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ.

[الخامس: ٤٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ حُرِّمَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ مُدَّةً، ثُمَّ أُحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ قَبْلَ مَوْتِهِ تَفَضُّلًا تُفُضِّلَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْكِتَابِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ، أَرَادَتْ بِذَلِكَ: إِبَاحَةً بَعْدَ حَظْرٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

٥[٦٤٠٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ۩ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ[3] عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ: تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا

۩[٨/ ٩٤أ].

٥[٦٤٠٦] [التقاسيم: ٧٣٧٩] [الموارد: ٢١٢٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢١٩٤٦] [التحفة: س ١٦٣٢٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «عبد» في الأصل: «عبيد»، وهو تصحيف، فهو: أبو عمران عبد الله بن رجاء المكي، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٣٩)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٠٠).

٥[٦٤٠٧] [التقاسيم: ٦٨٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٣٩١] [التحفة: خ م س ١٦٧٩٩- خت م ق ١٧٠٤٩- خ ١٧٢٣٩].

۩[٨/ ٩٤ ب].

(٣) الغيرة: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).



أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿تُرْجِي (١) مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ (٢) إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ [الأحزاب : ٥١]، قَالَتْ : قُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

[الخامس : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ إِلَىٰ مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

ہ[٦٤٠٨] أَخْبَرَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ (٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ (٥) اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (٦) ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ؟! وَاللَّهِ مَا وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا .

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ (٧) النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ

ہ[٦٤٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ :

---

(١) الإرجاء : التأخير . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (١/ ٣٥١) .

(٢) الإيواء : الضم . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٥١) .

ہ[٦٤٠٨] [التقاسيم : ٧٤٣٧] [الموارد : ٢١٦٥] [الإتحاف : حب حم ٢١٦٦١] [التحفة : س ١٥٩٦٧- تم ١٦٠٨٥] ، وسيأتي : (٦٦٤٧) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «السعدي» ليس في (د) ، ينظر : «الإتحاف» .

(٥) «عبيد» في الأصل : «عبد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٥٢) ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤) .

(٦) «شيبان» في «الإتحاف» : «سفيان» ، ينظر : «مسند أبي داود الطيالسي» (١٦٧٠) من طريق شيبان ، عن عاصم ، به .

۩[٨/ ٩٥أ] .

(٧) الأجود : الأكرم . (انظر : اللسان ، مادة : جود) .

ہ[٦٤٠٩] [التقاسيم : ٧٢٦٥] [الإتحاف : عه حب حم ٤٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩] ، وتقدم : (٥٨٣٤) .

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ خَيْرَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَرَبِيٍّ[(١)] مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «لَمْ تُرَاعُوا[(٢)]»، يَرُدُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ ۩: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا[(٣)]، وَإِنَّهُ لَبَحْرٌ». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ

٥[٦٤١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِينَ يَلْقَى جِبْرِيلَ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْزِفُ نَفْسَهُ عَنْهَا ۩

٥[٦٤١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «عربي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٢٨٥) مخالفا أصله الخطي: «عُرْي» وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٢٩٢٦) من طريق حماد، به. قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (١٤/ ٢٨٤): «هو بضم العين وسكون الراء، أي مجرد من السرج». اهـ.

(٢) الروع: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: روع).

۩[٨/ ٩٥ ب].

(٣) البحر: الواسع الجري. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

٥[٦٤١٠] [التقاسيم: ٧٢٦٦] [الإتحاف: خز عه حب ابن عساكر حم ٨٠٢٤] [التحفة: خ م تم س ٥٨٤٠]، وتقدم برقم: (٣٤٤٤).

۩[٨/ ٩٦ أ].

٥[٦٤١١] [التقاسيم: ٧٢٦٧] [الإتحاف: حب ٢٢٦٦٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥]، وتقدم: (٦٣٩٨).

ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ شَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّىٰ مَاتَ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا ﷺ وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[٦٤١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَىٰ أَهْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَهْرٌ مَا يُخْبَزُ فِيهِ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا، كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونَ مِنْهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩.

[الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا

○[٦٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ، إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ(١)، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يُصِيبُهَا، فَمَا يُمْسِي حَتَّىٰ يَكُونَ دِينُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [الخامس: ٤٧]

○[٦٤١٢] [التقاسيم: ٧٢٦٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٢١] [التحفة: م ق ١٦٩٨٩ - م ق ١٦٨٢٣ - م ت ١٧٠٦٥ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ - ق ١٧٧٦٣]، وتقدم: (٧٢٤).

۩[٨/ ٩٦ ب].

○[٦٤١٣] [التقاسيم: ٧٢٦٩] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٦] [التحفة: م ٣٥٩]، وسيأتي: (٦٤١٤).

(١) الفاقة: الحاجة والفقر. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

○[٦٤١٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ⇧، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُعْطِي ﷺ مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

○[٦٤١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ[1] نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ، وَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ، فَاجْتَبَذَهُ حَتَّى أَثَّرَتِ الصَّنِفَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَعْطِنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَتَبَسَّمَ ﷺ، وَقَالَ: «مُرُوا لَهُ ⇧». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

○[٦٤١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٦٤١٤] [التقاسيم: ٧٢٧٠] [الإتحاف: خز حب ٩١٢] [التحفة: م ١٦١٤]، وتقدم: (٦٤١٣).
⇧[٨/ ٩٧ أ].

○[٦٤١٥] [التقاسيم: ٧٢٧١] [الإتحاف: عه حب حم ط ٣١٣] [التحفة: م ١٧٩ - م ١٨٨ - خ م ق ٢٠٥ - م ٢١٨].

(١) الرداء: الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر: النهاية، مادة: ردا).
⇧[٨/ ٩٧ ب].

○[٦٤١٦] [التقاسيم: ٧٢٧٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٧٠٠] [التحفة: خ م تم ٣٠٢٤]، وسيأتي: (٦٤١٧).



سُفْيَانُ بِمَكَّةَ وَعَبَّادَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَأَبَى . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٤١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا(١) . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُقَ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ كَانَ قَطْعَ الْقَلْبِ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَتَرْكَ الِادِّخَارِ بِشَيْءٍ مِنْهَا

○[٦٤١٨] أَخْبَرَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ(٣) ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ(٤) ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا

○[٦٤١٩] أَخْبَرَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ :

○[٦٤١٧] [التقاسيم : ٧٢٧٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٣٧٠٠] [التحفة : خ م تم ٣٠٢٤] ، وتقدم : (٦٤١٦) .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٨/ ٩٨أ] .

○[٦٤١٨] [التقاسيم : ٣٩٦٩] [الموارد : ٢١٣٩] [الإتحاف : حب ٤١٨] [التحفة : ت ٢٧٣] ، وتقدم : (٦٣٩٦) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «الضبعي» ليس في (د) ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ١٤٠) ، «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣) .

(٤) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

○[٦٤١٩] [التقاسيم : ٧٤٣٨] [الموارد : ٢١٤٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٩٨٧] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ : يَا[1] أَيُّهَا النَّاسُ ، كَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَصْبَحْتُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا[2] . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ قَبُولِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ ۩

ه[٦٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ[3] قَالَ : بَعَثَتْ مَعِي أُمُّ سُلَيْمٍ بِشَيْءٍ مِنْ رُطَبٍ فِي مِكْتَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ ، قَالُوا : ذَهَبَ قَرِيبًا ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ خَيَّاطٍ - مَوْلًى لَهُ - صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ وَدُبَّاءٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[4] ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ[5] ، فَجَعَلْتُ أَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَضَعْتُ الْمِكْتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمِكْتَلِ شَيْءٌ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ[6]

ه[٦٤٢١] أَخْبَرَنَا[7] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

---

(١) «يا» من (د) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٨/ ٩٨ ب] .

ه[٦٤٢٠] [التقاسيم : ٦٢٠٢] [الإتحاف : حب حم ٩١٦] [التحفة : خ س ٥٠٣- خ م د ت س ١٩٨- م ٤١٨- م تم ٤٧٠- ق ٧٥٩- تم ٩٣٣- تم س ١٢٧٥] .

(٣) «أنه» من (ت) .

(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «النبي» .

(٥) الدباء : القرع ، وهو : جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية ، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة ، واحدته : قرعة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبب) .

(٦) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٤٢١] [التقاسيم : ٥٧٣٢] [الموارد : ٢١٢٣] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦١٧] [التحفة : م ١٤٣٧٤- د ١٥٠٢٥] ، وسيأتي : (٦٤٢٢) .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبانا» .

بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي ۩ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ(٢) الصَّدَقَةَ. [الرابع: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِصَدَقَةٍ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَكْلِهَا وَامْتَنَعَ بِنَفْسِهِ عَنْهَا

○ [٦٤٢٢] أَخْبَرَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ. [الرابع: ٢١]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَرْكَ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قَبَائِلَ مَعْرُوفَةٍ

○ [٦٤٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ۩ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ». [الثالث: ٣٤]

○ [٦٤٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٨/ ٩٩ أ].

(٢) «يقبل» في «الإتحاف»: «يأكل»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٥١٤)، من طريق وهب بن بقية، به.

○ [٦٤٢٢] [التقاسيم: ٥٧٣٣] [الموارد: ٢١٢٢] [الإتحاف: حب حم ١٩٧٨٣] [التحفة: د ١٥٠٢٥- م ١٤٣٧٤]، وتقدم: (٦٤٢١).

○ [٦٤٢٣] [التقاسيم: ٣٩٣١] [الموارد: ١١٤٥] [الإتحاف: حب ٢٠٥٦٥] [التحفة: س ١٣٠٥٣- ت ١٢٩٥٤- د ت ١٤٣٢٠].

۩ [٨/ ٩٩ ب].

○ [٦٤٢٤] [التقاسيم: ٤٢٣١] [الموارد: ١١٤٦] [الإتحاف: حب حم ٧٧٩٨].

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ[١] : «رَضِيتَ؟» ، قَالَ : لَا ، فَزَادَهُ ، وَقَالَ : «رَضِيتَ؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَتَّهِبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ» . [الثالث : ٦٠]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَّهُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ بِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ ۞

٥[٦٤٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِعْظَامًا لِلْوِتْرِ ، تَنَامُ عَنِ الْوِتْرِ؟ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ[٢] وَلَا يَنَامُ قَلْبِي[٣]» . [الخامس : ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

٥[٦٤٢٦] أَخْبَرَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ سِنِّ الْمُصْطَفَى ﷺ[٥]

٥[٦٤٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» .
۞[٨/ ١٠٠ أ] .
٥[٦٤٢٥][التقاسيم : ٦٨٩٢][الإتحاف : حب ٢٢٩٢٩][التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩] ، وتقدم : (٢٤٢٩) .
(٢) «تنام» في «الإتحاف» : «تنامان» .
(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥[٦٤٢٦][التقاسيم : ٣٠٢٨][الموارد : ٢١٢٤][الإتحاف : خز جا حب حم ١٩٤٥٤] .
(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٥) [٨/ ١٠٠ ب] . من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له» (٦٤٣٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥[٦٤٢٧][التقاسيم : ٧٤٣٩][الإتحاف : عه حب ط حم ، ابن المقرئ ، أبو زرعة ، ابن سمعون ، ابن جميع ١٠٧٦] [التحفة : ت ٧٢٠- خ م ت س ٨٣٣- خ م تم س ق ١١٤٤] .

الْأَنْصَارِيُّ بِهَرَاةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ(١) وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ(٢) ، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلَا السَّبْطِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً ، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ﷺ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٦٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ ۩ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ زُنَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

[الخامس : ٥٠]

---

(١) البائن : المُفرط طولًا الذي بَعُدَ عن قدر الرجال الطّوال . (انظر : النهاية ، مادة : بين) .

(٢) الأمهق : الكريه البياض كلون الجص . يريد أنه كان نير البياض . (انظر : النهاية ، مادة : مهق) .

○[٦٤٢٨] [التقاسيم : ٧٤٤٠] [الإتحاف : حب ٢٢١٥١- عه حب حم عم/ ٢٢١٥٨] [التحفة : س ١٦٥٧٠- ت ١٦٥٣٢] .

۩[٨/ ١٠١ أ] .

○[٦٤٢٩] [التقاسيم : ٧٤٤١] [الإتحاف : عه حب م تخ ١٠٩١] [التحفة : م ٨٣٧] .

ذِكْرُ تَفْصِيلِ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ە[٦٤٣٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ۩ سَنَةً، فَكَانَتِ الْهِجْرَةُ عَشْرَ سِنِينَ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً(١). [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

ە[٦٤٣١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ، فَصُّهُ مِنْهُ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ

ە[٦٤٣٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْأَعَاجِمِ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا ۩ بِخَاتَمٍ فِيهِ نَقْشٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَاتَمِ فِضَّةٍ، فَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [الخامس: ٩]

ە[٦٤٣٠] [التقاسيم: ٧٤٤٢] [الإتحاف: حب ٨٨٨١] [التحفة: خ ت ٦٢٢٧- خ م ت ٦٣٠٠- م ٦٥٣٣].
۩[٨/ ١٠١ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ە[٦٤٣١] [التقاسيم: ٦٥١٧] [الإتحاف: حب حم ٩٥٣] [التحفة: س ٦٩٧- ع ١٥٥٤- د ت س ٦٦٢].

ە[٦٤٣٢] [التقاسيم: ٦٥١٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٦٩٧] [التحفة: ت ٤٨٠- د ت س ٦٦٢- س ٦٩٧- خ س ٧٧٣- م س ق ٩٩٩- خ م ١٠١٣- خ س ١٠٤٤- م تم ١١٦٣- خ د ١١٨٥- خ م س ١٢٥٦- م ت ١٣٦٨- خت ١٥٠٢- ع ١٥٥٤]، وتقدم: (١٤١٠) (٥٥٣١)، وسيأتي: (٦٤٣٣).
۩[٨/ ١٠٢ أ].

ذِكْرُ وَصْفِ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٣٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْعَرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ[١] بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمٌ وَاحِدٌ

○[٦٤٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ[٢] فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ[٣] فِي يَمِينِهِ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ بَاطِنَ كَفِّهِ[٤]. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٥]

○[٦٤٣٥] أخبرنا[٦] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٦٤٣٣][التقاسيم: ٦٥١٥][الإتحاف: طح حب ٧٨٠][التحفة: ت ٤٨٠- خ ت ٥٠٢- خ م ١٠١٣- م تم ١١٦٣- خ د ١١٨٥- خ م س ١٢٥٦- ع ١٥٥٤]، وتقدم: (١٤١٠)، (٦٤٣٢).

(١) «عزرة» في الأصل: «عروة» وهو خطأ، وينظر: (٥٥٣١) بنفس الإسناد والمتن، «الإتحاف».

○[٦٤٣٤][التقاسيم: ٦٥١٨][التحفة: ع ١٥٥٤].

۩[٨/ ١٠٢ ب].

(٢) بعد «فضة» في الأصل: «فصه» وهو وهم لا يستقيم السياق به.

(٣) **الحبشي**: من الجزع أو العقيق؛ لأن معدنهما اليمن والحبشة. وقيل: من نوع آخر ينسب إليها. (انظر: النهاية، مادة: حبش).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٤٧) لابن حبان، وعزاه: لأبي عوانة (٦٨٥٢، ٦٨٥٥)، أحمد (٢٠/ ٤١٣)، (٢١/ ٦٧).

(٥) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف تعميم المصطفى ﷺ» (٦٤٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٤٣٥] [التقاسيم: ٧٤٤٣] [الموارد: ٢١١٦] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨٠٨] [التحفة: د س ١٧٦٦٥].

(٦) «أخبرنا» في (د) «أنبأنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِسَ بُرْدَةً[٢] سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا[٣] ، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، فَبَانَ[٤] مِنْهَا رِيحٌ ، فَأَلْقَاهَا ، قَالَتْ[٥] : وَكَانَ يُعْجِبُهُ[٦] الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنَ الثِّيَابِ

○[٦٤٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ۞ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : الْحِبَرَةُ[٧] . قَالَ أَبُو يَعْلَىٰ : أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَعْجَبَ؟ [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ تَعْمِيمِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٦٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ[٨] . [الخامس : ٤٧]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «بردة» في (د) : «خميصة» .

البردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٣) قوله : «بياضك سوادها» وقع في (د) : «بياضها سوادك» .

(٤) «فبان» في (د) : «فثار» .

(٥) «قالت» من (د) .

(٦) «يعجبه» في (د) : «تعجبه» .

○[٦٤٣٦] [التقاسيم : ٧٢٧٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٦١٨] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٣ - خ م د ١٣٩٥] .
۞[٨/١٠٣ أ] .

(٧) الحبرة : ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر : معجم الملابس) (ص١٢٣) .

○[٦٤٣٧] [التقاسيم : ٧٢٧٥] [الإتحاف : حب ١٠٩٦٩] [التحفة : ت ٨٠٣١] .

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي فُضِّلَ ﷺ بِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِ

ه[٦٤٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[(١)] عَبْدِ الرَّحِيمِ[(٢)] الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ ۩ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا[(٤)]، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ[(٥)] لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». [الثالث: ٣]

ه[٦٤٣٩] أَخْبَرَنَا[(٦)] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٧)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٨)] بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ

ه[٦٤٣٨][التقاسيم: ٣٠١٢][الإتحاف: مي عه حب حم ٣٨٣٢][التحفة: خ م س ٣١٣٩].

(١) قوله: «محمد بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٣).

(٢) قبل قوله: «عبد الرحيم» في «الإتحاف»: «عبد الله بن»، وهو صواب؛ فهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية ابن أبي زرعة المصري، أبو عبد الله بن البرقي، وقد ينسب إلى جده، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٣).

(٣) قوله: «هشيم، عن سيار» وقع في الأصل: «هشام بن سيار»، وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (٣٣٩، ٤٤٢) عن محمد بن سنان العوقي، (٣٣٩) عن سعيد بن النضر، «صحيح مسلم» (٥١١) عن يحيى بن يحيى النيسابوري - ثلاثتهم، عن هشيم، به.

۩[٨/ ١٠٣ ب].

(٤) قوله: «مسجدا وطهورا» وقع في (ت): «طهورا ومسجدا».

(٥) «تحل» في (ت): «تحلل».

ه[٦٤٣٩][التقاسيم: ٢٩٧٧][الموارد: ٢١٢٥][الإتحاف: حب ١٦٠٦٢].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٨) قوله: «عبد الرحمن» وقع في «الإتحاف»: «عبد الله»، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب القرشي، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٧)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٨٤، ٨٥).

أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ فَأَعْطَانِيهَا ، كَانَ النَّبِيُّ[(١)] يُبْعَثُ إِلَى قَرْيَتِهِ[(٢)] وَلَا يَعْدُوهَا ، وَبُعِثْتُ كَافَّةً[(٣)] إِلَى النَّاسِ ، وَأُرْهِبَ[(٤)] مِنَّا عَدُوُّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسَاجِدَ ، وَأُحِلَّ لَنَا الْخُمُسُ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ ، سَأَلْتُهُ[(٥)] أَنْ لَا يَلْقَاهُ ۞ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَحِّدُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ؛ فَأَعْطَانِيهَا»[(٦)] . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ مَا فُضِّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ

ه[٦٤٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّهِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ[(٧)] ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُضِّلْتُ ۞ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ تُرَابُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلَهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي» . [الثالث : ٣٢]

---

(١) بعد : «النبي» في الأصل : «ﷺ» .
(٢) «قريته» في (د) : «قومه» .
(٣) «كافة» ليس في (د) .
(٤) «وأرهب» في (د) : «وأهيب» .
(٥) «سألته» في (س) (١٤/ ٣٠٩) : «فسألته» .
۞[٨/ ١٠٤ أ] .
(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «فضلنا على الناس بثلاث : جعلت الأرض كلها مسجدا ، وجعل تربتها لنا طهورا ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش ، لم يعطه أحد قبلي ، ولا يعطى أحد بعدي»» ، ولم يتبين لنا فيه ضرب ، وقد تقدم (١٦٩٣) .
ه[٦٤٤٠] [التقاسيم : ٣٨٨٦] [الإتحاف : خز حب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤] ، وتقدم : (١٦٩٣) .
(٧) «فضيل» في الأصل : «فضل» وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٢٦٤) ؛ إذ أخرجه المصنف من طريقه .
۞[٨/ ١٠٤ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٦٤٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[1] بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ[2]، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ۩

٥ [٦٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[4] قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أُوتِيَ[5] فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنَّا كُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَّمَنَا، فَقَالَ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[6]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [الثالث: ٣]

---

٥ [٦٤٤١] [التقاسيم: ٣٨٨٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣٨] [التحفة: م ت ق ١٣٩٧٧ - ق ١٤٠٣٧ - م ١٤٧٥٥ - س ١٥٣٤٦]، وتقدم: (٦٤٠٣) وسيأتي: (٦٤٤٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا إسماعيل» ليس في الأصل.

(٢) جوامع الكلم: الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

۩ [٨/ ١٠٥ أ].

٥ [٦٤٤٢] [التقاسيم: ٣٠٣٠] [الإتحاف: خز جا طح حب كم ١٣٠٥٨] [التحفة: ت س ق ٩١٨١ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - د ت س ق ٩٥٠٦ - ق ٩٦٢٦].

(٣) «النفيلي» في الأصل: «أبو يعلى».

(٤) قوله: «عبد الله» مكانه بياض في الأصل.

(٥) «أوتي» في الأصل: «أتي».

(٦) قوله: «وحده لا شريك له» ليس في (ت).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فُضِّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَىٰ سَائِرِ[1] الْأَنْبِيَاءِ ﷺ

○[٦٤٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ ۩: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ

○[٦٤٤٤] أَخْبَرَنَا[2] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي[3] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ[4] مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ[5] النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِي[6] إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَىٰ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». [الثالث: ٢]

---

(١) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

○[٦٤٤٣] [التقاسيم: ٢٩٧٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣٨] [التحفة: م ت ق ١٣٩٧٧- ق ١٤٠٣٧- م ١٤٧٥٥- س ١٥٣٤٦]، وتقدم: (٦٤٠٣) (٦٤٤١).

۩[٨/ ١٠٥ ب].

○[٦٤٤٤] [التقاسيم: ٢٩٧٩] [الموارد: ٢٠٩٣] [الإتحاف: حب كم البيهقي حم ١٣٨١٩].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «وأخبرني» في (د): «أخبرني».

(٤) قوله: «عند الله» وقع في (د): «عبد الله».

(٥) «بخاتم» في (د): «خاتم».

(٦) «أبي» ليس في (د).

ذِكْرُ ۩ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ

○[٦٤٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَكَمَّلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ[(١)] مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ - قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ

○[٦٤٤٦] أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرٍ أُحْسِنَ بُنْيَانُهُ وَتُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فَطَافَ بِهِ نُظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ[(٢)] إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ لَا يَعِيبُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ[(٣)]، خُتِمَ بِيَ الرُّسُلُ».

[الثالث: ٤]

۩[٨/١٠٦أ].

○[٦٤٤٥][التقاسيم: ٣٠١٠][الإتحاف: عه حب حم ١٨١٩٨][التحفة: م ١٣٧٠٥ - خ م س ١٢٨١٧]، وسيأتي: (٦٤٤٧).

(١) اللبنة: واحدة اللبن، وهي التي يُبنى بها الجدار. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

○[٦٤٤٦] [التقاسيم: ٣٠٩٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤ - خ ١٥١٧٣]، وتقدم برقم: (٦٢٣٣).

۩[٨/١٠٦ب].

(٢) من قوله: «وترك منه» إلى هنا ليس في الأصل.

(٣) من قوله: «لا يعيبون غيرها» إلى هنا ليس في الأصل.

ذِكْرُ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ە[٦٤٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ بُنْيَانًا أَحْسَنَهُ[1] وَأَجْمَلَهُ وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا[2] أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّبِنَةِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةَ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ مَا مَثَّلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ

ە[٦٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَفَرَاشُهَا، وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقْتَحِمُ فِي النَّارِ، فَتُقْتَحَمُ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ آخِذٌ بِحُجَزِ النَّاسِ: هَلُمُّوا[3] إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا».
[الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

ە[٦٤٤٩] حَدَّثَنَا[4] عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

ە[٦٤٤٧] [التقاسيم: ٣٨٣٠] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٦٩] [التحفة: خ م س ١٢٨١٧ - م ١٣٧٠٥]، وتقدم: (٦٤٤٥).

(١) «أحسنه» في (ت): «فأحسنه».

(٢) «بنيانا» من (ت)، ومن قوله: «أحسنه وأجمله» إلى هنا ليس في الأصل.

۩[٨/١٠٧أ].

ە[٦٤٤٨] [التقاسيم: ٣٨٢٩] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٧١] [التحفة: م ١٣٧٠٠ - خ ١٣٧٦٧ - م ت ١٣٨٧٩ - م ١٤٧٧١].

(٣) هلموا: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

ە[٦٤٤٩] [التقاسيم: ٣٠٠٣] [الإتحاف: حب حم ١٥١٤٠] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧].

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ[١]، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ ۩ أُمُّكَ عُمَرُ، نَزَرْتَ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ[٣]: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى قَدَّمْتُهُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِبْتُ[٤] أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ هِيَ[٥] أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ[٦] مِنْ ذُنُوبِ صَفِيِّهِ ﷺ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا[٧]

٥[٦٤٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]، مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ[٨]،

---

(١) قوله: «ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «صحيح البخاري» (٤١٦٥)، «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري (٢٧٢).

۩[٨/١٠٧ ب].

الثكل: فقد الولد. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

(٢) نزرت: ألححت عليه في المسألة. (انظر: النهاية، مادة: نزر).

(٣) قوله: «نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر» ليس في الأصل، (ت)، وينظر: «صحيح البخاري»، «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري.

(٤) نشبت: لبثت. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

(٥) «هي» في (ت): «لهي».

(٦) «تقدم» في الأصل: «قدم».

(٧) من هنا إلى حديث أبي خليفة الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما خص الله جل وعلا به المصطفى ﷺ من إطعامه وسقيه عند وصاله» (٦٤٥٣)» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٤٥٠] [التقاسيم: ٧٢٥٣] [الموارد: ١٧٦٠] [الإتحاف: حب عه كم حم ١٥٧٦] [التحفة: م ٨٨٦- م ١٢٠٨- م ١٢٣٢- خ س ١٢٧٠- م ١٣٠٣- ت ١٣٤٢]، وتقدم: (٣٧٠) (٣٧١).

(٨) الحديبية: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَدْ[1] أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ» ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : هَنِيًّا مَرِيًّا[2] يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ ۩ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا[3] يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا[4] يَفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَ[5] عَلَيْهِ : ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[6] ، حَتَّى ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٥] . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ الْعِلْمِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ

٥[٦٤٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَنْ يَقُولَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُكْثِرُ مِنْ دُعَاءٍ لَمْ تَكُنْ تَدْعُو بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «إِنَّ رَبِّي جَلَّ وَعَلَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيُرِينِي عِلْمًا فِي أُمَّتِي ، فَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعِلْمَ أَنْ أُسَبِّحَهُ وَأَحْمَدَهُ وَأَسْتَغْفِرَهُ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ؛ فَتْحُ مَكَّةَ ۩» .
[الخامس : ١٢]

---

(١) «قد» ليس في (د) .
(٢) قوله : «هنيا مريا» وقع في (د) : «هنيئا مريئا» .
۩[٨/ ١٠٨ أ] .
(٣) «ماذا» في (د) : «ما» .
(٤) «فماذا» في (س) (١٤/ ٣٢٢) : «فما» .
(٥) «فنزل» في (د) : «فنزلت» .
(٦) قوله ﷻ : «﴿لِّيُدْخِلَ﴾» وقع في الأصل : «ليدخلن» ، وقوله ﷻ : «﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾» من الآية ليس في (د) .
٥[٦٤٥١] [التقاسيم : ٦٧٧٣] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة : م ١٧٦٢٤] ، وتقدم برقم : (١٩٢٥) ، (١٩٢٦) وسيأتي برقم : (٦٤٥٢) .
۩[٨/ ١٠٨ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ نُزُولِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الصَّلَوَاتِ

○ [٦٤٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا، مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ وَسَقْيِهِ عِنْدَ وِصَالِهِ[1]

○ [٦٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصِّيَامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسَ فَوَاصَلُوا، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي ۩ رَبِّي وَيَسْقِينِي[2]». [الخامس: ٢٣]

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ عِنْدَ الْوِصَالِ بِالسَّقْيِ وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ

○ [٦٤٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ

○ [٦٤٥٢] [التقاسيم: ٦٧٧٤] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وتقدم: (٦٤٥١) (١٩٢٥) (١٩٢٦).

(١) **الوصال**: عدم الفطر يومين أو أيامًا. (انظر: النهاية، مادة: وصل).

○ [٦٤٥٣] [التقاسيم: ٦٨٩٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٣٤] [التحفة: م ١٢٤٢١ - خ ١٣١٦٧ - خت ١٣١٨٨ - س ١٣١٩٧ - م ١٣٩٠١ - خ ١٤٧٣٠ - خ س ١٥١٦٣ - س ١٥٢١٠ - خ ١٥٢٢٥ - خ ١٥٢٨١ - خت ١٥٣٠٥ - خت م ١٥٣٢١]، وتقدم: (٣٥٧٩) (٣٥٨٠).

۩ [٨/ ١٠٩ أ].

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٤٥٤] [التقاسيم: ٣٠٢٣] [الإتحاف: حب عه حم ٥٠٤] [التحفة: خ م ٣٩٤ - خت م ٤٠٧ - ت ١٢١٥ - خ ١٢٧٨]، وتقدم: (٣٥٧٨) (٣٥٨٣).

فِي رَمَضَانَ، فَوَاصَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «لَوْ مُدَّ لِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ[١] تَعَمُّقَهُمْ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». [الثالث: ٣]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْيَسِيرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٤٥٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ عِنْدَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ، فَمَا زِلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَالَتْهُ الْجَارِيَةُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ، وَلَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَرَجَوْتُ[٤] أَنْ يَبْقَى أَكْثَرَ[٥]. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ

○[٦٤٥٦] *أَخْبَرَنَا*[٦] بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ[٧] زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ»، قَالُوا: وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلِي، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ». [الثالث: ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا قَالَهُ بِالنَّصْبِ.

---

(١) المتعمقون: المبالغون في الأمر المتشددون فيه. (انظر: النهاية، مادة: عمق).

○[٦٤٥٥] [التقاسيم: ٧٤٤٤] [الموارد: ٢٥٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣٨٣] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٠ - ت ١٧٢٢٧].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

۞[٨/ ١٠٩ ب].

(٤) «لرجوت» في (د): «لرجونا».

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٤٥٦] [التقاسيم: ٣٠٢٤] [الموارد: ٢١٠١] [الإتحاف: حب ٦٣٤١].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) «عن» في (د): «حدثنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ فِي خَبَرِ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ : «إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَأَسْلَمَ» بِالنَّصْبِ لَا بِالرَّفْعِ

○[٦٤٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ» ، قَالُوا : وَإِيَّاكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ» . [الثالث : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شَيْطَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْلَمَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ(١) يَأْمُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا .

ذِكْرُ خَنْقِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانَ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي صَلَاتِهِ

○[٦٤٥٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو(٢) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اعْتَرَضَ لِيَ شَيْطَانٌ(٣) فِي مُصَلَّايَ(٤) هَذَا ، فَأَخَذْتُهُ ۞ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

○[٦٤٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۞[٨/ ١١٠ أ] .

○[٦٤٥٧][التقاسيم : ٣٠٢٥][الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٣٠٧][التحفة : م ٩٦٠١] .

(١) «يكن» من (ت) .

○[٦٤٥٨][التقاسيم : ٣٠٧٩][الإتحاف : حب ٢٠٤٢٠][التحفة : س ١٥٠٨٦- س ١٣٢٦٤] ، وتقدم برقم : (٢٣٤٨) .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر» .

(٣) قوله : «اعترض لي شيطان» وقع في «الإتحاف» : «إن الشيطان اعترض لي» .

(٤) «مصلاي» في الأصل : «صلاتي» .

۞[٨/ ١١٠ ب] .

○[٦٤٥٩][التقاسيم : ٣٠٨٠][الإتحاف : حب حم ١٩٧٦٩][التحفة : خ م س ١٤٣٨٤] .

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ[1] يَأْتِي الْبَارِحَةَ[2] لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ فَأَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ[3] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥]، قَالَ: فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئًا[4]». [الثالث: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدِ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ ۞ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ

٥[٦٤٦٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[5] الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ: بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ بِهِ[6] إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ[7] قَدْ أَعْطَاهُ الثَّالِثَةَ»[8]. [الثالث: ٤]

---

(١) «جعل» في الأصل ما صورته: «جعله».

(٢) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٣) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٤) «خاسئا» في (س) (١٤/ ٣٣٠): «خاشعا».

الخاسئ: المبعد الصاغر. (انظر: النهاية، مادة: خسأ).

۞[٨/ ١١١أ].

٥[٦٤٦٠][التقاسيم: ٣٠٨١][الإتحاف: خز حب كم حم ١١٩٠٥][التحفة: س ق ٨٨٤٤].

(٥) «بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٣٨).

(٦) «به» من (ت). (٧) لفظ الجلالة «الله» من (ت).

(٨) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (١٦٢٩).

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ النَّصْرَ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ عِنْدَ الصَّبَا[1] إِذَا هَبَّتْ

ه[٦٤٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[2]» . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاظِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ[3]

ه[٦٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ[5] ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ[6] ، وَالْعَشْرَ ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ[7] . [الخامس : ٤٧]

---

(١) الصبا : الريح تهب من المشرق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صبا) .

ه[٦٤٦١] [التقاسيم : ٣٠١٥] [الإتحاف : عه حب حم ٨٨١٧] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦ - م س ٥٦١١] .

[٨/ ١١١ ب] .

(٢) الدبور : الريح الغربية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : دبر) .

(٣) من هنا إلى حديث ابن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن عقيل لم ير أحدا من الصحابة» (٦٤٦٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٤٦٢] [التقاسيم : ٧٢٧٦] [الإتحاف : حب حم ٢١٣٩٦] [التحفة : س ١٥٨١٣] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، ينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٧٠٤١) إذ أخرجه المصنف من طريقه .

(٥) «الصياح» في الأصل ، (ت) : «الصباح» وهو خطأ ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر «مسند أبي يعلى» (٧٠٤١) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٨٣) .

(٦) عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم ، وهو اسم إسلامي ، وليس في كلامهم «فاعولاء» بالمد غيره ، وقيل : إن عاشوراء هو التاسع . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

(٧) الغداة : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

ذِكْرُ خِصَالٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الِاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا ۩ .

٥[٦٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ(١) ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ ، وَلَا يَأْنَفُ(٢) أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ(٣) أَوِ الْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ حَاجَتَهُ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عُقَيْلٍ لَمْ يَرَ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

٥[٦٤٦٤] أَخْبَرَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْحُسَيْنِ(٥) بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ ، وَكَانَ لَا(٦) يَأْنَفُ ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ(٧) ، أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ(٨) . [الخامس : ٤٧]

۩[٨/ ١١٢ أ] .

٥[٦٤٦٣] [التقاسيم : ٧٢٧٧] [الموارد : ٢١٣٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة : س ٥١٨٣] .

(١) اللغو : التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

(٢) يأنف : يمتنع ويتكبر . (انظر : اللسان ، مادة : أنف) .

(٣) الأرملة : المرأة التي لا زوج لها ، والمراد هنا : المرأة الضعيفة . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : رمل) .

٥[٦٤٦٤] [التقاسيم : ٧٢٧٨] [الموارد : ٢١٢٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة : س ٥١٨٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) من قوله : «بن حريث» إلى هنا سقط من الأصل .

(٦) قوله : «وكان لا» وقع في الأصل : «ولا» .

(٧) «يستكبر» في الأصل : «يستكثر» .

(٨) [٨/ ١١٢ ب] . وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .



ذِكْرُ اتِّخَاذِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ خَلِيلًا كَاتِّخَاذِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

٥[٦٤٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَمِيلٍ النَّجْرَانِيِّ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِخَمْسِ لَيَالٍ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي [(١)] فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا، وَلَوْ أَنِّي اتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ، فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا ۞ رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلٌ النَّجْرَانِيُّ [(٢)]

٥[٦٤٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ خَالِدِ [(٣)] بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جِبْرِيلَ بِأَجْنِحَتِهِ

٥[٦٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٦٤٦٥] [التقاسيم: ٣٠٠٦] [الإتحاف: عه حب كم ٣٩٩٠] [التحفة: م س ٣٢٦٠].

(١) «لي» من (ت).

۞[٨/١١٣ أ].

(٢) «النجراني» في الأصل: «البحراني» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/١٠٨)، «الإصابة» (١/٦٠٦).

٥[٦٤٦٦] [التقاسيم: ٣٠٠٧] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٢٩] [التحفة: م ت س ق ٩٤٩٨- م س ٩٤٩٩].

(٣) «خالد» في الأصل ما صورته: «نجيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٥٣٤٥) من طريق أبي الوليد، به.

٥[٦٤٦٧] [التقاسيم: ٣٠٢١] [الإتحاف: خز حب عه ١٢٥٧٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٠٥- خ س ٩٤٢٩].

شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]، قَالَ(١): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ. [الثالث: ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۞

٥[٦٤٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ(٢) وَعَلَيْهِ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ الدُّرِّ(٣) وَالْيَاقُوتِ». [الثالث: ٣]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٤٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ(٤) بِالْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: «سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ»، قَالَ: فَأَرَمَّ(٥) الْقَوْمُ، وَخَشُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَلَا أَرَىٰ كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي،

---

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۞[٨/ ١١٣ ب].

٥[٦٤٦٨] [التقاسيم: ٣٠٢٢] [الإتحاف: خز حب عه ١٢٥٧٣] [التحفة: س ٩٢١٦].

(٢) قوله: «سدرة المنتهى» وقع في الأصل: «السدرة».

(٣) **التهاويل**: الأشياء المختلفة الألوان، أراد بها تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض. (انظر: اللسان، مادة: هول).

٥[٦٤٦٩] [التقاسيم: ٣٠٢٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٧٤] [التحفة: خ م ١١٨٤ - خ م ١٢٢٨ - خ م ١٣٦٢ - خ م ١٤٩٣ - خ م ١٥٣٨ - م ١٥٦٧ - خ م ت س ١٦٠٨ - س ١٦١٧]، وتقدم: (١٠٧).

(٤) **الإحفاء**: الاستقصاء والمبالغة في السؤال. (انظر: النهاية، مادة: حفا).

(٥) **الأرم**: السكوت وعدم الجواب. (انظر: النهاية، مادة: أرم).

وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ : «سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ! فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهَا صُوِّرَتْ لِيَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْحَائِطِ[1]» .

[الثالث : ٣]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمَمَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٤٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[3] ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ[4] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ ، قَالَ ۩ : فَمَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ ، قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : وَمَا يُحَدِّثُكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ[5] .

۩[٨/ ١١٤ أ] .

(١) الحائط : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

٥[٦٤٧٠] [التقاسيم : ٣٠١٦] [الإتحاف : عه حب حم عم ٧٤٧١] [التحفة : م ق ١٩٤٥- خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٢) «زحمويه» في الأصل : «ابن حمويه» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «هشيم» في الأصل : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بن» في الأصل : «عن» .

۩[٨/ ١١٤ ب] .

(٥) الحمة : السم . (انظر : النهاية ، مادة : حمه) .

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ[١] ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ[٢] ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ[٣] ، فَقُلْتُ : هَذِهِ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ : انْظُرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» ، ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ ، فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ وَذَكَرُوا ۞ أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فِيهِ؟» ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَقَالَ : «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ[٤] ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ[٥] ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[٦] ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» . [الثالث : ٣]

---

(١) «الرهط» في (س) (١٤/ ٣٣٩) : «رهط» .

الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) «الرجل» في (س) (١٤/ ٣٣٩) : «رجل» .

(٣) **السواد العظيم** : العدد الكثير . (انظر : اللسان ، مادة : سود) .

۞[٨/ ١١٥ أ] .

(٤) **لا يكتوون** : الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ، ويرون أنه يحسم الداء ، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل ، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه ، لا الكي والدواء . وقيل : يحتمل أن يكون نهيه عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه . ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل . (انظر : النهاية ، مادة : كوى) .

(٥) **الرقية** : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ، كـ : الحمى ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

(٦) **الطيرة** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

ه[٦٤٧١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ أَكْرَيْنَا[٢] الْحَدِيثَ، ثُمَّ تَرَاجَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَّتِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَيَّ مُوسَىٰ ۞ بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ[٣] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: وَإِذَا ظِرَابٌ[٤] مِنْ ظِرَابِ مَكَّةَ قَدْ سَدَّ وُجُوهَ الرِّجَالِ، قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أُمَّتُكَ، قَالَ: فَقِيلَ لِي: رَضِيتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ[٥]، قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فِدَاكُمْ[٦] أَبِي وَأُمِّي، إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ

ه[٦٤٧١] [التقاسيم: ٥١٤٥] [الموارد: ٢٦٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٠٢١]، وتقدم: (٦١٢٢) وسيأتي: (٧٣٨٨).

(١) «سعيد» في الأصل: «شعبة» وفوقه كالمثبت دون علامة.

(٢) «أكرينا» في الأصل: «أكثرنا».

۞[٨/ ١١٥ ب].

(٣) الكبكبة: الجماعة من الناس. (انظر: اللسان، مادة: كبب).

(٤) الظراب: جمع الظرب، وهو الجبل الصغير. (انظر: النهاية، مادة: ظرب).

(٥) قوله: «رب رضيت» الثالثة من (ت).

(٦) «فداكم» في (د): «فدى لكم».

فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثَمَّ أُنَاسًا يَتَهَرَّشُونَ[1] كَثِيرًا» ، قَالَ : فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ ۩ الْجَنَّةِ» ، قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الثُّلُثَ» ، قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ» ، قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، فَتَلَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة : ٣٩ ، ٤٠] ، قَالَ : فَتَرَاجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ[2] السَّبْعِينَ ، فَقَالُوا : نَرَاهُمْ أُنَاسًا وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّىٰ مَاتُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَنَمَىٰ حَدِيثُهُمْ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : «لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ لَا[3] يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» .

قَالَ الشَّيْخُ : «أَكْرَيْنَا» : أَخَّرْنَا . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ[4]

٥[٦٤٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، هُوَ : ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ ۩ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ لَنَا[5] خَفَّفَ ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ[6] مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ ، يَقُولُ : «رَبِّ ، وَأَنَا فِيهِمْ» ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ

---

(١) «يتهرشون» في (د) ، (ت) : «يتهوشون» .

يتهارشون : يتقاتلون ويتواثبون . (انظر : النهاية ، مادة : هرش) .

۩[٨/١١٦ أ] .

(٢) بعد «هؤلاء» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «يعني» .

(٣) «لا» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «من ثواب وعقاب» من (ت) .

٥[٦٤٧٢] [التقاسيم : ٣٠١٧] [الموارد : ٥٢٤] [الإتحاف : خز حب ١٣٨٨٨] .

۩[٨/١١٦ ب] .

(٥) «لنا» في (د) : «بنا» .

(٦) «نسمع» في الأصل : «يسمع» .



شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّهُ(١) ، رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ(٢) طُولُ صَلَاتِي وَقِيَامِي» ، قُلْنَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ(٣) مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي(٤) هَذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ(٥) ، فَأَدْبَرَتْ قِطَعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا(٦) نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُ فِيهَا(٧) عَمْرَو بْنَ حُرْثَانَ(٨) أَخَا بَنِي غِفَارٍ(٩) مُتَّكِئًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ ، وَإِذَا فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطَّةِ الَّتِي(١٠) رَبَطَتْهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ۩ وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا» . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَجْلِسِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ قَصَدَهُ(١١)

ه [٦٤٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .

[الخامس : ٤٧]

---

(١) «إنه» ليس في الأصل .
(٢) «راعكم» في (د) : «رابكم» .
(٣) قوله : «فأقبل إلي» وقع في (ت) : «وأقبل إلي» ، وفي (د) : «وأقبل علي» .
(٤) «بمكاني» في (د) : «مكاني» .
(٥) «عنكم» ليس في (د) .
(٦) «إليها» في (د) : «فيها» .
(٧) «فيها» ليس في (س) (١٤/ ٣٤٤) .
(٨) «حرثان» في (د) : «خرثان» .
(٩) «غفار» في الأصل ما صورته : «عفان» .
(١٠) «التي» ليس في (د) .
۩ [٨/ ١١٧ أ] .
(١١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما كان يستعمل المصطفى ﷺ من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه» (٦٤٨٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
ه [٦٤٧٣] [التقاسيم : ٧٢٧٩] [الموارد : ١٩٥٥] [الإتحاف : حب حم عم ٢٥٦٤] [التحفة : د ت س ٢١٧٣] .

ذِكْرُ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ ، مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ

ه[٦٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا ، أَقْبَلَ رَجُلٌ ، فَأَكَبَّ(١) عَلَيْهِ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ مَعَهُ ، فَجُرِحَ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَالَ فَاسْتَقِدْ(٣)» ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا يَسْتَعْمِلُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ حُسْنِ التَّأَنِّي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ

ه[٦٤٧٥] أَخْبَرَنَا(٤) أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا الْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يُنَحِّيَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَمَا(٧) رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتْرُكُ يَدَهُ ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُ يَدَهُ(٨) . [الخامس : ٤٧]

ه[٦٤٧٤] [التقاسيم : ٧٢٨٠] [الإتحاف : حب حم ٥٤٤٩] [التحفة : د س ٤١٤٧] .

(١) أكب : رمى نفسه عليه . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : كبب) .

(٢) بعد «عليه» في (س) (١٤/ ٣٤٦) بين معقوفين : «فطعنه» وهو الموافق لما في «سنن أبي داود» (٤٥٢٤) من طريق ابن وهب ، به . [٨/ ١١٧ ب] .

(٣) القود : القصاص ، وقتل القاتل بدل القتيل . (انظر : النهاية ، مادة : قود) .

ه[٦٤٧٥] [التقاسيم : ٧٢٨١] [الموارد : ٢١٣٢] [الإتحاف : حب ٧٢١] [التحفة : د ٤٦٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «الأذرمي» في الأصل : «الآدمي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) قوله : «رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى ينحي الرجل رأسه ، وما» ليس في الأصل .

(٨) «يده» ليس في (د) .

ذِكْرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ ﷺ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدَّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

○[٦٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ ۩ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِذَا اشْتَهَى أَكَلَ وَإِلَّا تَرَكَ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ وَصْفِ تَعْرِيسِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَّسَ

○[٦٤٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ۩ عَرَّسَ بِاللَّيْلِ تَوَسَّدَ(١) يَمِينَهُ، وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ(٢) سَاعِدَهُ نَصْبًا، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [الخامس: ٤٧]

○[٦٤٧٦] [التقاسيم: ٧٢٨٢] [الإتحاف: حب عه حم ١٨٨٣٠] [التحفة: م ق ١٥٤٦٥]، وسيأتي: (٦٤٧٧).

۩[٨/١١٨ أ].

○[٦٤٧٧] [التقاسيم: ٧٢٨٣] [الإتحاف: حب عه حم ١٨٨٣٠] [التحفة: م ق ١٥٤٦٥]، وتقدم: (٦٤٧٦).

○[٦٤٧٨] [التقاسيم: ٧٢٨٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٤٠٣٢] [التحفة: م تم ١٢٠٨٧].

۩[٨/١١٨ ب].

(١) **التوسد**: جعل الشيء تحت الرأس. (انظر: النهاية، مادة: وسد).

(٢) **نصب**: رفع. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

٥[٦٤٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّهُ شَيْءٌ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هَكَذَا، وَقَبَضَ[١] ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ

٥[٦٤٨٠] أخبرنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ[٣]: سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ[٤] نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ مَا[٥] يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغُضُّ عَمَّنْ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوِ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةً مَكْرُوهَةً لَهُ

٥[٦٤٨١] حدثنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

٥[٦٤٧٩] [التقاسيم: ٧٢٨٥] [الإتحاف: حب ٢٢٥٦٤].

(١) **قبض**: أمسك. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

٥[٦٤٨٠] [التقاسيم: ٧٣٢٧] [الموارد: ٢١٣٣] [الإتحاف: حب حم ٢٢٣٣٤] [التحفة: خ ت ١٥٩٢٩]، وتقدم: (٥٧١٣).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

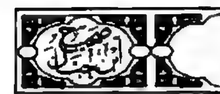
۩[٨/ ١١٩ أ].

(٣) «قالت» ليس في (د).

(٤) **خصف النعل**: تخييطه وترقيعه. (انظر: المصباح المنير، مادة: خصف).

(٥) «ما» في (س) (١٤/ ٣٥٢): «كما».

٥[٦٤٨١] [التقاسيم: ٧٢٨٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٢١٥٠] [التحفة: خ ١٦٢٣٣- خ م ت س -



أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ[1] عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا[2] يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ ۩ نَفْيِ الْفُحْشِ وَالتَّفَحُّشِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٤٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا». [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ خِصَالٍ يُسْتَحَبُّ مُجَانَبَتُهَا لِمَنْ أَحَبَّ الِاقْتِدَاءَ بِالْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٤٨٣] أَخْبَرَنَا[3] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟

= ١٦٤٣٧ - خ س ١٦٤٦٨ - خ م س ١٦٤٩٢ - ق ١٦٥٢٧ - خ م س ١٦٦٣٠ - م س ق ١٧٦٤١]، وتقدم برقم: (٥٤٦).

(١) **السام**: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٢) **الإمهال**: الانتظار. (انظر: اللسان، مادة: مهل).

۩ [٨/ ١١٩ ب].

○ [٦٤٨٢] [التقاسيم: ٧٢٨٧] [الإتحاف: حب عه حم ١٢٠٨١] [التحفة: د ٨٦٠٧ - خ م ت ٨٩٣٣]، وتقدم: (٤٧٥).

○ [٦٤٨٣] [التقاسيم: ٧٢٨٨] [الموارد: ٢١٣١] [الإتحاف: حب حم ٢٢٩٧٩] [التحفة: ت ١٧٧٩٤].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

قَالَتْ : كَانَ أَحْسَنَ[(١)] النَّاسِ خُلُقًا[(٢)] ؛ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا[(٣)] ، وَلَا سَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ ۩ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَ[(٤)] يَصْفَحُ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ[(٥)] ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

ه[٦٤٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ[(٦)] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَا ضَرَبَ امْرَأَةً قَطُّ ، وَلَا خَادِمًا لَهُ قَطُّ[(٧)] . [الخامس : ٤٧]

٤- بَابُ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ

ه[٦٤٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا فَرَطُكُمْ[(٨)] عَلَى الْحَوْضِ» .

[الثالث : ٧٥]

---

(١) «أحسن» في الأصل : «أكثر» ، وفي (د) : «أكرم» ، والمثبت من «الإتحاف» هو الأشبه .
(٢) «خلقا» ليس في (د) .
(٣) قوله : «ولا متفحشا» ليس في (د) .
۩[٨/ ١٢٠ أ] .
(٤) «و» في الأصل : «أو» .
(٥) بعد «يستعمل» في (س) (١٤/ ٣٥٥) خلافا لأصله الخطي : «المصطفى» .
ه[٦٤٨٤] [التقاسيم : ٧٢٨٩] [الإتحاف : حب كم ٢٢١٣٣] [التحفة : س ١٦٤١٨- س ١٦٦٢٥- د ١٦٦٦٤- س ١٦٦٨٠- م ١٦٨٤٨- م تم س ١٧٠٥١- م ١٧٢١٨] .
(٦) «معمر» عند الجميع : «معتمر» والمثبت من «الإتحاف» ، والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٧٥٣) عن يزيد بن زريع ، عن معمر ، به ، وينظر : «المصنف» لعبد الرزاق (١٧٩٤٢) ، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٤٣/ ١٠٩) .
(٧) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
ه[٦٤٨٥] [التقاسيم : ٥١١٨] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩٩١] [التحفة : خ م ٣٢٦٥] .
(٨) الفرط : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٤٨٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي (١) خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ يَكُونُ فَرَطَ أُمَّتِهِ عَلَى حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشُّرْبِ مِنْهُ

ه[٦٤٨٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ (٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ (٣) ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ ، فَلَا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي ۩» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطُّولِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ حَافَتَيْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ ، أَوْرَدَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ

ه[٦٤٨٨] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (٤) وَعَاصِمُ بْنُ

۩[٨/ ١٢٠ ب] .

ه[٦٤٨٦] [التقاسيم : ٥١١٩] [الإتحاف : حب حم ٦٥٥٧] [التحفة : ق ٤٩٥٧] ، وتقدم برقم : (٦٠٢٢) وسيأتي : (٦٤٨٧) .

(١) «أبي» ليس في الأصل .

ه[٦٤٨٧] [التقاسيم : ٤٦٣٤] [الموارد : ١٨٥٩] [الإتحاف : حب حم ٦٥٥٧] [التحفة : ق ٤٩٥٧] ، وتقدم : (٦٤٨٦) (٦٠٢٢) .

(٢) «عمر» في الأصل : «عمرو» .

(٣) «بجير» في الأصل : «بحر» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٨/ ١٢١ أ] .

ه[٦٤٨٨] [التقاسيم : ٥١٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٦١١] [التحفة : م ١٢٣١- م ق ١٣٧٠- م ١٤٤٢- خ م ١٥٥٨] ، وسيأتي : (٦٤٩١) (٦٤٩٤) (٦٤٩٩) .

(٤) «الأعلى» غير واضح في الأصل .

النَّضْرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي [١] يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ [٢] ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ : «أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ [٣] ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي ، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ [٤] إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ وَقِرَبٍ ثُمَّ [٥] لَا يَذُوقُونَ [٦] مِنْهُ شَيْئًا» . [الثالث : ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِآنِيَةٍ وَقِرَبٍ ثُمَّ لَا يَذُوقُونَ [٥] مِنْهُ شَيْئًا» أُرِيدَ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ ، يَجِيئُونَ بِأَوَانِي لِيَسْتَقُوا [٧] بِهَا مِنَ الْحَوْضِ ، فَلَا يُسْقَوْنَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْحَوْضَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصٌّ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَقْدِرَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ عَلَىٰ حَمْلِ الْأَوَانِي وَالْقِرَبِ فِي الْقِيَامَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

---

(١) «أبي» غير واضح في الأصل .

ه[٦٤٨٩] [التقاسيم : ٥١٢١] [الموارد : ٢٦٠٤] [الإتحاف : حب ٣٤٩١] .

(٢) قوله : «أبو الزبير» وقع في (د) : «أبو النضر» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٨/ ١٢١ ب] .

(٣) قوله : «بين أيديكم» وقع في «الإتحاف» : «على الحوض» .

(٤) أيلة : تعرف اليوم باسم : «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية ، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٣٥) .

(٥) «ثم» ليس في (د) .

(٦) «يذوقون» في الأصل : «يرزقون» .

(٧) «ليستقوا» في الأصل : «يستقوا» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

٥[٦٤٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبِكَالِيُّ[3]، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ[4] يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: «هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى، ثُمَّ يُمِدُّنِي[5] اللَّهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ لَا يَدْرِي بَشَرٌ مِمَّنْ[6] خُلِقَ أَيُّ طَرَفَيْهِ»، قَالَ: فَكَبَّرَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا الْحَوْضُ، فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِيَ اللَّهُ الْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ».

[الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ لَهُ[7] أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي[8] ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٦٤٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ

٥[٦٤٩٠][التقاسيم: ٥١٢٢][الموارد: ٢٦٠١][الإتحاف: حب حم ١٣٥٨٧].

(١) «الداري» في الأصل: «الرازي»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «حدثنا» في (د): «حدثني».

۩[٨/ ١٢٢ أ].

(٣) قوله: «زيد البكالي» وقع في الأصل: «يزيد بن البكالي»، وفي (د): «يزيد البكالي». وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩١).

(٤) قوله: «عتبة بن عبد السلمي» كأنه في الأصل «عتبة بن عبد السلام». وينظر: «الإتحاف».

(٥) «يمدني» في (د): «يمدلي».

(٦) قوله: «بشر ممن» غير واضح في الأصل.

(٧) «له» من (ت).

(٨) «التي» في الأصل: «الذي».

٥[٦٤٩١] [التقاسيم: ٥١٢٣] [التحفة: م ١٢٣١- م ق ١٣٧٠- م ١٤٤٢- خ م ١٥٥٨]، وتقدم: (٦٤٨٨) وسيأتي: (٦٤٩٤) (٦٤٩٩).

هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ - أَوْ: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ»[١]. [الثالث: ٧٥]

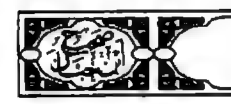
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ ۩: هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَرْبَعُ قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ، أَوْ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ»، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ: «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ»، وَفِي خَبَرِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ[٢]: «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى»، وَفِي خَبَرِ قَتَادَةَ: «مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ»، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّهَا أَجْوِبَةٌ خَرَجَتْ عَلَى أَسْئِلَةٍ[٣] مُتَبَايِنَةٍ[٤]، ذَكَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي كُلِّ خَبَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ حَوْضِهِ، أَنَّ مَسِيرَةَ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ حَوْضِهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِغَيْرِ الْمُسْرِعِ، وَمِنْ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ كَذَلِكَ، وَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى بُصْرَى كَذَلِكَ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ الشَّامِ كَذَلِكَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ لَيْسَ[٥] بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا[٦] تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ

٥[٦٤٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ[٧] ابْنُ عُمَرَ[٨]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦١١) لابن حبان بهذا الإسناد.
۩[٨/ ١٢٢ ب].
(٢) «عبد» في الأصل: «عبد الله» وحكى المصنف فيه الوجهين، ينظر: «الثقات» (٣/ ٢٩٧). وقال البخاري في «التاريخ» (٦/ ٥٢١): «ويقال: عتبة بن عبد الله، ولا يصح».
(٣) «أسئلة» في الأصل: «أسولة»، وينظر: «تاج العروس» (سول).
(٤) «متباينة» من (ت). (٥) «ليس» ليس في (ت).
(٦) بعد «ذكرناها» في الأصل، (ت): «ليس».
٥[٦٤٩٢] [التقاسيم: ٥١٢٤] [الموارد: ٢٦٠٣] [الإتحاف: حب ٩٩٣١] [التحفة: خ م ٨٨٤١].
۩[٨/ ١٢٣ أ]. (٧) قوله: «قال: قال» وقع في (د): «عن».
(٨) قوله: «ابن عمر» غير واضح في الأصل، ووقع في (س) (١٤/ ٣٦٤): «ابن عمرو» وهو من صنيع المحقق؛ فأصوله هناك كما أثبتنا هنا. والحديث من حديث ابن عمرو معزوًا إلى «الصحيحين» كما في «تحفة الأشراف» (٨٨٤١)؛ لكنه قد يكون وقع هكذا للمصنف من حديث ابن عمر؛ فقد عزاه إليه ابن حجر في مسند ابن عمر من «الإتحاف»، ولم يعزه إليه عند ذكره للحديث في «مسند ابن عمرو» (١١٩٠٠) هناك، ويؤكد ذلك إيراد الهيثمي للحديث في (د).



ﷺ : «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، آنِيَتُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٦٤٩٣] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[1] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ» . [الثالث : ٧٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه : الْمَسَافَةُ بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ[2] كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ ، وَمَكَّةَ وَأَيْلَةَ ، وَصَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ ، وَصَنْعَاءَ وَبُصْرَى سَوَاءٌ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي ۩ حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه[٦٤٩٤] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ» ، يَعْنِي : الْحَوْضَ . [الثالث : ٧٥]

ه[٦٤٩٣] [التقاسيم : ٥١٢٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٠٩٦٤] [التحفة : م د ٧٥٣٨- م ٨٢٤١- خ م ٨١٥٨] .

(١) قوله : «ابن عمر» غير واضح في الأصل .

(٢) من قوله : «قال أبو حاتم» إلى هنا سقط من الأصل .

۩[٨/ ١٢٣ ب] .

ه[٦٤٩٤] [التقاسيم : ٥١٢٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٦١١] [التحفة : م ق ١١٩٣- م ١٣٠٢- ت ١٥٠٣- خ م ١٥٥٨- م ١٥٧٩] ، وتقدم : (٦٤٨٨) (٦٤٩١) وسيأتي : (٦٤٩٩) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكُرَاعَ[1] الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ حَيْثُ يُنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يُمَدُّ مَاؤُهُ مِنَ الْجَنَّةِ

○[٦٤٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ[2] عَنْهُ النَّاسَ، إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ[3]**»، قَالَ: وَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ، فَقَالَ: «**مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ[4] أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ**⌂»، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ، فَقَالَ: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَنْثَعِبُ[5] فِيهِ مِيزَابَانِ[6] مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ، أَحَدُهُمَا دُرٌّ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ**».

[الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٤٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَبِعُقْرِ[7] حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ لِأَهْلِ**

---

(١) **الكراع**: الناحية والطرف. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

○[٦٤٩٥][التقاسيم: ٥١٢٧][الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٦][التحفة: م ٢١١٦]، وسيأتي: (٦٤٩٦).

(٢) **الذود**: الطرد والدفع. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٣) **الارفضاض**: السيلان. (انظر: النهاية، مادة: رفض).

(٤) «شهر» في (ت): «شهرا».

⌂[٨/ ١٢٤ أ].

(٥) «ينثعب» في الأصل: «ينبعث»، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في «مسند أحمد» (٣٧/ ١٠٤) من طريق قتادة، به، وسيأتي في الحديث بعد القادم بلفظ: «وأن فيه مثعبين»، وينثعب، أي: يجري ويتفجر، ينظر: «لسان العرب» (ثعب).

(٦) **الميزابان**: مثنى الميزاب، وهو: قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناء، أو موضع عال. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزب).

○[٦٤٩٦][التقاسيم: ٥١٢٨][الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٦][التحفة: م ٢١١٦]، وتقدم: (٦٤٩٥).

(٧) **العقر**: موضع الشاربة منه. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

الْيَمِينِ(١) أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّىٰ يَرْفَضَّ»، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ، فَقَالَ: «مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَىٰ عَمَّانَ»، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ، فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ مِيزَابَانِ يُمَدَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ»، قَالَ بُنْدَارٌ: فَقُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ: هَذَا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ؟ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ أَيْضًا، فَقُلْتُ: انْظُرْ لِي فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ، فَنَظَرَ۩ فِيهِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ. [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمِنَ تَسْوِيدَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ

○[٦٤٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيَّ(٢) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قَالَ: «كَمَا(٣) بَيْنَ عَدَنٍ إِلَىٰ عَمَّانَ، وَإِنَّ فِيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»، قَالَ: فَمَا(٤) حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا». [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي هَذَا الْخَبَرِ: «مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»، وَفِي خَبَرِ ثَوْبَانَ الَّذِي ذَكَرْنَا(٥): «مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا دُرٌّ وَالْآخَرُ ذَهَبٌ»، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا۩ تَضَادٌّ؛ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَثْعَبَيْنِ يَكُونُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَ عَلَيْهِ الدُّرُّ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ.

---

(١) «اليمين» في (س) (١٤/ ٣٦٩): «اليمن».

۩[٨/ ١٢٤ ب].

○[٦٤٩٧] [التقاسيم: ٥١٣٠] [الموارد: ٢٦٠٢] [الإتحاف: حب ٦٣٧٧].

(٢) «السلمي» ليس في (د). (٣) «كما» في (د): «ما».

(٤) «فما» في (ت): «فماء»، وفي (د): «فما ماء».

(٥) «ذكرنا» في الأصل: «ذكرناه».

۩[٨/ ١٢٥ أ].

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ صَفِيِّهِ ﷺ بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ ؛ لِيَسْقِيَ مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ

ه[٦٤٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَازِعِ جَابِرَ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ ، فِيهَا مِرْزَابَانِ ، يَنْثَعِبَانِ**[1] **مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وَذَهَبٍ ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ**[2] **نُجُومِ السَّمَاءِ**۩» . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ» ، أَرَادَ بِهِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ دُونَ صَنْعَاءَ الشَّامِ

ه[٦٤٩٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ[3] يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ**[4] **كَعَدَدِ**[5] **نُجُومِ السَّمَاءِ**» . [الثالث : ٢]

ه[٦٤٩٨] [التقاسيم : ٣٠٠٨] [الموارد : ٢٦٠٠] [الإتحاف : حب كم ١٧٠٥٩] .

(١) قوله : «فيها مزرابان ينثعبان» وقع في (د) : «فيه مزرابان ينبعان» .

(٢) «عدد» في (ت) : «كعدد» .

۩[٨/ ١٢٥ ب] .

ه[٦٤٩٩] [التقاسيم : ٣٠٠٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٧٠] [التحفة : ت ١٥٠٣ - م ق ١١٩٣ - م ١٢٣١ - م ١٣٠٢ - م ق ١٣٧٠ - م ١٤٤٢ - خ م ١٥٥٨ - م ١٥٧٩] ، وتقدم : (٦٤٨٨) (٦٤٩١) (٦٤٩٤) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) **الأباريق** : جمع إبريق ، وهو : الكوز إذا كان له خرطوم ، أو هو ما له أذن وعروة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برق) .

(٥) «كعدد» في (س) (١٤/ ٣٧٢) : «بعدد» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخَّرَهَا ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْعُقْبَىٰ

٥[٦٥٠٠] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ**۩**، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتُجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٦٥٠١] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ**». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

٥[٦٥٠٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنْ**[(١)] **مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَقِيلَ**

٥[٦٥٠٠] [التقاسيم: ٥١٥٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ٣٤٦٣] [التحفة: م ٢٨٣٨].

۩[٨/ ١٢٦ أ].

٥[٦٥٠١] [التقاسيم: ٥١٣٥] [الإتحاف: خز حب ط حم ١٩٢١٨] [التحفة: م ١٤٩١٧ - خ ١٣٨٤٥].

٥[٦٥٠٢] [التقاسيم: ٥١٣٦] [الموارد: ٢٠٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٧٥٧٩] [التحفة: د ١١٩٦٩].

(١) قوله: «فيرعب العدو من» وقع في (ت): «فيرعب العدو مني من»، وفي (د): «فيرعب العدو مني».

لِي : سَلْ تُعْطَهْ ، وَاخْتَبَأْتُ[(١)] دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لِمَنْ لَمْ[(٢)] يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا»[(٣)] . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ إِيجَابِ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

٥[٦٥٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَا : لَا نَدْرِي ، غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى ۩ الْوَادِي ، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى ، قَالَ : فَلَبِثْنَا يَسِيرًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي آتٍ ، فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَنْشُدُكَ[(٤)] بِاللَّهِ ، وَالصُّحْبَةِ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، قَالَ : «فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» ، قَالَ : فَلَمَّا رَكِبُوا ، قَالَ : «فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي»[(٥)] . [الأول : ٢]

---

(١) «واختبأت» في (د) : «فاختبأت» . (٢) «لم» في (د) : «لا» .

(٣) [٨/ ١٢٦ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ إنما يشفع في القيامة عند عجز الأنبياء عنها في ذلك اليوم ، أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب والفضيل بن الحسين الجحدري وعبد» ولم يكمل الحديث ، وكأنه ضرب عليهما ، وسيأتيان بتمامهما (٦٥٠٤) .

٥[٦٥٠٣] [التقاسيم : ٨٢٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩ - ت ١٠٩٢٠] ، وسيأتي : (٦٥١٠) ، (٧٢٤٩) .

۩[٨/ ١٢٧ أ] . (٤) «ننشدك» في الأصل : «أنشدك» .

النشدة والنشدان والمناشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٥) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (١/ ٤٤٢) ، (١٤/ ٣٧٦) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد حديث : (٢١٣) وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛ فأثبتها في الموضعين .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ عَجْزِ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

○[٦٥٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ وَالْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ وَعَبْدُ ۩ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا كَيْ(١) يُرِيحَنَا(٢) مِنْ مَكَانِنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا عَنْ(٣) مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ(٤)، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا، فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ(٥)، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا ۩ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيَأْذَنُ لِي، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ

○[٦٥٠٤] [التقاسيم: ٥١٥٠] [الإتحاف: خز حب البزار عه حم ١٦٢٧] [التحفة: خ م س ١٣٥٧- خ م ٥٢٣- خ م س ق ١١٧١- خت ١٤١٧- خ م س ١٥٩٩].

۩[٨/ ١٢٧ ب].

(١) «كي» في (ت): «حتى».

(٢) يريحنا: أي يعطينا الراحة ويخلصنا. (انظر: مرقاة المفاتيح) (٨/ ٣٥٣٨).

(٣) «عن» في (س) (١٤/ ٣٧٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «من».

(٤) لست هناك: لست بتلك المنزلة، يقولها تواضعا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هنا).

(٥) قوله: «كلمة الله وروحه» من (ت).

۩[٨/ ١٢٨ أ].

أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ[1] ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا[2] ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَهِ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ[3] رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَضَعُ رَأْسِي ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ لِي : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَهِ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ» ، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : فَلَا أَدْرِي قَالَ فِي الثَّالِثَةِ - أَوِ : الرَّابِعَةِ : «فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ ۩ الْقُرْآنُ - أَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ» . [الثالث : ٧٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ : «وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ» ، وَإِنَّمَا هُوَ : «الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٦٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) «يسمع» في (س) (١٤/ ٣٧٨) ، (ت) : «تسمع» .

(٢) يحد لي حدا : يعين لي حدًا ، أي : مقدارًا معينًا في باب الشفاعة في كل طور من أطوارها ، أقف عنده فلا أتعداه . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٣) «فأحمد» في (س) (١٤/ ٣٧٨) ، (ت) : «وأحمد» .

۩[٨/ ١٢٨ ب] .

○[٦٥٠٥] [التقاسيم : ٥١٥١] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٠٣٤٦] [التحفة : م د ١٣٥٨٦ - م ١٤٩١٤ - خ م ت س ق ١٤٩٢٧] .

قَالَ : وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ[(١)] وَلَحْمٍ ، فَتَنَاوَلَ الذِّرَاعَ ، وَكَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ ، فَنَهَسَ[(٢)] نَهْسَةً ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٣)] ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ ، قَالَ : «أَلَا تَقُولُونَ : كَيْفَ؟» قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، فَيَنْفُذُهُمُ[(٤)] الْبَصَرُ ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِهِمْ ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِمْ حَرُّهَا ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ دُنُوُّهَا مِنْهُمْ ، فَيَنْطَلِقُونَ مِنَ الْجَزَعِ ۩ وَالضَّجَرِ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَعَصَيْتُهُ وَأَطَعْتُ الشَّيْطَانَ ؛ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ[(٥)] ، فَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَرْسَلَ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ نُوحٌ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ ، فَدَعَوْتُ بِهَا عَلَىٰ قَوْمِي ، فَأُهْلِكُوا ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ،

---

(١) الثريد والثريدة : الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا ؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا . (انظر : النهاية ، مادة : ثرد) .

(٢) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

(٣) قوله : «ثم نهس أخرىٰ ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، ثم نهس أخرىٰ ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة» من (ت) .

(٤) «فينفذهم» في (ت) : «وينفذهم» .

ينفذهم : يبلغهم ويجاوزهم ، قيل : المراد به : ينفذهم بصر الرحمن حتىٰ يأتي عليهم كلهم ، وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر ؛ لاستواء الصعيد . (انظر : النهاية ، مادة : نفذ) .

۩[٨/ ١٢٩ أ] .

(٥) قوله : «وأطعت الشيطان ؛ نهاني عن الشجرة فعصيته» من (ت) .

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ خَلِيلُ اللَّهِ، قَدْ سَمِعَ بِخُلَّتِكُمَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ ۞ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكَوَاكِبِ: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦]، وَقَوْلَهُ لِآلِهَتِهِمْ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وَقَوْلَهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ[١]﴾ [الصافات: ٨٩]، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي، نَفْسِي نَفْسِي، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَىٰ، أَنْتَ نَبِيٌّ اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَكَلَّمَكَ تَكْلِيمًا، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ مُوسَىٰ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ[٢] أُؤْمَرْ بِهَا، فَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي، نَفْسِي نَفْسِي، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ عِيسَىٰ، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَىٰ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ غَيْرِي، نَفْسِي نَفْسِي - قَالَ عُمَارَةُ: وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَ ذَنْبًا - فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ۞ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي الْعَرْشَ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي، فَيُقِيمُنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ مَقَامًا لَمْ يُقِمْهُ أَحَدًا قَبْلِي، وَلَمْ[٣] يُقِمْهُ أَحَدًا بَعْدِي، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ

۞[٨/ ١٢٩ ب].

(١) سقيم: أي سأسقم فلا أقدر على الغدوّ معكم. هذا الذي أوهمهم بمعاريض الكلام، ونيته أنه سقيم غدا لا محالة، لأن من كانت غايته الموت ومصيره إلى الفناء- فسيسقم. (انظر: تأويل مشكل القرآن) (ص٢٠٢).

(٢) «لم» في (س) (١٤/ ٣٨٢)، (ت) بالمخالفة لأصليهما: «ولم».

۞[٨/ ١٣٠ أ].

(٣) «ولم» في الأصل، (ت): «ولن»، والمثبت من بعض نسخ (ت) هو الجادة.

الْبَابِ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ [(١)] فِي الْأَبْوَابِ الْأُخَرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَىٰ مَا بَيْنَ عِضَادَيِ الْبَابِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ - أَوْ : هَجَرَ وَمَكَّةَ» ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلْحَقُهُمْ شَفَاعَةُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الْعُقْبَىٰ

○ [٦٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعَتِّبٍ الْهُذَلِيِّ [(٢)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَأَلْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ [(٣)] فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَا يُهِمُّنِي مِنِ انْقِضَاضِهِمْ [(٤)] عَلَىٰ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ وَقَلْبُهُ لِسَانَهُ» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ [(٥)] مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٦٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ

---

(١) «الناس» في (ت) : «للناس» .

○ [٦٥٠٦] [التقاسيم : ٥١٣٧] [الموارد : ٢٥٩٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٩٩٨٢] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] .

(٢) «الهذلي» ليس في (د) .

۩ [٨/ ١٣٠ ب] . (٣) «ربك» ليس في الأصل .

(٤) «انقضاضهم» في (س) (١٤/ ٣٨٤) مخالفا لأصله : «انقصافهم» ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٧٧٧٠) .

(٥) الكبائر : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ؛ كالقتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

○ [٦٥٠٧] [التقاسيم : ٥١٣٤] [الإتحاف : خز حب كم ٣١٥٨] [التحفة : د ٢٣١ - ت ق ٢٦٠٨] .

وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** ۩» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَبَائِرَ فِي الدُّنْيَا

ه[٦٥٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ - وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ وَأَهْلِ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ ، زَعَمَ[3] أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا

ه[٦٥٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لِكُلِّ ۩ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاهَا[4] فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[5] . [الثالث : ٥]

۩[٨/ ١٣١ أ] .

ه[٦٥٠٨] [التقاسيم : ٤٥١٣] [الموارد : ٢٥٩٦] [الإتحاف : خز حب كم ٧٤٧] [التحفة : د ٢٣١- ت ٤٨١] .

(١) قوله : «أحمد بن محمد ابن الشرقي ، وكان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الفقه في الدين ، قال : حدثنا» ليس في (د) ، واستدركه المحقق من (س) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «زعم» في (ت) : «وزعم» .

ه[٦٥٠٩] [التقاسيم : ٣١١٠] [الإتحاف : خز حب عه حم ٣٤٦٣] [التحفة : م ٢٨٣٨] .

۩[٨/ ١٣١ ب] .

(٤) «دعاها» في (ت) : «دعا بها» .

(٥) ينظر مكررًا : (٦٥٠٠) .

ذِكْرُ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ

٥[٦٥١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ[١] قَالَ: عَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ النَّبِيِّ[٢] ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَا: مَا نَدْرِي غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ[٣] الرَّحَى، فَلَمْ نَلْبَثْ[٤] إِلَّا ۞ يَسِيرًا حَتَّى أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي**»، قَالَ: فَأَقْبَلْنَا إِلَى النَّاسِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ[٥] فَزِعُوا، وَفَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «**إِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي**». [الثالث: ٧٥]

٥[٦٥١٠] [التقاسيم: ٥١٣٣] [الموارد: ٢٥٩٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة: ق ١٠٩٠٩-ت ١٠٩٢٠]، وتقدم: (٦٥٠٣).

(١) «الأشجعي» ليس في (د).

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٣) «هدير» في (د): «هرير»، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٩) من حديث عوف بلفظ: «هدير»، وفي كتب اللغة ما يؤيد ما في (د)، وينظر: «لسان العرب» (هرر)، «تاج العروس» (هرر).

(٤) «نلبث» في (د): «يلبث».

۞[٨/ ١٣٢ أ].

(٥) «قد» ليس في (س) (١٤/ ٣٨٩).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ ﷺ (١)

ه[٦٥١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ (٢)»، قَالَ ﷺ: «فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ (٣)، وَإِذَا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْكَوْثَرَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ ۞

ه[٦٥١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ (٤) مِنَ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ - أَوْ: أَعْطَاكَ رَبُّكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحَلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ه[٦٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

---

(١) الترجمة غير واضحة في الأصل.

ه[٦٥١١] [التقاسيم: ٥٢١٦] [الإتحاف: حب حم ٥٧٣] [التحفة: خ م ١٢٩٩ - س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - د ١٢٣٤ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وسيأتي: (٦٥١٣).

(٢) الدر: جمع الدرة، وهي: اللؤلؤة العظيمة. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٣) الأذفر: الطيِّب الرِّيح. (انظر: اللسان، مادة: ذفر).

۞[٨/ ١٣٢ ب].

ه[٦٥١٢] [التقاسيم: ٢٩٩٤] [الإتحاف: حب كم حم ٩٦٦] [التحفة: س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - د ١٢٣٤ - خ م ١٢٩٩ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وسيأتي: (٦٥١٤).

(٤) الحافتان: الجانبان. (انظر: النهاية، مادة: حوف).

ه[٦٥١٣] [التقاسيم: ٢٩٩٥] [الإتحاف: حب كم حم ٩٦٦] [التحفة: م ٣٤٥ - س ٧٢٩ - ت ١١٥٤ - خ م ١٢٩٩ - خ ١٤١٣]، وتقدم: (٦٥١١).

الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[1] حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَيْهِ[2] خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حافَتَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قِبَابَ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ

○[٦٥١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[3]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهَرٌ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمِسْكَ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلَ شَافِعٍ

○[٦٥١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ

---

(١) «أخبرني» في (ت): «وأخبرني».

(٢) «وحافتيه» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (١٤/ ٣٩١) مخالفا لأصله الخطي إلى: «وحافتاه»، وهو الجادة.

[٨/ ١٣٣ أ].

○[٦٥١٤] [التقاسيم: ٢٩٩٦] [الإتحاف: حب حم ١٦٣٧] [التحفة: د ١٢٣٤ - س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - خ م ١٢٩٩ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وتقدم: (٦٥١٢).

(٣) «سعيد» في «الإتحاف»: «شعبة» وهو تحريف؛ فالحديث معروف من طريق سعيد بن أبي عروبة، كما عند الآجري في «الشريعة» (٩٣٤، ١٠٨٦)، وأحمد في «المسند» (٢٠/ ٣٠١، ٣٩٩)، (٢١/ ١٠٦، ٤٦٠).

[٨/ ١٣٣ ب].

○[٦٥١٥] [التقاسيم: ٣٠٠٤] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧] [التحفة: م ت ١١٧٤١].

الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ ﷺ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ قَوْلِهِ ﷺ: «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»

ه[٦٥١٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) وَالَانُ الْعَدَوِيُّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ۩ مِنَ الضُّحَىٰ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّىٰ صَلَّى الْأُولَىٰ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ(٢)، كُلُّ ذَٰلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ انْطَلَقُوا إِلَىٰ آدَمَ عليه السلام، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، فَقَالَ: لَقَدْ(٣) لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، فَانْطَلِقُوا(٤) إِلَىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَىٰ نُوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]، فَيَنْطَلِقُونَ

ه[٦٥١٦] [التقاسيم: ٣٠٠٥] [الموارد: ٢٥٨٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٢٥٢].

(١) قوله: «قال: حدثنا» تصحف في الأصل إلى كلمة غير مفهومة، وفي (س): «عن».

۩[٨/ ١٣٤ أ].

(٢) بعد «والمغرب» في الأصل: «والعشاء»، ولا يستقيم المعنى به، وينظر: «الإتحاف»، كما أن الحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به، وأحمد في «المسند» (١/ ١٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٢) وغيرهما من طريق النضر بن شميل، به، دون هذه الزيادة.

(٣) «لقد» في (ت)، (د): «قد».

(٤) «فانطلقوا» في (د): «انطلقوا».



إِلَىٰ نُوحٍ ، فَيَقُولُونَ : اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ ، فَلَمْ يَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ [(١)] ذَاكُمْ ۩ عِنْدِي ، فَانْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، فَيَأْتُونَ [(٢)] إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، فَانْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَقُولُ مُوسَىٰ [(٣)] : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ [(٤)] وَالْأَبْرَصَ [(٥)] ، وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ ، وَآتِي جِبْرِيلَ ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ [(٦)] : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ [(٧)] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، خَرَّ [(٨)] سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ [(٩)] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ [(١٠)] بِضَبْعَيْهِ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا [(١١)] لَمْ يَفْتَحْهُ [(١٢)]

---

(١) «ليس» في الأصل : «لست» .

۩ [٨/ ١٣٤ ب] .

(٢) «فيأتون» في (د) : «فينطلقون إلىٰ» .

(٣) «موسىٰ» ليس في (د) .

(٤) **الأكمه** : الأعمىٰ . وقيل : الذي يولد أعمىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : كمه) .

(٥) **البرص** : مرض جلدي خبيث يأتي علىٰ شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(٦) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٧) «يسمع» في (د) : «تسمع» .

(٨) **خر** : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) .

(٩) «يسمع» في (د) : «تسمع» .

(١٠) «جبريل» ليس في الأصل ، (ت) ، والمثبت من (د) هو الموافق لما في «مسند أبي يعلىٰ» (٥٦) ، «مسند أحمد» (١/ ١٩٤) ، وغيرهما .

(١١) «شيئًا» في (د) : «ما» .

(١٢) «يفتحه» في (د) : «يفتح» .

عَلَىٰ بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ۞ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[١] أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُ[٢] الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُ الْأَنْبِيَاءَ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُ الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ[٣] أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: انْظُرُوا فِي النَّارِ، هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَىٰ عَبِيدِي، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ آخَرُ، فَيُقَالُ[٤] لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ[٥] أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَقَالَ اللَّهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ ۞ مَخَافَتِكَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا[٦] إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي، وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ[٧] مِنَ الضُّحَىٰ»، قَالَ إِسْحَاقُ: هَذَا مِنْ أَشْرَفِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عِدَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ[٨] هَذَا، مِنْهُمْ: حُذَيْفَةُ، وَابْنُ[٩] مَسْعُودٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمْ. [الثالث: ٢]

۞[٨/ ١٣٥ أ].

(١) قوله: «يوم القيامة» ليس في (د).

(٢) «ادع» وقع في (د) في هذا الموضع والموضعين الآتيين: «ادعوا».

(٣) «لمن» في (د): «فيمن».

(٤) «فيقال» في الأصل: «يقال».

(٥) «كنت» ليس في (د).

۞[٨/ ١٣٥ ب].

(٦) «انظروا» في (د): «انظر».

(٧) «منه» في (د): «به».

(٨) «نحو» في (د): «بنحو».

(٩) «وابن» في (د): «وأبو».

ه[٦٥١٧] أخبرناه[(١)] أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُنَيْدَةَ[(٢)] . . . بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَأُمَّتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَىٰ سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ

ه[٦٥١٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُدْعَىٰ نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ ۩ وَسَعْدَيْكَ[(٣)] يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ : يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيُقَالُ[(٤)] : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأُمَّتُهُ ، قَالَ ﷺ : فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة : ١٤٣]» ، وَالْوَسَطُ : الْعَدْلُ . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ تَحْتَ لِوَاءِ[(٥)] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه[٦٥١٩] أخبرنا[(٦)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ،

ه[٦٥١٧] [التقاسيم : ٣٠٠٥] [الموارد : ٢٥٩٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٩٢٥٢] .

(١) «أخبرناه» في (د) : «أخبرنا» .

(٢) بعد «هنيدة» في (د) : «قال» .

ه[٦٥١٨] [التقاسيم : ٥١٥٣] [الإتحاف : حب ٥٢٢٧] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] .

۩[٨/ ١٣٦أ] .

(٣) سعديك : معناه إجابةً ومساعدةً والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٤) «فيقال» في (ت) : «فيقول» .

(٥) اللواء : الراية ، والجمع : ألوية ، ويسمى أيضا : العلم . (انظر : النهاية ، مادة : لوا) .

ه[٦٥١٩] [التقاسيم : ٥١٤٦] ، [الموارد : ٢١٢٧] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .



قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ -(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا ۞ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ(٢) ، بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ ، تَحْتِي(٣) آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ»(٤) . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ

ه[٦٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، فَأَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ» . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ ﷺ فِيهِ(٥) فِي أُمَّتِهِ

ه[٦٥٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ

---

(١) قوله : «يعني ابن سلام» من (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٧٤٩٣) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

۞[٨/ ١٣٦ ب] .

(٢) «ومشفع» ليس في (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» .

(٣) «تحتي» في (د) : «تحته» .

(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

ه[٦٥٢٠] [التقاسيم : ٥١٤٨] [الموارد : ٢٥٧٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٤١٤] .

۞[٨/ ١٣٧ أ] .

(٥) «فيه» من (ت) .

ه[٦٥٢١] [التقاسيم : ٥١٤٩] [الموارد : ٢٥٩١] [الإتحاف : حب ٧١١] [التحفة : خ م ٥٢٣- خ م س ق ١١٧١- م ق ١١٩٤- خ م س ١٣٥٧- خت ١٤١٧- خ م س ١٥٩٩] .

حَبِيبٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَىٰ أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا، فَيَجِيءُ مُنَادٍ[1]، فَيُنَادِي[2]: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ، فَإِلَىٰ[3] أَيِّنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ، فَيَقْرَعَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ - أَوْ: أَحْمَدُ، فَيُقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَلَا يَتَجَلَّىٰ لِشَيْءٍ[4] قَبْلَهُ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ[5] بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ[6] أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ ۩، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَةَ[7]، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا[8] أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيُقَالُ لَهُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ

---

(١) «مناد» في الأصل: «منادي».

(٢) «فينادي» في (د): «ينادي».

(٣) «فإلى» في الأصل: «قال».

(٤) «لشيء» في (س) (١٤/ ٤٠٠): «لنبي»، وفي «فتح الباري» (١١/ ٤٣٦) لابن حجر معزوا لابن حبان كالمثبت.

(٥) «ويحمده» في الأصل: «ويحمد».

(٦) بعد «يحمده» في (د): «بها»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

۩[٨/ ١٣٧ ب].

(٧) قوله: «فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمد بها أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد، ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية» كرره في الأصل.

(٨) «بها» ليس في (س) (١٤/ ٤٠٠).

قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ(١) : مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيَخِرُّ(٢) سَاجِدًا، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ ۞ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، لَسْتَ هُنَاكَ، تِلْكَ لِي، وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا». [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

٥[٦٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». [الثالث: ٧٧]

٥- بَابُ الْمُعْجِزَاتِ

٥[٦٥٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِذْ بُعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». [الثالث: ١٦]

---

(١) قوله: «محمد، ارفع رأسك، تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطه، فيقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال له» من (ت).

(٢) بعد «فيخر» في (ت): «لله».

۞[٨/ ١٣٨ أ].

٥[٦٥٢٢][التقاسيم: ٥١٤٧][الإتحاف: حب عه ١٨١٢].

٥[٦٥٢٣][التقاسيم: ٣٧٣٨][الإتحاف: مي حب حم ٢٥٧٢][التحفة: ت ٢١٦٥- م ٢١٣٥].

۞[٨/ ١٣٨ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٢٤] أَخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ(٢)». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ(٣) فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

○[٦٥٢٥] أَخبرنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَبَحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً(٥)، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ»، قُلْتُ(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَيْنِ(٧)! قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوِ ابْتَغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ». [الثالث: ١٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٢٦] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ

○[٦٥٢٤] [التقاسيم: ٤٦٤٣] [الإتحاف: عه حب ١٩٣٣٢] [التحفة: م ١٤٠١١].

(١) **الطمران**: مثنى الطمر، وهو: الثوب الخَلِق (البالي). (انظر: النهاية، مادة: طمر).

(٢) **إبرار القسم**: القسم: اليمين، والمقسم: الحلف، وإبراره: تصديقه وألا يحنثه. (انظر: جامع الأصول (٦/ ٥٢٩).

(٣) «وهم» في (س) (١٤/ ٤٠٣) خلافا لأصله الخطي: «أوهم».

○[٦٥٢٥] [التقاسيم: ٣٧٤٥] [الموارد: ٢١٥٣] [الإتحاف: حب حم ١٩٤٨١].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «شاة» من (د)، وعنه أثبتها محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٦) «قلت» في (د): «فقلت».

(٧) «ذراعين» في (س) (١٤/ ٤٠٤)، (ت)، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية: «ذراعان»، وهو الجادة.

○[٦٥٢٦] [التقاسيم: ٣١٢١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧- م س ١٣٣٥٠- خ م ت ١٤٩٥١- خ م س ١٤٩٧٢- خ ١٥١٧٥- س ١٥٢١٥- خ م ١٥٢٢٠- م س ١٥٣٢٩]، وسيأتي: (٦٩٤٥) (٦٥٢٧).

أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ(١) بَقَرَةً ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا ، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ(٢) عَلَيْنَا» ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ : «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» ، وَمَا هُمَا ثَمَّ ، قَالَ : «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ ، فَأَخَذَ الذِّئْبُ الشَّاةَ ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي ، فَلَفَظَهَا ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ لَكَ بِيَوْمِ السِّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِي(٣) غَيْرِي؟» فَقَالَ ۞ مَنْ حَوْلَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ : «آمَنْتُ بِهِ أَنَا(٤) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» ، وَمَا هُمَا ثَمَّ .
[الثالث : ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٥٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ ، قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَأَخَذَ الذِّئْبُ شَاةً ، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي ، فَقَالَ الذِّئْبُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» فَقَالَ ﷺ : «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ . [الثالث : ٦]

---

(١) «يسوق» في الأصل : «يسرق» .

(٢) الحرث : العمل في الأرض زرعًا كان أو غرسًا . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .

(٣) «راعي» في (س) (١٤/ ٤٠٥) بالمخالفة لأصله : «راع» ، وكلاهما صحيح لغة .

۞[٨/ ١٣٩ أ] .

(٤) «أنا» من (ت) .

○[٦٥٢٧] [التقاسيم : ٣١٢٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة : خ م ٨٠١٦- خ م س ١٣٢٠٧- م س ١٣٣٥٠- خ م ت ١٤٩٥١- خ م س ١٤٩٧٢- خ ١٥١٧٥- س ١٥٢١٥- خ م ١٥٢٢٠- م س ١٥٣٢٩] ، وتقدم : (٦٥٢٦) وسيأتي : (٦٩٤٥) .

(٥) قوله : «قال حدثنا» وقع في الأصل : «بن» ، وفي (س) (١٤/ ٤٠٧) : «عن» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ إِثْبَاتِ كَوْنِ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ ۞ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

○ [٦٥٢٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] الْمَخْزُومِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(٢)]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسْلِفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ[(٣)]، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، أَسْلِفْنِي سِتَّمِائَةِ دِينَارٍ، قَالَ: نَعَمْ، إِنْ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ، قَالَ[(٤)]: اللَّهُ وَكِيلِي، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ قَدْ قَبِلْتُ اللَّهَ وَكِيلًا، فَأَعْطَاهُ سِتَّمِائَةِ دِينَارٍ، وَضَرَبَ لَهُ أَجَلًا، فَرَكِبَ الْبَحْرَ بِالْمَالِ لِيَتَّجِرَ فِيهِ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حَلَّ الْأَجَلُ، وَارْتَجَّ الْبَحْرُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ رَبُّ الْمَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ: تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ رَبُّ الْمَالِ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أَعْطَيْتُهُ بِكَ - قَالَ - وَيَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ، فَيَنْحَتُ خَشَبَةً، وَيَجْعَلُ الْمَالَ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ كَتَبَ[(٥)] صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَىٰ فُلَانٍ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَىٰ وَكِيلِي، ثُمَّ سَدَّ عَلَىٰ فَمِ الْخَشَبَةِ، فَرَمَىٰ بِهَا فِي عَرْضِ الْبَحْرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّىٰ رَمَىٰ بِهَا إِلَى السَّاحِلِ، وَيَذْهَبُ رَبُّ الْمَالِ إِلَى السَّاحِلِ ۞، فَيَسْأَلُ[(٦)]، فَيَجِدُ الْخَشَبَةَ، فَحَمَلَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَىٰ أَهْلِهِ، وَقَالَ: أَوْقِدُوا بِهَذِهِ، فَكَسَرُوهَا، فَانْتَثَرَتِ الدَّنَانِيرُ وَالصَّحِيفَةُ، فَأَخَذَهَا،

۞[٨/ ١٣٩ ب].

○[٦٥٢٨] [التقاسيم: ٣١٤٨] [الإتحاف: حب ٢٠٥٥٧] [التحفة: خت ١٤٩٨٢].

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) قوله: «عن أبي هريرة» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل» وقع في «الإتحاف»: «كان رجل من بني إسرائيل يسلف الناس».

(٤) «قال» في (ت): «فقال».

(٥) «كتب» في (ت): «يكتب».

۞[٨/ ١٤٠ أ].

(٦) «فيسأل» في (ت): «ليسال».

فَقَرَأَهَا، فَعَرَفَ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ: مَالِي، فَقَالَ: قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَىٰ وَكِيلِي، إِلَىٰ مُوَكَّلٍ بِي⁽¹⁾، فَقَالَ لَهُ: أَوْفَانِي وَكِيلُكَ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَغَطُنَا⁽²⁾ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَيُّهُمَا آمَنُ. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ

○[٦٥٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ⁽³⁾، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتِ ابْنِي حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ، فَمُرَّ بِامْرَأَةٍ تُلْعَنُ، فَقَالَتِ⁽⁴⁾: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. أَمَّا ۩ الرَّاكِبُ، فَكَانَ كَافِرًا، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُونَ لَهَا: إِنَّهَا تَزْنِي، فَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ، وَيَقُولُونَ: تَسْرِقُ، وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمُعْجِزَاتِ

○[٦٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُظْهِرُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ ثَابِتٍ بِوَاسِطٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ:

---

(١) قوله: «إلى موكل بي» وقع في (ت): «الذي توكل بي».

(٢) «ولغطنا» في (س) (١٤/ ٤٠٩): «ولغطنا».

○[٦٥٢٩] [التقاسيم: ٣١٦٧] [الإتحاف: حب ١٩٢٧٩] [التحفة: خ م ١٤٤٥٨- خ ١٣٧٧٥].

(٣) «ورقاء» في الأصل: «ورقى».

(٤) «فقالت» في الأصل: «فقال».

۩[٨/ ١٤٠ ب].

○[٦٥٣٠] [التقاسيم: ٣١٦٨] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٩٨٧٣] [التحفة: خت ١٣٦٣٧- خ ١٣٧٧٥- خ م ١٤٤٥٨- م ١٤٦٦١].

جُرَيْجٌ ، فَأَنْشَأَ صَوْمَعَةً(١) ، فَجَعَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَادَتْهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا ، فَنَادَتْهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا ، فَقَالَ : صَلَاتِي أُمِّي ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ أَوْ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ ، قَالَ : فَتَذَاكَرَ(٢) بَنُو(٣) إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا ، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَفْتِنَهُ فَتَنْتُهُ(٤) ، قَالُوا : قَدْ شِئْنَا ، قَالَ : فَانْطَلَقَتْ فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيْجٍ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ ، فَأَمْكَنَتْهُ نَفْسَهَا ، فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ ، وَهَدَمُوا(٥) ، صَوْمَعَتَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا : زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، قَالَ : وَأَيْنَ الْغُلَامُ؟ قَالُوا : هُوَ ذَا ، قَالَ : فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، وَضَرَبَهُ(٦) بِإِصْبَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ : فُلَانٌ الرَّاعِي ، قَالَ : فَوَثَبُوا يُقَبِّلُونَ رَأْسَهُ ، قَالُوا(٧) لَهُ : نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، ابْنُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ» .[الثالث : ٦]

قَالَ : «وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ لَهَا(٨) تُرْضِعُهُ ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، ثُمَّ مُرَّ بِامْرَأَةٍ(٩) تُرْجَمُ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ(١٠) أُمِّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ،

---

(١) الصومعة : منارة الراهب ومتعبده . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صمع) .
(٢) «فتذاكر» في الأصل : «فتذكر» .
(٣) «بنو» في الأصل : «بني» .
(٤) «فتنته» في الأصل : «أفتنته» وكتب في الحاشية : «فتنته» ، ونسبه لنسخة . [٨/ ١٤١ أ] .
(٥) «هدموا» في (س) (١٤/ ٤١٢) : «وهدوا» ، وأخرجه مسلم (٢٦٣٢) ، وابن أبي الدنيا في «مجابو الدعوة» (١) من طريق يزيد بن هارون بلفظ : «وهدموا» .
(٦) «وضربه» في (س) (١٤/ ٤١٢) : «فضربه» .
(٧) «قالوا» في (ت) : «وقالوا» .
(٨) «لها» ليس في (ت) ، (س) (١٤/ ٤١٢) .
(٩) «بامرأة» في (ت) : «بأمة» .
(١٠) «ثدي» ليس في (س) (١٤/ ٤١٢) .

فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا بُنَيَّ ، مَرَّ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَقُلْتَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَمُرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ تُرْجَمُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقُلْتَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، قَالَ : يَا أُمَّاهُ ، إِنَّ الرَّاكِبَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَةَ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ ، وَيَقُولُونَ : زَنَتْ وَلَمْ تَزْنِ ، وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وُجُودَ الْمُعْجِزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

○ [٦٥٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٥٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ بْنِ(١) حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْقِصَاصَ(٢) الْقِصَاصَ» ، فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبَيِّعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ؟! لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْتَصُّ مِنْهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِمْ

۩ [٨/ ١٤١ ب] .

○ [٦٥٣١] [التقاسيم : ٣٦٤٨] [الإتحاف : طح حب ٩٧٤] [التحفة : م س ٣٣٢- س ٦٠٥- ق ٧٦٠- د ٧٧٧- س ق ٦٣٦] .

۩ [٨/ ١٤٢ أ] .

○ [٦٥٣٢] [التقاسيم : ٣٦٤٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٦] [التحفة : م س ٣٣٢- س ٦٠٥- س ق ٦٣٦- س ٦٨٥- خ ٧٠٣- د ٧٧٧] .

(١) «بن» في (س) (١٤/ ٤١٥) مخالفا لأصله : «أم» ، ورواه أبو يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٣٣٩٦) كالمثبت ، ونبه محققه أنه كذلك في أصوله الخطية ، ولعله وهم قديم ، والصواب : «أم» ، كما في «مسند أحمد» (٢١/ ٤٢٥) ، «صحيح مسلم» (١٧١٩) وغيرهما .

(٢) **القصاص** : أقصه الحاكم يقصه : إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قتل ، أو قطع ، أو ضرب أو جرح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

حَتَّىٰ رَضُوا بِالدِّيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»(١). [الثالث: ٩]

ذِكْرُ ارْتِجَاجِ أُحُدٍ تَحْتَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه[٦٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أُحُدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصِدِّيقٌ(٢)، وَشَهِيدَانِ». قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِمِثْلِهِ. [الثالث: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرُ جَائِزٍ مِنْهَا النُّطْقُ

ه[٦٥٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ۩، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ، وَكَانَ(٣) الطَّعَامُ يُسَبِّحُ(٤). [الخامس: ٣٣]

---

(١) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء. أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره [٨/ ١٤٢ ب]»، وكأنه ضرب عليه، وقد تقدم: (٦٥٢٤).

ه[٦٥٣٣] [التقاسيم: ٣٠٢٩] [الإتحاف: حب حم ٦٢٣٧].

(٢) الصديق: من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته، والمراد به: أبو بكر رضي الله عنه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدق).

ه[٦٥٣٤] [التقاسيم: ٦٩٧١] [الإتحاف: حب ١٢٩٢٠] [التحفة: س ٩٤٣٦- خ ت ٩٤٥٤].

۩[٨/ ١٤٣ أ].

(٣) «كان» في «الإتحاف»: «فكان».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ شَهَادَةِ الذِّئْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ صِدْقِ رِسَالَتِهِ

٥[٦٥٣٥] *أَخْبَرَنَا*[١] أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ[٣] أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَاعٍ يَرْعَىٰ بِالْحَرَّةِ إِذْ عَرَضَ ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَائِهِ[٤]، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْعَىٰ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟ قَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ لِلذِّئْبِ[٥] - وَالذِّئْبُ مُقْعٍ عَلَىٰ ذَنَبِهِ - يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ، قَالَ الذِّئْبُ لِلرَّاعِي: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعِي شَاءَهُ، إِلَى الْمَدِينَةِ، فَزَوَاهَا ۩ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذِّئْبُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ[٦] لِلرَّاعِي: «قُمْ فَأَخْبِرْ»[٧]، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا[٨] قَالَ الذِّئْبُ، وَقَالَ[٩] ﷺ: «**صَدَقَ الرَّاعِي، أَلَا إِنَّ**[١٠] **مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامَ السِّبَاعِ الْإِنْسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وَعَذَبَةُ**[١١] **سَوْطِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ**[١٢] **أَهْلِهِ بَعْدَهُ**». [الثالث: ١٦]

٥[٦٥٣٥] [التقاسيم: ٣٧٣٩] [الموارد: ٢١٠٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧١٢] [التحفة: ت ٤٣٧١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الحداني» في الأصل: «الحراني».

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «شائه» في (د): «شياهه».

(٥) «للذئب» في (د): «الذئب».

۩[٨/ ١٤٣ ب].

(٦) «وقال» في (د): «فقال».

(٧) بعد «فأخبر» في (ت): «الناس».

(٨) «بما» في (د): «ما».

(٩) «وقال» في (د): «فقال»، وبعد: «وقال» في (د)، (ت) خلافا لما في أصليه: «رسول الله».

(١٠) «إن» ليس الأصل.

(١١) العذبة: الطرف. (انظر: النهاية، مادة: عذب).

(١٢) «بحديث» في (د): «بحدث».

ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خَلَدِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ [1]

٥[٦٥٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ - وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى - حَتَّىٰ ذَهَبَتْ فِلْقَةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ: «اشْهَدُوا».

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

٥[٦٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٥٣٨] أَخْبَرَنَا [2] مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ - بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. [الثالث: ١٦]

---

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٥٣٦][التقاسيم: ٦٩٧٢][الإتحاف: عه حب كم حم ١٢٧٧٥].

۩[٨/ ١٤٤أ].

٥[٦٥٣٧][التقاسيم: ٦٩٧٣][الإتحاف: عه حب ١٠١٥٤][التحفة: م ت ٧٣٩٠].

٥[٦٥٣٨][التقاسيم: ٣٧٤٠][الموارد: ٢١٠٨][الإتحاف: حب كم حم ٣٩١٣][التحفة: ت ٣١٩٧].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ مَصَارِعِ[1] مَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ

٥[٦٥٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَدْرًا[2]، أَوْمَأَ فِيهَا[3] إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ»، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدًا[4] مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا»، قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ جَيَّفُوا[5]؟ قَالَ[6]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسُحِبُوا، فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ[7] بَدْرٍ. [الثالث: ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ كَتْبَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي[8] بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهِمْ

٥[٦٥٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[9] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ،

۩[٨/ ١٤٤ ب].

(١) المصارع: المواضع التي قتلوا فيها. (انظر: القاموس، مادة: صرع).

٥[٦٥٣٩][التقاسيم: ٣٧٤١][الإتحاف: حب ٥٨٩][التحفة: م ٣٥١- م ٣٧٢- د ٣٧٦- س ٦٤٩- س ٧١٣].

(٢) «بدرا» في الأصل: «بدر». (٣) «فيها» ليس في «الإتحاف».

(٤) «واحدا» في (س) (١٤/ ٤٢٣) مخالفا لأصله: «واحد».

(٥) الجيفة: جثة الميت إذا أنتن. (انظر: اللسان، مادة: جيف).

(٦) «قال» في (س) (١٤/ ٤٢٤): «فقال».

(٧) القليب: البئر، وهي هنا: البئر الذي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر، وهي في ساحة المعركة هناك، ولا يعرف مكانها محددا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٨).

۩[٨/ ١٤٥ أ]. (٨) «أبي» ليس في الأصل.

٥[٦٥٤٠][التقاسيم: ٣٧٤٢][الإتحاف: عه حب حم ش ١٤٦٢٠][التحفة: خ م د ١٠١٦٩- خ م د ت س ١٠٢٢٧]، وسيأتي: (٧١٦١).

(٩) «عمر» في الأصل، «الإتحاف»: «عمرو»، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٨٩).



قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو يَقُولُ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي[(١)] رَافِعٍ - وَهُوَ : كَاتِبُ عَلِيٍّ ﵁ - قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[(٢)] ؛ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً[(٣)] مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا» ، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ[(٤)] بِنَا خَيْلُنَا ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا لَهَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : اللَّهِ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[(٥)] ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ ۞ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا حَاطِبُ ، مَا هَٰذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[(٦)] فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ ، يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي بِهَا أَهْلِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ[(٧)] فَاتَنِي ذَٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا فَعَلْتُ ذَٰلِكَ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَٰذَا قَدْ صَدَقَكُمْ» ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَٰذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ

---

(١) «أبي» ليس في الأصل .

(٢) **روضة خاخ** : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٧) .

(٣) **الظعينة** : المرأة ، والجمع : الظُّعُن ، والظعائن ، والأظعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٤) **تعادىٰ** : تجري . (انظر : المشارق) (٢/ ٧٠) .

(٥) **العقاص** : جمع العقيصة ، وهي : الشعر المضفور ، والمراد : ضفائرها . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .
۞[٨/ ١٤٥ ب] .

(٦) «ملصقا» في الأصل : «ماصقا» .

الملصق : المقيم في الحي وليس منهم بنسب . (انظر : النهاية ، مادة : لصق) .

(٧) «إذ» في (س) (١٤/ ٤٢٥) : «إن» .

عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، قَالَ[(١)]: وَأُنْزِلَ فِيهِ[(٢)]: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ [الممتحنة: ١] الْآيَةَ[(٣)].

[الثالث: ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَّتْ لِمَوْتِ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ

○[٦٥٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّىٰ وَقَعَتِ الرِّحَالُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النِّفَاقِ مَاتَ يَوْمَئِذٍ.

[الثالث: ١٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهُبَّ

○[٦٥٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ۩ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ تَبُوكَ[(٤)] حَتَّىٰ أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا،

---

(١) «قال» ليس في (س) (١٤/ ٤٢٥).

(٢) قوله: «وأنزل فيه» في (ت): «قال وأنزل الله فيه».

(٣) «الآية» ليس في (س) (١٤/ ٤٢٥).

۩[٨/ ١٤٦أ].

○[٦٥٤١][التقاسيم: ٣٧٤٣][الإتحاف: حب ٣٨٢٤][التحفة: م ٢٣٢٤].

○[٦٥٤٢] [التقاسيم: ٣٧٤٤] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ١٧٤٥٤] [التحفة: خ م د ١١٨٩١]، وتقدم: (٤٥٣١).

۩[٨/ ١٤٦ب].

(٤) تبوك: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْرُصُوا[(١)]» ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ[(٢)] ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكِ» ، فَسَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ تَبُوكَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا[(٣)] أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ[(٤)]» ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلِ طَيِّئٍ ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلِكُ أَيْلَةَ ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكِ؟» قَالَتْ : عَشَرَةُ أَوْسُقٍ خَرْصَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، مَنْ[(٥)] أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَفْعَلْ» ، فَسَارَ حَتَّىٰ إِذَا أَوْفَىٰ[(٦)] عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «هَٰذِهِ طَيْبَةُ - أَوْ : طَابَةُ ۞» ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُحُدًا قَالَ : «هَٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بَنُو سَاعِدَةَ ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»[(٧)] . [الثالث : ١٦]

---

(١) **الخرص** : حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

(٢) **الأوسق** : جمع وسق ، وهو : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٦ , ١٢٢) كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

(٣) «فيه» في (س) (١٤/ ٤٢٧) مخالفا لأصله : «فيها» .

(٤) **العقال** : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٥) «من» في (ت) : «فمن» .

(٦) **أوفى** : أشرف واطلع . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

۞[٨/ ١٤٧ أ] .

(٧) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث حيث حرموا التوفيق لإدراك معناه ، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حميدا ، قال : سمعت أنسا قال : كان رجل يكتب للنبي ﷺ ، وكان قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران عد فينا ذو شأن ، وكان النبي ﷺ يملي عليه : ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فيكتب : ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ ، فيقول النبي ﷺ : «اكتب أيهما شئت» ، ويملي عليه : =

ذِكْرُ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ[1]

○ [٦٥٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ[3] وَالْعُزَّى[4] وَمَنَاةَ[5] الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا، لَقُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ[6] الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، ائْتِينِي بِوَضُوءٍ ۩»، فَتَوَضَّأَ[7] ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، هَا هُوَ ذَا،

= ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فيكتب: ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، فيقول النبي ﷺ: «اكتب أيهما شئت»، قال: فارتد عن الإسلام، فلحق بالمشركين، فقال: أنا أعلمكم بمحمد ﷺ، إن [٨/ ١٤٧ أ] كنت لأكتب ما شئت، فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «إن الأرض لن تقبله» قال: فقال أبو طلحة: فأتيت تلك الأرض التي مات فيها، وقد علمت أن الذي قال رسول الله ﷺ كما قال فوجدته». وضرب عليه، وقد تقدم: (٧٣٩).

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر يوهم عالما من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل» (٦٥٨٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٦٥٤٣] [التقاسيم: ٦٩٧٤] [الموارد: ١٦٩١] [الإتحاف: حب كم حم ٧٤٨٨].

(٢) بعد «خالد» في (ت) خلافا لأصله، (د): «الزنجي».

(٣) **اللات**: صنم كان بالطائف، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة. وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٤) **العزى**: صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المَوْز كانت لغطَفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩١).

(٥) **مناة**: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء. (انظر: النهاية، مادة: منا).

(٦) «هؤلاء» في (د): «هذا».

۩ [٨/ ١٤٨ أ].

(٧) «فتوضأ» ليس في (د).

فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً[1] مِنْ تُرَابٍ، وَقَالَ: «شَاهَتِ[2] الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ ﷺ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ مِنَ الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

○[٦٥٤٤] أَخْبَرَنَا[3] أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ» - يَعْنِي: قُرَيْشًا - قَالُوا: كَيْفَ ذَاكَ[4] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ[5]: «يَشْتُمُونَ ۩ مُذَمَّمًا[6]، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ». [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ ظُهُورِ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ[7] الْحَائِلِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ:

---

(١) **القبضة**: الأخذ بجميع الكف، وهو بمعنى المقبوض. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

(٢) **شاهت**: قبحت. (انظر: النهاية، مادة: شوه).

○[٦٥٤٤] [التقاسيم: ٧٢٤٣] [الموارد: ٢١٠٤] [الإتحاف: حب ١٩٥٥٩] [التحفة: خ ١٣٦٩٧- س ١٣٧٨٢].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «ذاك» ليس في (د)، وفي (س) (١٤/ ٤٣١): «ذلك».

(٥) قوله: «يعني: قريشا - قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال» ليس في «الإتحاف».

۩[٨/ ١٤٨ ب].

(٦) بعد «مذمما» في (د): «وأنا محمد».

(٧) **الضرع**: هو للماشية ما يقابل الثدي للمرأة. (انظر: اللسان، مادة: ضرع).

○[٦٥٤٥] [التقاسيم: ٦٩٧٥] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٨٤] [التحفة: خ م س ٩٢٥٧- س ٩٥٩٢]، وسيأتي: (٧١٠٣).

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرْعَاهَا ، فَأَتَىٰ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : «**يَا غُلَامُ ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟**» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ ، قَالَ : «**ائْتِنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ**» ، فَأَتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ ، فَاعْتَزَلَهَا[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّىٰ أَنْزَلَتْ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَاحْتَلَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «**اشْرَبْ**» ، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : «**اقْلِصْ**» ، فَقَلَصَ ، فَعَادَ كَمَا كَانَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَقَالَ ﷺ : «**إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**» ، قَالَ : فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً ، مَا نَازَعَنِي فِيهَا بَشَرٌ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الشَّجَرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالرِّسَالَةِ

ه [٦٥٤٦] *أَخْبَرَنَا*[2] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ[3] ﷺ فِي سَفَرٍ[4] ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيْنَ تُرِيدُ؟**» قَالَ : إِلَىٰ أَهْلِي ، قَالَ : «**هَلْ لَكَ ، إِلَىٰ خَيْرٍ؟**» قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» ، قَالَ : هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَىٰ مَا تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ : «**هَذِهِ السَّمُرَةُ**[5]» ، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ[6] الْوَادِي ، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ

---

(١) «فاعتزلها» في (س) (١٤/ ٤٣٢) خلافا لأصله : «فاعتقلها» ، كما في «مسند أبي يعلى» (٤٩٨٥) بلفظ : «فأتيته بعناق أو جذعة فاعتقلها» .

۩[٨/ ١٤٩ أ] .

ه [٦٥٤٦] [التقاسيم : ٦٩٧٦] [الموارد : ٢١١٠] [الإتحاف : مي حب ١٠٠٢١] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٤) «سفر» في (د) : «مسير» .

(٥) «السمرة» في (د) : «الشجرة» .

(٦) «بشاطئ» في (د) : «في شاطئ» .

خَدًّا حَتَّىٰ كَانَتْ[(١)] بَيْنَ يَدَيْهِ ۩، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَىٰ مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ[(٢)] مَعَكَ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ حَنِينِ الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمَّا فَارَقَهُ

○[٦٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَىٰ جِذْعٍ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَسَحَهُ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِذْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ بِاحْتِضَانِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ إِيَّاهُ

○[٦٥٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ جَنْبِ خَشَبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، قَالَ: «ابْنُوا لِي مِنْبَرًا»، فَبَنَوْا لَهُ مِنْبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ لِيَخْطُبَ، حَنَّتِ الْخَشَبَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَنَسٌ: وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الْخَشَبَةَ حَنَّتْ[(٣)] حَنِينَ

---

(١) «كانت» في (د): «قامت».

۩[٨/١٤٩ ب].

(٢) «فكنت» في (د): «وكنت».

○[٦٥٤٧] [التقاسيم: ٦٩٧٧] [الإتحاف: مي حب ١١٣٤٥] [التحفة: خت ٧٧٦٣- خ ٨٢٣٥- خ ت ٨٤٤٩].

۩[٨/١٥٠ أ].

○[٦٥٤٨] [التقاسيم: ٦٩٧٨] [الموارد: ٥٧٤] [الإتحاف: خز حب حم ٨٢٤] [التحفة: ت ١٩٤- ق ٣٨٩].

(٣) قوله: «إلى رسول الله ﷺ، فقال أنس: وأنا في المسجد، فسمعت الخشبة حنت» ليس في (د).

الْوَلَدِ[(١)] ، فَمَا زَالَتْ تَحِنُّ حَتَّىٰ نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاحْتَضَنَهَا ؛ فَسَكَنَتْ ، قَالَ : وَكَانَ[(٢)] الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، الْخَشَبَةُ تَحِنُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنَ اللَّهِ[(٣)] ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَىٰ لِقَائِهِ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۩ تَفَرَّدَ بِهِ أَنَسٌ

○[٦٥٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَقُومُ إِلَىٰ جَنْبِ شَجَرَةٍ ، أَوْ جِذْعٍ ، أَوْ خَشَبَةٍ ، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ ، ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا ، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ ، فَحَنَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِمَّا قَالَ : مَسَحَهَا ، وَإِمَّا قَالَ : فَأَمْسَكَهَا ، فَسَكَنَتْ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ بُرْءِ رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةِ عِنْدَ تَفْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهَا

○[٦٥٥٠] أَخْبَرَنَا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) «الولد» كذا للجميع ، والذي عند أبي يعلى - شيخ المصنف هنا - (٢٧٥٦) : «الواله» ، وهو الأشبه بالصواب ، والحديث بهذا اللفظ عند ابن الجعد في «المسند» (٣٢١٩) ، والآجري في «الشريعة» (١٠٦٩) كلاهما من طريق شيبان بن فروخ ، به .

(٢) «وكان» في (د) : «فكان» .

(٣) بعد قوله : «من الله» في (د) : «ثم قال : يا عباد الله» .

۩[٨/ ١٥٠ ب] .

○[٦٥٤٩][التقاسيم : ٦٩٧٩][الإتحاف : حب حم ٣٧٨٧][التحفة : خ ٢٢١٥- خ ٢٢٣٢- ق ٣١١٥] .

○[٦٥٥٠][التقاسيم : ٦٩٨٠][الموارد : ٢١٤٦][الإتحاف : حب ٢٣٢٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ تَفَلَ فِي رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَبَرَأَ[1]. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ بُرْءِ رِجْلِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا حِينَ تَفَلَ[2] الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا

ه[٦٥٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ، أُصِيبَ سَلَمَةُ، قَالَ: فَأُتِيَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَفَثَ[3] فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ عَنْ عَيْنِ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَذًى ۩

ه[٦٥٥٢] أَخْبَرَنَا[4] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ[5] يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا

۩[٨/ ١٥١ أ].

(١) البرء: الشفاء من المرض. (انظر: النهاية، مادة: برأ).

(٢) التفل: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

ه[٦٥٥١][التقاسيم: ٦٩٨١][الإتحاف: حب حم ٥٩٨٣][التحفة: خ د ٤٥٤٦].

(٣) النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. (انظر: النهاية، مادة: نفث).

۩[٨/ ١٥١ ب].

ه[٦٥٥٢][التقاسيم: ٦٩٨٢][الموارد: ٢١٠٣][الإتحاف: حب ٧٤٨٩].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) تبت: خسرت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٠٩).

امْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَكَ، فَلَوْ قُمْتَ! قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشِّعْرَ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ، وَانْصَرَفَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: «لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ[1]». [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ مَا دَعَا عَلَى بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٦٥٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ۞، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ ابْنُ رَاعِي الْعِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، قَالَ: فَمَا زَالَتْ[2] يَدُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ.

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٥٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[3]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ،

---

(١) قوله: «عنها بجناحه» وقع في (د): «منها بجناحيه».

○[٦٥٥٣] [التقاسيم: ٦٩٨٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة: م ٤٥٢٥]، وسيأتي: (٦٥٥٤).

۞[٨/ ١٥٢ أ].

(٢) «زالت» في (س) (١٤/ ٤٤٢): «نالت».

○[٦٥٥٤] [التقاسيم: ٦٩٨٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة: م ٤٥٢٥]، وتقدم: (٦٥٥٣).

(٣) «غندر» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»؛ إذ لا يعرف رواية لعمرو بن عباس الأهوازي، عن عبد الله بن المبارك، بينما هو مشهور مكثر من الرواية عن غندر. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٩٧).



عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا اسْتَطَعْتَ» ، فَمَا رَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ ۩ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ طَهُورًا[١] وَقُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٦٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ ، فَرَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبِرْتِ ، لَا كَبِرَ سِنُّكِ» ، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ : دَعَا عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنِّي ، فَالْآنَ لَا يَكْبَرُ سِنِّي أَبَدًا - قَالَتْ : قَوْمِي[٢] - فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ[٣] خِمَارَهَا حَتَّىٰ لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، مَالَكِ؟» قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدَعَوْتَ عَلَىٰ يَتِيمَتِي؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ : زَعَمَتْ أَنَّكَ دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبَرَ سِنُّهَا ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ ، وَقَالَ : «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي؟ عَلَىٰ[٤] أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَىٰ كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ

۩[٨/ ١٥٢ ب] .

(١) «طهورا» ليس في (س) (١٤/ ٤٤٤) .

الطهور : التطهير من الذنوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : طهر) .

٥[٦٥٥٥][التقاسيم : ٦٩٠٠][الإتحاف : عه حب ٣٢٤][التحفة : م ١٩٢] ، وتقدم : (٦٥٦٠) .

(٢) قوله «قالت : قومي» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٤٤) : «أو قالت : قرني» وهو أشبه بالصواب كما في «كتاب الإمامة والرد على الرافضة» للأصبهاني (ص : ٣٤٣) من طريق شيخ المصنف ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٦٧٨) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب ، به .

(٣) **تلوث** : تديره وتلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : لوث) .

۩[٨/ ١٥٣ أ] .

(٤) قوله : «شرطي على» وقع في (س) (١٤/ ٤٤٤) : «شرطي على ربي» وهو الموافق لما في المصادر السابقة .

لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَكَانَ ﷺ رَحِيمًا. [الخامس: ٢٤]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَجْعَلَ سِبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٦٥٥٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السِّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ، إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصَدَقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

○[٦٥٥٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَهُ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا ۞ لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ فِي رَاحِلَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

○[٦٥٥٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ۞

○[٦٥٥٦] [التقاسيم: ٦٧٩٠] [الإتحاف: عه حب ١٨٦٨٦] [التحفة: م ١٢٤٢٢- م ١٢٥٣٤- م ١٢٩٢٧- م ١٣٢٤٩- خ م ١٣٣٣٣- م ١٣٦٢٨- م ١٣٧١٧- م ١٣٩٠٥].

○[٦٥٥٧] [التقاسيم: ٦٧٩١] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦٦] [التحفة: م ١٢٤٢٢- م ١٢٥٣٤- م ١٢٩٢٧- م ١٣٢٤٩- خ م ١٣٣٣٣- م ١٣٦٢٨- م ١٣٧١٧- م ١٣٩٠٥].

۞[٨/ ١٥٣ ب].

○[٦٥٥٨] [التقاسيم: ٦٩٨٥] [الإتحاف: حم جا حب ٢٦٥٧] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨]، وتقدم: (٢٧١٧) (٤٩٤٢) وسيأتي: (٦٥٥٩) (٦٥٦٣) (٧١٨٥).

۞[٨/ ١٥٤ أ].

الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَعْيَا[1] جَمَلِي، فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ أَسُوقُهُ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ مُتَخَلِّفًا، فَلَحِقَنِي، فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ مُتَخَلِّفًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنَّ جَمَلِي ظَالِعٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَنَبِهِ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ زَجَرَهُ، فَقَالَ: «ارْكَبْ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي بَعْدُ وَإِنِّي لَأَكُفُّهُ عَنِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتِ أَهْلَكَ طُرُوقًا[2]»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: «فَمَا تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: امْرَأَةً ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ تُوُفِّيَ - أَوِ اسْتُشْهِدَ - وَتَرَكَ جَوَارِيَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ لِي[3] أَحْسَنْتَ وَلَا أَسَأْتَ ۩، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِي جَمَلَكَ هَذَا»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ بِعْنِيهِ»، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ بِعْنِيهِ»، قُلْتُ: أَجَلْ عَلَى أُوقِيَّةِ[4] ذَهَبٍ، فَهُوَ لَكَ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ»، فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ: «أَعْطِهِ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزِدْهُ»، قَالَ: فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزَادَنِي قِيرَاطًا[5]، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ فِي كِيسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

[الخامس: ٣٣]

---

(١) **أعيا**: تعب. (انظر: اللسان، مادة: عيا).

(٢) **الطرق**: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٣) «لي» ليس في (س) (١٤/ ٤٤٨).

۩ [٨/ ١٥٤ ب].

(٤) **أوقية**: وزن مقداره أربعون درهما، ما يساوي (١١٨,٨) جرامًا، والجمع: أواق. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٥) **القيراط**: وزن يعادل: ١٨٥ , ٠ جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَدَّ الرَّاحِلَةَ عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهَا هِبَةً[١] لَهُ

٥[٦٥٥٩] أَخبرنا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ الْبَزَّازُ بِوَاسِطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي، فَتَخَلَّفْتُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَجَنَهُ[٣] بِمِحْجَنِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «ارْكَبْ»، فَرَكِبْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَزَوَّجْتَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا[٤]؟» فَقُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ!» فَقُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ، فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ، وَادْخُلْ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ»، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، وَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً، قَالَ: فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ، فَأَرْجَحَ فِي ۩ الْمِيزَانِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ، قَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا»، فَدُعِيتُ، فَقُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «جَمَلُكَ وَثَمَنُهُ لَكَ». [الخامس: ٣٣]

---

(١) الهبة: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

٥[٦٥٥٩] [التقاسيم: ٦٩٨٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٨١٨] [التحفة: خ م ٣١٢٧]، وتقدم: (٢٧١٧) (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) وسيأتي: (٦٥٦٠) (٧١٨٥).

۩[٨/ ١٥٥ أ].

(٢) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «صحيح مسلم» من طريق أبي موسى، به.

(٣) حجن: نخس وطعن بالمحجن، والمحجن: عصا معوجة الطَّرف. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حجن).

(٤) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

۩[٨/ ١٥٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَثْنَى حُمْلَانَ رَاحِلَتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ

○[٦٥٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ[١]، قَالَ: فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا لَهُ وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ»، فَقُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ»، فَقُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِعْنِيهِ بِأُوقِيَّةٍ»، فَبِعْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ، وَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ[٢] إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ ۩، فَقَالَ لِي ﷺ: «أَتُرَانِي مَاكَسْتُكَ[٣] لِآخُذَ جَمَلَكَ، وَدَرَاهِمَكَ؟ فَهُمَا لَكَ». [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بِهَزِيمَةِ الْمُشْرِكِينَ عَنْهُ عَنْ قَبْضَةِ تُرَابٍ رَمَاهُمْ بِهَا

○[٦٥٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ[٤] بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، قَالَ: فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، تَقَدَّمْتُ، فَأَعْلُو ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرْمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَصْنَعُ، ثُمَّ نَظَرْتُ

○[٦٥٦٠] [التقاسيم: ٦٩٨٧] [الإتحاف: جا طح حب حم ٢٨٢٣] [التحفة: خت ٢٢٣٨]، وتقدم: (٢٧١٧) (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) وسيأتي: (٧١٨٥).

(١) **يسيب**: يترك. (انظر: اللسان، مادة: سيب).

(٢) **الحملان**: الحمل عليه. (انظر: مجمع البحار، مادة: حمل).

۩[٨/ ١٥٦ أ].

(٣) **المماكسة**: في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمُنابذة بين المتبايعَين. (انظر: النهاية، مادة: مكس).

○[٦٥٦١] [التقاسيم: ٦٩٨٨] [الإتحاف: طح حب ٥٩٨٤] [التحفة: م ٤٥٢٣].

(٤) «عمر» في الأصل: «عمرو»، والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٥/ ١٤٠) من طريق شيخ المصنف، به.

إِلَى الْقَوْمِ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَىٰ ، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَلَّىٰ صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجِعُ مُنْهَزِمًا ، وَعَلَيَّ بُرْدَتَيْنِ [1] مُتَّزِرًا بِإِحْدَاهُمَا ۩ مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَىٰ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ رِدَائِي فَجَمَعْتُهُ ، وَمَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْهَزِمًا ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَىٰ ابْنُ الْأَكْوَعِ فَزَعًا» ، فَلَمَّا غَشَوْا [2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ : «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ تَكْبِيرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَهْلَ حُنَيْنٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○ [٦٥٦٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَكُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا ۩ بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» ، قَالَ : فَمَا لَبِثْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ سُقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ [3] فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَيْهَا دُونَ مَسِّهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ

○ [٦٥٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ،

---

(١) «بردتين» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٥١) مخالفا أصله الخطي : «بردتان» ، وهو الجادة والموافق لما في المصدر السابق .

۩[٨/ ١٥٦ ب] .

(٢) الغشيان : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

○ [٦٥٦٢] [التقاسيم : ٦٩٨٩] [الإتحاف : حب ٨٢٩] [التحفة : خ س ٣٠١] ، وتقدم : (٤٧٧٤) (٤٧٧٥) وسيأتي : (٧٢٥٤) .

۩[٨/ ١٥٧ أ] .

(٣) «كانت» ليس في (س) (١٤/ ٤٥٢) .

○ [٦٥٦٣] [التقاسيم : ٦٩٩٠] [الموارد : ١٧٠٢] [الإتحاف : حب ٩٨٧٢] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [(١)] ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا ، فَأَشَارَ بِعَصًا [(٢)] إِلَىٰ كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا [(٣)] ، وَقَالَ ﷺ : «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ [(٤)] الْبَاطِلُ ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» ، فَسَقَطَ [(٥)] الصَّنَمُ ، وَلَمْ [(٦)] يَمَسَّهُ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيِّهِ ﷺ عَلَىٰ صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

٥[٦٥٦٤] *أَخْبَرَنَا* [(٧)] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ [(٨)] ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، هَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ؟ قَالَ : فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ [(٩)] : «هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةً؟» وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِذْقًا مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيْهِ ﷺ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْجِعْ إِلَىٰ مَكَانِكَ» فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ [(١٠)] ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ : وَاللَّهِ ، لَا أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ أَبَدًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا آلَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَاللَّهِ لَا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ [(١١)] .

قَالَ : وَالْعَذْقُ : النَّخْلَةُ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٢) «بعصا» في (د) : «بعصاه» . (٣) «منها» ليس في الأصل .

(٤) زهق : زال واضمحل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة زهق) .

(٥) «فسقط» في (د) : «فيسقط» . (٦) «ولم» في (د) : «ولا» .

٥[٦٥٦٤] [التقاسيم : ٦٩٩١] [الموارد : ٢١١١] [الإتحاف : حب ٧٣٤٨] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ١٥٧ ب] .

(٨) قال الحافظ في «الإتحاف» : «خالفه أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، فقالوا : عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس» .

(٩) بعد «قال» في (د) : «له» . (١٠) قوله : «فرجع إلى مكانه» ليس في الأصل .

(١١) «يقوله» ليس في الأصل .

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ دَلَائِلُ مَعْلُومَةٌ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا أَصَّلْنَاهُ مِنْ إِثْبَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْجِزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

ه[٦٥٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ(١)، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا لِيَسْتَتِرَ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَيْنِ(٢) بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَانْقَادَتْ(٣) مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ(٤) الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ حَتَّىٰ أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَىٰ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النِّصْفُ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ(٥) مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَبَاعَدَ، فَجَلَسْتُ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا ۩ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا يَمِينًا وَيَسَارًا، ثُمَّ أَقْبَلَ،

۩[٨/ ١٥٨ أ].

ه[٦٥٦٥][التقاسيم: ٦٩٩٢][الإتحاف: عه حب ٢٨٤٥].

(١) **الأفيح**: كل موضع واسع. (انظر: النهاية، مادة: فيح).

(٢) «شجرتين» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٤٥٥) مخالفًا لأصله الخطي: «شجرتان». قال الهروي في «مرقاة المفاتيح» (٩/ ٣٧٨٨): «قال الطيبي: بالنصب كذا في صحيح مسلم وأكثر نسخ المصابيح، وفي بعضها بالرفع، وهو مُغيَّر، فتقدير النصب: فوجد شجرتين نابتتين». اهـ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) **انقادت**: خضعت. (انظر: القاموس، مادة: قود).

(٤) **المخشوش**: الذي جعل في أنفه الخِشاش، وهو عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده. (انظر: النهاية، مادة: خشش).

(٥) **الإحضار**: العدو والجري. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

۩[٨/ ١٥٨ ب].



فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَيَّ قَالَ : «يَا جَابِرُ ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ، فَأَقْبِلْ بِهِمَا ، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتَ مَقَامِي أَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ» ، قَالَ جَابِرٌ : فَأَخَذْتُ حَجَرًا ، فَكَسَرْتُهُ ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجُرُّهُمَا ، حَتَّىٰ إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ : «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ» ، فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا جَابِرُ ، نَادِ بِوَضُوءٍ[1]» ، فَقُلْتُ : أَلَا وَضُوءَ أَلَا وَضُوءَ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ ۩ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابٍ[2] لَهُ ، فَقَالَ : «انْطَلِقْ إِلَىٰ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ ، فَنَظَرْتُ فِيهَا ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزَالِي[3] شَجْبَةٍ[4] مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ مَا كَانَتْ شَرْبَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شَجْبٍ مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أُفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ» ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ﷺ ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، نَادِ بِجَفْنَةٍ[5]» ، فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ ، قَالَ : فَأُتِيتُ بِهَا تُحْمَلُ ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا - وَبَسَطَ يَدَهُ فِي وَسَطِ الْجَفْنَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَقَالَ : «خُذْ يَا جَابِرُ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ[6] وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ،

---

(١) الوضوء : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

۩[٨/١٥٩أ] .

(٢) الأشجاب : جمع شَجْب ، وهو السقاء البالي . (انظر : النهاية ، مادة : شجب) .

(٣) العزلاء : فم القربة الأسفل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

(٤) قوله : «عزالي شجبة» وقع في (س) (١٤/ ٤٥٧) مخالفًا لأصله الخطي : «عزلاء شجب» .

(٥) الجفنة : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

(٦) «عليه» في (س) (١٤/ ٤٥٨) مخالفًا لأصله الخطي : «علي» .



وَقُلْتُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ ، قَالَ : «يَا جَابِرُ ، نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ» ، قَالَ : فَأَتَى النَّاسُ ۩ ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلْأَى . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ إِسْمَاعِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلِيبِ مِنْ بَدْرٍ كَلَامَ صَفِيِّهِ ﷺ وَخِطَابَهُ إِيَّاهُ

○[٦٥٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ نِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ(١) وَهُوَ عَلَى بِئْرِ بَدْرٍ يُنَادِي : «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَيَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ ، أَلَا هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُنَادِي قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا؟ فَقَالَ : «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي»(٢) . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَإِرْسَالِ الشُّهُبِ(٣) عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ

○[٦٥٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٨/ ١٥٩ ب] .

○[٦٥٦٦][التقاسيم : ٦٩٩٣][الإتحاف : حب حم ١٠٢٠][التحفة : س ٧١٣] ، وتقدم : (٤٨٠٧) .

(١) جوف الليل : ثلثه الأخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جوف) .

(٢)[٨/ ١٦٠ أ] . قال الحافظ في «الإتحاف» : «تابعه يزيد بن هارون ومحمد بن إسحاق عن حميد ، به . وهو في «الصحيح» من حديث عمر بن الخطاب» .

(٣) الشهب : جمع شهاب ، وهو : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .

○[٦٥٦٧][التقاسيم : ٧٢٤٤][الإتحاف : خز عه حب كم خ م حم ٧٤٩٠][التحفة : خ م ت س ٥٤٥٢] .

أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ ، وَمَا رَآهُمْ ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ[١] مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ[٢] إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ[٣] ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ ، قَالُوا : مَا ذَاكَ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا[٤] ، فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تِهَامَةَ[٥] ، وَهُمْ عَامِدُونَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، ﴿فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ۝ يَهۡدِيٓ ۩ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا﴾ [الجن : ١ ، ٢] ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾ [الجن : ١][٦] . [الخامس : ٤٥]

---

(١) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٢) **عامدون** : قاصدون . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عمد) .

(٣) **سوق عكاظ** : من أشهر أسواق العرب ، كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم ، يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلو مترا في أسفل وادي شرب . وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٢١٥) .

(٤) بعد «ومغاربها» في (س) (١٤/ ٤٥٩ ، ٤٦٠) خلافا لأصله : «فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها» .

(٥) بعده في (س) (١٤/ ٤٦٠) : «وهو بنخلة» ، وليس في الأصل .

تهامة : تطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى «المخا» في اليمن ، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن ، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز ، ومنها مكة المكرمة وجدة ، والعقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٧٣) .

۩[٨/ ١٦٠ ب] .

(٦) قال الحافظ في «الإتحاف» : «قد أخرجه البخاري ومسلم» ، وينظر : «البخاري» (٧٨١ ، ٤٩٠٦) ، «مسلم» (٤٤٢) .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٥٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَهُ لَيْلَةً فَفَقَدْنَاهُ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَائِي (١) مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَرَانَا نِيرَانَهُمْ وَآثَارَهُمْ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الزَّادِ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمِ طَعَامٍ يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا ۩، وَكُلُّ بَعْرٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ». [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيِّهِ ﷺ فِي الْيَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ الَّتِي فَرَّقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

٥[٦٥٦٩] أَخْبَرَنَا (٢) ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَقَالَ

٥[٦٥٦٨] [التقاسيم: ٧٢٤٥] [الإتحاف: خز عه م طح حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة: م د ت س ٩٤٦٣]، وتقدم: (١٤٢٨) (٦٣٥٩).

(١) «جائي» في (س) (١٤/ ٤٦٢) خلافا لأصله: «جاء»، وهو الجادة.

۩[٨/ ١٦١ أ].

٥[٦٥٦٩] [التقاسيم: ٦٩٩٤] [الموارد: ٢١٥١] [الإتحاف: حم حب ٤٥١٤].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[(١)] : «انْطَلِقْ فَجَهِّزْهُمْ» ، قَالَ[(٢)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هِيَ إِلَّا آصُعٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَانْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُزَّتِهِ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا شِبْهُ[(٣)] الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنَ التَّمْرِ ، فَأَخَذْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا ، قَالَ : فَلَقَدِ الْتَفَتُّ[(٤)] إِلَيْهِ ، وَإِنِّي لَمِنْ أَصْحَابِي كَأَنَّا[(٥)] لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ ۩ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

○ [٦٥٧٠] أَخْبَرَنَا[(٦)] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٦)] سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ[(٧)] مِنْ ثَرِيدٍ ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ : أَكَانَتْ تُمَدُّ[(٨)]؟! فَقَالَ سَمُرَةُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَتَعَجَّبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ[(٩)] إِلَّا مِنْ هَاهُنَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) قوله : «ابن الخطاب» من (د) .
(٢) «قال» في (د) : «فقال» . (٣) «شبه» في (د) : «مثل» .
(٤) قوله : «قال : فلقد التفت» وقع في (د) : «فالتفت» .
(٥) قوله : «وإني لمن أصحابي كأنا» كذا في الأصل ، وجعله محققا (د) : «وإني لمن آخرهم كأننا» بالمخالفة لأصولهم الخطية التي فيها : «وإني لمن آخذهم كأننا» كما ذكر حسين أسد ، وما أثبتاه هو الموافق لما عند الإمام أحمد في «المسند» (٢٩/ ١١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، به .
۩ [٨/ ١٦١ ب] .
○ [٦٥٧٠] [التقاسيم : ٦٩٩٥] [الموارد : ٢١٤٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٠٦٨] [التحفة : ت س ٤٦٣٩] .
(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٧) القصعة : الإناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قصع) .
(٨) قوله : «أكانت تمد» وقع في الأصل : «أكان يمد» ولعله تصحيف ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/ ٣١٣) ، «سنن الدارمي» (٥٧) من طريق يزيد بن هارون ، به .
(٩) قوله : «كانت تمد» وقع في الأصل : «كان يمد» ، وينظر المصدران السابقان .

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ يُصرِّحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ ،

٥[٦٥٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، - أَوْ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، شَكَّ الْأَعْمَشُ - قَالَ : لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ۩ ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا ، فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا[١] فَأَكَلْنَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْعَلُوا» ، فَجَاءَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظَّهْرُ[٢] ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوِدَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِطَعٍ[٣] فَبَسَطْتُهُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوِدَتِهِمْ ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ الذُّرَةِ ، وَالْآخَرُ بِكَفِّ التَّمْرِ ، وَالْآخَرُ بِالْكِسْرَةِ[٤] ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطَعِ مِنْ ذَلِكَ يَسِيرٌ ، قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ» ، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَئُوهُ ، وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهُ فَضْلَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهَ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ ، فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ» .

[الخامس : ٣٣]

٥[٦٥٧١] [التقاسيم : ٦٩٩٦] [الإتحاف : حب حم عه ٥٢٤١] [التحفة : س ١٢٣٩٠- س ١٢٤٥٥- م ١٢٥٣٥- م ٤٠١٠] .

۩[٨/ ١٦٢ أ] .

(١) النواضح : الإبل التي يُستقى عليها الماء ، والمفرد : ناضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٢) الظهر : إبل يحمل عليها وتركب . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٣) النطع : ما يفترش من الجلود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نطع) .

(٤) «بالكسرة» في (س) (١٤/ ٤٦٥) : «بكسرة» .

ذِكْرُ ۩ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي [(١)] مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٦٥٧٢] أخبرنا [(٢)] عُمَرُ [(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ [(٤)] مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّانَ [(٥)] حَيْثُ [(٦)] صَالَحَ قُرَيْشًا ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ : إِنَّمَا يَتَتَابَعُ [(٧)] أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ضَعْفًا وَهَزْلًا ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ [(٨)] ، لَوْ نَحَرْنَا مِنْ [(٩)] ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ [(١٠)] لُحُومِهَا وَشُحُومِهَا ، وَحَسَوْنَا مِنَ الْمَرَقِ ، أَصْبَحْنَا غَدًا إِذَا غَدَوْنَا عَلَيْهِمْ وَبِنَا جَمَامٌ ، قَالَ : «لَا ، وَلَكِنِ ائْتُونِي بِمَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِكُمْ» ، فَبَسَطُوا أَنْطَاعًا ، ثُمَّ صَبُّوا

۩[٨/ ١٦٢ ب] .

(١) «في» ليس في (س) (١٤/ ٤٦٦) .

٥[٦٥٧٢] [التقاسيم : ٦٩٩٧] [الموارد : ٢١٤٧] [الإتحاف : حم حب ٧٩١٠] [التحفة : خ م د س ٥٤٣٨] ، وتقدم : (٣٨١٦) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «عمر» في الأصل : «عمران» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢١٤) .

(٤) «الحسن بن» في الأصل : «الحسين بن» وهو تصحيف ، وفي «الإتحاف» : «محمد بن الصباح» دون قوله : «الحسن بن» وهو وهم ، فمحمد بن الصباح هو الدولابي ، وهو الذي جاء الحديث من طريقه ، عن إسماعيل بن زكريا ، به ، عند الإمام أحمد وغيره كما في «المسند» (٤/ ٤٩٨) ، أما الحسن بن محمد بن الصباح فهو الزعفراني ، أبو علي البغدادي ، وهو الذي جاء الحديث من طريقه هنا ، عن يحيى بن سليم ، به ، وينظر : «مستخرج أبي عوانة» (٣٤٦١) ، «معجم ابن الأعرابي» (١٣٣٧) .

(٥) «مران» في (س) (١٤/ ٤٦٦) مخالفًا أصله الخطي : «مر الظهران» . قال ابن سيده في «المحكم» (١٠/ ٢٥٢) : «مران ، ومر الظهران ، وبطن مر : مواضع بالحجاز» . وينظر : الموضعان السابقان في «المستخرج» و«المعجم» ، «المصباح المنير» (مرر) .

(٦) «حيث» في (س) (١٤/ ٤٦٦) : «حين» .

(٧) «يتتابع» في (س) (١٤/ ٤٦٦) ، (د) تحقيق حسين أسد : «يبايع» ، وفي (د) تحقيق حمزة : «بايع» ، وفي «الإتحاف» : «يتبايع» ، والمثبت من الأصل أشبه بالصواب ، وهو الموافق لما في «الشريعة» للآجري (١٠٥٥) من طريق يحيى بن سليم ، به .

(٨) قوله : «يا نبي الله» ليس في (د) .

(٩) «من» ليس في (د) .

(١٠) «من» ليس في (د) .

عَلَيْهَا مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ ، فَدَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا شِبَعًا ، ثُمَّ كَفَتُوا(١) مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرُبِهِمْ ، ثُمَّ غَدَوْا عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَرَيَنَّ الْقَوْمُ فِيكُمْ ۞ غَمِيزَةً» ، فَاضْطَبَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَمَلُوا ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَوْا أَرْبَعًا ، وَالْمُشْرِكُونَ فِي الْحِجْرِ وَعِنْدَ دَارِ النَّدْوَةِ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَغَيَّبُوا مِنْهُمْ عِنْدَ(٢) الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ مَشَوْا ، ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَتَقُولُ قُرَيْشٌ : وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّهُمُ الْغِزْلَانُ ، فَكَانَتْ سُنَّةً . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٥٧٣] *أَخْبَرَنَا*(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرَاتٍ قَدْ صَفَفْتُهُنَّ فِي يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ(٥) لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، فَدَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ : «إِذَا(٦) أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ(٧) شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا وَسْقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَطْعَمُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ فِي حَقْوِي حَتَّى انْقَطَعَ مِنِّي لَيَالِيَ عُثْمَانَ ۞ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) «كفتوا» في (د) : «كفتوا» .

۞[٨/ ١٦٣ أ] .

(٢) «عند» في (س) (١٤/ ٤٦٦) : «بين» .

٥[٦٥٧٣] [التقاسيم : ٦٩٩٨] [الموارد : ٢١٥٠] [الإتحاف : حب حم ١٨٣٧٠] [التحفة : ت ١٢٨٩٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) لفظ الجلالة : «الله» من (د) .

(٦) «إذا» في (د) : «إن» .

(٧) بعد «تأخذ» في (د) : «منهن» ، والحديث كما أثبتناه في «مسند إسحاق بن راهويه» (٣) عن سليمان بن حرب ، به .

۞[٨/ ١٦٣ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٥٧٤] أَخْبَرَنَا[1] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ[2] الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ أَطْعَمْ فِيهَا طَعَامًا[4]، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ، فَجَعَلْتُ أَسْقُطُ، فَجَعَلَ الصِّبْيَانُ يُنَادُونَ[5]: جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنَادِيهِمْ وَأَقُولُ: بَلْ أَنْتُمُ الْمَجَانِينُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَدْعُوَنِي، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي الْقَصْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقَصْعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ، فَصَارَتْ لُقْمَةً، فَوَضَعَهَا[7] عَلَى أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ[8] لِي: «كُلْ بِاسْمِ[9] اللَّهِ»، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا زِلْتُ آكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ ۩. [الخامس: ٣٣]

٥[٦٥٧٤] [التقاسيم: ٦٩٩٩] [الموارد: ٢١٤٨] [الإتحاف: حب ١٨٠١٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «حاتم» في الأصل، (د): «خالد» وهو تصحيف، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٤٤).

(٣) قوله «سنان العوقي» وقع في الأصل: «سفيان العوفي» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٧٩).

(٤) قوله: «فيها طعاما» ليس في (د).

(٥) «ينادون» في (د): «يقولون».

(٦) قوله: «رسول الله» ليس في (د).

(٧) «فوضعها» في (د): «فوضعه».

(٨) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «فقال».

(٩) «باسم» في الأصل: «فَسَمِّ».

۩[٨/ ١٦٤ أ].

ذِكْرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْفِئَامُ[١] مِنَ النَّاسِ

○[٦٥٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ مِنْهُ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا[٢] لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ[٣]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، قَالَ: فَانْطَلَقُوا، وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ۩ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي مَا عِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً[٤] فَآدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) الفئام: الجماعة الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: فأم).

○[٦٥٧٥][التقاسيم: ٧٠٠٠][الإتحاف: عه حب ط ش ٣٣٦][التحفة: خ م ت س ٢٠٠].

(٢) الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

(٣) «عليهم» بعده في (س) (١٤/ ٤٧٠) مخالفا أصله الخطي: «فقال رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟» قال: قلت: نعم، قال: «للطعام؟» فقلت: نعم».

۩[٨/ ١٦٤ ب].

(٤) العكة: وعاء من جلود مستدير، يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. (انظر: النهاية، مادة: عكك).



«ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، حَتَّىٰ أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ ۩ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْيَسِيرِ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَتَّىٰ رَوِيَ مِنْهُ الْفِئَامُ مِنَ النَّاسِ

○[٦٥٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَمَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، حَتَّىٰ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا بِوَجْهِي وَمَا فِي نَفْسِي قَالَ : «أَبَا هِرٍّ» ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «الْحَقْ» ، فَلَحِقْتُهُ ، فَدَخَلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَأَذِنَ ، فَدَخَلْتُ ، فَإِذَا هُوَ بِلَبَنٍ فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ ۩ هَذَا؟» قَالُوا : هَدِيَّةُ فُلَانٍ ، أَوْ قَالَ : فُلَانٌ ، فَقَالَ : «أَبُو[(١)] هِرٍّ ، الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ[(٢)] ، فَادْعُهُمْ» ، وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَشْرَكْهُمْ فِيهَا ، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَشَرَكَهُمْ فِيهَا ، وَأَصَابَ مِنْهَا ، فَسَاءَنِي وَاللَّهِ ذَلِكَ ، قُلْتُ : أَيْنَ يَقَعُ هَذَا

۩[٨/ ١٦٥ أ].

○[٦٥٧٦] [التقاسيم : ٧٠٠١] [الإتحاف : حب كم خ حم ١٩٧٤٣] [التحفة : خ ١٣٤٢٥- خ ت س ١٤٣٤٤].

۩[٨/ ١٦٥ ب].

(١) «أبو» كذا في الجميع ، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٧١) : «أبا» مخالفا لأصله . قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٢٨٥) : «في رواية علي بن مسهر : فقال أبو هر ، وهو على لغة من لا يُعرب لفظ الكنية ، أو هو للاستفهام ، أي : أنت أبو هر؟» . بتصرف .

(٢) **الصفة** : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

اللَّبَنُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَأَنَا وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ ، قَالَ : «أَبَا هِرٍّ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ ، فَنَاوِلْهُمْ» ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أُنَاوِلُ رَجُلًا رَجُلًا ، فَيَشْرَبُ ، فَإِذَا رَوِيَ ، أَخَذْتُهُ فَنَاوَلْتُ الْآخَرَ ، حَتَّى رَوِيَ الْقَوْمُ جَمِيعًا ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : «أَبَا هِرٍّ ، بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ ، فَاشْرَبْ» ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : «اشْرَبْ» ، حَتَّى قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : «فَأَرِنِي ۩ الْإِنَاءَ» ، فَأَعْطَيْتُهُ الْإِنَاءَ ، فَشَرِبَ الْبَقِيَّةَ ، وَحَمِدَ رَبَّهُ ﷺ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي تَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ

○ [٦٥٧٧] *أخبرنا* الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ(1) أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرَةَ(2) بِمَا عَلَيْهِ ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِذَا جَدَدْتَهُ(3) ، فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ(4) ، فَآذِنِّي(5)» ، فَلَمَّا جَدَدْتُهُ ، وَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعُ غُرَمَاءَكَ ۩ فَأَوْفِهِمْ» ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ

۩[٨/ ١٦٦ أ] .

○[٦٥٧٧] [التقاسيم : ٧٠٠٢] [الإتحاف : حب ٣٨١٢] [التحفة : خ ٢٢١٣- خ س ٢٣٤٤- خ ٢٣٦٤- خ ٢٣٨٣- س ٢٥٠١- خ د س ق ٣١٢٦] ، وسيأتي : (٧١٨١) .

(١) **الغرماء** : جمع الغريم ، وهو : صاحب الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

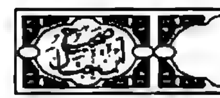
(٢) «الثمرة» في (س) (١٦/ ٨٩) : «التمر» .

(٣) **الجداد** : قطع ثمر النخل . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

(٤) **المربد** : الموضع الذي يجعل فيه التمر؛ لينشف . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

(٥) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

۩[٨/ ١٦٦ ب] .



إِلَّا قَصَيْتُهُ ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا ؛ سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ ، وَسِتَّةٌ لَوْنٌ ، فَوَافَيْتُ[1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ ﷺ وَقَالَ : «ائْتِ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَأَخْبِرْهُمَا ذَلِكَ» ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَأَخْبَرْتُهُمَا ، فَقَالَا : إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمَغْسُولَ بِهِ أَعْضَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ[2] بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

○ [٦٥٧٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ ۞ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، قَالَ : فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَيْنَ تَبُوكَ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ» ، قَالَ : فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ[3] تَبِضُّ[4] بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟» فَقَالَا : نَعَمْ ، فَسَبَّهُمَا ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فِيهَا ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَاسْتَقَى النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ يَا مُعَاذُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا ۞» . [الخامس : ٣٣]

---

(١) **الموافاة** : الإتيان . (انظر : الصحاح ، مادة : وفى) .

(٢) قوله : «ﷺ» بعده في (س) (١٤/ ٤٧٥) : «كثر» ووضعه بين معقوفين ، ولا يستقيم السياق إلا به .

○ [٦٥٧٨] [التقاسيم : ٧٠٠٣] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة : م د س ق ١١٣٢٠ - دت ١١٣٢١ - م ١١٣٢٢] ، وتقدم : (١٥٩١) .

۞ [٨/ ١٦٧ أ] .

(٣) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

(٤) **تبض** : تقطر وتسيل . (انظر : النهاية ، مادة : بضض) .

۞ [٨/ ١٦٧ ب] .

ذِكْرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٦٥٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَهُ، وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ نَاسٌ وَشَرِبُوا، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا آلُو[1] مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ ۩: أَلْفٌ وَأَرْبَعَمِائَةٍ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ،

٥[٦٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ[2] مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [الخامس: ٣٣]

٥[٦٥٧٩] [التقاسيم: ٧٠٠٤] [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢].

(١) آلو: أقصر وأهمل. (انظر: اللسان، مادة: ألو).

۩[٨/١٦٨ أ].

٥[٦٥٨٠] [التقاسيم: ٧٠٠٥] [الإتحاف: ط ش عه حم حب ٣٣٣] [التحفة: خ م ت س ٢٠١]، وسيأتي: (٦٥٨٧).

(٢) ينبع: يخرج ويفور. (انظر: مجمع البحار، مادة: نبع).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوْرٍ(١) حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ ۩

٥[٦٥٨١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، وَيَقُولُ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الطُّهُورِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ(٢)؟ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٦٥٨٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ(٣)، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا ثَلَاثَةَ آلَافٍ لَكَفَانَا، وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [الخامس: ٣٣]

---

(١) التور: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).

۩[٨/ ١٦٨ ب].

٥[٦٥٨١] [التقاسيم: ٧٠٠٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة: س ٩٤٣٦- خ ت ٩٤٥٤].

(٢) «يومئذ» ليس في (س) (١٤/ ٤٧٨).

٥[٦٥٨٢] [التقاسيم: ٧٠٠٧] [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]، وسيأتي: (٦٥٨٣).

۩[٨/ ١٦٩ أ].

(٣) العيون: جمع: العين، وهو: ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ[1] لَا فِي تَوْرٍ

٥[٦٥٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ[2] جَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ ۩: «مَا لَكُمْ؟» فَقَالُوا: مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ، وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرَّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ أَمْثَالَ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْنَا، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَ[3] مِائَةً، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا.

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ[4] أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٦٥٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قُلْتُ: لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِيبِ لَا تُحَدِّثُهُ عَنْ غَيْرِكَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الظُّهْرَ

---

(١) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: ركا).

٥[٦٥٨٣] [التقاسيم: ٧٠٠٨] [الإتحاف: مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]، وتقدم: (٦٥٨٢).

(٢) «إذ» في (س) (١٤/ ٤٨٠): «إذا».

۩[٨/ ١٦٩ ب].

(٣) «عشر» كذا في الجميع، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٨١) مخالفا لأصله الخطي: «عشرة» وهو الجادة كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٢٥) شيخ المصنف هنا.

(٤) «الحديث» في (س) (١٤/ ٤٨١): «العلم» وكتبه في الأصل فوق المثبت دون علامة.

٥[٦٥٨٤] [التقاسيم: ٧٠١٣] [الإتحاف: حب حم ٦٤٧] [التحفة: خ م ٢٩٧- س ٤٨٤]، وسيأتي: (٦٥٨٥) (٦٥٨٦) (٦٥٨٨).

بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا ﷺ ۞ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَنَادَىٰ بِالْعَصْرِ ، فَقَامَ مَنْ لَهُ أَهْلٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَتَوَضَّئُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، وَبَقِيَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ[1] فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ ، فَمَا وَسِعَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا ، فَوَضَعَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ ، وَقَالَ : «هَلُمُّوا» ، فَتَوَضَّئُوا أَجْمَعِينَ ، قُلْتُ لِأَنَسٍ : كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ . [الخامس : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ : مَرَّةً كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي تَوْرٍ ، وَالْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي رَكْوَةٍ ، وَالْمَرَّةَ الثَّالِثَةَ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَدَحٍ رَحْرَاحٍ ، وَالْمَرَّةَ الرَّابِعَةَ كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَمِائَةٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَعْبٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ ۞ يَكُونَ بَيْنَهُمَا[2] تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَمَّى اللَّهَ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٥٨٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَوَضَّئُوا بِاسْمِ اللَّهِ» ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ ،

۞[٨/ ١٧٠ أ] .

(١) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

۞[٨/ ١٧٠ ب] .

(٢) «بينهما» في (س) (١٤/ ٤٨٢) : «بينها» .

٥[٦٥٨٥] [التقاسيم : ٧٠٠٩] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة : خ م ٢٩٧- س ٤٨٤] ، وتقدم : (٦٥٨٤) وسيأتي : (٦٥٨٦) (٦٥٨٨) .

فَتَوَضَّئُوا حَتَّىٰ تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ : كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ : نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ[1] مِنْ حِجَارَةٍ

ه[٦٥٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ عَنْ أَنْ يُمْلَأَ فِيهِ كَفُّهُ[2] ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ، فَقُلْنَا : كَمْ كَانُوا؟ قَالَ : ثَمَانِينَ رَجُلًا .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَحْرَاحٍ[3] وَاسِعِ الْأَعْلَىٰ ضَيِّقِ الْأَسْفَلِ

ه[٦٥٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ ، فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ . [الخامس : ٣٣]

---

(١) المخضب : شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

ه[٦٥٨٦] [التقاسيم : ٧٠١٠] [الإتحاف : حب حم ٨٦٥] [التحفة : خ م ت س ٢٠١ - خ ٧٠٠ - خ ٨٠٩] ، وتقدم : (٦٥٨٤) (٦٥٨٥) وسيأتي : (٦٥٨٨) .

۩[٨/ ١٧١ أ] .

(٢) بعد «كفه» في (س) (١٤/ ٤٨٣) موضوعا بين معقوفين : «فضم أصابعه ، فوضعها في المخضب» .

(٣) الرحراح : القريب القعر مع سعة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : رحرح) .

ه[٦٥٨٧] [التقاسيم : ٧٠١١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٣٨] [التحفة : خ م ٢٩٧] ، وتقدم : (٦٥٨٠) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٦٥٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ بِالْمَدِينَةِ - أَوْ: بِالزَّوْرَاءِ - فَأَرَادَ الْوَضُوءَ، فَأُتِيَ بِقَعْبٍ[(١)] فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْقَعْبِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ[(٢)]. [الخامس: ٣٣]

٦- بَابُ تَبْلِيغِهِ ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ[(٣)]

ه[٦٥٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ۩ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». [الثالث: ١٠]

ه[٦٥٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ:

۩[٨/ ١٧١ ب].

ه[٦٥٨٨] [التقاسيم: ٧٠١٢] [الإتحاف: خز عه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة: خ م ١١٨٣ - م ١٢٨٨ - س ١٣٤٧ - م ١٣٧٩]، وتقدم: (٦٥٨٤) (٦٥٨٥) (٦٥٨٦).

(١) القعب: قدح ضخم، وقيل: قدح من خشب مقعر؛ وقيل: هو قدح إلى الصغر، يشبه به الحافر، وهو يُروي الرجل. والجمع القليل: أقعُب. (انظر: اللسان، مادة: قعب).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) هذه الترجمة ليست في (ت).

ه[٦٥٨٩] [التقاسيم: ٣٦٥٤] [الإتحاف: حب حم عه ٢٢٣٠٠] [التحفة: س ١٧٢٣٠ - م ١٧٢٦٩ - م ١٧٣٣٨].

۩[٨/ ١٧٢ أ].

ه[٦٥٩٠] [التقاسيم: ٧٢٢٤] [الإتحاف: مي طح حب ١٨٦٤١] [التحفة: خ س ١٣١٥٦ - (خت) م س ١٣٣٤٨ - م ١٣٦٦٠ - خ ١٣٧٦٩ - م ت س ١٤٦٢٣]، وتقدم: (٦٤٤).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، قَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، سَلِينِي مَا شِئْتِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»[1] . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مَثَّلَ بِهِ

٥[٦٥٩١] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ ۩ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، «وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ[2]» ، قَالَ : وَهُنَّ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الصَّفَا ، فَصَعِدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَادَى : «يَا صَبَاحَاهُ[3]» ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ ، وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا بَنِي . . . يَا بَنِي . . . أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ[4] هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ ، أَصَدَّقْتُمُونِي؟» قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :

---

(١) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة : «ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ وردهم عليه ما أتاهم به من الله ﷻ» (٦٦٠٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٦٥٩١] [التقاسيم : ٧٢٢٥] [الإتحاف : عه طح حب ٧٤٠٥] [التحفة : خت سي ٥٤٧٦- خ م ت س ٥٥٩٤] .

۩[٨/ ١٧٢ ب] .

(٢) **المخلصون** : المختارون . (انظر : اللسان ، مادة : خلص) .

(٣) **يا صباحاه** : كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ، فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو . (انظر : النهاية ، مادة : صبح) .

(٤) **سفح** : أسفل . (انظر : الصحاح ، مادة : سفح) .

«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَمَا دَعَوْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا ، ثُمَّ قَامَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد : ١] ، وَقَدْ تَبَّ ، وَقَالُوا : مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ إِدْخَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَرَفْعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ مَا وَصَفْنَاهُ ۩

○ [٦٥٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بِنْتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ الْأَشْعَرِيُّ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ، وَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَقَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ . . .» ، قَالَ (١) : ثُمَّ سَاقَ الْخَبَرَ (٢) . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ تَفْرِيقِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرِّسَالَةِ

○ [٦٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَلَسْنَا إِلَىٰ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : طُوبَىٰ (٤) لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ ، فَاسْتُغْضِبَ ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ ۩ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَىٰ أَنْ يَتَمَنَّىٰ مُحْضَرًا غَيَّبَهُ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكَبَّهُمُ (٥) اللَّهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ (٦) فِي جَهَنَّمَ ، لَمْ

۩ [٨/ ١٧٣ أ] .

○ [٦٥٩٢] [التقاسيم : ٧٢٢٦] [الموارد : ١٦٢٧] [الإتحاف : حب ١٢٢٥٤] [التحفة : ت ٩٠٢٦] .

(١) «قال» ليس في الأصل . (٢) «الخبر» في (د) : «الحديث» .

○ [٦٥٩٣] [التقاسيم : ٧٢٢٨] [الموارد : ١٦٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٧٠٠٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) طوبى : فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة . وقيل : اسم للجنة . (انظر : النهاية ، مادة : طوب) .

۩ [٨/ ١٧٣ ب] . (٥) «أكبهم» في (د) : «كبهم» .

(٦) المناخر : جمع منخر ، وهو : ثقب الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : نخر) .

يُجِيبُوهُ[1] وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، قَدْ[2] كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ[3] بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَىٰ وَلَدَهُ أَوْ وَالِدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ؛ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا الَّتِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[4] الْآيَةَ [الفرقان: ٧٤]۞.

[الخامس: ٤٥]

٧- بَابُ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[٦٥٩٤] *أَخْبَرَنَا* بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيُّ[5]، الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدِرِ دُومَةَ[6] يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ.

[الخامس: ٣٧]

---

(١) «يجيبوه» في الأصل: «يجيبونه» وهو خلاف الجادة.

(٢) «قد» ليس في (د).

(٣) بعد «فرق» في (د): «به».

(٤) «﴿وَٱلَّذِينَ﴾» في الأصل: «﴿ٱلَّذِينَ﴾».

۞[٨/ ١٧٤ أ].

ه[٦٥٩٤] [التقاسيم: ٧١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٩] [التحفة: م ١١٦٤- م ت س ١١٧٩]، وسيأتي: (٦٥٩٥).

(٥) «الطائي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٩١) خلافا لأصله الخطي: «الطاحي» وهو الصواب، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ١٧٥)، «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٧١).

(٦) دومة: قرية من الجوف شمال السعودية، تقع شمال تيماء على مسافة (٤٥٠) (أربعمائة وخمسين) كيلو مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٧).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ

○[٦٥٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدِرِ دُومَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا[1].

[الخامس: ٣٧]

ذِكْرُ وَصْفِ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ

○[٦٥٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيءَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ، جَاءَ بِهِ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى[2]، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ، فَقَالَ هِرَقْلُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي، ثُمَّ دَعَا تَرْجُمَانَهُ، فَقَالَ: قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ، لَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ يُؤْثَرَ عَنِّي الْكَذِبُ لَكَذَبْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ

○[٦٥٩٥][التقاسيم: ٧١٩٦][التحفة: م ١١٦٤- م ت س ١١٧٩]، وتقدم: (٦٥٩٤).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٦٥٩٦][التقاسيم: ٧١٩٧][الإتحاف: عه حب حم ٦٣٤٧][التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠].

۩[٨/ ١٧٤ ب].

(٢) بصرى: مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، كانت هي مدينة حوران، وهي اليوم آثار قرب مدينة «درعة»، وهما داخل حدود سورية على كيلو مترات من حدود الأردن، وطريق آثار بصرى يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٣).

كَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ ۩ : قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : مَنْ تَبِعَهُ ، أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ[1] : فَهَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةً[2] لَهُ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَكُونُ[3] الْحَرْبُ سِجَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، يُصِيبُ مِنَّا ، وَنُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ[4] - أَوْ قَالَ : هُدْنَةٍ[5] - ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، مَا أَمْكَنَنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ ، فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ۩ ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ : أَضُعَفَاءُ النَّاسِ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتَ : بَلْ ، ضُعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ : أَنْ لَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخْطَةً لَهُ[6]؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بَشَاشَةُ الْقُلُوبِ ،

۩[٨/ ١٧٥ أ].

(١) «قال» في الأصل : «قلت» ، والتصويب من «الثقات» للمصنف (٢/ ٢).

(٢) **السخط** : الكراهية له ، وعدم الرضا به . (انظر : النهاية ، مادة : سخط).

(٣) «يكون» في (س) (١٤/ ٤٩٣) : «تكون».

(٤) «مدة» مكانه بياض في الأصل ، واستدركناه من «الثقات» للمصنف .

(٥) **الهدنة** : صُلح وموادعة بين كل متحاربين . (انظر : النهاية ، مادة : هدن).

۩[٨/ ١٧٥ ب].

(٦) «له» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الثقات» للمصنف .



وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالٌ ، تَنَالُونَ مِنْهُ وَيَنَالُ مِنْكُمْ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ[١] ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ۩ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَبْلَ قَوْلِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : مَا يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ ، قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ[٢] إِلَيْهِ ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ : «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ**[٣] : ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٤] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٥] [آل عمران : ٦٤]» ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، فَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ۩ خَرَجْنَا : لَقَدْ جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ ، حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ . [الخامس : ٣٧]

---

(١) العاقبة : الجزاء بالخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

۩[٨/ ١٧٦ أ] .

(٢) الخلوص : الوصول والسلامة والنجاة . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

(٣) الأريسيون : الضعفاء والأتباع . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٤٩٩) .

(٤) «﴿نَعْبُدَ﴾» في الأصل : «تعبدوا» ، والمثبت هو التلاوة .

(٥) «﴿ٱشْهَدُواْ﴾» في الأصل : «واشهدوا» ، والمثبت هو التلاوة .

۩[٨/ ١٧٦ ب] .

ذِكْرُ كِتْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ حَبْرِ[1] تَيْمَاءَ[2]

○[٦٥٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[4] وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ حَبْرِ تَيْمَاءَ، فَسَلَّمَ[5] عَلَيْهِ. [الخامس: ٣٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَىٰ بَنِي زُهَيْرٍ

○[٦٥٩٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ۩ قَالَ: كُنَّا بِالْمِرْبَدِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَشْعَثِ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ[6]، فَقُلْنَا لَهُ: كَأَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَلْ، فَقُلْنَا لَهُ: نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ[7] الَّتِي فِي يَدِكَ، فَأَخَذْنَاهَا، فَقَرَأْنَا مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَىٰ بَنِي زُهَيْرٍ، أَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ**[8]،

---

(١) **الحبر**: العالم المتقن، وجمعه: أَحْبَار. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٢) **تيماء**: بلدة بين الشام ووادي القرىٰ، وهي اليوم بالمملكة العربية السعودية، شمال المدينة المنورة علىٰ نحو ٤٢٠ كم. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٦).

○[٦٥٩٧][التقاسيم: ٧١٩٨][الموارد: ١٩٤٠][الإتحاف: حب ٨٧٥٩].

(٣) «سريج» في الأصل: «سرح»، ينظر «الإتحاف».

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٥) «فسلم» في (د): «يسلم»، وينظر: «الإتحاف».

○[٦٥٩٨][التقاسيم: ٧١٩٩]، [الموارد: ٩٤٩][التحفة: د س ١٥٦٨٣].

۩[٨/ ١٧٧ أ].

(٦) «أديم» في الأصل: «أدم»، وبعده في (د): «أحمر». والأديم: الجلد، أو أحمره، أو مدبوغه، ينظر: «القاموس المحيط» (أدم).

(٧) «الأديم» في الأصل: «الأدم»، وينظر: «السنن» لأبي داود (٢٩٩٢).

(٨) **الغنيمة**: ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّفِيِّ (١) ، وَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ» ، قَالَ : فَقُلْنَا : مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ : رَسُولُ اللهِ ﷺ . قَالَ : قُلْنَا (٢) : مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ (٣) الصُّدُورِ (٤)» ، فَقُلْنَا (٥) لَهُ : أَسَمِعْتَ (٦) مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ (٧) : أَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهِمُونِي ، فَوَاللهِ (٨) ، لَا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ (٩) . [الخامس : ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ الشَّاعِرُ .

ذِكْرُ كِتْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى ۩ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

٥[٦٥٩٩] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (١٠) نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ (١١) خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ

---

(١) **الصفي** : ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ، ويقال له : الصفية . (انظر : النهاية ، مادة : صفا) .

(٢) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٣) **الوحر** : الغش والوساوس ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة : وقيل : أشد الغضب . (انظر : النهاية ، مادة : وحر) .

(٤) «الصدور» في (د) : «الصدر» .

(٥) قبل «فقلنا» في (د) : «قال» .

(٦) «أسمعت» في (د) : «أسمعته» .

(٧) «فقال» في (د) : «قال» .

(٨) «فوالله» في (د) : «والله» .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١١٥٧ ، ٢١١٥٨) لابن حبان ، وعزاه في الرقم الأول لابن الجارود (١١١٦) ، وعزاه في الرقم الثاني لأحمد (٣٤/ ٣٤٠ ، ٣٤٢) ، (٣٨/ ١٧٢) .

۩[٨/ ١٧٧ ب] .

٥[٦٥٩٩] [التقاسيم : ٧٢٠٠] [الموارد : ١٦٢٦] [الإتحاف : عه حب ١٧٠٠] [التحفة : م ت ١٣٦٨] .

(١٠) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(١١) «أخيه» في الأصل : «أخت» ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٢٩٤٧) عن نصر بن علي ، به .

وَائِلٍ، أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»، قَالَ: فَمَا قَرَأَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، فَهُمْ يُسَمَّوْنَ: بَنِي الْكَاتِبِ. [الخامس: ٣٧]

ذِكْرُ كِتْبَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

○[٦٦٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ ۩ الْفَرَائِضُ[١] وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ[٢]، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقُرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ[٣]، وَهَذِهِ نُسْخَتُهَا: «[٤] مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَافِرَ وَهَمْدَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ[٥] خُمُسَ اللَّهِ، وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحًا[٦] أَوْ بَعْلًا[٧]، فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَمَا سُقِيَ

○[٦٦٠٠] [التقاسيم: ٧٢٠١] [الموارد: ٧٩٣] [الإتحاف: مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢- حب قط/ ١٥٩٣٣] [التحفة: مد س ١٠٧٢٦].

۩[٨/ ١٧٨ أ].

(١) **الفرائض**: جمع الفريضة، وهو: علم يُعرف به قسمة المواريث الشرعية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

(٢) **الديات**: جمع الدية، وهي: مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٣) قوله: «بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات، وبعث به مع عمرو بن حزم، فقرئت على أهل اليمن» ليس في (د).

(٤) بعد «نسختها» في (د): «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٥) «الغنائم» في (د): «المغانم».

(٦) **السيح**: الماء الجاري. (انظر: النهاية، مادة: سيح).

(٧) **البعل**: ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء، ولا غيرها. (انظر: النهاية، مادة: بعل).

بِالرِّشَاءِ وَالدَّالِيَةِ[(١)] ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٍ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ[(٢)] ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ[(٣)] ذَكَرٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً[(٤)] عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً[(٥)] ، عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[(٦)] طَرُوقَةٌ۞ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِّينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ[(٧)] إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا[(٨)] وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى تِسْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ[(٩)] ، وَفِي كُلِّ[(١٠)] خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً[(١١)] تَبِيعٌ[(١٢)]

---

(١) «والدالية» في (د) : «والدلو» .

(٢) **بنت المخاض وابن المخاض** : من الإبل ما دخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض ، أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملا . (انظر : النهاية ، مادة : مخض) .

(٣) **ابن اللبون وبنت اللبون** : من الإبل : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها قد حملت حملا آخر ووضعته . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٤) «واحدة» ليس في (س) (١٤/ ٥٠٢) . (٥) «واحدة» ليس في الأصل .

(٦) **الحقة** : من الإبل : ما دخلت في السنة الرابعة إلى آخرها ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها استَحَقَّت الركوب والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

۞[٨/ ١٧٨ ب] .

الطروقة : التي يعلو الفحل مثلها في سنها . وهي فعولة بمعنى مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٧) **الجذع** : أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل : ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعَز : ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن : ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٨) «خمسا» في الأصل : «خمسة» .

(٩) قوله : «فما زاد ففي كل أربعين ابنة لبون» وقع في (د) : «فإن زادت ففي كل أربعين بنت لبون» .

(١٠) «كل» ليس في (د) .

(١١) **الباقورة** : البقر بلغة اليمن . (انظر : النهاية ، مادة : بقر) .

(١٢) **التبيع** : ولد البقرة في أول سنة . (انظر : النهاية ، مادة : تبع) .

جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً(١) ، بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً(٢) شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ(٣) ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً(٤) ، فَثَلَاثَةُ(٥) شِيَاهٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَمِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلَا تُؤْخَذُ(٦) فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ(٧) وَلَا عَجْفَاءُ(٨) وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ(٩) ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ(١٠) بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ۩ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارٌ ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ؛ إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّىٰ بِهَا أَنْفُسُهُمْ فِي فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي(١١) سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَزْرَعَةٍ وَلَا عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّىٰ صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدِ الْمُسْلِمِ وَلَا فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ

---

(١) قوله : «تبيع جذع أو جذعة ، وفي كل أربعين باقورة» ليس في الأصل .

(٢) «سائمة» ليس في (د) .

السائمة : الراعية من الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٣) «مائتين» في الأصل : «مائتان» .

(٤) بعد «واحدة» في الأصل : «ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتان ، فإن زادت واحدة» . والحديث قد أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١٤٦٥) عن الحكم ، به .

(٥) «فثلاثة» في (د) : «فثلاث» . (٦) «تؤخذ» في (د) : «يؤخذ» .

(٧) **الهرمة** : كبيرة السن ؛ لقلة لبنها ، وقساوة لحمها ، وربما انقطاع نسلها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هرم) .

(٨) **العجفاء** : المهزولة من الغنم وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : عجف) .

(٩) **الخليطان** : مثنى : خليط ، وهو : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(١٠) **التراجع** : أن يكون لأحد الخليطين مثلا أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعا ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

۩[٨/ ١٧٩ أ] .

(١١) «وفي» في الأصل : «أو في» .



الْحَقِّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَوْمَ الزَّحْفِ[(١)] ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَإِنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ[(٢)] ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ[(٣)] إِلَّا طَاهِرٌ[(٤)] ، وَلَا طَلَاقَ قَبْلَ إِمْلَاكٍ ، وَلَا عِتْقَ حَتَّى يَبْتَاعَ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ[(٥)] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ[(٦)] ، مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَحْتَبِيَنَّ[(٧)] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ[(٨)] عَاقِصًا[(٩)] شَعْرَهُ ، وَإِنَّ ۩ مَنِ اعْتَبَطَ[(١٠)] مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ ، فَهُوَ قَوَدٌ ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَإِنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ[(١١)] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ[(١٢)] خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشَرَةٌ[(١٣)] مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي

---

(١) الزحف : الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٢) «الأصغر» في الأصل : «الأكبر» .

(٣) «القرآن» ليس في الأصل .

(٤) «طاهر» في (د) : «طاهرا» .

(٥) قوله : «أحد» في (د) : «أحد منكم» .

(٦) «منكبيه» في الأصل : «منكبه» .

(٧) «يحتبين» في (د) : «محتبيا» .

(٨) قوله : «أحد منكم» وقع في الأصل : «أحدكم» .

(٩) «عاقصا» في الأصل : «عاقص» .

العقص : اللي ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

۩ [٨/ ١٧٩ ب] .

(١٠) اعتبط : أي : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله . (انظر : النهاية ، مادة : عبط) .

(١١) الجائفة : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(١٢) المنقلة : الشجة (الجرح) التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم ، أي : تكسره . (انظر : النهاية ، مادة : نقل) .

(١٣) «عشرة» في (س) (١٤/ ٥٠٨) : «عشر» .

الْمُوضِحَةِ[1] **خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ»** .

[الخامس : ٣٧]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ هَذَا هُوَ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيُّ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ[2] لَا شَيْءَ ، وَجَمِيعًا يَرْوِيَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ مَا لَمْ يُؤْذَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ

ه[٦٦٠١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَىٰ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ إِبْطُ بِلَالٍ»** .

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ صَبْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتِهِ عَلَىٰ أُمَّتِهِ بِاحْتِسَابِ الْأَذَىٰ فِي الرِّسَالَةِ

ه[٦٦٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَتَىٰ ۩ عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ : **«لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَىٰ ابْنِ**

---

(١) الموضحة : التي تبدي وضح العظم ، أي : بياضه . (انظر : النهاية ، مادة : وضح) .

(٢) «اليمامي» ليس في الأصل .

۩[٨/ ١٨٠ أ] .

ه[٦٦٠١] [التقاسيم : ٧٢٢٩] [الموارد : ٢٥٢٨] [الإتحاف : حب حم ٥٩١] [التحفة : ت ق ٣٤١] .

ه[٦٦٠٢] [التقاسيم : ٧٢٣٠] [التحفة : خ م س ١٦٧٠٠ - خ ١٦٧١٨] .

۩[٨/ ١٨٠ ب] .

عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَىٰ مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَىٰ وَجْهِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ ﷺ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ»، قَالَ: «فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ [1] مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» [2]. [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ مُقَاسَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ مَا كَانَ يُقَاسِي مِنْ قَوْمِهِ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ

٥[٦٦٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [3] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تُفْلِحُوا»، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ أَدْمَىٰ عُرْقُوبَيْهِ وَكَعْبَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ [4]: هَذَا غُلَامُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قِيلَ [5]: هَذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعُزَّىٰ أَبُو لَهَبٍ، قَالَ [6]: فَلَمَّا

---

(١) الأصلاب: جمع الصلب، والمراد: الظهور. (انظر: النهاية، مادة: صلب).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢١٤٥) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١١٠)، وأبي عوانة (٥٤٣٧، ٥٤٣٩).

۩[٨/ ١٨١أ].

٥[٦٦٠٣][التقاسيم: ٧٢٣١][الموارد: ١٦٨٣][الإتحاف: خز حب قط كم ٦٦١٢][التحفة: ق ٤٩٩٠]، وتقدم: (٣٣٤٥).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «قيل» في (د): «فقيل».

(٥) قوله: «قيل» في الأصل: «قال».

(٦) «قال» ليس في (د).

ظَهَرَ الْإِسْلَامُ[(١)]، خَرَجْنَا فِي رَكْبٍ[(٢)] حَتَّىٰ نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، فَبَيْنَا[(٣)] نَحْنُ قُعُودٌ، إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ[(٤)] أَبْيَضَانِ، فَسَلَّمَ وَقَالَ[(٥)]: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا: مِنَ الرَّبَذَةِ، قَالَ وَمَعَنَا ۩ جَمَلٌ، قَالَ: أَتَبِيعُونَ هَذَا الْجَمَلَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ؟ قُلْنَا: بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ: فَأَخَذَهُ وَلَمْ يَسْتَنْقِصْنَا، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ تَوَارَىٰ[(٦)] بِحِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَتَلَاوَمْنَا فِيمَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا: أَعْطَيْتُمْ جَمَلَكُمْ رَجُلًا لَا تَعْرِفُونَهُ؟ قَالَ: فَقَالَتِ الظَّعِينَةُ: لَا تَلَاوَمُوا، فَإِنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِيَخْفِرَكُمْ[(٧)]، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا[(٨)] أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ[(٩)]، أَتَانَا رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ[(١٠)]: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ[(١١)]، يَقُولُ: «إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حَتَّىٰ تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا حَتَّىٰ تَسْتَوْفُوا»، قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا[(١٢)] حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، قَالَ: ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قوله: «ظهر الإسلام» في (د): «أظهر الله الإسلام».

(٢) «ركب» في الأصل: «ذلك»، ينظر: «المختارة» (٨/ ١٢٩).

(٣) «فبينا» في (د): «فبينما».

(٤) «ثوبان» في (د): «بردان».

(٥) «وقال» في (د): «فقال».

۩ [٨/ ١٨١ ب].

(٦) **توارى**: استتر. (انظر: اللسان، مادة: وري).

(٧) «ليخفركم» في (س) (١٤/ ٥١٨): «ليحقركم»، والمثبت هو الصواب، من الخفر، أي: نقض العهد، وينظر: «تاج العروس» (خفر).

(٨) «شيئًا» في (د): «أحدًا».

(٩) **العشي**: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

(١٠) «وقال» في (د): «فقال».

(١١) «إليكم» ليس في (س) (١٤/ ٥١٨).

(١٢) «واكتلنا» في (د): «وكلنا».

قَائِمٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي يَدُ[1] الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[2]؛ أُمَّكَ وَأَبَاكَ، أُخْتَكَ[3] وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ ۩ بْنِ يَرْبُوعٍ، قَتَلُوا قَتْلَانَا[4] فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا مِنْهُ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَقَالَ: «أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ، أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ». [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ سَبِّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ

٥[٦٦٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ مُتَوَارِي[5]، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ، سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، فَتُسْمِعَ الْمُشْرِكِينَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ، أَسْمِعْهُمُ الْقُرْآنَ، وَلَا تَجْهَرْ ذَلِكَ الْجَهْرَ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ۩ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]؛ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ. [الخامس: ٤٥]

---

(١) «يد» ليس في (د).

(٢) تعول: تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية، مادة: عول).

(٣) «أختك» في (د): «وأختك».

۩[٨/ ١٨٢ أ].

(٤) «قتلانا» في (س) (١٤/ ٥١٩) مخالفا أصله الخطي: «فلانا»، وهو الموافق لما أخرجه الضياء في «المختارة» (٨/ ١٢٩) من طريق المصنف به.

٥[٦٦٠٤] [التقاسيم: ٧٢٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ٧٤٣٩] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]، وتقدم: (١٧٩٢).

(٥) «متواري» كذا في الأصل، بإثبات الياء في الاسم المنقوص المنون، والجادة: «متوارٍ» وهو صنيع محقق (س) (١٤/ ٥٢١) خلافا لأصله الخطي، وما في الأصل عربي جائز، وينظر: «أوضح المسالك» (٤/ ٣٠٩)، و«شرح الأشموني» (٤/ ٣٥٦-٣٥٨).

۩[٨/ ١٨٢ ب].

ذِكْرُ تَكْذِيبِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدِّهِمْ عَلَيْهِ مَا أَتَاهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ ﷻ

٥[٦٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ، حَتَّىٰ نَزَلْنَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عُظَمَائِهِمْ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ[2] رَجُلًا يُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهُ، فَقُلْتُ: لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي، فَخَرَجْتُ وَمَعِي تَرْجُمَانِي وَمَعَهُ تَرْجُمَانُهُ، حَتَّىٰ وُضِعَ لَنَا مِنْبَرٌ[3]، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقُلْتُ: إِنَّا[4] نَحْنُ الْعَرَبُ، وَنَحْنُ أَهْلُ الشَّوْكِ وَالْقَرَظِ[5]، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، كُنَّا أَضْيَقَ النَّاسِ أَرْضًا، وَأَشَدَّهُمْ عَيْشًا، نَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ، وَيُغِيرُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ بِأَشَدِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ النَّاسُ، حَتَّىٰ خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا ۩ يَوْمَئِذٍ شَرَفًا، وَلَا أَكْثَرِنَا مَالًا، وَقَالَ[6]: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»، يَأْمُرُنَا بِمَا لَا نَعْرِفُ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا، فَكَذَّبْنَاهُ وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ، حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا، فَقَالُوا: نَحْنُ نُصَدِّقُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَّبِعُكَ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ، فَقَاتَلْنَاهُ[7]، فَقَتَلَنَا، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا[8]، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا[9] جَاءَكُمْ حَتَّىٰ[10] يُشْرِكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ[11]: إِنَّ

٥[٦٦٠٥] [التقاسيم: ٧٢٣٣] [الموارد: ١٧١١] [الإتحاف: حب ١٥٩٩٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبانا». (٢) «إلي» في (د): «إلينا».

(٣) «منبر» في (د): «منبران». (٤) «إنا» ليس في (د).

(٥) **القرظ**: ورق شجر السَّلَم. (انظر: النهاية، مادة: قرظ).

۩[٨/ ١٨٣ أ].

(٦) «وقال» في (د): «فقال».

(٧) «فقاتلناه» في (د): «فقاتلناهم».

(٨) «وغلبنا» ليس في (د). (٩) «إلا» في (د): «حتى».

(١٠) «حتى» في (د): «وحتى».

(١١) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «وقال».

رَسُولُكُمْ قَدْ[١] صَدَقَ، قَدْ جَاءَتْنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ الَّذِي[٢] جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَتْ[٣] فِينَا مُلُوكٌ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ بِأَهْوَائِهِمْ، وَيَتْرُكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ، وَلَمْ يُشَارِكْكُمْ[٤] أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي[٥] عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ، فَخَلَّى بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَّا، وَلَا أَشَدَّ مِنَّا قُوَّةً، قَالَ ۩ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلًا[٦] قَطُّ أَنْكَرَ[٧] مِنْهُ[٨]. [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ تَعْيِيرِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ

٥[٦٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا[٩] الْبَجَلِيَّ يَقُولُ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدِّعَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[١٠]﴾ [الضحى: ٣]. [الثالث: ٦٤]

---

(١) «قد» ليس في (د).

(٢) قوله: «بمثل الذي» وقع في (د): «بالذي».

(٣) «ظهرت» في (د): «ظهر».

(٤) «يشارككم» في (د): «يشارزكم».

(٥) بعد «الذي» في (د): «فعلوا».

۩[٨/ ١٨٣ ب].

(٦) «رجلا» في (د): «أحدًا».

(٧) «أنكر» كذا للجميع، وجعله محقق (س) (١٤/ ٥٢٣): «أمكر»، ومحققا (د): «أذكى» بالمخالفة لأصولهم الخطية. والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٣٥٣) بلفظ: «أذكر»، وفي «المطالب العالية» عنه (٤٣٧٠) بلفظ: «أمكر»، لكن أورده الهيثمي في «المقصد العلي» (١٢٥١) كالمثبت، قال في «تاج العروس» (نكر): «والنكر، بالضم: الدهاء والفطنة».

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٦٦٠٦] [التقاسيم: ٤٢٧٣] [الإتحاف: عه حب ٣٩٩٥] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(٩) «جندبا» في الأصل، (ت): «جندب».

(١٠) قلى: أبغض. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٤٦).

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

ه[٦٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ۩، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالضُّحَى ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١ - ٣]. [الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ بَعْضِ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ[1]

ه[٦٦٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ: قَدْ حَضَرْتُهُمْ وَقَدِ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ، سَفَّهَ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَبْتَ[2] آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا فِيهِ[3] عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ - أَوْ كَمَا قَالُوا ۩ - فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِ[4] غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ، قَالَ: وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى ﷺ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا،

ه[٦٦٠٧] [التقاسيم: ٤٢٧٤] [الإتحاف: حم عه حب ٣٩٩٤] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

۩[٨/ ١٨٤ أ].

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر تسمية المشركين صفي الله ﷺ الصنيبير والمنبتر» (٦٦١٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٦٠٨] [التقاسيم: ٧٢٣٤] [الإتحاف: حب حم ١١٩٩٥] [التحفة: خ ٨٨٨٤].

(٢) «سببت» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٥٢٥): «سب» وهو الصواب، وينظر: «سيرة ابن إسحاق» (ص ٢٢٩).

(٣) «فيه» في (س) (١٤/ ٥٢٥): «منه»، وينظر: المصدر السابق.

۩[٨/ ١٨٤ ب].

(٤) «به» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/ ٥٢٦): «بهم».

فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضَىٰ ﷺ ، فَمَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةَ ، فَغَمَزُوهُ[1] بِمِثْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» ، قَالَ : فَأَخَذَتِ الْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّىٰ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَطْأَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يُجِيبُ مِنَ الْقَوْمِ[2] ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ : انْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، انْصَرِفْ رَاشِدًا ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ جَهُولًا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ ، حَتَّىٰ إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ ۞ ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَحَاطُوا بِهِ ، يَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا؟ فَلَمَّا[3] كَانَ يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ قَالَ : «نَعَمْ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ ، وَقَالَ : وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ؓ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ : رَبِّيَ اللَّهُ؟! ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ .

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ رَمْيِ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْجُنُونِ

٥[٦٦٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ ۞ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي

---

(١) «فغمزوه» في (س) (١٤/ ٥٢٦) : «غمزوه» .

(٢) «القوم» في (س) (١٤/ ٥٢٦) : «القول» ، وينظر : المصدر السابق .

۞[٨/ ١٨٥ أ] .

(٣) «فلما» كذا في الأصل ، وفي (س) (١٤/ ٥٢٦) : «لما» ، وينظر : المصدر السابق ، «مسند أحمد» (١١/ ٦٠٩) عن يعقوب بن إبراهيم ، به .

٥[٦٦٠٩] [التقاسيم : ٧٢٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ٧٥٩٩] [التحفة : م س ق ٥٥٨٦] .

۞[٨/ ١٨٥ ب] .

رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَىٰ يَدَيَّ ، قَالَ : فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَىٰ يَدَيَّ مَنْ شَاءَ ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمَّا بَعْدُ . . .» ، فَقَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ ، هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَلَىٰ قَوْمِكَ؟» فَقَالَ : وَعَلَىٰ قَوْمِي ، قَالَ : فَبَايَعَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً[(١)] ، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ ۩ : هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً[(٢)] ، قَالَ : رُدُّوهَا ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ جَعْلِ الْمُشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِيَّاهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

ο[٦٦١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا يَوْمًا[(٣)] رَأَيْتُهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّىٰ وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ ﷺ ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ ، فَظَنُّوا[(٤)] أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، قَالَ : وَأَقْبَلَ

---

(١) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرئ) .

۩[٨/ ١٨٦ أ] .

(٢) المطهرة : إناء يتطهر به . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : طهر) .

ο[٦٦١٠] [التقاسيم : ٧٢٣٦] [الموارد : ١٦٨٥] [الإتحاف : حب ١٥٩٥٧] .

(٣) «يوما» في الأصل : «قوما» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «فظنوا» في (د) : «وظنوا» .

أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِضَبْعَيْ(١) رَسُولِ اللَّهِ ۞ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟! ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢) ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ(٣) إِلَّا بِالذَّبْحِ» ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : «يَا مُحَمَّدُ ، مَا كُنْتَ جَهُولًا» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ طَرْحِ الْمُشْرِكِينَ سَلَىٰ(٤) الْجَزُورِ(٥) عَلَىٰ ظَهْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ە[٦٦١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَىٰ جَزُورٍ ، فَقَذَفَهُ ۞ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَدَعَتْ عَلَىٰ مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، وَقَالَ(٦) : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ - أَوْ : أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ» شَكَّ شُعْبَةُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا(٧) يَوْمَ بَدْرٍ وَأُلْقُوا فِي بِئْرٍ ، غَيْرَ أَنَّ أُمَيَّةَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ(٨) . [الخامس : ٤٥]

---

(١) **الضبعان** : مثنى : الضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد (ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) من أعلاها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع) .

۞[٨/ ١٨٦ ب] .

(٢) قوله : «وهو يقول : أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟! ثم انصرفوا عن النبي ﷺ» ليس في (د) .

(٣) «إليكم» في (د) : «الكم» .

(٤) **السلى** : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفًا فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سلا) .

(٥) **الجزور** : البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى ، والجمع : جزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

ە[٦٦١١] [التقاسيم : ٧٢٣٧] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤] .

۞[٨/ ١٨٧ أ] .

(٦) «وقال» في الأصل : «وقالت» .

(٧) «قتلوا» ليس في (س) (١٤/ ٥٣٠) .

(٨) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٠٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إلى ابن حبان في كتاب «الصلاة» المفقود ، من طريق : «محمد بن محمود بن عدي بنسا ، حدثنا فياض بن زهير ، حدثنا جعفر بن عون ، به» .

ذِكْرُ هَمِّ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَطَأَ[(١)] رَقَبَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٦١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ[(٢)] مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَبِالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لَأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ[(٣)]، قَالَ: فَمَا فَجَأَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّقِي بِيَدِهِ، وَيَنْكُصُ[(٤)] عَلَىٰ ۩ عَقِبَيْهِ[(٥)]، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟! قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقٌ[(٦)] مِنْ نَارٍ وَهَوْلٌ[(٧)] وَأَجْنِحَةٌ[(٨)]، قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿أَرَءَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ٩، ١٠]، إِلَىٰ آخِرِهِ، ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق: ١٧]، قَالَ: قَوْمَهُ، ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]، قَالَ: الْمَلَائِكَةَ، ﴿لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ١٩]، ثُمَّ أَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ[(٩)] مِنَ السُّجُودِ فِي آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَبَلَغَنِي عَنِ الْمُعْتَمِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا**».

[الخامس: ٤٥]

---

(١) **الوطء**: الدوس بالقدم. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

٥[٦٦١٢] [التقاسيم: ٧٢٣٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٨٣٩] [التحفة: م س ١٣٤٣٦].

(٢) **يعفر**: يريد به سجوده على التراب. (انظر: النهاية، مادة: عفر).

(٣) بعد «رقبته» في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافا لأصله: «فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته».

(٤) **النكوص**: الرجوع إلى الوراء. (انظر: النهاية، مادة: نكص).

۩[٨/ ١٨٧ ب].

(٥) **العقبان**: مثنى: العقب، وهو: عظم مؤخر القدم، والمراد: رجع إلى الوراء. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

(٦) «لخندق» في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافا لأصله: «لخندقًا»، وهو الجادة.

(٧) «وهول» في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافا لأصله: «وهولًا»، وهو الجادة.

الهول: الخوف والأمر الشديد. (انظر: النهاية، مادة: هول).

(٨) «وأجنحةٌ» بالرفع في (س) (١٤/ ٥٣٣) خلافًا لأصله: «وأجنحةً» بالنصب، وهو الجادة.

(٩) «به» ليس في (س) (١٤/ ٥٣٣).

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُشْرِكِينَ صَفِيَّ اللهِ ﷺ الصُّنَيْبِرَ وَالْمُنْبَتِرَ[(١)]

٥[٦٦١٣] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ أَتَوْهُ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَهْلُ السِّقَايَةِ وَالسِّدَانَةِ[(٣)]، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَنَحْنُ ۩ خَيْرٌ أَمْ هَذَا الصُّنَيْبِرُ[(٤)] الْمُنْبَتِرُ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ، فَنَزَلَ[(٥)] عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، وَنَزَلَتْ[(٦)]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ[(٧)] وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء: ٥١][(٨)].

[الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرْدَ[(٩)] الْفُقَرَاءِ عَنْهُ

٥[٦٦١٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١) **المنبتر**: الذي لا ولد له. (انظر: النهاية، مادة: بتر).

٥[٦٦١٣] [التقاسيم: ٧٢٣٩] [الموارد: ١٧٣١] [الإتحاف: حب ٨٥٧٧] [التحفة: س ٦٠٨٧].

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) **السدانة**: خِدْمَة الكعبة وتولي أمرها. (انظر: اللسان، مادة: سدن).

۩[٨/ ١٨٨ أ].

(٤) «الصنيبير» في (د): «الصنبور». قال ابن منظور: «صُنَيْبِرٌ: أي أبتر لا عقب له ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره»، وينظر: «لسان العرب» (مادة: صنبر).

(٥) «فنزل» في (د): «فنزلت».

(٦) «ونزلت» في (د): «وأنزلت عليه».

(٧) **الجبت والطاغوت**: كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٨).

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٩) **الطرد**: الإبعاد. (انظر: اللسان، مادة: طرد).

٥[٦٦١٤] [التقاسيم: ٤٢٧٢] [الإتحاف: عه كم حب ٥٠٧٢] [التحفة: ق ٣٥٢٢].

وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ ، فَإِنَّهُمْ ، وَإِنَّهُمْ ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ (١) وَبِلَالٌ ۩ وَرَجُلَانِ - نَسِيتُ أَحَدَهُمَا ، قَالَ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي (٢) مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

[الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ مَا أُصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

ه[٦٦١٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ (٣) يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشُجَّ (٤) وَجْهُهُ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ ﷺ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟» فَنَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ ۩ [آل عمران : ١٢٨] (٥) . [الخامس : ٤٦]

---

(١) **هذيل** : قبيلة عدنانية ، كانت ديارهم بالسروات ، وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤) .

۩[٨/ ١٨٨ ب] .

(٢) «نفسي» في (س) (١٤/ ٥٣٥) مخالفا أصله الخطي : «نفس رسول الله ﷺ» .

ه[٦٦١٥] [التقاسيم : ٧٢٥٤] [الإتحاف : حب حم ١٠١٠] [التحفة : م ٣٥٣- س ٥٧٣- س ٦٤٢- ق ٧٢٥- ت ٧٨٧] ، وسيأتي : (٦٦١٦) .

(٣) **الرباعية** : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره ، والجمع : رباعيات . (انظر : اللسان ، مادة : ربع) .

(٤) **الشج** : هو أن يضرب الشخص بشيء فيجرحه ويشقه ، ويكون في الرأس خاصة ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء . (انظر : النهاية ، مادة : شجج) .

۩[٨/ ١٨٩ أ] .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ احْتِمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّدَائِدَ[1] فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ[2]

٥[٦٦١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْلُتُ[3] الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الثالث: ٦٤]

٥[٦٦١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[5]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَكَى نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ حَتَّى أَدْمَوْا وَجْهَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

[الثالث: ٥]

٥[٦٦١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ۩ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَمِيَتْ أُصْبُعُهُ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ[6]، فَقَالَ ﷺ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ»[7]. [الرابع: ٢٢]

---

(١) «الشدائد» في الأصل: «بالشدائد». (٢) «به» ليس في الأصل.

٥[٦٦١٦][التقاسيم: ٤٢٧٥][الإتحاف: عه طح حب حم ٥٣١][التحفة: م ٣٥٣- س ٥٧٣- س ٦٤٢- ق ٧٢٥- ت ٧٨٧]، وتقدم: (٦٦١٥).

(٣) **السلت**: الإماطة (المسح). (انظر: النهاية، مادة: سلت).

٥[٦٦١٧][التقاسيم: ٣٠٩٥][الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٣٨][التحفة: خ م ق ٩٢٦٠].

(٤) «الزبيري» في الأصل: «الزهري»، وينظر: «الثقات» لابن قطلوبغا (٦/ ٣٩٨).

(٥) قوله: «علي بن مسهر» وقع في الأصل: «عيسى بن شهر»، وينظر: «الإتحاف».

٥[٦٦١٨][التقاسيم: ٥٧٣٤][الإتحاف: عه حب حم ٣٩٨٤][التحفة: خ م ت سي ٣٢٥٠].

۩[٨/ ١٨٩ ب].

(٦) **المشاهد**: الغزوات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهد).

(٧) من هنا إلى حديث عبد الرزاق الواقع تحت ترجمة: «ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى ﷺ من المنافقين بالمدينة» (٦٦٢٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ غَسْلِ الدَّمِ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ شُجَّ

٥[٦٦١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي شَنَّةٍ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ، فَأُحْرِقَ، فَدُووِيَ[١] بِهِ ﷺ. [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَبَاعِيَةَ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ لَمَّا كُسِرَتْ، هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ[٢] عَلَى رَأْسِهِ

٥[٦٦٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﷺ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ رضي الله عنه يَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ[٣]، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ[٤] إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةَ مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا، أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

[الخامس: ٤٦]

٥[٦٦١٩] [التقاسيم: ٧٢٥٥] [الإتحاف: خز عه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة: م ٤٦٨٠- خ م ت ق ٤٦٨٨- خ م ٤٧١٢- م ٤٧٦٨]، وتقدم برقم: (٢١٤١).

(١) «فدووي» في الأصل: «فدوي».

۩[٨/ ١٩٠ أ].

(٢) البيضة: الخُوذَة. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

٥[٦٦٢٠] [التقاسيم: ٧٢٥٦] [الإتحاف: عه طح حب ٦٢٥١] [التحفة: م ٤٦٨٠- خ م ت ق ٤٦٨٨- خ م ٤٧١٢- م ٤٧٦٨- خ م ٤٧٨١].

(٣) المجن: الترس؛ لأنه يواري حامله؛ أي يستره. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٤) «الدم» ليس في الأصل.

ذِكْرُ عِنَادِ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩

٥ [٦٦٢١] *أخبرنا*(١) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَّامٍ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «يَا فُلَانُ(٧) ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «وَالْإِنْجِيلَ؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَدَهُ ، فَقَالَ(٨) : «تَجِدُنِي(٩) فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ : نَجِدُ مَثَلَكَ ، وَمَثَلَ أُمَّتِكَ ، وَمَثَلَ مَخْرَجِكَ(١٠) ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ ، تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ ، فَنَظَرْنَا ، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ ، قَالَ : «وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ : إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ(١١)

۩[٨/ ١٩٠ ب] .

٥[٦٦٢١] [التقاسيم : ٧٢٤٠] [الموارد : ٢١٠٧] [الإتحاف : حب ١٦٢٩٤] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «سلام» في (س) (١٤/ ٥٤١) : «سالم» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٩٧) .

(٤) قوله : «أخبرنا الحسن بن سفيان . . . العلاء بن عبد الجبار» وقع في «الإتحاف» : «أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار» ، وبنحوه أيضًا في «الإصابة» (٥/ ٢٨٩) ؛ فسقط منه : «عبد العزيز بن سلام» ، وأبدل «العلاء بن عبد الجبار» بابنه : «عبد الجبار بن العلاء» ، والصواب المثبت ؛ فإن الحسن بن سفيان مشهور بالرواية عن عبد العزيز بن سلام ؛ وهو عبد العزيز بن منيب بن سلام ، والله أعلم .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٧) بعد «فلان» في (د) : «قال : لبيك يا رسول الله ، قال» .

(٨) قوله : «أنشده ، فقال» وقع في (د) : «نشده ، قال» .

(٩) «تجدني» في الأصل : «يا محمد» .

(١٠) قوله : «ومثل مخرجك» وقع في (د) : «ومخرجك» .

(١١) «سبعين» في (د) : «تسعين» .

أَلْفًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عِقَابٌ[1]، وَإِنَّ مَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ، قَالَ: «فَوَالَّذِي[2] نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهَا لَأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَسَبْعِينَ أَلْفًا، وَسَبْعِينَ أَلْفًا۩». [الخامس: ٤٥]

ذِكْرُ بَعْضِ[3] مَا كَانَ يُقَاسِي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ

○[٦٦٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَافٌ[4] وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ، فَرَكِبَ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، وَفِيهِمْ[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ[6] الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ[7]: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا[8] أَحْسَنَ[9] مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا۩ فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ،

---

(١) «عقاب» في (د): «عذاب».
(٢) «فوالذي» في (د): «والذي».

۩[٨/ ١٩١ أ].

(٣) قوله: «ذكر بعض» غير واضح في الأصل.

○[٦٦٢٢] [التقاسيم: ٧٢٥٧] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٦٨] [التحفة: خ م س ١٠٥].

(٤) **الإكاف**: البرذعة ونحوها لذوات الحافر، والجمع: أكف. (انظر: المشارق) (١/ ٣٠).

(٥) «وفيهم» في (س) (١٤/ ٥٤٣): «ومنهم».

(٦) **العجاجة**: الغبار (الدخان)، وهو ما ثورته الريح. (انظر: اللسان، مادة: عجج).

(٧) قوله: «ابن سلول» ليس في الأصل.

(٨) «لا» ليس في الأصل.

(٩) قوله: «لا أحسن» وقع في (س) (١٤/ ٥٤٣): «لأحسن».

۩[٨/ ١٩١ ب].



فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَثُورُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ[1] حَتَّىٰ سَكَتُوا ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ : «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ يُرِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ - قَالَ : كَذَا وَكَذَا» ، قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْفُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ[2] عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ[3] بِالْعِصَابَةِ[4] ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ ، شَرِقَ[5] بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ[6] . [الخامس : ٤٦]

٥[٦٦٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ[7] ؛ فَقَالَ : «مَا بَالُ دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۞ ،

---

(١) **يخفضهم** : يُسكّنهم ويهوّن عليهم الأمر . (انظر : النهاية ، مادة : خفض) .

(٢) «البحيرة» ليس في الأصل .

البحيرة : تصغير البحرة ، والعرب تسمي المدن والقرى : البحار . والمراد هنا : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(٣) **يتوجوه** : يلبسوه العمامة ، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرءوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة . (انظر : النهاية ، مادة : توج) .

(٤) **العصابة** : قيل : مَعْنَاهُ يسودونه وَكَانُوا يسمون السَّيِّد معصبا لِأَنَّهُ يعصب بالتاج أَو تعصب بِهِ أُمُور النَّاس ، وَقيل مَعْنَاهُ يعصبوه بعصابة الرياسة وتاجها الَّتِي كَانَت تربطها مُلُوك الْعَرَب وتعمم بهَا وعمائم الْعَرَب تيجانها . (انظر : المشارق) (٢/ ٩٤) .

(٥) **الشرق** : ضيق الصدر حسدًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٤٩) .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٦٦٢٣] [التقاسيم : ٢٥٠٢] [الإتحاف : عه حب حم ٣٠٤٥] [التحفة : م ٢٥٠٦ - خ ٢٥٥٩] .

(٧) «ذاك» في (س) (١٤/ ٥٤٥) : «ذلك» .

۞ [٨/ ١٩٢ أ] .

رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا[(١)]؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ[(٢)]»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوهَا، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ». [الثاني: ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» يُرِيدُ: أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي هَذَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ، وَمَا أَشْبَهَهَا.

ذِكْرُ وَصْفِ مَا طَبَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ[(٣)]

ه[٦٦٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ[(٤)] أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ۩ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ - دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ[(٥)] الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ[(٦)]، فَقَالَ[(٧)]: وَمَنْ طَبَّهُ؟

---

(١) **دعوها**: اتركوها. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٢) المنتنة: المذمومة في الشرع، المجتنبة المكروهة، كما يجتنب الشيء النتن. (انظر: النهاية، مادة: نتن).

(٣) من هنا إلى حديث مسروق الواقع تحت ترجمة: «ذكر دعاء المصطفى ﷺ على المشركين بالسنين» (٦٦٢٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٦٦٢٤] [التقاسيم: ٧٢٥٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣١٦] [التحفة: خ ١٦٧٦٦ - خ م ١٦٨١٢ - خ ١٦٩٢٨ - م ق ١٦٩٨٥ - خت ١٧٠٢٢ - خ ١٧٠٤٢ - خ س ١٧١٣٤ - خت ١٧١٤٥].

(٤) «إليه» ليس في الأصل.

۩[٨/ ١٩٢ ب].

(٥) «فقال» كأنها في الأصل: «و».

(٦) **الطب**: هنا بمعنى: السحر، ورجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر؛ تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ. (انظر: النهاية، مادة: طبب).

(٧) «فقال» في (س) (١٤/ ٥٤٦): «قال».

قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ، وَمُشَاطَةٍ[1]، وَجُفِّ[2] طَلْعَةٍ[3] ذَكَرٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي ذَرْوَانَ[4]»، قَالَ: فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ[5]، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ!»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَّا أَحْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْئًا»، فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ.

[الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٦٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ۞ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَحَرَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ أَتَانِي مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ، وَمُشَاطَةٍ، وَجُفِّ نَخْلٍ طَلْعَةٍ[6] ذَكَرٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ»،

---

(١) **المشاطة**: الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط. (انظر: النهاية، مادة: مشط).

(٢) **الجف**: وعاء الطلع، وهو: الغشاء الذي يكون فوقه. (انظر: النهاية، مادة: جفف).

(٣) **الطلعة**: القطعة من طلع النخل، والطلع: غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طلع).

(٤) **بئر ذروان**: اسم بئر بالمدينة المنورة، يظن أنها كانت من جهات البقيع. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٤٢).

(٥) «الحناء» في الأصل: «الخمر»، والحديث أخرجه مسلم (٢٢٤٨) عن ابن نمير، به.

٥[٦٦٢٥] [التقاسيم: ٧٢٥٩] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣١٦] [التحفة: خ ١٦٧٦٦ - خ م ١٦٨١٢ - خ ١٦٩٢٨ - م ق ١٦٩٨٥ - خت ١٧٠٢٢ - خ ١٧٠٤٢ - خ س ١٧١٣٤ - خت ١٧١٤٥].

۞ [٨/ ١٩٣ أ].

(٦) قوله: «نخل طلعة» وقع في (ت): «نخلة طلعة»، وفي (س) (١٤/ ٥٤٧): «طلع نخلة».

قَالَتْ: وَأَتَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ(١)، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رَأْسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهَا؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا». [الخامس: ٤٦]

ذِكْرُ ۞ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالسِّنِينَ

٥[٦٦٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ(٢) قَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، قَالَ: فَفَزِعْنَا؛ فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَكَانَ مُتَّكِئًا؛ فَغَضِبَ، فَجَلَسَ، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِهِ(٣)، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾(٤) [ص: ٨٦]، إِنَّ قُرَيْشًا دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسِنِي يُوسُفَ(٥)»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا؛ فَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَيَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ ۞: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَقَوْمُكَ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ هَذِهِ

---

(١) «أصحابه» في (ت): «الصحابة». وقد أخرجه إسحاق في «مسنده» (٧٣٧).
۞[٨/ ١٩٣ ب].
٥[٦٦٢٦] [التقاسيم: ٧٢٦٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٢٤٨] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤- خ م س ٩٥٧٦]، وتقدم: (٤٧٩٣).
(٢) كندة: دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، واسمها اليوم قرية، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩).
(٣) قوله: «فليقل به» وقع في الأصل: «فليعمل له». وقد أخرجه البخاري (٤٧٥٦) عن محمد بن كثير، به.
(٤) «﴿مَآ﴾» في الأصل: «لا».
(٥) سنو يوسف: جمع سنة، والمراد: سبع سنين فيها قحط وجدب. (انظر: النهاية، مادة: سنه).
۞[٨/ ١٩٤ أ].

الْآيَةَ : ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان : ١٠- ١٥] ، فَيَكْشِفُ عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا جَاءَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَىٰ كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدخان : ١٦] ، فَذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَۢا﴾ [الفرقان : ٧٧] ، يَوْمَ بَدْرٍ ، وَ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم : ١ -٣] ، وَالرُّومُ قَدْ مَضَىٰ ، وَقَدْ مَضَتِ الْأَرْبَعُ[2] . [الخامس : ٤٦]

٨- بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

○[٦٦٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا[3] فِي رَأْسِي ، وَأَنَا أَقُولُ : وَا رَأْسَاهْ! قَالَ : «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ ۩ ، وَا رَأْسَاهْ»! ثُمَّ قَالَ : «وَمَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ ، وَكَفَّنْتُكِ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ؟» قُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بُدِئَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ[4] . [الخامس : ٤٨]

---

(١) «﴿تَأْتِي﴾» تكررت في الأصل .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٦٦٢٧][التقاسيم : ٧٣٤٩][التحفة : س ق ١٦٣١٣] .

(٣) الصداع : وجع الرأس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدع) .

۩[٨/ ١٩٤ ب] .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٩٣٢) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٤٣/ ٨١) ، والدارمي (٨١) ، ومن هنا إلى ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ في هذه الصلاة كان قاعدا وأبو بكر والناس قيام خلفه» (٦٦٤٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ

٥[٦٦٢٨] أَخْبَرَنَا[١] الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ[٣]، قَالَ[٤]: وَتَشَاوَرُوا فِي لَدِّهِ، فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا؟ أَفِعْلُ[٥] نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ[٦] بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ ۩، فَقَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ[٧] يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْذِفَنِي[٨] بِهِ، لَا يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ، إِلَّا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»؛ يَعْنِي: عَبَّاسًا، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّهَا[٩] لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِيضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ؓ

٥[٦٦٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ

٥[٦٦٢٨] [التقاسيم: ٧٣٥٠] [الموارد: ٢١٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢١٣٢١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) أغمي عليه: غشي عليه، كأن المرض ستر عقله وغطاه. (انظر: النهاية، مادة: غما).

(٤) «قال» في (د): «قالت». (٥) «أفعل» في (د): «إلا فعل».

(٦) «أسماء» ليس في (د).

۩[٨/ ١٩٥ أ].

(٧) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٨) قوله: «إن كان ذلك لداء ما كان الله ليقذفني» وقع في (د): «إن ذلك ما كان الله ليعذبني».

(٩) قوله: «يومئذ، وإنها» وقع في (د): «وإنها يومئذ».

٥[٦٦٢٩] [التقاسيم: ٧٣٥١] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة: خ م س ١٦٣١٧]، وسيأتي: (٦٦٣٧) (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ: اشْتَكَىٰ[1]، فَعَلِقَ[2] يَنْفُثُ، فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبِيبِ، قَالَتْ: وَكَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ[3] اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي وَيَدُرْنَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطَّانِ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، أَحَدُهُمَا: عَبَّاسٌ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ فَقَالَ لِي: مَا أَخْبَرَتْكَ بِالْآخَرِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَثْنَىٰ عَمَّهُ ﷺ بِالْأَمْرِ بِاللُّدُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○ [٦٦٣٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[4]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدَدْنَا[5] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: لَا تَلُدُّونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: **«أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي؟»** فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَقَالَ: **«لَا يَبْقَىٰ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ»**، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ[6] الْعَبَّاسِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهُمْ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ عَائِشَةَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[7] عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ۩ ﷺ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا

○ [٦٦٣١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) **الشكوى**: المرض. (انظر: اللسان، مادة: شكا).
(٢) **العلق**: الأخذ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: علق).
(٣) **الثقل**: اشتداد المرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثقل).
۩ [٨/ ١٩٥ ب].
○ [٦٦٣٠] [التقاسيم: ٧٣٥٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٩٢٩] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨].
(٤) «عبد الله» في الأصل: «محمد»، وينظر «الإتحاف».
(٥) **لددنا**: جعلنا الدواء المر في جانب فمه بغير اختياره. (انظر: النهاية، مادة: لدد).
(٦) «إلى» في الأصل: «إلا».
(٧) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢).
۩ [٨/ ١٩٦ أ].
○ [٦٦٣١] [التقاسيم: ٧٣٥٣] [الإتحاف: ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة: م ١٦٤٢٦ - خ م ١٦٧٠٧]، وتقدم: (٢٩٦٥).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ نَفَثَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَيَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ

○[٦٦٣٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[1] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ ، وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ۞ ﷺ : «لَا ، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ[2] ، مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ حَيْثُ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

○[٦٦٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ[3] : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ[4] ، فَجَعَلَ يَقُولُ :

○[٦٦٣٢] [التقاسيم : ٧٣٥٥] [الإتحاف : حب ٢٢٨٦٦] [التحفة : س ١٧٦٩٥] ، وسيأتي : (٦٦٥٩) (٧١٥٨) .

(١) «سفيان» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١١/ ١٥٤) .

۞[٨/ ١٩٦ ب] .

(٢) الرفيق الأعلى : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : رفق) .

○[٦٦٣٣] [التقاسيم : ٧٣٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٩٧٦] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] .

(٣) قوله : «حدثنا محمد بن جعفر ، قال» ليس في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) البحة : غلظة في الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : بحح) .

«﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]»، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[٦٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: أُنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَخْبَرَنَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَعْصُوبُ الرَّأْسِ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي السَّاعَةَ قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا، قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ﷺ ۩

○[٦٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ[1]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَمَنَّ[2] النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ

۩[٨/ ١٩٧ أ].

○[٦٦٣٤][التقاسيم: ٧٣٥٧][الإتحاف: مي حب كم حم ٥٨٤٣][التحفة: خ م ٣٩٧١].

۩[٨/ ١٩٧ ب].

○[٦٦٣٥][التقاسيم: ٧٣٥٨][الإتحاف: عه حب حم ٥١٣٧][التحفة: خ م ٣٩٧١].

(١) «حنين» في الأصل: «جبير»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٣٣).

(٢) أمن: أجود. (انظر: النهاية، مادة: منن).

النَّاسِ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ(١) إِلَّا سُدَّتْ، إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: الْعَجَبُ! يُخْبِرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذَا يَبْكِي! وَإِذَا الْمُخَيَّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَرْجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٦٦٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ(٢)، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ۩. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى

٥[٦٦٣٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) الخوخة: باب صغير وسط باب كبير نُصب حاجزًا بين دارين، ومخترق ما بين كل دارين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خوخ).

۩[٨/ ١٩٨ أ].

٥[٦٦٣٦] [التقاسيم: ٧٣٥٩] [الإتحاف: خز عه طح حب حم قط ١٣٨٧٢] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦]، وتقدم: (٣٢٠١).

(٢) أثنى عليه: وصفه بالخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

۩[٨/ ١٩٨ ب].

٥[٦٦٣٧] [التقاسيم: ٧٣٦٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقدم: (٦٦٢٩) وسيأتي: (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ - أَوْ : عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ[(٢)] لَمْ تُحْلَلْ[(٣)] أَوْكِيَتُهُنَّ[(٤)] ؛ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، حَتَّى طَفِقَ[(٥)] يُشِيرُ إِلَيْنَا : أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتْبَةَ الْكِتَابِ لِأُمَّتِهِ لِئَلَّا يَضِلُّوا بَعْدَهُ ۩

٥[٦٦٣٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٦)] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ[(٧)] النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ ﷺ : «هَلُمَّ[(٨)] أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا» ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ، قَالَ : فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا ، فَلَمَّا[(٩)] أَكْثَرُوا اللَّغَطَ[(١٠)] وَالْأَحَادِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُومُوا» ، فَكَانَ

---

(١) «العصار» تصحف في «الإتحاف» إلى : «القصار» ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٣) .

(٢) **القرب** : جمع قربة ، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٣) **تحلل** : تفك . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .

(٤) **الوكاء** : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٥) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

۩[٨/ ١٩٩ أ] .

٥[٦٦٣٨] [التقاسيم : ٧٣٦١] [الإتحاف : حب حم ٨٠٢٥] [التحفة : م س ٥٥٢٤] .

(٦) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٦٣) .

(٧) **حضر** : حضره الموت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حضر) .

(٨) «هلم» من «الإتحاف» .

(٩) «فلما» في (س) (١٤/ ٥٦٢) مخالفا أصله الخطي : «لما» .

(١٠) **اللغط** : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ إِشَارَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ۩

٥[٦٦٣٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ[(١)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : «**ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ ؛ حَتَّى أَكْتُبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ : أَنَا أَوْلَى ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ**» . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُمَسَّ بَعْدَ أَنْ أُوكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ﷺ

٥[٦٦٤٠] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : «**صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ ؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ[(٢)] إِلَى النَّاسِ**» ، قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[(٣)] لِحَفْصَةَ ۩ ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ . [الخامس : ٤٨]

۩[٨/ ١٩٩ ب] .

٥[٦٦٣٩] [التقاسيم : ٧٣٦٢] [الإتحاف : عه حب ٢٢١٧٢] [التحفة : م ١٦٥٠٠] .

(١) بعد «أبو قدامة» في الأصل : «حدثنا» ، وهو خطأ ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٦) .

٥[٦٦٤٠] [التقاسيم : ٧٣٦٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة : س ١٦٦٧٦] ، وتقدم : (٦٦٢٩) (٦٦٣٧) وسيأتي : (٦٦٤٢) (٦٦٥٥) .

(٢) **العهد** : الوصية . (انظر : اللسان ، مادة : عهد) .

(٣) «مخضب» في (س) (١٤/ ٥٦٥) : «مخصب» ، ينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٦/ ٣٨٢) .

۩[٨/ ٢٠٠ أ] .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ ﷺ فِي عِلَّتِهِ

○ [٦٦٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَعَمْرَةُ - أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا -، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «**صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ؛ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ مِنْ نُحَاسٍ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ۩

○ [٦٦٤٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَجِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ؛ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ مِثْلَهَا؛ فَقَالَ ﷺ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ؛ فَمُرْ عُمَرَ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ؛ فَقَالَ ﷺ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**(١)»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَتْ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا كَبَّرَ

○ [٦٦٤١] [التقاسيم: ٧٣٦٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقدم: (٦٦٣٧) (٦٦٤٠).

۩ [٨/ ٢٠٠ ب].

○ [٦٦٤٢] [التقاسيم: ٧٣٦٥] [الإتحاف: قط حب حم ش ط عه ٢٢٢٦٦] [التحفة: خ م ق ١٦٩٧٩].

(١) **صواحبات يوسف**: جمع صاحبة، والمراد أنهن مثل صواحبات يوسف (النساء اللائي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن، وهو: أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين. (انظر: مجمع البحار، مادة: صحب).

أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ ؛ فَمَكَثَ مَكَانَهُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِذَائِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ قَضَى الصَّلَاةَ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامٌ خَلْفَهُ(١)

ه[٦٦٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : بَلَىٰ ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» فَقُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، فَقَالَ : «**ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ**» ، فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ﷺ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ(٢) فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ(٣) ، فَقَالَ : «**أَصَلَّى النَّاسُ؟**» قُلْنَا(٤) : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَتْ ۩ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ(٥) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - أَوْ رَفِيقًا - : يَا عُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ

۩[٨/ ٢٠١ أ] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٦٦٤٣] [التقاسيم : ٧٣٦٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦-/ ٨٠٠٦] [التحفة : خ م س ١٦٣١٧] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٠) (٢١٢٣) وسيأتي : (٦٩١٨) .

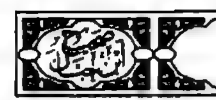
(٢) ينوء : ينهض . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .

(٣) «فأفاق» وقع في (ت) : «ثم أفاق» ، وفي (س) (١٤/ ٥٦٨) : «ماء فأفاق» ، ينظر : «مسند إسحاق بن راهويه» (١٠٩١) .

(٤) «قلنا» في الأصل : «فقلنا» .

(٥) **العكوف** : المقيمون . (انظر : اللسان ، مادة : عكف) .

۩[٨/ ٢٠١ ب] .



أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَفَعَلَ، وَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً؛ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ[1] إِلَيْهِ أَلَّا يَتَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ»، فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ[2]: فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ۞ فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ تُسَمِّ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي عِلَّتِهِ

٥[٦٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ، وَلَقَدْ دَعَا بِطَسْتٍ فَبَالَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَعَلَىٰ صَدْرِي، فَانْخَنَثَ[4] فَمَاتَ، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ[5]. [الخامس: ٤٩]

---

(١) الإيماء: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

(٢) «قالت» في الأصل: «قال».

۞[٨/ ٢٠٢أ].

٥[٦٦٤٤][التقاسيم: ٧٤٠٧][الإتحاف: خز حب حم ٢١٥٣٥][التحفة: خ م تم س ق ١٥٩٧٠].

(٣) «أخبرنا» في الأصل: «خبرنا».

(٤) الانخناث: انثناء الأعضاء واسترخاؤها. (انظر: النهاية، مادة: خنث).

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ، أَوْ أَسَرَّ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ

○[٦٦٤٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعَمِّمْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي[١] هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبَةً: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَىٰ مُحْدِثًا[٢]. [الثاني: ١٠٩]

مَنَارُ الْأَرْضِ: عَلَامَةٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، قَالَهُ[٣] أَبُو حَاتِمٍ.

ذِكْرُ آخِرِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ فِي عِلَّتِهِ[٤]

○[٦٦٤٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ آخِرُ

۩[٨/ ٢٠٢ ب].

○[٦٦٤٥] [التقاسيم: ٢٨٩٥] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٤٤٣١] [التحفة: س ١٠٠٣٣- م س ١٠١٥٢- د س ١٠٢٥٧].

(١) قراب السيف: ما يوضَع فيه بغمدِه، شبيه بالجراب. (انظر: جامع الأصول) (٨/ ٣٤٨).

(٢) المحدث: الجاني. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

(٣) لم يظهر منه في الأصل سوى «الهاء».

۩[٨/ ٢٠٣ أ].

(٤) من هنا إلى حديث مالك بن أوس الحدثان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ: «لا نورث، ما تركنا صدقة تفرد به الصديق ﷺ وقد فعل» (٦٦٤٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٦٤٦] [التقاسيم: ٧٣٦٧] [الموارد: ١٢٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٦٤٣] [التحفة: س ق ١٢٢٩- س ١٧٢٧].

(٥) قوله: «بن إبراهيم مولى ثقيف» وقع في (د): «الثقفي».



وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَرْغِرُ[(١)] بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا كَانَ يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ: «**الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**». [الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُوصِ بِشَيْءٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ أُمَّتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَىٰ مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ

○ [٦٦٤٧] *أَخْبَرَنَا*[(٢)] الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ[(٤)] بِالْكَرَجِ[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُرَيْثٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَتْ: تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٦)]؟! مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا[(٧)]، وَلَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ زِرٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٦٤٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ

---

(١) **الغرغرة**: بلوغ الروح الحلقوم. (انظر: النهاية، مادة: غرغر).

○ [٦٦٤٧] [التقاسيم: ٧٤٤٥] [الموارد: ٢١٦٤] [الإتحاف: حب حم ٢١٦٦١] [التحفة: س ١٥٩٦٧ - تم ١٦٠٨٥]، وتقدم: (٦٤٠٨).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «الأصفهاني» في (د)، «الإتحاف»: «الأصبهاني»، وكلاهما صحيح؛ وذلك أن اسم البلدة بالعجمية (أسپهان) بباء فارسية؛ فتعرَّب تارة باء خالصة، وتارة فاء.

(٥) «بالكرج» في الأصل: «بالكرخ».

(٦) قوله: «تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ» ليس في (د). [٨/ ٢٠٣ ب].

(٧) قوله: «ولا شاة ولا بعيرًا» وقع في (د): «ولا عبدًا ولا أمة».

البعير: يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل، والجمع: أبعرة وبُعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

○ [٦٦٤٨] [التقاسيم: ٧٤٤٦] [الإتحاف: جا عه حب حم ٩٢٦٢] [التحفة: د ٦٥٩٩ - ت ٦٦٢٥ - خ م د س ٦٦٣٠]، وتقدم: (٤٨٥٢).

مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ[(١)] اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ[(٢)] فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ وَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ[(٣)] حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ اسْتَنْكَرَ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، أَنِ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَحْضُرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ[(٤)]: وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَسَىٰ أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِمْ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ أَنْفَسْ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّ لَنَا ۩ حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِلَ أَهْلِي وَقَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا

---

(١) **الفيء**: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

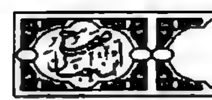
۩[٨/ ٢٠٤ أ].

(٢) **الوجد**: الغضب والحزن، والحب -أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٣) «وجه» في الأصل: «جهة»، وفي (س) (١٤/ ٥٧٣): «وجهة»، والمثبت أشبه بالصواب، قال ابن الأثير في «النهاية» (وجه): ««وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة» أي: جاه وعز، فقدهما بعدها»، وينظر: «صحيح البخاري» (٤٢٢٦).

(٤) قوله: «لأبي بكر» وقع في الأصل: «أبي بكر».

۩[٨/ ٢٠٤ ب].



رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﵁ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ، رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ ذَكَرَ شَأْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحُرْمَتَهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةٌ[1] عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ ۞ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ. [الخامس: ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» تَفَرَّدَ بِهِ الصِّدِّيقُ ﵁ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٦٦٤٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ[2]، فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُرْ بِذَلِكَ غَيْرِي، فَقَالَ: اقْبِضْ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلَاهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لَا - يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ ۞ جَاءَ فَقَالَ: الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ

---

(١) النفاسة: البخل بالشيء على غيرك، وأن لا تراه له أهلا. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

۞[٨/ ٢٠٥ أ].

○ [٦٦٤٩] [التقاسيم: ٧٤٤٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٧٦٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣٣].

(٢) الرضخ: العطية القليلة. (انظر: النهاية، مادة: رضخ).

۞[٨/ ٢٠٥ ب].

هَذَا، وَهُمَا[(١)] حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[(٢)] [الحشر: ٦]، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، وَاللَّهِ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً - وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ سَنَةً ۩ - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي: الْعَبَّاسَ - يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي: عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وُلِّيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، تُرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ هَذَا؟! وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ ۩ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا

---

(١) «وهما» في (س) (١٤/ ٥٧٥): «هما»، والمثبت من الأصل هو الأليق بالسياق.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَآ﴾ وقع في الأصل: «ما».

۩[٨/ ٢٠٦ أ].

۩[٨/ ٢٠٦ ب].

عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ ، قَالَ : فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ[1] حَسَنٍ ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ ، قَالَ مَعْمَرٌ : ثُمَّ كَانَتْ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ[2] . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَرِكَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ[3] صَدَقَةً بَعْدَهُ[4] مَا فَضَلَ مِنْهَا عَنْ مُؤْنَةِ[5] الْعُمَّالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ

○[٦٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي بَعْدِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَئُونَةِ[6] عَامِلِي[7] صَدَقَةٌ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي» أَرَادَ بِهِ : بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ۩

○[٦٦٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ[8] : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) قوله : «علي ، ثم بيد علي بن حسين ، ثم بيد حسن بن» ليس في الأصل ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) «كانت» في (س) (١٤/ ٥٧٩) ، (ت) : «كان» .

(٤) «بعده» في (ت) : «بعد» .

(٥) «مؤنة» في (س) (١٤/ ٥٧٩) ، (ت) : «مئونة» ، وكلاهما صحيح لغة ، ينظر : «المصباح المنير» (مون) .
المؤنة : القوت ، والجمع : مُؤَن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : مأن) .

○[٦٦٥٠] [التقاسيم : ٣٦٨٤] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥- تم ١٣٦٦٧- م ١٣٧١٤] ، وسيأتي : (٦٦٥١) (٦٦٥٣) .

(٦) «ومؤنة» في (س) (١٤/ ٥٧٩) ، (ت) : «ومئونة» ، وينظر التعليق السابق .

(٧) بعد «عاملي» في (ت) : «فهو» .

۩[٨/ ٢٠٧ أ] .

○[٦٦٥١] [التقاسيم : ٣٦٨٥] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥- تم ١٣٦٦٧- م ١٣٧١٤] ، وتقدم : (٦٦٥٠) وسيأتي : (٦٦٥٣) .

(٨) قوله : «أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال :» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، وينظر إسناد المصنف في الأحاديث التالية : (١٦٢ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩) .

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ**(١) **عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ**». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٦٥٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ**(٢) **فَهُوَ صَدَقَةٌ**»؟(٣). [الثالث: ١٠]

○[٦٦٥٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ⇧، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**وَاللَّهِ، لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ**(٤) **عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ**». [الثاني: ٩٥]

٩- بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ

○[٦٦٥٤] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ

---

(١) «ومؤنة» في (س) (١٤/ ٥٨٠)، (ت): «ومئونة».

○[٦٦٥٢][التقاسيم: ٣٦٨٣][الإتحاف: حب ط حم طح عه ٢٢١٧٣][التحفة: خ م د س ١٦٥٩٢].

(٢) «تركناه» في (ت): «تركنا».

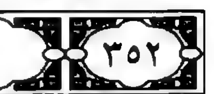
(٣) ينظر مطولًا: (٤٨٥٢).

○[٦٦٥٣] [التقاسيم: ٢٧٣٣] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة: تم ١٣٦٦٧- م ١٣٧١٤- خ م د ١٣٨٠٥]، وتقدم: (٦٦٥٠) (٦٦٥١).

⇧[٨/ ٢٠٧ ب].

(٤) «ومؤنة» في (س) (١٤/ ٥٨١)، (ت): «ومئونة».

○[٦٦٥٤][التقاسيم: ٧٣٨٠][الإتحاف: حب ٨٢٣][التحفة: خ ق ٣٠٢- تم ق ٤٥٠- س ٤٨٧].



بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَوْتُ قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَا كَرْبَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ»(١). [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيْتِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٦٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٢) بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ۩ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ نِسَاؤُهُ: انْظُرْ حَيْثُ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ، فَنَحْنُ نَأْتِيكَ، فَقَالَ(٣) ﷺ: «أَوَكُلُّكُنَّ(٤) عَلَى ذَلِكَ؟» قُلْنَ(٥): نَعَمْ؛ فَانْتَقَلَ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ، فَمَاتَ فِيهِ ﷺ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ﷺ

○[٦٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ فِيهِ، فَمَاتَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَشِيَّةً(٦)، وَدُفِنَ لَيْلًا. [الخامس: ٤٩]

---

(١) من هنا إلى حديث السختياني الواقع تحت ترجمة: «ذكر وصف قبر المصطفى ﷺ وقدر ارتفاعه من الأرض» (٦٦٧٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٦٦٥٥] [التقاسيم: ٧٣٨١] [الموارد: ١٣٠٦] [الإتحاف: حب ٢٢٦٩٨]، وتقدم: (٦٦٢٩) (٦٦٣٧) (٦٦٤٠) (٦٦٤٢).

(٢) قوله: «محمد بن إسحاق» ليس في (د).

۩[٨/٢٠٨ أ].

(٣) «فقال» في (س) (١٤/ ٥٨٢): «قال».

(٤) «أوكلكن» في (د): «وكلكن».

(٥) «قلن» في الأصل: «قالت»، والمثبت من (د) هو الأليق بالسياق.

○[٦٦٥٦] [التقاسيم: ٧٣٨٢] [الموارد: ٢١٧٨] [الإتحاف: حب ٢٢٣٣٦] [التحفة: تم ١٦٩٦٣].

(٦) «عشية» في (د): «عشيته»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ جَنَّتِهِ وَهُوَ بَيْنَ نَحْرِ ۞ عَائِشَةَ وَسَحْرِهَا

٥[٦٦٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي (١) وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَمْضَغُ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ اسْتَنَّ مِنْ ذَلِكَ السِّوَاكِ الَّذِي اسْتَنَّتْ عَائِشَةُ بِهِ

٥[٦٦٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ؛ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، وَقَضَمْتُهُ، وَطَيَّبْتُهُ ۞، فَاسْتَنَّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُ فَسَقَطَ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ جِبْرِيلُ - أَوْ: يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ - فَجَعَلَ يَقُولُ:

۞[٨/ ٢٠٨ ب].

٥[٦٦٥٧] [التقاسيم: ٧٣٨٣] [الإتحاف: عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٦٢]، وسيأتي: (٦٦٥٨) (٧١٥٨).

(١) السحر: الرئة، أي: أنه مات وهو مُستنِد إلى صدرها. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

٥[٦٦٥٨] [التقاسيم: ٧٣٨٤] [الإتحاف: عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٦٢]، وتقدم: (٦٦٥٧) وسيأتي: (٧١٥٨).

(٢) قوله: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثقفي» وقع في الأصل: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي»، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، والثقفي هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، يروي عن أيوب السختياني، ويروي عنه إسحاق بن راهويه، وينظر: «مسند إسحاق بن راهويه» (١٢٥٤)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٠٣)، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٣٧).

۞[٨/ ٢٠٩ أ].

«بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ» ، ثَلَاثًا ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ ، فَقَالَتِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللُّحُوقِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ كَانَ فِي عِلَّتِهِ ذَلِكَ[1] ، وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا

○[٦٦٥٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ[2] بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَصْغَتْ[3] إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهِيَ مُسْنِدَتُهُ إِلَىٰ صَدْرِهَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ» . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ ۩ زَجْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنِ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ

○[٦٦٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يُلْقِي عَلَىٰ وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ[4] ، فَإِذَا اغْتَمَّ[5] بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) «ذلك» كذا في الأصل ، وعدله في (س) (١٤/ ٥٨٥) خلافًا لأصله الخطي إلى : «تلك» ، وهو الجادة .

○[٦٦٥٩] [التقاسيم : ٧٣٨٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٧٦٩] [التحفة : خ م ت سي ١٦١٧٧] ، وتقدم : (٦٦٣٢) وسيأتي : (٧١٥٨) .

(٢) «المفضل» في الأصل : «الفضل» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤١٣) .

(٣) أصغت : استمعت . (انظر : القاموس ، مادة : صغي) .

۩[٨/ ٢٠٩ ب] .

○[٦٦٦٠] [التقاسيم : ٧٣٦٨] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ٨٠٠٥- حب حم/ ٢١٩٢٨] [التحفة : س ١٦١٢٣- خ م س ١٦٣١٠] .

(٤) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس (ص١٦٠) .

(٥) اغتم : احتبس نَفَسُه عن الخروج . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

«لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، قَالَ : تَقُولُ عَائِشَةُ : يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَىٰ أُمَّتِهِ

٥[٦٦٦١] *أَخْبَرَنَا*[(١)] أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ ، لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا ۩ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي صَلَاتِهِمْ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ ، فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ عَقِبِهِ ؛ لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ ؛ فَرَحًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِ اقْضُوا صَلَاتَكُمْ ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، وَتُوُفِّيَ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا ، فَقَالَ : لَا أَسْمَعَنَّ أَحَدًا يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، إِنَّ مُحَمَّدًا[(٢)] ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أَرْسَلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُقَطِّعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْدِيَ رِجَالٍ ۩ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ .

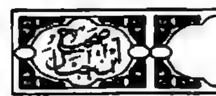
٥[٦٦٦١] [التقاسيم : ٧٣٨٦] [الموارد : ٢١٧٦] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٧٥٩] [التحفة : س ١٤٨٠ - م تم س ق ١٤٨٧ - خ ١٤٩٦ - م ١٥١٠ - خ ١٥١٨ - م ١٥٤٣] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٨/ ٢١٠ أ] .

(٢) «محمدًا» في الأصل : «محمد» ، وهو خلاف الجادة .

۩[٨/ ٢١٠ ب] .



قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ ، حَتَّىٰ نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدَةٍ حِبَرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ ، وَاللَّهِ ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَجْلِسَ ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ ؛ فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ۞ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا حِينَ تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَلَمْ تَسْمَعْ بَشَرًا إِلَّا يَتْلُوهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا عُقِرْتُ حَتَّىٰ مَا تُقِلُّنِي (١) رِجْلَايَ ، وَأَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَرَفْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ (٢) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنَ الْغَدِ حِينَ بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَوَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ عُمَرُ ،

۞[٨/ ٢١١ أ] .

(١) قوله : «عقرت حتى ما تقلني» تصحف في الأصل إلى : «عثرت حتى ما تلتقي» بغير نقط . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أن» في (س) (١٤/ ٥٨٩) خلافا لأصله : «أنه سمع» .

فَتَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ لَكُمْ أَمْسِ مَقَالَةً لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَلَا فِي عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا - يَقُولُ: حَتَّى يَكُونَ آخِرَنَا - فَاخْتَارَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ؛ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا بِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةُ رضي الله عنها أَبَاهَا حِينَ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

○[٦٦٦٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ، مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، إِلَى جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ۩. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

○[٦٦٦٣] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا تَغَشَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَرْبُ، كَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَا كَرْبَاهُ لِكَرْبِكَ الْيَوْمَ يَا أَبَتَاهُ! فَرَفَعَ رَأْسَهُ ﷺ وَقَالَ: «**لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ**»، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ! وَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ! وَا أَبَتَاهُ إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ

۩[٨/ ٢١١ ب].

○[٦٦٦٢] [التقاسيم: ٧٣٨٩] [الإتحاف: حب كم حم ٧٦٢] [التحفة: خ ق ٣٠٢- تم ق ٤٥٠- س ٤٨٧].

۩[٨/ ٢١٢ أ].

○[٦٦٦٣] [التقاسيم: ٧٣٩٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ٤٤٦] [التحفة: خ ق ٣٠٢- تم ق ٤٥٠- س ٤٨٧].

(١) «سيف» في الأصل: «يونس»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٠٣).

مَأْوَاهُ! وَا أَبَتَاهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ! قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا دَفَنَّاهُ مَرَرْتُ بِمَنْزِلِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ؟! [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِيهَا ۩

٥[٦٦٦٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا[1] غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءً مِمَّا يُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ[2] ، فَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

٥[٦٦٦٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُلَبَّدًا ، وَكِسَاءً غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
[الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الثَّوْبِ الَّذِي[3] سُجِّيَ ﷺ حَيْثُ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَىٰ جَنَّتِهِ ۩

٥[٦٦٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :

۩[٨/ ٢١٢ ب] .

٥[٦٦٦٤][التقاسيم : ٧٣٩١][الإتحاف : عه حب كم حم ٢٢٨٦٧][التحفة : خ م د ت ق ١٧٦٩٣] .

(١) الإزار والمئزر : كل ما وارى المرء وستره ، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة مهما كان شكله . (انظر : معجم الملابس) (ص٣١) .

(٢) الملبدة : المُرقَّعة ، وقيل : التي ثخن (كثف) وسطها ، وصفقت حتى صارت تشبه اللبدة . (انظر : النهاية ، مادة : لبد) .

٥[٦٦٦٥][التقاسيم : ٧٣٩٢][الإتحاف : عه حب كم حم ٢٢٨٦٧][التحفة : خ م د ت ق ١٧٦٩٣] .

(٣) بعد «الذي» في الأصل : «به» .

۩[٨/ ٢١٣ أ] .

٥[٦٦٦٦][التقاسيم : ٧٣٩٣][التحفة : د س ١٧٥٥٢] ، وسيأتي : (٦٦٦٧) (٦٦٧٠) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِّيَ فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ[(١)] . [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الثَّوْبَ الَّذِي سُجِّيَ بِهِ ﷺ لَمْ يُكَفَّنْ فِيهِ

ه[٦٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُدْرِجَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ، قَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ه[٦٦٦٨] أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ أَبُو تُمَيْلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْدَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ، وَشَكُّوا فِي غُسْلِهِ، وَقَالُوا: نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ كَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمْ سِنَةً، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ الْبَيْتِ - لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَتْ[(٤)] عَائِشَةُ: لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ غَيْرُ نِسَائِهِ. [الخامس: ٤٩]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٩٦١) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٤١/ ١٢٨، ١٢٩، ٣٥٥)، و(٤٢/ ١١١، ١١٢)، و(٤٣/ ٣٤٤).

ه[٦٦٦٧] [التقاسيم: ٧٣٩٤] [الإتحاف: حب حم ٢٢٦٦٢] [التحفة: د س ١٧٥٥٢]، وتقدم: (٦٦٦٦) وسيأتي: (٦٦٧٠).

(٢) الإدراج: اللَّفُّ. (انظر: النهاية، مادة: درج).

ه[٦٦٦٨] [التقاسيم: ٧٣٩٥] [الموارد: ٢١٥٧] [الإتحاف: جا حب كم حم ٢١٧٦٨] [التحفة: ق ١٦١٨٢]، وسيأتي: (٦٦٦٩).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٢١٣ ب].

(٤) «قالت» في (د): «وقالت».



ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يُرَ مِنْهُ فِي غُسْلِهِ مَا يُرَىٰ مِنْ سَائِرِ الْمَوْتَىٰ

٥ [٦٦٦٩] أَخْبَرَنَا[(١)] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا اجْتَمَعُوا لِغُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ، مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّىٰ إِنْ[(٣)] مِنْهُمْ مِنْ[(٤)] رَجُلٍ إِلَّا ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادٍ[(٥)] مِنْ جَانِبِ[(٦)] الْبَيْتِ - مَا[(٧)] يَدْرُونَ مَا هُوَ: أَنِ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَ: فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَيُدَلِّكُونَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَسْنَدَهُ[(٨)] إِلَىٰ صَدْرِهِ، قَالَتْ: فَمَا رُئِيَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِمَّا يُرَىٰ مِنَ الْمَيِّتِ. ۩ [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ ﷺ فِيهَا ۩

٥ [٦٦٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: غُطِّيَ

---

٥ [٦٦٦٩] [التقاسيم: ٧٣٩٦] [الموارد: ٢١٥٦] [الإتحاف: جا حب كم حم ٢١٧٦٨] [التحفة: د ١٦١٨٠]، وتقدم: (٦٦٦٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

۩ [٨/ ٢١٤ أ].

(٣) «إن» في (د): «ما».

(٤) «من» ليس في (د).

(٥) «مناد» في الأصل: «منادي».

(٦) «جانب» ليس في (د).

(٧) «ما» في (د): «لا».

(٨) «أسنده» في (د): «أجلسه».

۩ [٨/ ٢١٤ ب].

٥ [٦٦٧٠] [التقاسيم: ٧٣٩٧] [الإتحاف: جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦ - م ١٧١٢٠]، وتقدم: (٣٠٤٠) (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) وسيأتي: (٦٦٧٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَمَنِيَّةٍ[1] كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نُزِعَتْ مِنْهُ، فَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ[2] يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَمِيصٌ، فَنَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ، وَقَالَ: أُكَفَّنُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكَفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُكَفَّنُ فِيهَا! فَتَصَدَّقَ بِهَا.

[الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο[٦٦٧١] *أَخْبَرَنَا*[3] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ[4] بْنِ مَنْجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَعِمْرَانُ - جَمِيعًا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَوْبٍ نَجْرَانِيٍّ، وَرَيْطَتَيْنِ[5].

[الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمُصْطَفَى فِي قَبْرِهِ

ο[٦٦٧٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ - كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[6]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ وُضِعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ[7] حَمْرَاءُ.

[الخامس: ٤٩]

---

(١) قبل «يمنية» في (س) (١٤/ ٥٩٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «حلة»، وجعله بين معقوفين.

(٢) «سحول» في الأصل: «سحولي».

الثياب السحولية: منسوبة إلى سحول، وهي قرية باليمن، تصنع فيها هذه الثياب. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص٢٢٩).

ο[٦٦٧١][التقاسيم: ٧٣٩٨]، [الموارد: ٢١٥٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «سويد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، والتصويب من «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٠).

(٥) [٨/ ٢١٥ أ]. هذا الحديث لم نعثر عليه في «الإتحاف».

ο[٦٦٧٢][التقاسيم: ٧٤٠٢][الإتحاف: جا حب حم ٩٠٣٩][التحفة: م ت س ٦٥٢٦].

(٦) «جمرة» في الأصل: «حمزة»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٤٧٦).

(٧) **القطيفة**: نسيج من الحرير أو القطن ذو أهداب (الخيوط التي تبقى في الطرفين) تُتخذ منه ثياب وفُرُش. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ

○[٦٦٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ اللَّبِنُ عَلَيْهِ نَصْبًا. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ أَسَامِي مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ حَيْثُ أَرَادُوا دَفْنَهُ

○[٦٦٧٤] أَخْبَرَنَا[1] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ[2] الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَسَوَّىٰ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّىٰ لُحُودَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ إِنْكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ

○[٦٦٧٥] أَخْبَرَنَا[1] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي[3] دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ﷺ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَيْدِيَ إِنَّا[4] لَفِي ۩ دَفْنِهِ حَتَّىٰ أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [الخامس: ٤٩]

○[٦٦٧٣] [التقاسيم: ٧٤٠٣] [الإتحاف: جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦ - خ ١٦٩١١ - م ١٦٩٣٢ - م ١٧٠٣٥]، وتقدم: (٣٠٤٠) (٦٦٧٠).

۩[٨/ ٢١٥ ب].

○[٦٦٧٤] [التقاسيم: ٧٤٠٤] [الموارد: ٢١٦١] [الإتحاف: جا حب ٨٣٠١] [التحفة: ق ٦٠٢٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) بعد «بن» في الأصل: «أبي»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٨٣).

○[٦٦٧٥] [التقاسيم: ٧٤٠٥] [الموارد: ٢١٦٢] [الإتحاف: حب كم حم البزار ٤٠٣] [التحفة: ت ق ٢٦٨].

(٣) قوله: «اليوم الذي» وقع في (د): «يوم».

(٤) «إنا» (س) (١٤/ ٦٠١): «وإنا».

۩[٨/ ٢١٦ أ].

ذِكْرُ وَصْفِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَقَدْرِ ارْتِفَاعِهِ مِنَ الْأَرْضِ

٥[٦٦٧٦] أَخْبَرَنَا[(١)] السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[(٢)] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْحِدَ[(٣)]، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْبًا، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ[(٤)]. [الخامس: ٤٩]

١٠- بَابُ[(٥)] إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ

٥[٦٦٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ[(٦)]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الرَّجُلُ مِنْهُ الشَّيْءُ ۩ قَدْ نَسِيَهُ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَإِذَا رَآهُ عَرَفَهُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٦٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٦٦٧٦] [التقاسيم: ٧٤٠٦] [الموارد: ٢١٦٠] [الإتحاف: حب ٣١٤٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الفضيل» في الأصل: «الفضل»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧١).

(٣) بعد «ألحد» في (د): «له».

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٥) «باب» ليس في (ت).

٥[٦٦٧٧] [التقاسيم: ٤٧٨٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٢١٦] [التحفة: خ م د ٣٣٤٠]، وسيأتي: (٦٦٧٨).

(٦) «شقيق» في الأصل: «سفيان»، وهو تحريف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٨/ ٢١٦ ب].

٥[٦٦٧٨] [التقاسيم: ٤٧٨٥] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٢١٦] [التحفة: خ م د ٣٣٤٠- م ٣٣٦٣- م ٣٣٧٠- د ٣٣٧٩]، وتقدم: (٦٦٧٧).

بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ(١) كَانَ مَعِي غَيْرِي، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَاكَ(٢) الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا قَالَ

٥[٦٦٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ۩ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، اسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصُّبْحَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا(٣) حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، فَحَدَّثَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنْبِ مَا خَلَا مِنْهَا

٥[٦٦٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ**

---

(١) «لقد» في الأصل: «وقد».

(٢) «ذاك» في الأصل، (ت): «ذلك».

٥[٦٦٧٩] [التقاسيم: ٤٧٨٦] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٥٩٠٧] [التحفة: م ١٠٦٩٦].

۩[٨/ ٢١٧ أ].

(٣) «فخطبنا» في (ت): «فخطب».

٥[٦٦٨٠] [التقاسيم: ٤٧٨٧] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٩] [التحفة: خ ٦٧٩٩- خ ٦٨٥٥- خ ٧٠٠٤- خ ٧١٦٦- خ ت ٧٢٣٥]، وسيأتي: (٧٢٥٩) (٧٢٦٣).

اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ ۩ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَىٰ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، قَالَ[(١)] : ثُمَّ أَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَقَالُوا[(٢)] : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً! قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ». [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ

٥[٦٦٨١] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَقَتَادَةَ وَحَمْزَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ ۩ هَكَذَا»** ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضْلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ . [الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ : **«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»** أَرَادَ بِهِ : أَنِّي[(٣)] بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ آخَرُ ؛ لِأَنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَلَىٰ أُمَّتِي تَقُومُ السَّاعَةُ .

۩[٨/ ٢١٧ ب] .

(١) قبل «قال» في (ت) : «ثم» .

(٢) «وقالوا» في (ت) : «فقالوا» .

٥[٦٦٨١] [التقاسيم : ٤٠٠٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٦٩] [التحفة : م ٥٥٦- خ م ت ١٢٥٣- م ١٦٠١- خ م ١٦٩٨] .

۩[٨/ ٢١٨ أ] .

(٣) «أني» في (ت) : «أي» .

ذِكْرُ وَصْفِ الْأُصْبُعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهِمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ

○[٦٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ(١) بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. [الثالث: ٤٢]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِعُمُومِ هَذَا الْخِطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٦٦٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأُصْبُعِهِ(٢) الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا». [الثالث: ٤٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَوْنَ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

○[٦٦٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» ۩.
[الثالث: ٨]

○[٦٦٨٢] [التقاسيم: ٤٠٠٤] [الإتحاف: حب ١٨٣٢٣] [التحفة: م ٥٥٦].

(١) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٨/ ٢١٨ ب].

○[٦٦٨٣] [التقاسيم: ٤٠٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ٦٢٤٧] [التحفة: خ ٤٦٩١- م ٤٧٢٩- خ ٤٧٤٠- خ ٤٧٦٢- م ٤٧٨٩].

(٢) «بأصبعه» في (ت): «بأصبعيه».

○[٦٦٨٤] [التقاسيم: ٣٢٦١] [الموارد: ٢٢٠١] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: م ت ٣٨٧٢- م ٣٨٨٢- ق ٣٩٠١- خ م س ٣٩٣١- م ت س ٣٨٥٨]، وسيأتي: (٦٩٦٨).

۩[٨/ ٢١٩ أ].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

○ [٦٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، فَلَمَّا بَلَغَ ضَجْنَانَ[(١)] سَمِعَ بُغَامَ نَاقَةِ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَعَرَفَهُ[(٢)]، فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا شَأْنِي؟ قَالَ: خَيْرٌ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِبَرَاءَةَ. فَلَمَّا رَجَعْنَا انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي؟ قَالَ: «**خَيْرٌ، أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُبَلِّغُ غَيْرِي، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي**»، يَعْنِي: عَلِيًّا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ عَلِيٍّ رضي الله عنه سُورَةَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ ۩

○ [٦٦٨٦] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ[(٣)] مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنُ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى الْحَجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ[(٤)] ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ لِلتَّكْبِيرِ سَمِعَ الرَّغْوَةَ[(٥)] خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ عَنِ

○ [٦٦٨٥] [التقاسيم: ٣٢٦٢] [الإتحاف: حب ٥٢٣٣] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤].

(١) **ضجنان**: جبل بناحية تهامة، على بعد أربعة وخمسين كيلو مترًا من مكة على طريق المدينة المنورة، وهي اليوم (خشم المحسنية). (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٤٣).

(٢) «فعرفه» ليس في الأصل.

۩ [٨/ ٢١٩ ب].

○ [٦٦٨٦] [التقاسيم: ٣٢٦٣] [الإتحاف: مي خز حب ٣٣٦٢].

(٣) قوله: «المفضل بن» وقع في الأصل: «الفضل أبو»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «بالعرج» في الأصل: «بعرج».

العرج: واد من أودية الحجاز في الطريق بين المدينة ومكة، يقع جنوب المدينة على مسافة (١١٣) (مائة وثلاثة عشر) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٨٨).

(٥) **الرغاء**: صوت الإبل. (انظر: النهاية، مادة: رغا).

التَّكْبِيرِ فَقَالَ : هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ[1] أَبُو بَكْرٍ : أَمِيرٌ أَنْتَ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ رَسُولٌ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ[2] أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ[3] بِيَوْمٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بِبَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ ۩ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَأَفَضْنَا[4] ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ وَعَنْ نَحْرِهِمْ وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ[5] الْأَوَّلِ ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ[6] حَتَّى خَتَمَهَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ قَبْضُ نَبِيِّهَا ﷺ

٥[٦٦٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) «له» ليس في الأصل .

(٢) براءة : سورة التوبة . (انظر : الإتقان للسيوطي) (١/ ١٩٢) .

(٣) يوم التروية : اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده ، أي : يسقون ويستقون . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

۩[٨/ ٢٢٠ أ] .

(٤) الإفاضة : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(٥) النفر : الذهاب والتفرق ، ويوم النفر الأول : اليوم الثاني من أيام التشريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفر) .

(٦) قوله : «براءة على الناس» وقع في (ت) : «على الناس براءة» .

٥[٦٦٨٧] [التقاسيم : ٤٧٨٨] [الموارد : ١٨٦٠] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٤٥] .

فَقَالَ: «تَزْعُمُونَ(١) أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ۩، وَتَتْبَعُونِي أَفْنَادًا(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٦٦٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهُلْكِهَا(٣) حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ»(٤). [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ

○[٦٦٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) «تزعمون» في الأصل: «أتزعمون»، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة.

۩[٨/ ٢٢٠ ب].

(٢) الأفناد: الجماعات المتفرقة. (انظر: النهاية، مادة: فند).

○[٦٦٨٨][التقاسيم: ٤٧٨٩][الإتحاف: حب ١٢٣٣٧][التحفة: م ٩٠٧٢].

(٣) «بهلكها» في (س) (١٥/ ٢٢٢)، (ت): «بهلكتها». ووجه ضم الهاء ما جاء في «تاج العروس» (هلك): «الهُلك بالضم: الاسم من الهلاك».

(٤) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار بأن من أراد الله به الخير قبض نبيه قبله حتى يكون فرطًا له، أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق، وعمر بن سعيد بن سنان، قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطًا وسلفًا، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي، فأقر عينه بهلكها حين كذبوه، وعصوا أمره»»، وضرب عليهما، وسيأتيان برقم: (٧٢٥٧).

○[٦٦٨٩][التقاسيم: ٤٧٩٧][الإتحاف: حب ط حم ٩٨٤٥][التحفة: م ٦٧٥٧- م ٦٧٧٣- م ٦٧٩١- خ ٧١٦٣- خ ٧٢٤٢].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «**هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا**(١)**؛ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**(٢)».

[الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ هُوَ: الْبَحْرَيْنِ، وَمُسَيْلِمَةُ مِنْهَا، وَخُرُوجُهُ كَانَ أَوَّلَ ۩ حَادِثٍ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٦٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «**إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ ﷺ مِنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ

٥[٦٦٩١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۩ يَقُولُ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ، وَمِنْهُمْ**

---

(١) قوله: «هاهنا، إن الفتنة هاهنا» وقع في (ت): «هنا، ها إن الفتنة هنا».

(٢) **قرن الشيطان**: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

۩[٨/ ٢٢١ ب].

٥[٦٦٩٠] [التقاسيم: ٤٧٩٨] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٤٥] [التحفة: م ٦٧٥٧- م ٦٧٧٣- م ٦٧٩١- خ ٦٨٥٠- خ ٧١٦٣- خ ٧٢٤٢].

٥[٦٦٩١] [التقاسيم: ٤٧٩٩] [الموارد: ١٨٩٣] [الإتحاف: حب ٣٨٢٨].

۩[٨/ ٢٢٢ أ].

صَاحِبُ حِمْيَرَ[١] ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّالُ ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً» . قَالَ : وَقَالَ أَصْحَابِي[٢] : «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَّالُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، حَتَّىٰ يَفِيضَ الْمَالُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ» قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ كَانَ أَصْحَابُ ۩ رَسُولِ اللَّهِ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ

٥[٦٦٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ مُسَافِعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَّالِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ ، عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ[٤] مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) حمير : موضع غربي صنعاء باليمن ، فيه قبيلة آل ذي الكلاع ، تنتسب إلى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف . . . بن حمير بن سبأ بن يشجب . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٥٤) .

(٢) بعد «أصحابي» في (س) (١٥/ ٢٦) : «قال» ، ولعل هذا ما أُلحق في حاشية الأصل بخط غير واضح ، وفي «مسند أحمد» (٢٣/ ٦١) : «قال جابر : وبعض أصحابي يقول» .

٥[٦٦٩٢] [التقاسيم : ٤٨٠٠] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٢٨] [التحفة : د ١٤٠٦٩] .

۩[٨/ ٢٢٢ ب] .

٥[٦٦٩٣] [التقاسيم : ٤٨٠١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧١٦٨] [التحفة : خ ١١٦٥٤] .

(٣) «قام» في الأصل : «قال» .

(٤) النقب : الطريق بين دارين . (انظر : النهاية ، مادة : نقب) .

ذِكْرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِيِّ ۩

٥[٦٦٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ**(١) **مِنْ ذَهَبٍ فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا**(٢) **الْكَذَّابَيْنِ: مُسَيْلِمَةَ، وَالْعَنْسِيَّ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ طَلَبَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ خِلَافَتَهُ بَعْدَهُ

٥[٦٦٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّى نَزَلَ فِي نَخْلٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَمَا مَعَهُ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيُغَيِّرَنَّكَ**(٣) **اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لَأَحْسَبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرِيتُ**»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي**

۩[٨/ ٢٢٣أ].

٥[٦٦٩٤][التقاسيم: ٤٨٠٢][الإتحاف: حب حم ٢٠٥٨٥][التحفة: ق ١٥٠٩٧]، وسيأتي: (٦٦٩٥).

(١) **السواران**: مثنى سوار، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سور).

(٢) **التأويل**: التفسير وبيان المعنى. (انظر: اللسان، مادة: أول).

٥[٦٦٩٥][التقاسيم: ٤٨٠٣][الإتحاف: عه حب ٩٠٣٢][التحفة: خ م ٦٥١٨]، وتقدم: (٦٦٩٤).

۩[٨/ ٢٢٣ب].

(٣) «ليغيرنك» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (١٥/ ٣١) مخالفًا لأصله الخطي إلى: «ليعقرنك»، وهو الموافق لما في «تاريخ المدينة» لابن شبة (٢/ ٥٧٢)، من طريق ابن وهب، به.

شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي: الْعَنْسِيَّ: صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَمُسَيْلِمَةَ: صَاحِبَ الْيَمَامَةِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا

○[٦٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ۩: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَعْدَهُ

○[٦٦٩٧] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقْرِئُ الْخَطِيبُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ - يَعْنِي: الْمَوْتَ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيًّا هُمُ(١) الْخُلَفَاءُ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ۩ وَرَضِيَ عَنْهُمْ، وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٦٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٦٦٩٦] [التقاسيم: ٥٠١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٧] [التحفة: خ م ٧٤٢٠]، وتقدم: (٦٣٠٥).

۩[٨/ ٢٢٤ أ].

○[٦٦٩٧] [التقاسيم: ٤٧٩٠] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وسيأتي: (٦٩١٣).

(١) «هم» ليس في (س) (١٥/ ٣٤).

۩[٨/ ٢٢٤ ب].

○[٦٦٩٨] [التقاسيم: ٤٧٩١] [الموارد: ١٥٣٥] [الإتحاف: حب حم ٥٩٠٥]، وسيأتي برقم: (٦٩٨٥).

عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ، وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ[1]». [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَهُ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَخْبَرَ: «أَنَّ الْخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً»، ثُمَّ قَالَ: «وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ» فَجَعَلَ مَنْ تَقَلَّدَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مُلُوكًا كُلَّهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنَيْ[2] عَشَرَ فَقَطْ، فَظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَنْقُضُ أَوَّلَ الْخَبَرِ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ حِرْمَانُ تَوْفِيقِ الْإِصَابَةِ دَلِيلًا عَلَى بُطْلَانِ الْوَارِدِ مِنَ الْأَخْبَارِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُطْلَبَ الْعِلْمُ مِنْ مَظَانِّهِ، فَيُتَفَقَّهُ فِي السُّنَنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ عُصِمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْطِقُ عَنِ ۩ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﷺ؛ لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَهَاتَرُ[3]، وَلَكِنْ مَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا: أَنَّ مَنْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ خُلَفَاءُ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الِاضْطِرَارِ، وَإِنْ كَانُوا مُلُوكًا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَآخِرُ الِاثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا ذَكَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخِلَافَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ آخِرَ الِاثْنَيْ عَشَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أُطْلِقَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْبَعِ الْأُوَلِ اسْمُ الْخُلَفَاءِ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَبَضَهُ اللهُ إِلَى جَنَّتِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ثَانِيَ وَفَاتِهِ ﷺ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ ۩ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ رضي الله عنه، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَ لَيَالٍ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ

---

(١) قوله: «والخلفاء والملوك اثنا عشر» ليس في (د).

(٢) «اثني» في الأصل: «اثنا».

(٣) «تتهاتر» في الأصل: «تهاتر».

۩[٨/ ٢٢٥ أ].

۩[٨/ ٢٢٥ ب].

قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[1] سَنَةً إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَقُتِلَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ[2] يَوْمًا ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ يَوْمُ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ - بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بِإِيلْيَاءَ ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَالْتَقَوْا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ ، فَاصْطَلَحُوا عَلَىٰ كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَأَرْبَعِينَ ، وَتُسَمَّىٰ هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجَمَاعَةِ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَمَانٍ ۩ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سِتِّينَ ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ، وَكَانَتْ[3] لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَتُوُفِّيَ بِحُوارِيْنَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ دِمَشْقَ لِأَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا ، ثُمَّ بُويِعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَاسْتَوَىٰ الْأَمْرُ لِمَرْوَانَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَمَاتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ۩ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ

---

(١) قوله : «اثنتي عشرة» وقع في الأصل : «اثني عشر» .

(٢) قوله : «أربعة عشر» وقع في الأصل : «أربع عشرة» .

۩[٨/ ٢٢٦ أ] .

(٣) «وكانت» في (ت) : «وكان» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

۩[٨/ ٢٢٦ ب] .



بِدِمَشْقَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَلَهُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ سَنَةً ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ الْوَلِيدَ[1] ابْنَهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ[2] عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ الْوَلِيدُ بِدِمَشْقَ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ تِسْعَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ بُويِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَتُوُفِّيَ سُلَيْمَانُ[3] يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَرٍ بِدَابِقَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَلَهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ ، ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ، وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِدَيْرِ سَمْعَانَ مِنْ أَرْضِ حِمْصَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ ۩ ، وَلَهُ يَوْمَ مَاتَ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَ لَيَالٍ ، وَهُوَ آخِرُ الْخُلَفَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ بِهِمْ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمُ اسْمُ الْخُلَفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ أَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٦٩٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَكُونُ مِنْ[4] بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا[5] لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِئَ ، وَمَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) بعد «الوليد» في (ت) : «بن عبد الملك» .

(٢) بعد «توفي» في (ت) : «أبوه» .

(٣) بعد «سليمان» في الأصل : «بن عبد الملك» .

۩ [٨/ ٢٢٧ أ] .

○ [٦٦٩٩] [التقاسيم : ٤٧٩٢] [الموارد : ١٥٥٥] [الإتحاف : حب ٢٠٥٥٥] .

(٤) «من» ليس في (د) ، «الإتحاف» .

(٥) «بما» في الأصل : «ما» .

ه[٦٧٠٠] أَخْبَرَنَاهُ[1] ابْنُ سَلْمٍ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2] . . . مِثْلَهُ. [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَسَمِعَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٧٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[4] الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ بَرِئَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» ۩. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَكُونُوا[5] بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ

ه[٦٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ،

ه[٦٧٠٠] [التقاسيم: ٤٧٩٢] [الموارد: ١٥٥٦] [الإتحاف: حب ٢٠٥٥٥].

(١) «أخبرناه» في (د): «أخبرنا».

۩[٨/٢٢٦أ]. (٢) بعد «ﷺ» في (د): «قال».

ه[٦٧٠١] [التقاسيم: ٤٧٩٣] [الموارد: ١٥٥٧] [الإتحاف: حب ٢٠٥٥٥].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٨/٢٢٨أ].

(٥) «يكونوا» كذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (١٥/ ١٣): «يكونون» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو الجادة.

ه[٦٧٠٢] [التقاسيم: ٤٧٩٤] [التحفة: د ٢١٢٦-م ٢١٣٣-د ٢١٣٤-م ٢١٤٨]، وسيأتي: (٦٧٠٤).

قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ[(١)] سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ[(٢)] قَالُوا : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرْجُ»[(٣)] . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ ۩

○ [٦٧٠٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، قُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الِاثْنَيْ عَشَرَ

○ [٦٧٠٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ[(٤)] عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصْمَتَنِيهَا النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ۩ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٢) .
(٢) «قريش» ليس في الأصل .
(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٥١) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة من حديث رقم (٦٩٧٦) إلى حديث رقم (٦٩٩٨) ، أحمد (٣٤/ ٤٣٩) .
۩ [٨/ ٢٢٨ ب] .
○ [٦٧٠٣] [التقاسيم : ٤٧٩٥] [الإتحاف : عه حم عب ٢٥٥١] [التحفة : م ٢١٤٨] .
○ [٦٧٠٤] [التقاسيم : ٤٧٩٦] [الإتحاف : عه حم عب ٢٥٥١] [التحفة : د ٢١٢٦- م ٢١٣٣- د ٢١٣٤- م ٢١٤٨- م د ٢٢٠٣] ، وتقدم : (٦٧٠٢) .
(٤) النواء والمناوأة : المعاداة ، والمراد : ناهضهم (قاومهم) وعاداهم . (انظر : النهاية ، مادة : نوأ) .
۩ [٨/ ٢٢٩ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ وَأَهْلُ الْبِدَعِ عَلَىٰ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

٥[٦٧٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذَا خَبَرٌ شَنَّعَ بِهِ أَهْلُ الْبِدَعِ عَلَىٰ أَئِمَّتِنَا، وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ، يَرْوُونَ مَا يَدْفَعُهُ الْعِيَانُ وَالْحِسُّ وَيُصَحِّحُونَهُ، فَإِنْ سُئِلُوا عَنْ وَصْفِ ذَلِكَ قَالُوا: نُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نُفَسِّرُهُ، وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ مِمَّا رُمِينَا بِهِ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَقُولُ: إِنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ۩ مَا خَاطَبَ أُمَّتَهُ قَطُّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْقَلْ عَنْهُ، وَلَا فِي سُنَنِهِ شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ إِذَا صَحَّتْ يَجِبُ أَنْ تُرْوَىٰ وَيُؤْمَنَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَسَّرَ وَيُعْقَلَ مَعْنَاهَا فَقَدْ قَدَحَ فِي الرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السُّنَنُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا التَّكْيِيفُ، بَلْ عَلَى النَّاسِ الْإِيمَانُ بِهَا، وَمَعْنَىٰ هَذَا الْخَبَرِ عِنْدَنَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَىٰ بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَتُطْلِقُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ النِّهَايَةِ عَلَىٰ بِدَايَتِهَا، وَاسْمَ الْبِدَايَةِ عَلَىٰ نِهَايَتِهَا، أَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ» زَوَالَ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ؛ لِأَنَّ الْحُكْمَيْنِ كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا تَلَعْثَمَ الْأَمْرُ عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ وَشَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ أَطْلَقَ ﷺ اسْمَ نِهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَىٰ بِدَايَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِخْلَافَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَىٰ أَنْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَمِائَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ(٢) يَزِيدَ بْنَ ۩ عَبْدِ الْمَلِكِ،

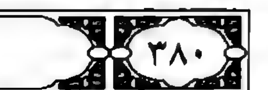
٥[٦٧٠٥] [التقاسيم: ٤٨٥٢] [الموارد: ١٨٦٥] [الإتحاف: حب حم ١٢٨١٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «اليوم» من (ت).

۩[٨/ ٢٢٩ ب].

۩[٨/ ٢٣٠ أ].



وَتُوُفِّيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبَلْقَاءَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَوَلَّى هِشَامٌ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ الْعِرَاقَ، وَعَزَلَ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ، وَظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخُرَاسَانَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْخُزَاعِيَّ الدَّاعِيَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَخَرَجَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ إِلَى مَكَّةَ وَبَايَعَهُ النَّاسُ لِبَنِي هَاشِمٍ، فَكَانَ ذَلِكَ تَلَعْثُمَ أُمُورِ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ شَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ، فَأَطْلَقَ ﷺ اسْمَ نِهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى بِدَايَتِهِ، وَقَالَ: «وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً». يُرِيدُ: عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ نِسَائِهِ لُحُوقًا(1) بِهِ بَعْدَهُ ﷺ

○ [٦٧٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ۩: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي(2) أَطْوَلُكُنَّ يَدًا». قَالَتْ: فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوِ التَّابِعِينَ

○ [٦٧٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

---

(1) اللحوق: الإدراك والإتباع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).

○ [٦٧٠٦] [التقاسيم: ٤٨١١] [الإتحاف: حب ٢٣١١١] [التحفة: خ س ١٧٦١٩ - م ١٧٨٧٤]، وتقدم: (٣٣١٧) (٣٣١٨).

۩ [٨/ ٢٣٠ ب].

(2) قوله: «أسرعكن لحاقًا بي» وقع في «الإتحاف»: «أسرعكن بي لحوقًا».

○ [٦٧٠٧] [التقاسيم: ٤٨٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥١٦٣] [التحفة: خ م ٣٩٨٣]، وتقدم برقم: (٤٧٩٧).

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ ۩ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَاحَبَهُمْ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ

○[٦٧٠٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ[1] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ ، غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۩ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ - يَشُكُّ أَيُّهُمَا» قَالَتْ[2] : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، فَنَامَ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» .

۩[٨/ ٢٣١ أ] .

○[٦٧٠٨] [التقاسيم : ٤٨٥٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٣٦١٥ - عه حب ط حم/ ٣٣٥] [التحفة : خ م د ت س ١٩٩ - خ م ٩٧١] ، وتقدم برقم : (٤٦٣٦) وسيأتي برقم : (٧٢٣١) .

(١) «الطائي» ليس في الأصل ، ونسبه في الحاشية لنسخة .

۩[٨/ ٢٣١ ب] .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

فَرَكِبَتْ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ؛ فَهَلَكَتْ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ

○[٦٧٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ: بَلَى(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ(٣) قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٧١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ(٥)، عَنْ

○[٦٧٠٩] [التقاسيم: ٤٨١٩] [الموارد: ١٥٤٨] [الإتحاف: مي حب حم ١٧٦٧٨].

(١) قوله: «رسول الله» في الأصل: «نبي الله». [٨/ ٢٣٢ أ].

(٢) «بلى» ليس في (د).

(٣) قوله: «يا رسول الله غلبتني عيناي» وقع في الأصل: «يا رسول الله غلبتني عيني»، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة: «يا نبي الله غلبتني عيناي».

○[٦٧١٠] [التقاسيم: ٤٨٢٠] [الموارد: ١٥٤٧] [الإتحاف: حب كم ١٧٦٦٠] [التحفة: س ق ١١٩٢٥].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «القيسي» في (د) بتحقيق حمزة: «التميمي»، وفي (د) بتحقيق أسد: «العبسي»، وهو: كهمس بن الحسن أبو الحسن البصري النمري القيسي، وقيل: التميمي، وفي مطبوعة «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٠): «العبسي»، والأظهر أنه مصحَّف من «القيسي». وينظر: «طبقات ابن سعد» (٩/ ٢٧٠)، «الكنى والأسماء» لمسلم (١/ ٢١٤)، «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٥٨)، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٠٦).

أَبِي السَّلِيلِ[١] ضُرَيْبِ بْنِ نُقَيْرٍ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣] قَالَ: فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ نَعَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ ۩ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ أَكُونُ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ، قَالَ: «كَيْفَ[٢] تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالدَّعَةِ، إِلَىٰ أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ[٣]، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ[٤] مِنْهَا؟» قُلْتُ: إِذَنْ[٥] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ آخُذُ سَيْفِي فَأَضَعُهُ عَلَىٰ عَاتِقِي، فَقَالَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ: «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعٍ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥[٦٧١١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٧] يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ ۩ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، قَالَ: فَلَا تَبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي

---

(١) قوله: «عن أبي السليل» وقع في (د): «حدثنا أبو السليل».

۩[٨/ ٢٣٢ ب].

(٢) «كيف» في (د): «فكيف».

(٣) قوله: «إلى أرض الشام والأرض المقدسة» وقع في (د): «أرض الشام الأرض المقدسة».

(٤) «أخرجت» في الأصل: «أخرج».

(٥) «إذن» ليس في (د).

(٦) قوله: «النبي» من (د).

٥[٦٧١١] [التقاسيم: ٤٨٢١] [الموارد: ٢٢٦١] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٩٣]، وسيأتي: (٦٧١٢).

(٧) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٢٣٣ أ].

الفلاة: الصحراء الواسعة. (انظر: اللسان، مادة: فلا).



سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ[1] رَجُلٌ مِنْكُمْ[2] بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ[3] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ[4] وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ[5] : وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ؟ قَالَ : اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيبٍ فَأَتَبَصَّرُ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَأُمَرِّضُهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ، وَقَالُوا : مَا لَكِ أَمَةَ اللَّهِ؟ قُلْتُ لَهُمْ : امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ، تُكَفِّنُونَهُ؟ قَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَتْ : فَفَدَّوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِمْ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ ۵ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِامْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَلَّا يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَعْضَ ذَلِكَ[6] إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ : يَا عَمِّ، أَنَا أُكَفِّنُكَ، لَمْ أُصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا، وَفِي ثَوْبَيْنِ[7] فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي حَاكَتْهُمَا لِي، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ، مِنْهُمْ : حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «ليموتن» في الأصل : «ليموت» .

(٢) قوله : «رجل منكم» وقع في (ت) : «منكم رجل» .

(٣) العصابة : جماعة من الناس . (انظر : النهاية، مادة : عصب) .

(٤) «وجماعة» في الأصل : «جماعة» .

(٥) بعد «قالت» في (ت) : «فقلت» .

۵[٨/ ٢٣٣ ب] .

(٦) «ذلك» في (ت) : «ما قال» .

(٧) «ثوبين» في الأصل : «ثوب» .

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ

ه[٦٧١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ ۞، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا[2] ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ: وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَغْيِيبِكَ، قَالَ: أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ[3] فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ فَيَرَيَانِ[4] النَّارَ أَبَدًا». وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ -: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[5]» وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ: أَنَّى وَقَدْ ذَهَبَتِ الْحَاجُّ[6] وَتَقَطَّعَتِ الطُّرُقُ؟ فَقَالَ: اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَشْتَدُّ[7] إِلَى الْكَثِيبِ أَتَبَصَّرُ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُمَرِّضُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذًا[8] أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ[9] كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ، قَالَتْ: فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حَتَّى[10] وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا: يَا أَمَةَ اللَّهِ، مَا لَكِ؟

ه[٦٧١٢] [التقاسيم: ٣٤٧١] [الموارد: ٢٢٦٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٦٩٣] [التحفة: س ١١٩٢٣].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

۞[٨/ ٢٣٤ أ].

(٢) قوله: «لما حضرت أبا» وقع في الأصل: «لما حضرت أبو»، وفي (د): «لما حضر أبا».

(٣) «ثلاثة» في الأصل: «ثلاث».

(٤) «فيريان» في الأصل: «فيران».

(٥) «المؤمنين» في (د): «المسلمين».

(٦) قوله: «ذهبت الحاج» وقع في الأصل: «ذهبت الحياة»، وفي (د): «ذهب الحاج».

(٧) «أشتد» في (د): «أسند».

(٨) «إذا» في الأصل: «إذ».

(٩) «رحالهم» في (س) (١٥/ ٦١): «رحلهم».

(١٠) «حتى» في (س) (١٥/ ٦١): «حين».

قُلْتُ : امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكَفِّنُونَهُ(١)؟ قَالُوا : وَمَنْ هُوَ۞؟ قَالَتْ(٢) : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَفَدَّوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . وَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَاللَّهِ(٣) مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِامْرَأَتِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا ، فَإِنِّي(٤) أُنْشِدُكُمُ اللَّهَ أَنْ(٥) يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا . فَلَيْسَ مِنْ أُولَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ(٦) أُكَفِّنُكَ يَا عَمِّ ، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا(٧) وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي ، قَالَ : أَنْتَ فَكَفِّنِّي(٨) ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ لَا(٩) النَّفَرُ الَّذِينَ حَضَرُوا ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ۞ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

٥[٦٧١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «تكفنونه» في الأصل : «فتكفنونه» .
۞[٨/ ٢٣٤ ب] .
(٢) «قالت» في (ت) ، (د) : «قلت» .
(٣) «والله» في الأصل : «فوالله» . (٤) «فإني» في الأصل : «إني» .
(٥) «أن» كذا للجميع ، وصوبه حسين أسد في تحقيقه لـ (د) : «ألَّا» وهو الموافق لما في «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤/ ١٧٧) ، «الآحاد والمثاني» (٩٨٤) كلاهما من طريق يحيى بن سليم ، به ، وينظر أيضا : (٦٧١١) .
(٦) «صاحبك» ليس في الأصل .
(٧) «هذا» ليس في (د) .
(٨) «فكفني» في الأصل : «تكفني» .
(٩) «لا» في (س) (١٥/ ٦١) : «في» .
۞[٨/ ٢٣٥ أ] .
٥[٦٧١٣] [التقاسيم : ٤٨٠٤] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٧٠٤٣] [التحفة : م ق ١١٥٨٤] ، وسيأتي برقم : (٦٨٥١) .

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قُلْتُ : حَدِّثْنِي ؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الدَّجَّالَ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ[1] مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوفُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ[2] فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللهُ عَلَيْكُمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ ﷺ

ه [٦٧١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ الْيَمَنُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ[3] بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ[4] خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبُسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبُسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ[5] بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ الشَّيْخُ : «يَبُسُّونَ» أَيْ : يَنْسِلُونَ .

---

(١) «ناس» ألحق في حاشية الأصل : «أناس» ، ونسبه لنسخة ، (ت) : «أناس» .

(٢) «فارس» في الأصل : «فارسا» .

ه [٦٧١٤] [التقاسيم : ٤٨٠٥] [الإتحاف : ط خز عه حب حم ٥٨٩٦] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧] .

۩ [٨/ ٢٣٥ ب] .

(٣) الاحتمال : الارتحال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمل) .

(٤) «والمدينة» في الأصل : «فالمدينة» .

(٥) «فيتحملون» في الأصل : «ويتحملون» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ

○ [٦٧١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ [(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُثِّلَتْ لِيَ الْحِيرَةُ كَأَنْيَابِ الْكِلَابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ابْنَةَ بُقَيْلَةَ [(٢)]، فَقَالَ: «هِيَ لَكَ» فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا [(٣)]، فَجَاءَ أَبُوهَا فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ [(٤)]: نَعَمْ، قَالَ: بِكَمْ [(٥)]؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ، قَالَ: بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقِيلَ لَهُ [(٦)]: لَوْ قُلْتَ: ثَلَاثِينَ أَلْفًا [(٧)]؟ قَالَ: وَهَلْ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ؟! [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ

○ [٦٧١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ، بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ [(٨)]، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ

○ [٦٧١٥] [التقاسيم: ٤٨٠٦] [الموارد: ١٧٠٩] [الإتحاف: حب ١٣٧٩٩].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد بن سلم» وقع في (د): «ابن سلم».

۩ [٨/ ٢٣٦ أ].

(٢) «بقيلة» في الأصل، أصل (ت): «قتيلة»، ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/ ٤٧٣)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/ ٧٩٨).

(٣) قوله: «فأعطوه إياها» وقع في (د): «فأعطوها إياه».

(٤) قوله: «أتبيعها؟ قال» وقع في (د): «أتبيعنيها؟ فقال»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) بعد «بكم» في (د): «قال».

(٦) «له» ليس في (د).

(٧) «ألفا» في الأصل: «ألف».

○ [٦٧١٦] [التقاسيم: ٤٨٠٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٥٣] [التحفة: خ د ق ١٠٩١٨].

(٨) «زبر» تصحف في الأصل: «زَيْر» بالتحتانية مجودًا، قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (١/ ٣١٧): بفتح الزاي، وسكون الموحدة. اهـ.

الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - وَهُوَ[١] فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَجَلَسْتُ فِي فَنَاءِ الْخِبَاءِ ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ فَقَالَ : «ادْخُلْ يَا عَوْفُ» ، فَقُلْتُ : كُلِّي؟ فَقَالَ : «كُلُّكَ» ، فَدَخَلْتُ فَوَافَقْتُهُ يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا مَكِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَوْفُ ، احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا بَيْنَ ۩ يَدَيِ السَّاعَةِ : إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي» ، قَالَ عَوْفٌ : فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : إِحْدَىٰ» ، فَقُلْتُ : إِحْدَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : «فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ فِيكُمْ ، حَتَّىٰ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ بَيْتُ مُؤْمِنٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ صُلْحٌ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ[٢] ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ[٣] تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ بَرْبَرَ

○ [٦٧١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا ۩ الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً[٤] وَرَحِمًا» ، قَالَ حَرْمَلَةُ : يَعْنِي بِالْقِيرَاطِ : أَنَّ قِبْطَ مِصْرَ يُسَمُّونَ أَعْيَادَهُمْ وَكُلَّ مَجْمَعٍ لَهُمْ : الْقِيرَاطَ ، يَقُولُونَ : نَشْهَدُ الْقِيرَاطَ . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «وهو» في الأصل : «وهي» خطأ .

۩[٨/ ٢٣٦ ب] .

(٢) **بنو الأصفر** : الروم ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون . وهو روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٣) **الغاية** : الراية . (انظر : غريب الحديث للحربي) (١/ ٢٢٤) .

○ [٦٧١٧] [التقاسيم : ٤٨٢٣] [الإتحاف : عه حب ١٧٥٦٥] [التحفة : م ١١٩٦٢ - م ١٢٠٠٠] .

۩[٨/ ٢٣٧ أ] .

(٤) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَوِّي الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَىٰ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

○[٦٧١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ جَعْدٍ رُءُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُ[1] قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبَلَاغٌ إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَعْنِي: قِبْطَ مِصْرَ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ۩

○[٦٧١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ: فَهَلَّا قَبْلَ الْيَوْمِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ

○[٦٧٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ[2] قَالَ:

○[٦٧١٨] [التقاسيم: ٤٨٢٤] [الموارد: ٢٣١٥] [الإتحاف: حب ١٥٩٢٧].

(١) قوله: «فاستوصوا بهم خيرا فإنه» وقع في الأصل: «فاستوصوا بهم فإنه»، وفي (د): «فاستوصوا بهم خيرا فإنهم».

۩[٨/ ٢٣٧ ب].

○[٦٧١٩] [التقاسيم: ٤٨٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ٤١٢١] [التحفة: خ م س ٣٢٨٦].

○[٦٧٢٠] [التقاسيم: ٤٨١٤]، [الموارد: ٢٢٨٠] [التحفة: ق ٩٨٦٤].

(٢) بعد «حذيفة» في (د): «عن الشعبي»، وهو خطأ؛ فلا علاقة للشعبي بهذا الحديث، ولكن اختلف فيه على وجهين؛ فقيل: عن محمد، عن أبي عبيدة، عن عدي، وقيل: عن محمد، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي، ورواية ابن حبان هي الأولى، وكذا وقع عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٧٤) من طريق أبي يعلى - شيخ المصنف، به، ورواه أيضًا كذلك في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٧٥) من طريق إسحاق المروزي - شيخ شيخ المصنف، به، وينظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني (٦٤٨٨).

كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ[(١)] عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي لَا آتِيهِ فَأَسْأَلَهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : بُعِثَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ بُعِثَ[(٣)] ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ فِي أَقْصَىٰ ۩ الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا اتَّبَعْتُهُ ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اسْتَشْرَفَ لِيَ النَّاسُ ، وَقَالُوا : جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي[(٤)] : **«يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ»** قَالَ : قُلْتُ[(٥)] : إِنَّ لِي دِينًا ، قَالَ : **«أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ[(٦)]»** - مَرَّتَيْنِ أَوْ : ثَلَاثًا - **«أَلَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ؟»** قَالَ[(٧)] : قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : **«أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ[(٨)]؟»** قَالَ[(٩)] : قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : **«فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»** ، قَالَ : فَتَضَعْضَعْتُ[(١٠)] لِذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ[(١١)]** - أَوْ : **قَدْ أَرَىٰ** ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - **أَنَّهُ مَا[(١٢)] يَمْنَعُكَ أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةٌ تَرَاهَا[(١٣)] مِنْ[(١٤)] حَوْلِي ، وَتُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْحَلَ[(١٥)] مِنَ الْحِيرَةِ**

---

(١) «حديث» ليس في (د) .

(٢) قوله : «فقال : بعث» وقع في (د) : «عن بعث» .

(٣) بعد «بعث» في (د) : «قال» .

۩ [٨/ ٢٣٨ أ] .

(٤) قوله : «فقال النبي ﷺ لي» وقع في (د) : «قال لي رسول الله ﷺ» .

(٥) «قلت» في (د) : «فقلت» .

(٦) «منك» ليس في (د) .

(٧) «قال» ليس في (د) .

(٨) **المرباع** : الرُّبُع ومثله المِعشار ، وكان يأخذه الرئيس مع المغنم في الجاهلية . (انظر : الفائق) (٢/ ٢٤) .

(٩) «قال» ليس في (د) .

(١٠) **تضعضع الرجل** : خضع وذلَّ . (انظر : النهاية ، مادة : ضعضع) .

(١١) «أظن» ليس في (د) .

(١٢) قوله : «أنه ما» وقع في (ت) ، (د) : «أن مما» .

(١٣) «تراها» في الأصل : «تريها» .

(١٤) «من» في (ت) خلافًا لأصله ، (د) : «بمن» .

(١٥) «ترحل» في (د) : «ترتحل» .

بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَلَيَفِيضَنَّ الْمَالُ - أَوْ: لَيَفِيضُ [(١)] - حَتَّىٰ يُهِمَّ الرَّجُلَ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً». قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ [(٢)]: فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْحَلُ [(٣)] مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جِوَارٍ حَتَّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَكُنْتُ ۞ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَىٰ كُنُوزِ كِسْرَىٰ بْنِ هُرْمُزَ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةُ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي [(٤)]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

٥[٦٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكْثُرَ فِيكُمُ الْأَمْوَالُ؛ تَفِيضُ [(٥)] حَتَّىٰ يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ، وَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ [(٦)] عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ [(٧)] لِي فِيهِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «صَدَقَتَهُ» ۞ أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

٥[٦٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

---

(١) قوله: «أو ليفيض» ليس في (د). (٢) قوله: «بن حاتم» ليس في (د).

(٣) ترحل» في (د): «ترتحل».

۞[٨/ ٢٣٨ ب].

(٤) «لي» ليس في (د). وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٠٥) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/ ١٢٧).

٥[٦٧٢١][التقاسيم: ٤٨٩٧][الإتحاف: حب ١٩٢٢٤][التحفة: خ ١٣٧٤٧].

(٥) «تفيض» في (س) (١٥/ ٧٤): «وتفيض»، وجعل الواو بين معقوفين.

(٦) «يعرضه» (س) (١٥/ ٧٤): «يعرض».

(٧) الأرب: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

۞[٨/ ٢٣٩ أ].

٥[٦٧٢٢][التقاسيم: ٤٨٩٨][الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٤٥][التحفة: م ١٢٧٧٨].

سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ

ه[٦٧٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ(١): يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ، أَنْ لَا يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ(٢) وَلَا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَىٰ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ(٣)، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ أُسْكِتَ ۩ هُنَيَّةً(٤)، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

ه[٦٧٢٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ،

ه[٦٧٢٣] [التقاسيم: ٤٨٩٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٣٧٨٢] [التحفة: م ٣١٠٧].

(١) «قال» في (ت): «فقال».

(٢) القفيز: مكيال يسع اثني عشر صاعا، ما يعادل: ٢٤,٤٣٢ كيلو جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٣) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، أي ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

۩[٨/ ٢٣٩ ب].

(٤) «هنية» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «هنيهة».

هنية وهنيهة: قليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

ه[٦٧٢٤] [التقاسيم: ٤٨٩٤] [الإتحاف: عه حب حم ٣٦٩٧] [التحفة: خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩].

أَنَكَحْتَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا(١)؟» قُلْتُ : أَنَّى لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ : «أَمَا إِنَّهَا سَتَكُونُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○ [٦٧٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ ۩ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ(٣) لَهُ بِهَا - يَعْنِي(٤) - عَرِيفٌ ، نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ ، فَإِنْ(٥) لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ ؛ نَزَلَ الصُّفَّةَ ، قَالَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ(٦) نَزَلَ الصُّفَّةَ ، قَالَ : فَرَافَقْتُ(٧) رَجُلًا ، فَكَانَ(٨) يُجْرَى عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ(٩) مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطُونَنَا ، قَالَ : فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مِنْبَرِهِ ، فَصَعِدَ(١٠) فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ ، قَالَ(١١) : «حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا(١٢) وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرَ - وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ(١٣) - فَقَدِمْنَا(١٤) عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعُظْمُ

---

(١) **الأنماط** : نوع من البُسُط (المفروشات) ، الواحد : نمط . (انظر : النهاية ، مادة : نمط) .
○ [٦٧٢٥] [التقاسيم : ٤٨٩٥] [الموارد : ٢٥٣٩] [الإتحاف : حب كم حم ٦٦٦٠] .
(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
۩ [٨/ ٢٤٠ أ] .
(٣) «فكان» في (د) : «فإن كان» .
(٤) قوله : «بها يعني» وقع في (ت) : «يعني بها» .
(٥) «فإن» في (د) : «وإن» .
(٦) «فيمن» في (د) : «ممن» .
(٧) «فرافقت» في الأصل ، (د) : «فوافقت» .
(٨) «فكان» في (د) : «كان» .
(٩) «مد» في (د) : «مدا» .
(١٠) «فصعد» ليس في (د) .
(١١) «قال» ليس في (د) .
(١٢) «أنا» ليس في (د) .
(١٣) **الأراك** : جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة ، طويل الساق كثير الفروع ، تُتخذ منه المساويك ، وله ثمر لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية . والمفرد : أراكة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أرك) .
(١٤) «فقدمنا» في (د) : «حتى قدمنا» .

طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا - أَوْ: مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، يَلْبَسُونَ[1] فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى عَلَيْهِمْ[2] وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ[3]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى ۩ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقِبِ جَدْبٍ يَلْحَقُهُمْ

○[٦٧٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ[5] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَرْدَفَنِي[6] خَلْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ[7]؟» قَالَ[8]: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «اصْبِرْ يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ - مِنَ[9] الدِّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أُتْرَكْ؟ قَالَ:

---

(١) «يلبسون» في (د): «تلبسون». (٢) «عليهم» في (د): «عليكم».
(٣) قوله: «عليهم ويراح بالجفان» وقع في (د): «عليكم بالجفان ويراح».
۩[٨/ ٢٤٠ ب].
○[٦٧٢٦] [التقاسيم: ٤٨٠٨] [الموارد: ١٨٦٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٥٥٤] [التحفة: د ١١٩١٧ - د ق ١١٩٤٧]، وتقدم برقم: (٥٩٩٧).
(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٥) «عن» في (د): «حدثنا».
(٦) الإرداف: الركوب خلف الراكب، وأردف فلانٌ فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).
(٧) قوله: «كيف تصنع» ليس في (د).
(٨) «قال» في (ت): «فقال»، في (د): «قلت».
(٩) قوله: «موضع بالمدينة من» وقع في (ت): «من»، (د): «في».



«فَأْتِ[1] مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ ۩»، قَالَ: فَآخُذُ سِلَاحِي؟ قَالَ: «إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيهِ[2]، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُؤْ[3] بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَدَاءِ الْعَجَمِ[4] الْجِزْيَةَ[5] إِلَى الْعَرَبِ

○[٦٧٢٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ[6] النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ[7]، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ فَقَعَدَ فِيهِ، فَشَكَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا، قَالَ: مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: «يَا عَمِّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَدِينُ لَهُمْ[8] بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ[9] بِهَا الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ»[10] فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَامُوا، فَقَالُوا: أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قَالَ: وَنَزَلَتْ[11]: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾[12]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ١-٥] ۩. [الثالث: ٦٩]

---

(١) «فائت» في (د): «ائت».

۩[٨/ ٢٤١ أ]. (٢) «فيه» ليس في (د).

(٣) يبؤ: يرجع. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٤) العجم: الذين لا يتكلمون العربية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عجم).

(٥) الجزية: ما يؤخذ من أهل الذمة. (انظر: النهاية، مادة: جزا).

○[٦٧٢٧] [التقاسيم: ٤٨١٠] [الموارد: ١٧٥٧] [الإتحاف: حب كم حم ٧٤٩٢] [التحفة: س ٥٥٢٧- ت ٥٦٤٥].

(٦) «أتاه» في (د): «أتى».

(٧) عيادة المريض: زيارته. (انظر: اللسان، مادة: عود).

(٨) الدين: الطاعة، أي: تطيعهم وتخضع لهم. (انظر: النهاية، مادة: دين).

(٩) «إليهم» ليس في (د). (١٠) «الجزية» ليس في (ت).

(١١) «ونزلت» في (د): «ونزل».

(١٢) بعد «﴿ٱلذِّكْرِ﴾» في (ت): «﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾».

۩[٨/ ٢٤١ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كِسْرَىٰ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

○[٦٧٢٨] ۩ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدَّثَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفْتَحَنَّ[1] كَنْزَ آلِ كِسْرَىٰ الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ: فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارِسَ عَلَيْهِمْ

○[٦٧٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ[2]، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ بَعْضٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كِسْرَىٰ إِذَا هَلَكَ يَهْلَكُ مُلْكُهُ بِهِ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

○[٦٧٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

○[٦٧٢٨] [التقاسيم: ٤٨١٣] [الإتحاف: عه حب كم م حم عم ٢٥٥٦] [التحفة: م ٢١٨٨].

(١) «ليفتحن» في الأصل: «لتفتحن».

○[٦٧٢٩] [التقاسيم: ٤٨١٥] [الإتحاف: حب ١٢١٠٩] [التحفة: م ق ٨٩٤٨].

۩[٨/ ٢٤٢أ].

(٢) **التدابر**: أن يعطي كل واحد أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

○[٦٧٣٠] [التقاسيم: ٤٨١٧] [الإتحاف: عه حب حم ش ١٨٧٠٧] [التحفة: م ت ١٣١٤٣- خ ١٣١٦٥- م ١٣٣٠٠- خ م ١٣٣٣٤].

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «إِذَا ۩ هَلَكَ كِسْرَىٰ ، فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ : بِأَرْضِهِ ، وَهِيَ الْعِرَاقُ . وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يُرِيدُ بِهِ : بِأَرْضِهِ ، وَهِيَ الشَّامُ ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَىٰ بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَايْمُ اللَّهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ۩

○ [٦٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَحْسِرُ (١) الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ . [الثالث : ٦٩]

۩ [٨/ ٢٤٢ ب] .

○ [٦٧٣١] [التقاسيم : ٤٨١٨] [الإتحاف : عه حب حم عم ٢٥٥٧] [التحفة : خ م ٢٢٠٤] .

۩ [٨/ ٢٤٣ أ] .

○ [٦٧٣٢] [التقاسيم : ٤٩٢٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٥١] [التحفة : م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦] ، وسيأتي : (٦٧٣٥) .

(١) الحسر : الكشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

○[٦٧٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلَ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ

○[٦٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ[2] عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

○[٦٧٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ

○[٦٧٣٣] [التقاسيم: ٤٩٢٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٨٩] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣ - م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦]، وسيأتي: (٦٧٣٤).

(١) «السيناني» تصحف في الأصل إلى: «الشيباني»، ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٣٠).

۩[٨/ ٢٤٣ ب].

○[٦٧٣٤] [التقاسيم: ٤٩٣٠] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٧٦] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣ - م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦]، وتقدم: (٦٧٣٣).

(٢) «يحسر» في الأصل: «تحسر».

○[٦٧٣٥] [التقاسيم: ٤٩٣١] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٧٦]، وتقدم: (٦٧٣٢).

(٣) «بعبادان» في (س) (١٥/ ٨٧): «بعبدان»، قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٧٤): «بتشديد ثانيه، وفتح أوله». اهـ.

خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا» .

[الثالث : ٦٩]

ο[٦٧٣٦] حدثناه(١) أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

ο[٦٧٣٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ(٢) الْفُرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ» ۩ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَكَّنُوا مِمَّا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

ο[٦٧٣٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ،

۩[٨/ ٢٤٤أ] .

ο[٦٧٣٦][التقاسيم : ٤٩٣١][الإتحاف : عه حب ١٧٩٧٦] .

(١) «حدثناه» كتب فوقه في الأصل : «أخبرناه» .

ο[٦٧٣٧][التقاسيم : ٤٩٣٢][الإتحاف : عه حم عم حب ٦٣][التحفة : م ٣٧] .

(٢) «يحسر» في الأصل : «تحسر» .

۩[٨/ ٢٤٤ب] .

ο[٦٧٣٨][التقاسيم : ٤٩٣٣][التحفة : م ت ١٣٤٢٢] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا[1] أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ[2] مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَدَعُونَهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا»[3]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

○[٦٧٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ بِنِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فِيمَا دُونَ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِظْهَارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

○[٦٧٤٠] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩

---

(١) **تقيء الأرض أفلاذ كبدها**: تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها. (انظر: النهاية، مادة: قيأ).

(٢) **الأسطوان**: جمع أسطوانة، وهي: العمود. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أسط).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٤٣) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

○[٦٧٣٩] [التقاسيم: ٤٨٢٢] [الإتحاف: حب كم حم ٤٤٧٣] [التحفة: خ د س ٣٥١٩]، وتقدم: (٢٨٩٩).

۩[٨/ ٢٤٥ أ].

○[٦٧٤٠] [التقاسيم: ٤٩١٢] [الموارد: ١٦٣٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٠٠].

۩[٨/ ٢٤٥ ب].

يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ[1] وَلَا وَبَرٍ[2]، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِعِزٍّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَوْنِ الْعُمْرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرَاضِي الْعَرَبِ

○ [٦٧٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ[3]، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا[4] وَأَنْهَارًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ إِدْخَالُ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بُيُوتَ الْمَدَرِ وَالْوَبَرِ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ

○ [٦٧٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[5] بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ ۩ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى

---

(١) «مدر» في الأصل: «حَذَرٍ» كذا مجودا، ولم أعثر على هذه اللفظة في مصادر التخريج، ولا معناها في كتب اللغة.

المدر: الطين المتماسك، أراد القرى والأمصار. (انظر: النهاية، مادة: مدر).

(٢) بيت الوبر: البيت المتخذ من وبر (صوف) الإبل. (انظر: النهاية، مادة: وبر).

○ [٦٧٤١] [التقاسيم: ٤٩١٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢٤٥] [التحفة: م ١٢٧٧٨ - م ١٢٧٨٥].

(٣) الهرج: القتال والاختلاط. (انظر: النهاية، مادة: هرج).

(٤) المروج: جمع مرج، وهو الأرض الواسع ذات النبات الكثير. (انظر: النهاية، مادة: مرج).

○ [٦٧٤٢] [التقاسيم: ٤٩١٣] [الموارد: ١٦٣١] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠٠٠].

(٥) قوله: «بن محمد» ليس في (س) (١٥/ ٩٣)، ينظر «الإتحاف»، وترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٣٠٦).

(٦) قوله: «حدثني الوليد بن مسلم» وقع في (د): «حدثنا الوليد».

۩ [٨/ ٢٤٦أ].

عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ ، إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ[١] عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزٍّ[٢] عَزِيزٍ ، أَوْ بِذُلٍّ[٣] ذَلِيلٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ[٤] مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ

ه[٦٧٤٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[٥] بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٧] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيَّ - وَهُمْ حُلَفَاءُ[٨] بَنِي الدِّيلِ[٩] - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ مَكَّةَ ، خَرَجَ بِنَا[١٠] مَعَهُ قِبَلَ هَوَازِنَ ، حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ سِدْرَةٍ لِكُفَّارٍ[١١] ، سِدْرَةٍ[١٢] يَعْكِفُونَ حَوْلَهَا وَيَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ[١٣] ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ ، فَقَالَ[١٤] ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا السُّنَنُ ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

---

(١) لفظ الجلالة : «الله» من (د) ، ورواه كالمثبت ابن منده في «الإيمان» (١٠٨٤) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم ، به .
(٢) «بعز» في (د) : «يُعز» ، وينظر «الإتحاف» ، «الإيمان» لابن منده .
(٣) «بذل» في (د) : «يُذل» .
(٤) السنن : السبل والطرق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سنن) .
ه[٦٧٤٣] [التقاسيم : ٤٩٠٠] [الموارد : ١٨٣٥] [الإتحاف : حب حم ٢٠٨٦٥] [التحفة : ت س ١٥٥١٦] .
(٥) قوله : «محمد بن الحسن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .
(٦) بعد «حرملة» في (د) : «بن يحيى» . (٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٨) «حلفاء» في (د) : «حلف» .
(٩) «الديل» في الأصل : «الدئل» مهموزا ، وكلاهما جائز ، قال في «الفتح» (٧/ ٢٣٧) : «بني الديل : بكسر الدال ، وسكون التحتانية ، وقيل : بضم أوله ، وكسر ثانيه مهموز» .
(١٠) قوله : «خرج بنا» وقع في (د) : «خرجنا» .
(١١) «لكفار» في (ت) ، (س) (١٥/ ٩٤) : «الكفار» ، وفي (د) : «للكفار» ، والمثبت من الأصل .
(١٢) «سدرة» ليس في (د) .
(١٣) **ذات أنواط** : شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كلّ سنة تعظيما لها ، فتعلّق عليها أسلحتها وتذبح عندها ، وكانت قريبة من مكة . وقيل : إنهم كانوا إذا أتوا يحجون يعلّقون أرديتهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيما للبيت ، ولذلك سمّيت ذات أنواط . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٣٣) .
(١٤) «فقال» في الأصل : «قال» .
۩[٨/ ٢٤٦ ب] .

لِمُوسَىٰ: اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرْكَبُنَّ[1] سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ: أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ

○[٦٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ[2] لَسَلَكْتُمُوهُ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ؟»۞.

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا

○[٦٧٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَادِرُوا[3] بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ[4] مِنَ الدُّنْيَا». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «ستركبن» في (س)، (١٥/ ٩٤): «لتركبن» بالمخالفة لأصله الخطي.

○[٦٧٤٤][التقاسيم: ٤٩٠١][الإتحاف: عه حب حم ٥٥٠٦][التحفة: خ م ٤١٧١].

(٢) **الضب**: حيوان من جنس الزواحف، وقيل من الحشرات، له ذيل عريض، يكثر في الصحاري العربية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبب).

۞[٨/ ٢٤٧أ].

○[٦٧٤٥][التقاسيم: ٤٨٢٥][الموارد: ١٨٦٨][الإتحاف: حب حم ١٩٣٣٤][التحفة: م ١٣٩٩٠].

(٣) **الابتدار**: الإسراع إلى الشيء، والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

(٤) **العرض**: المتاع والحطام. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفِتَنَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصَدَ الْعَرَبَ بِتَوَقُّعِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ

٥[٦٧٤٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذَكَرَ[(١)] النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْمَاءَ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ** ۩ **مِنَ السَّاعِي، وَيْلٌ لِلسَّاعِي فِيهَا[(٢)] مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

٥[٦٧٤٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّبَادِيَّ[(٤)] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[(٥)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، يَظْهَرُ النِّفَاقُ، وَتُرْفَعُ الْأَمَانَةُ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ، وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ، أَنَاخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الْجُونُ**» قَالُوا: وَمَا الشُّرْفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ**». [الثالث: ٦٩]

٥[٦٧٤٦] [التقاسيم: ٤٨٢٦] [الموارد: ١٨٦٧] [الإتحاف: حب ١٨٤١١] [التحفة: خ ١٣١٠٨- خ م ١٣١٧٩- خ ١٣٢٨٨- خ م ١٤٩٥٣- خ ١٥١٦٩- خ م ١٥١٨٨].

(١) بعد «ذكر» في (د): «عن».

۩[٨/ ٢٤٧ ب].

(٢) «فيها» ليس في (د)، وينظر «الفتن» لنعيم بن حماد (٤٦٧) عن عبد العزيز، به.

٥[٦٧٤٧] [التقاسيم: ٤٨٣١] [الموارد: ١٨٧١] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٢] [التحفة: خ ١٣٢١٧- خ ١٤٧٩٩- ت ١٥٠٤٩]، وتقدم: (٦٦٠) (٥٨٢٩).

(٣) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «الزبادي» رمز فوقه في الأصل: «خف»، يريد: أن الباء فيه مخففة، وفي (ت): «الزيادي» بالمثناة التحتية، وكلاهما صحيح، وينظر: «الاتحاف» «الثقات» للمصنف (٦/ ٢٥٩)، «التاريخ الكبير» (٣/ ١٦٠)، «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٢٣٢)، «اللباب» لابن الأثير (٢/ ٥٦).

(٥) «النهدي» من (د).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّي الْمُسْلِمِينَ حُلُولَ الْمَنَايَا بِهِمْ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ ⇑

○ [٦٧٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُصَالَحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ

○ [٦٧٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ ذِي مِخْبَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا[1] مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَنْصَرِفُونَ؛ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِ اللَّهُ غَلَبَ، فَيَثُورُ الْمُسْلِمُ إِلَى صَلِيبِهِمْ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيَدُقُّهُ، وَتَثُورُ[2] الرُّومُ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيَثُورُ ⇑ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ، فَتَقُولُ الرُّومُ لِصَاحِبِ الرُّومِ: كَفَيْنَاكَ الْعَرَبَ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَكُمْ[3] تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [الثالث: ٦٩]

⇑ [٨/ ٢٤٨ أ].

○ [٦٧٤٨] [التقاسيم: ٤٩٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩٢٣٧] [التحفة: خ م ١٣٨٢٤].

○ [٦٧٤٩] [التقاسيم: ٤٩٥٧] [الموارد: ١٨٧٤] [الإتحاف: حب كم حم ٤٥٢٢] [التحفة: د ق ٣٥٤٧]، وسيأتي: (٦٧٥٠).

(١) «عدوا» في الأصل: «غزوا»، وينظر: «الإتحاف»، «الفتن» لنعيم بن حماد (١٢٦٠) من طريق الوليد، به، «مسند أحمد» (٢٨/ ٣٣) من طريق الأوزاعي، به.

(٢) «وتثور» في (د): «ويثور».

⇑ [٨/ ٢٤٨ ب].

(٣) قوله: «فيجتمعون للملحمة فيأتونكم» وقع في (د): «فيجمعون الملحمة فيأتون».

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مَكْحُولٍ

ه[٦٧٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ[٢]، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ ذَا مِخْبَرِ ابْنَ أَخِي النَّجَاشِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا[٣] مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلِ اللَّهُ غَلَبَ ۩، وَيَتَدَاوَلُونَهَا[٤] وَصَلِيبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيَثُورُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، وَيَثُورُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ: كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صِحَّةَ عُقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

ه[٦٧٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ،

ه[٦٧٥٠] [التقاسيم: ٤٩٥٨] [الموارد: ١٨٧٥] [الإتحاف: حب كم حم ٤٥٢٢] [التحفة: د ق ٣٥٤٧]، وتقدم: (٦٧٤٩).

(١) قوله: «ببيت المقدس» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «إلى خالد بن معدان، وملنا معه» وقع في (د): «وملنا معه إلى خالد بن معدان»، وينظر «الإتحاف».

(٣) «عدوا» في الأصل: «غزوا»، وينظر التعليق عليه في الحديث السابق.

۩[٨/ ٢٤٩أ].

(٤) «ويتداولونها» في الأصل: «فيتداولونها».

ه[٦٧٥١] [التقاسيم: ٤٨٤٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٢٠٢] [التحفة: ق ٨٩٨٠- خ م ت ق ٩٠٠٠].

وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ» قَالُوا: أَكْثَرُ مِمَّا[1] نَقْتُلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ ۩ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» قَالَ: وَمَعَنَا عُقُولُنَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَتُنْزَعُ عُقُولُ أَهْلِ ذَٰلِكَ الزَّمَانِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ بِهِمْ

○[٦٧٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ

○[٦٧٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ[2] غِلْمَانٍ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالَ: فَقَالَ مَرْوَانُ: وَالْغِلْمَانُ هَؤُلَاءِ[3]. [الثالث: ٦٩]

---

(١) «مما» في الأصل: «ما»، وينظر: «مسند أحمد» (٣٢/ ٢٤١) من طريق حماد، به.

۩[٨/ ٢٤٩ ب].

○[٦٧٥٢] [التقاسيم: ٤٨٧٦] [الإتحاف: حم عه حب ١٨٠٠٥] [التحفة: خ م د ١٢٢٨٢]، وسيأتي: (٦٧٥٩).

○[٦٧٥٣] [التقاسيم: ٤٨٥٦] [الإتحاف: حب ١٨٢٤١] [التحفة: خ ١٣٠٨٤]، وسيأتي: (٦٧٥٤).

۩[٨/ ٢٥٠ أ].

(٢) «يدي» في (ت): «يد»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «والغلمان هؤلاء» كذا للجميع، وفي «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٨/ ٧٩): «بئس الغلمان هؤلاء»، وفي «صحيح البخاري» (٧٠٥٩)، «مسند أحمد» (١٤/ ٥٧): «لعنة الله عليهم غلمة».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ

ە[٦٧٥٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَىٰ يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي ۩ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَىٰ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

ە[٦٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَىٰ[(١)] لِيَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ[(٢)] عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا[(٣)] وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا يُهْلَكُوا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، وَلَكِنْ أُلْبِسُهُمْ شِيَعًا، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّىٰ يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ قَبَائِلُ مِنْ ۩ أُمَّتِي إِلَى الشِّرْكِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَإِنَّ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ،

ە[٦٧٥٤] [التقاسيم: ٤٨٥٧] [الإتحاف: حب كم ١٩٧٣٢] [التحفة: خ ١٣٠٨٤]، وتقدم: (٦٧٥٣).
۩[٨/ ٢٥٠ ب].

ە[٦٧٥٥] [التقاسيم: ٤٨٤٦] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٥٠٥] [التحفة: م د ت ق ٢١٠٠]، وسيأتي: (٧٢٨٠).

(١) الزي: الضمُّ والجمع. (انظر: النهاية، مادة: زوى).
(٢) السنة: الجدب والقحط. (انظر: النهاية، مادة: سنه).
(٣) الشيع: الفرق المختلفة. (انظر: النهاية، مادة: شيع).
۩[٨/ ٢٥١ أ].



وَإِنَّهُمْ إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَإِنِّي خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» . [الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم ﷺ : الصَّوَابُ : الشِّرْكُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ[1] مِنْ جِهَةِ الْأُمَرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ

○ [٦٧٥٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكُلَّمَا انْتُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا : الْحُكْمُ ۩ ، وَآخِرُهُنَّ : الصَّلَاةُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سُلِّطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَىٰ بَعْضٍ

○ [٦٧٥٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْقَرْقَسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عُبَيْدٍ سَنُوطَا[3] ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ

---

(١) عرى الإسلام : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية ، مادة : عري) .

○ [٦٧٥٦] [التقاسيم : ٤٨٦٦] [الموارد : ٢٥٧] [الإتحاف : حب كم حم ٦٣٧١] .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

۩ [٨/ ٢٥١ ب] .

○ [٦٧٥٧] [التقاسيم : ٤٨٥٣] [الموارد : ١٨٦٤] [الإتحاف : حب ٢١٤٢١] .

(٣) قوله : «عبيد سنوطا» وقع في (د) : «عبيد بن سنوطا» ، وكلاهما صحيح ؛ قال المزي في «التهذيب» (١٩/ ٢٥١) : «عبيد سنوطا ، وقيل : عبيد بن سنوطا ، أبو الوليد المدني» .

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ[1]، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ

٥[٦٧٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ۩ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ[2] هُوَ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكَذِبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

٥[٦٧٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ» قِيلَ[4]: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». [الثالث: ٦٩]

---

(١) المطيطاء: مشية فيها تبختر. (انظر: النهاية، مادة: مطا).

٥[٦٧٥٨] [التقاسيم: ٤٨٧٢] [الإتحاف: حم عه حب ١٨٠٠٥] [التحفة: خ م د ١٢٢٨٢]، وتقدم: (٦٧٢١).

۩[٨/ ٢٥٢ أ].

(٢) «أي» كتب مقابله في حاشية الأصل: «أية»، ونسبه لنسخة.

٥[٦٧٥٩] [التقاسيم: ٤٨٧٣] [الموارد: ١٨٨٢] [الإتحاف: حب حم ١٨٥٨٣] [التحفة: م ١٢٧٨٥ - خ م ١٢٩١٢ - خ م ق ١٣٢٧٢]، وتقدم: (٦٧٥٢) وسيأتي: (٦٨٠٩).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٤) «قيل» في (ت): «قالوا».

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حَتَّى يَقْبِضَ الْعِلْمَ» أَرَادَ بِهِ: ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ ﷺ، لَا أَنَّ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

○[٦٧٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ(١) الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا؛ فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[٦٧٦١] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ۩ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ زِيَادٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ(٢) الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ

۩[٨/ ٢٥٢ ب].

○[٦٧٦٠] [التقاسيم: ٤٨٧٤] [الإتحاف: مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣- م ٨٨٩٤]، وتقدم: (٤٥٩٩) وسيأتي: (٦٧٦٤).

(١) **يقبض**: يأخذ. (انظر: اللسان، مادة: قبض).

○[٦٧٦١] [التقاسيم: ٤٨٧٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٥٠] [التحفة: س ٤٨١٦]، وتقدم برقم: (٤٦٠٠).

۩[٨/ ٢٥٣ أ].

(٢) **الوعي**: الحفظ والفهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وعي).

شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، أَلَا أَدُلُّكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ؟ يُرْفَعُ الْخُشُوعُ حَتَّىٰ لَا تَرَىٰ خَاشِعًا . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا(١) مَنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

○[٦٧٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ ۩ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْدَ(٢) لُكَعَ بْنِ لُكَعٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأُغْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أُغْضِيَ لَهُمْ عَنْهَا

○[٦٧٦٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُونَ يَسْتَفْتُونَ حَتَّىٰ يَقُولَ أَحَدُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْعِلْمِ(٣) وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتَنِهِمْ(٤)

○[٦٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) «يملكها» في الأصل : «ملكها» ، والمثبت أليق بالسياق .

○[٦٧٦٢][التقاسيم : ٤٨٥٩][الموارد : ١٨٨٥][الإتحاف : حب ١٩٣٤] .

۩[٨/ ٢٥٣ ب] .

(٢) «تكون عند» في «الإتحاف» : «يكون» .

○[٦٧٦٣][التقاسيم : ٤٩٠٦][الإتحاف : حب حم ٢٠١٧٤][التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠-م ١٤٤١٠-م ١٤٤٤٢-م ١٤٨٢٥-م ١٥٤٠٣] .

(٣) «للعلم» في (ت) : «العلم» .

(٤) «فتنهم» في الأصل : «فتنتهم» . [٨/ ٢٥٤ أ] .

○[٦٧٦٤][التقاسيم : ٤٨٧٧][الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣][التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣-م ٨٨٩٤] ، وتقدم : (٤٥٩٩) (٦٧٦٠) .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ ، وَلَكِنْ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ[1] جُهَّالًا ، يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيُفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَنِهِ

○ [٦٧٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ[2] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَامًّا[3] - أَوْ : مُقَارِبًا ، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ ۩ وَالْقَدَرِ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْوِلْدَانُ أَرَادَ بِهِ : أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

○ [٦٧٦٦] حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :

---

(١) «رؤساء» في (ت) : «رءوسا» .

○ [٦٧٦٥] [التقاسيم : ٤٨٧٨] [الموارد : ١٨٢٤] [الإتحاف : حب كم ٨٦٨٥] .

(٢) قوله : «وهو يقول على المنبر» وقع في (د) : «وهو على المنبر قال» .

(٣) «مؤاما» في (س) (١٥/ ١١٨) : «مواثما» ، وفي (ت) : «مواما» بتسهيل الواو ، وفي (د) : «مؤاتيا» ، قال الخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٦٥) : «قوله : مؤاما مثقلة الميم أي مقاربا من قولك أمر : أمم ؛ أي : قصد قريب ونظرت إليه من أمم ، أي : من قرب» . وينظر : «الفائق» للزمخشري (١/ ٥٨) .

۩ [٨/ ٢٥٤ ب] .

○ [٦٧٦٦] [التقاسيم : ٤٩٠٨] [الموارد : ١٧٨٧] [الإتحاف : حب حم ٦٢٨٠] [التحفة : د ٤٨٠٧] ، وتقدم : (٧٥٥) .

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمُ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقَوِّمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ

○[٦٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، بِحَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ

○[٦٧٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي(٢)، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ(٣)، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ(٤) أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

[الثالث: ٦٩]

○[٦٧٦٧] [التقاسيم: ٤٨٨٤] [الإتحاف: مي حب حم ١٨٤٨٧] [التحفة: خ س ١٣٠١٦- س ١٣٥٤٥].

۩[٨/ ٢٥٥أ].

○[٦٧٦٨] [التقاسيم: ٤٨٨٠] [الموارد: ٢٢٨٦] [الإتحاف: طح حب حم ١٧١٠٦].

(١) قوله: «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. والمراد: الصحابة ثم التابعون. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٣) قوله: «ثم الذين يلونهم» كرره في (د) مرة ثالثة، وينظر: الطبراني في «الأوسط» (١١٢٢) من طريق زيد، به.

(٤) «تسبق» في (س) (١٥/ ١٢١): «يسبق»، وينظر: المصدر السابق.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمُسَابَقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْأَيْمَانِ الْكَاذِبَةِ ۩

٥[٦٧٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ[١]، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمُ الْيَوْمَ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[٢]، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا، وَحَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ[٣] عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ[٤] الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ[٥] الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ[٦] أَحَدُكُمْ بِالْمَرْأَةِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِظُهُورِ السِّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

٥[٦٧٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ ۩ الْبَزَّارُ

۩[٨/ ٢٥٥ ب].

٥[٦٧٦٩] [التقاسيم: ٤٩٠٩] [الإتحاف: طح حب حم ١٥٢١٥]، وتقدم برقم: (٥٦٢١) وسيأتي: (٧٢٩٦).

(١) الجابية: مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة «حوران»، تظهر للناظر من بلدة «الصنمين» وبلدة «نوى»، وبقربها تل يُسمّى «تل الجابية»، ويقال لها: «جابية الجولان» أيضًا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١١٠).

(٢) قوله: «ثم الذين يلونهم» كرره في حاشية الأصل، (ت) مرة ثالثة، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، وينظر: «مسند أحمد» (١/ ٣١٠) من طريق جرير، به.

(٣) قوله: «على الشهادة لا يسألها وحتى يحلف الرجل» ليس في الأصل، وينظر: (٤٦٠٤) من طريق علي بن حمزة المعولي، عن جرير، به.

(٤) البحبوحة: الوسط، يقال: تبحبح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام. (انظر: النهاية، مادة: بحبح).

(٥) «من» في الأصل: «مع»، وينظر: النسائي في «السنن الكبرى» (٩٣٧٤) من طريق عبد الأعلى، به.

(٦) «يخلون» في الأصل: «يخلوا» بحذف النون على النهي.

٥[٦٧٧٠] [التقاسيم: ٤٨٨١] [التحفة: م دت ١٠٨٢٤ - خ م س ١٠٨٢٧ - ت ١٠٨٦٦]، وسيأتي: (٧٢٧١).

۩[٨/ ٢٥٦ أ].

وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[1]» ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا؟ «ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ[2] ، وَيَنْذِرُونَ[3] وَلَا يُوفُونَ ، وَيَخُونُونَ[4] وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيَفْشُو[5] فِيهِمُ السِّمَنُ»[6] . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لُزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْضِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

٥[٦٧٧١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَوْ بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ[7] مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ :

---

(١) قوله : «ثم الذين يلونهم» الثانية ليس في الأصل ، وإثباته أشبه بالصواب ؛ لقوله : «الله أعلم أذكر الثالث أم لا» ، وينظر : «صحيح مسلم» (٢٦١٥) ، «مسند أحمد» (٣٣/ ١٧٣) كلاهما من طريق أبي عوانة ، به ، وهو عند البخاري (٣٦٤٢) من طريق زهدم ، عن عمران ، به .

(٢) **يشهدون ولا يستشهدون** : يؤدون الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منهم ، فلا تقبل شهادتهم ولا يعمل بها ، وقيل معناه : هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه . (انظر : النهاية ، مادة : شهد) .

(٣) **النذر** : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

(٤) «ويخونون» في الأصل ، (ت) : «ويحدثون» ، وتنظر المصادر السابقة ، وقال في «الفتح» (٥/ ٢٥٩) : «قوله : «يخونون» كذا في جميع الروايات التي اتصلت لنا بالخاء المعجمة والواو ، مشتق من الخيانة ، وزعم ابن حزم أنه وقع في نسخة : «يحربون» بسكون المهملة وكسر الراء بعدها موحدة ، قال : فإن كان محفوظا فهو من قولهم : حربه يحربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء ، ورجل محروب ، أي : مسلوب المال» .

(٥) **الفشو** : الظهور والانتشار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فشو) .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٠٢٦) لابن حبان ، وعزاه : لأحمد (٣٣/ ٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣) ، أبي عوانة ، الطحاوي (٤/ ١٥١) .

٥[٦٧٧١] [التقاسيم : ٤٨٨٢] [الإتحاف : حب الطبري ١٩٣٣٠] .

(٧) **الحثالة** : الرديء من كل شيء ، والمراد : أراذلهم . (انظر : التاج ، مادة : حثل) .

وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ ۩، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ»[1]. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَقِ الْبِدَعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ە[٦٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ[3] افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - أَوِ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَتَفَرَّقُ[4] هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ

ە[٦٧٧٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ[5] قَالَ ۩: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقَتْهُمْ لَيْلًا[6]، فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلَابِ،

۩[٨/٢٥٦ ب].

(١) ينظر مكررًا: (٥٩٨٧)، (٥٩٨٨).

ە[٦٧٧٢][التقاسيم: ٤٨٩١][الموارد: ١٨٣٤][الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٦][التحفة: د ١٥٠٢٣- ت ١٥٠٨٢]، وتقدم: (٦٢٨٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) بعد «اليهود» في (ت): «قد».

(٤) «وتتفرق» في (د): «وتفترق».

ە[٦٧٧٣][التقاسيم: ٤٨٤٠][الموارد: ١٨٣١][الإتحاف: حب كم حم ٢٢٦٩٦].

(٥) قوله: «بن أبي حازم» ليس في الأصل.

۩[٨/٢٥٧ أ].

(٦) «ليلا» ليس في (د).

فَقَالَتْ : أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا : مَاءُ الْحَوْءَبِ ، قَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً[(١)] ، قَالُوا : مَهْلًا يَرْحَمُكِ اللَّهُ ، تَقْدَمِينَ[(٢)] فَيَرَاكِ الْمُسْلِمُونَ ، فَيُصْلِحُ اللَّهُ بِكِ ، قَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً[(٣)] ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوْءَبِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْعِرَاقِ

ه[٦٧٧٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ[(٤)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٥)] قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ - وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلَيَّ فِي الْغَرْزِ[(٦)] ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ : لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ ذَنَبُ[(٧)] السَّيْفِ بِهَا ، قَالَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ قَالَهَا لِي[(٨)] رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا[(٩)] . [الثالث : ٦٩]

---

(١) قوله : «إلا راجعة» وقع في الأصل : «رافعة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «مسند أحمد» (٤٠/ ٢٩٩) ، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨٩٢٦) كلاهما من طريق إسماعيل ، به .

(٢) «تقدمين» في الأصل : «تقدمينا» ، وينظر المرجعان السابقان .

(٣) قوله : «ما أظنني إلا راجعة» وقع في الأصل : «ما أظن أني رافعة» ، وينظر المرجعان السابقان .

ه[٦٧٧٤] [التقاسيم : ٤٨٤١] [الموارد : ٢٢١٠] [الإتحاف : كم حب ١٤٣٥٤] .

(٤) «الدؤلي» في (د) : «الديلي» ، وقد ذهب قوم إلى أن كليهما صحيح ، وذهب آخرون إلى أن الصواب فيه : «الدؤلي» ، وينظر : «الأنساب» (٥/ ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

(٥) قوله : «ابن أبي طالب» ليس في (د) .

(٦) الغرز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . (انظر : النهاية ، مادة : غرز) .

(٧) «ذنب» في (س) (١٥/ ١٢٧) : «ذباب» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٨) «لي» ليس في (د) .

۩[٨/ ٢٥٧ ب] .

(٩) بعد «هذا» في (ت) : «الدؤل غير الديل ، قبيلتان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقْعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٦٧٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقْعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٦٧٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي ۩ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، تَمْرُقُ[1] بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، تَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ

○ [٦٧٧٧] أخبرنا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا[2] الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[3].

[الثالث: ٦٩]

○ [٦٧٧٥] [التقاسيم: ٤٨٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٧٢] [التحفة: خ م ١٤٧٠٦].

○ [٦٧٧٦] [التقاسيم: ٤٨٤٣] [الإتحاف: عه حب كم حم م ٥٧٠٧] [التحفة: م ٤٣١٧ - م د ٤٣٧٠ - م ٤٣٧٤].

۩ [٨/ ٢٥٨ أ].

(١) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

○ [٦٧٧٧] [التقاسيم: ٤٨٤٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٥٥٦].

(٢) «عمارا» في الأصل: «عمار»، والمثبت هو الجادة.

(٣) ينظر بلفظه: (٧١١٩).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ الْحَرُورِيَّةِ(١) الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

٥[٦٧٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ۩ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيكُمْ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٢)، تَنْظُرُ(٣) فِي النَّصْلِ(٤) فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا تَرَى(٥) شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ(٦)». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحَرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[٦٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ: سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي

---

(١) الحرورية: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

٥[٦٧٧٨] [التقاسيم: ٤٨٤٧] [الإتحاف: خز حب ط ٥٨٢١] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١]، وسيأتي: (٦٧٨١).

۩[٨/ ٢٥٨ ب].

(٢) الرمية: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

(٣) «تنظر» في الأصل: «ينظر»، وينظر: «الموطأ» (٢٧٣) رواية أحمد بن أبي بكر، به.

(٤) النصل: حديدة الرمح والسهم والسكين، والجمع: نِصال وأنصل ونصول. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصل).

(٥) «ترى» في الأصل: «يرى».

(٦) الفوق: موضع الوتر من السهم. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

٥[٦٧٧٩] [التقاسيم: ٤٨٤٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٥٥٠] [التحفة: م ق ١١٩٤٠].

قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِمَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ ۩ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تُرِيدُ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ[1]

○[٦٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدِيثُ[2] الْأَسْنَانِ[3] ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[4] ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ[5] ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ[6] عَلَى الْإِمَامِ وَشَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ

○[٦٧٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ

۩[٨/ ٢٥٩ أ] .

(١) شق عصا المسلمين : تفريق جماعتهم . (انظر : غريب أبي عبيد) (١/ ٣٤٤) .

○[٦٧٨٠] [التقاسيم : ٤٨٤٩] [الإتحاف : عه حب ١٤٣٢٢] [التحفة : خ م د س ١٠١٢١] ، وسيأتي : (٦٩٨٠) (٦٩٨١) .

(٢) «حديث» في (س) (١٥/ ١٣٦) : «حديثو» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) حداثة السن : كناية عن الشباب وأول العمر . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٤) سفهاء الأحلام : ضعفاء العقول ، والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل . (انظر : اللسان ، مادة : سفه) .

(٥) التراقي : جمع ترقوة ، وهي : مُقدَّم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقّى فيه النفس . (انظر : التاج ، مادة : رقو) .

۩[٨/ ٢٥٩ ب] .

(٦) النهروان : بالعراق ، مدينة صغيرة من بغداد إليها مشرقاً أربعة فراسخ ، ويقال بضم الراء وفتحها وكسرها مع النون ، ويقال بضم النون والراء معاً أربع لغات . (انظر : الروض المعطار) (ص٥٨٢) .

○[٦٧٨١] [التقاسيم : ٤٨٥٠] [الإتحاف : عه حب كم حم م ٥٧٠٧] [التحفة : م ٤٠٨٣- م ٤٣١٧- م ٤٣٥٣- م د ٤٣٧٠- م ٤٣٧٤] ، وتقدم : (٦٧٧٨) .

سُرَيْجٍ النَّقَّالُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، سِيمَاهُمُ[(٢)] التَّحْلِيقُ[(٣)] ، هُمْ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ، أَوْ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ ، تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُوقِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٥[٦٧٨٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ الْمِشْرَقِيُّ[(٤)] ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا ، إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْدِلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟»**[(٥)] ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي فِيهِ

---

(١) «النقال» في الأصل : «البقال» بالموحدة التحتية ، وهو خطأ ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣) ، وقال السمعاني في «الأنساب» (١٢/ ١٣١) : «وظني أنه اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي» .

(٢) السمة : العلامة ، والجمع : سمات . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٣) «التحليق» كتب في حاشية الأصل : «التحلق» ولم يرقم عليه بشيء .
التحليق : استئصال الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : حلق) .

٥[٦٧٨٢] [التقاسيم : ٤٨٥١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٨٢٠] [التحفة : خ م ٤٠٨١ - خ م س ق ٤٤٢١] ، وتقدم : (٢٥) .

(٤) «المشرقي» في الأصل ، (ت) : «الفهري» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٦٣) ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٨٨) ، وقال في «الفتح» (١٢/ ٢٩٢) : «والضحاك ، وهو ابن شراحيل ، أو ابن شراحيل المشرقي - بكسر الميم ، وسكون المعجمة ، وفتح الراء ، بعدها قاف - منسوب إلى مشرق ، بطن من همدان» .

۩[٨/ ٢٦٠ أ] .

(٥) قوله : «قد خبت وخسرت إذا لم أعدل» من (ت) ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٠٧٦) من طريق ابن وهب ، به ، وهو عند البخاري (٣٦٠٣) ، (٦١٦٩) ، (٦٩٤٠) من طرق عن الزهري ، به .

أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ[1] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيِّهِ[2] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُذَذِهِ[3] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ[4] الْفَرْثُ[5] وَالدَّمُ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، وَمِثْلُ الْبَضْعَةِ[6] تَدَرْدَرُ[7]، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ، فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩ وسلم الَّذِي نَعَتَ. [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٧٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ[8]

---

(١) **الرصاف** : العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم . (انظر : النهاية ، مادة : رصف) .

(٢) **النضي** : نصل السهم ، وقيل : هو السهم قبل أن ينحت ، وقيل : هو من السهم ما بين الريش والنصل . قالوا : سمي نضيا ؛ لكثرة البري والنحت ، فكأنه جعل نضوا ، أي : هزيلا . (انظر : النهاية ، مادة : نضا) .

(٣) **القذذ** : ريش السهم ، واحدتها : قذة . (انظر : النهاية ، مادة : قذذ) .

(٤) «ثم» في (س) (١٥/ ١٤١) خلافا لأصله : «سبق» ، وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٣٦٠٦) ، «صحيح مسلم» (١٠٧٦) .

(٥) **الفرث** : بقايا الطعام في الكرش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرث) .

(٦) «البضعة» في حاشية الأصل : «الضبغة» ، ونسبه لنسخة .

البضعة : القطعة من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٧) **التلدرد** : الترجرج ، أي : تجيء وتذهب ، وأصلها : تتدردر ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفا . (انظر : النهاية ، مادة : دردر) .

۩[٨/ ٢٦٠ ب] .

○[٦٧٨٣] [التقاسيم : ٤٨٥٥] [الموارد : ٢٢٤١] [الإتحاف : حب البزار حم ٧٠٣] .

(٨) **القطر** : المطر . (انظر : اللسان ، مادة : قطر) .

رَبَّهُ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ فِي يَوْمِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «احْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ» ، فَبَيْنَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ جَاءَ[1] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَطَفِرَ[2] فَاقْتَحَمَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَلَثَّمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، قَالَ : «نَعَمْ» ، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَجَاءَهُ[3] بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ۩ فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْبِهَا ، قَالَ ثَابِتٌ : كُنَّا نَقُولُ إِنَّهَا كَرْبَلَاءُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خُوزَ وَكِرْمَانَ

○[٦٧٨٤] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا[4] وَكِرْمَانَ : قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرَ الْوُجُوهِ ، فُطْسَ[5] الْأُنُوفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ[6]» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «جاء» في (د) : «دخل» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٣٤٠٢) عن شيبان ، به .

(٢) «فطفر» في (س) (١٥/ ١٤٢) : «فظفر» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) «فجاءه» في (د) : «فجاء» .

۩[٨/ ٢٦١ أ] .

○[٦٧٨٤] [التقاسيم : ٤٨٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠١٧٣] [التحفة : م د س ١٢٧٦٦- خ م د ت ق ١٣١٢٥- خ ١٣٦٥٠- خ ١٤٧٣٢] ، وسيأتي : (٦٧٨٥) (٦٧٨٦) .

(٤) «خوزا» في الأصل : «خوز» بالرفع ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **الفطس** : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . (انظر : النهاية ، مادة : فطس) .

(٦) **المطرقة** : التي ألبست بالجلود والعقب (العصب) ، شيئا فوق شيء ، وركب بعضها فوق بعض ، ومنه طارق النعل : إذا صيرها طاقا فوق طاق . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرْكَ

○ [٦٧٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ۩ حَتَّىٰ تَقْتُلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ

○ [٦٧٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ : قَوْمًا وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ ، يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «يَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ

○ [٦٧٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ ، وُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ» ، وَهِيَ : التِّرَسَةُ . [الثالث : ٦٩]

○ [٦٧٨٥] [التقاسيم : ٤٨٨٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٦٩٨] [التحفة : م د س ١٢٧٦٦ - خ م د ت ق ١٣١٢٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢] ، وتقدم : (٦٧٨٤) وسيأتي : (٦٧٨٦) .

۩ [٨/ ٢٦١ ب] .

○ [٦٧٨٦] [التقاسيم : ٤٨٨٦] [الإتحاف : عه حب ١٨٢٤٣] [التحفة : م د س ١٢٧٦٦ - خ م د ت ق ١٣١٢٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢] ، وتقدم : (٦٧٨٤) (٦٧٨٥) .

○ [٦٧٨٧] [التقاسيم : ٤٨٨٧] [الإتحاف : عه حب ١٨٦٩٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٣١٢٥ - م ١٣٣٦٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢] .

۩ [٨/ ٢٦٢ أ] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ فِيهِ

○[٦٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، يَجِيئُونَ حَتَّىٰ يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ»۩. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرْكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ

○[٦٧٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ[3] عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ[4]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جِسْرٌ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي[5] آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ[6] - أَقْوَامٌ[7] عِرَاضُ الْوُجُوهِ - حَتَّىٰ يَنْزِلُوا عَلَىٰ شَاطِئِ النَّهْرِ، فَيَفْتَرِقُ[8]، أَهْلُهَا عَلَىٰ ثَلَاثِ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ

○[٦٧٨٨] [التقاسيم: ٤٨٨٨] [الموارد: ١٨٧٢] [الإتحاف: حب حم ٥٢٣٠] [التحفة: ق ٤٠٢٣].

(١) «الخدري» ليس في الأصل.

۩[٨/ ٢٦٢ ب].

○[٦٧٨٩] [التقاسيم: ٤٨٨٩] [الموارد: ١٨٧٣] [الإتحاف: حب ١٧١٧٠].

(٢) «الجمحي» ليس في (د).

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في (د).

(٥) «في» ليس في (د).

(٦) «قنطوراء» في الأصل: «قيطوراء»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٣٠٦) من طريق عبد الوارث، به.

(٧) «أقوام» في (د): «قوم».

(٨) «فيفترق» في الأصل: «فيغزوا»، وفي (د): «فيفرق»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، ونسبه لنسخة.

فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرِيَّةِ فَيَهْلِكُونَ(١) ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ(٢) ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ(٣) خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَهُمُ الشُّهَدَاءُ» ۩ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ

٥[٦٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ(٤) نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ» ، وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةَ ، قَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّ عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتًا مَبْنِيًّا مُغْلَقًا .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥[٦٧٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ» ۩ .

[الثالث : ٦٩]

---

(١) «فيهلكون» في (د) : «ويهلكون» ، وفي الأصل ، (ت) : «فيهلكوا» ، والمثبت هو الجادة .

(٢) «ويكفرون» في الأصل ، (ت) : «ويكفروا» ، والمثبت هو الجادة .

(٣) الذراري : جمع ذرية ، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

۩[٨/ ٢٦٣ أ] .

٥[٦٧٩٠][التقاسيم : ٤٩٢٤][الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٠٠][التحفة : خ ١٣١٦٣ - م ١٣٢٩٩] .

(٤) الأليات : جمع ألية ، وهي : العجيزة ، أو ما ركبها من شحم أو لحم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ألي) .

٥[٦٧٩١][التقاسيم : ٤٩٢٥][الموارد : ١٨٨٤][الإتحاف : حب كم ٥٣٨٩] .

۩[٨/ ٢٦٣ ب] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْكَعْبَةَ تُخَرَّبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥[٦٧٩٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ (١) وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِمَنْبِجَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»، السُّوَيْقَتَيْنِ: الْكِسَاءَيْنِ (٢). [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةَ

٥[٦٧٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ (٣)، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا»، يَعْنِي: الْكَعْبَةَ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

٥[٦٧٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ (٤)، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

٥[٦٧٩٢] [التقاسيم: ٤٩٥٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٧٨] [التحفة: م ١٢٩٢٤ - خ م س ١٣١١٦].

(١) «بطرسوس» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، «الإتحاف»: «الطرسوسي».

(٢) «الكساءين» في (ت): «الساقين»، وهذا تفسير غريب من المصنف انفرد به، ولم يتابعه أحد عليه، وقد اتفق شراح الحديث على أن السويقتين تثنية سويقة، وهي تصغير ساق، أي: له ساقان دقيقان.

٥[٦٧٩٣] [التقاسيم: ٤٩٥٣] [الإتحاف: حب حم ٧٩٥٢].

(٣) **الفحج**: هو تباعد ما بين الفخذين. (انظر: النهاية، مادة: فحج).

۩[٨/ ٢٦٤ أ].

٥[٦٧٩٤] [التقاسيم: ٤٩٥٤] [الموارد: ٩٦٦] [الإتحاف: خز حب كم ٩٣٦٧].

(٤) قوله: «عن حميد الطويل» ليس في (د)، والصواب إثباته، ينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٥٠٦) عن الحسن بن قزعة، به.

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ[1] هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٧٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ[2] جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّانِ ، سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ ۞ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخَسْفِ[3] فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٦٧٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ[4] مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ[5] وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟! قَالَ : «يُخْسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «قد» ليس في (د) .

○[٦٧٩٥] [التقاسيم : ٤٩٢٦] [الإتحاف : حب ١٧٨٣٣] .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبو» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٥٥٨٨) من طريق هشام بن عمار ، به ، وقد سماه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

۞ [٨/ ٢٦٤ ب] .

(٣) الخسف : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

○[٦٧٩٦] [التقاسيم : ٤٩٤٦] [الإتحاف : عه حب ٢٢٨٢٤] [التحفة : خ ١٧٦٧١] .

(٤) البيداء : الصحراء . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة) .

(٥) قوله : «كيف يخسف بأولهم وآخرهم» من (ت) ، وينظر : «حلية الأولياء» لأبي نعيم (٥/ ١١) من طريق الحسن بن سفيان ، به ، وهو في «صحيح البخاري» (٢١٢٧) من طريق إسماعيل ، به .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

ه[٦٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَالْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، أَلَا تُحَدِّثِينَا عَنِ الْخَسْفِ الَّذِي يُخْسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ»، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: إِنَّهَا قَالَتْ: بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمُ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

ه[٦٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ۩ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ[١] رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ[٢] وَالْمَقَامِ، فَيَبْعَثُونَ[٣] إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ

ه[٦٧٩٧] [التقاسيم: ٤٩٤٧] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٣٤٦١] [التحفة: م د ١٨١٩٤- ت ق ١٨٢١٦].

۩[٨/ ٢٦٥ أ].

ه[٦٧٩٨] [التقاسيم: ٤٩٤٨] [الموارد: ١٨٨١] [الإتحاف: حب ٢٣٤٨٨] [التحفة: د ١٨١٧٠].

۩[٨/ ٢٦٥ ب].

(١) «فيخرج» في (د): «يخرج».

(٢) الركن: الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به، والمراد هنا: الحجر الأسود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ركن).

(٣) «فيبعثون» في (د): «فيبتعثون».

الشَّامِ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ[١] أَهْلُ الشَّامِ وَعِصَابَةُ[٢] أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ، وَيَنْشَأُ[٣] رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَبْعَثُ[٤] إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيْئَهُمْ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٦٧٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ ۞ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا الطِّلَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، فَتَذَاكَرْنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُءُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْمُ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ: الْحَارِثُ بْنُ[٥] مَالِكٍ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥[٦٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ

---

(١) بعد «أتاه» في (س) (١٥/ ١٥٩): «أبدال» بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «وعصابة» في (د): «وعصائب من».

(٣) «وينشأ» في الأصل: «وينشوا»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٦٩٤٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «فيبعث» في (د): «فيبتعثون».

٥[٦٧٩٩] [التقاسيم: ٤٩٤٩] [الموارد: ١٣٨٤] [الإتحاف: حب حم ١٧٨٣٠].

۞[٨/ ٢٦٦ أ].

(٥) بعد «بن» في الأصل: «أبي»، وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة. وينظر: «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٥١).

٥[٦٨٠٠] [التقاسيم: ٤٩٥٠] [الموارد: ١٨٩٠] [الإتحاف: حب ٢٠٢٢٠].

الزُّبَيْرِيُّ[1] ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ۩ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ ، وَمَسْخٌ[2] ، وَقَذْفٌ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مُبَاهَاةَ النَّاسِ بِزَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

ه[٦٨٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالَ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

ه[٦٨٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[4] قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ۩ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «الزبيري» في الأصل : «الزبيدي» بالدال بدل الراء ، وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٦) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٧٢) .

۩[٨/ ٢٦٦ ب] .

(٢) قوله : «خسف ومسخ» وقع في «الإتحاف» : «مسخ وخسف» .

المسخ : قلب الخلقة من شيء إلى شيء . (انظر : النهاية ، مادة : مسخ) .

ه[٦٨٠١] [التقاسيم : ٤٩٠٢] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة : د س ق ٩٥١] ، وتقدم : (١٦٠٩) (١٦١٠) .

(٣) بعد «معاوية» في (ت) : «الجمحي» .

ه[٦٨٠٢] [التقاسيم : ٤٩٠٣] [الموارد : ٣١١] [الإتحاف : حب ١٢٦٨٦] .

(٤) بعد «يزيد» في (د) ، (ت) : «القطان» .

۩[٨/ ٢٦٧ أ] .

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أَبُو التَّقِيِّ هَذَا، هُوَ: أَبُو التَّقِيِّ الْكَبِيرُ، اسْمُهُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، وَأَبُو التَّقِيِّ[1] الصَّغِيرُ هُوَ: هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ، وَهُمَا جَمِيعًا حِمْصِيَّانِ ثِقَتَانِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُنْقِصُ الْخَيْرَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٨٠٣] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، فَرَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ؛ حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ[2] قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «**يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ**[3]**، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ** ۞**، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ**[4]**، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا**[5] **وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا**[6] **أَمِينًا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ! وَلَقَدْ**

---

(١) «التقي» في الأصل: «البقي» بالموحدة التحتانية، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٣٣).

○[٦٨٠٣] [التقاسيم: ٤٩١٥] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٠٦] [التحفة: خ م ت ق ٣٣٢٨].

(٢) **الجذر**: الأصل. (انظر: النهاية، مادة: جذر).

(٣) **الوكت**: الأثر في الشيء كالنُّقطة من غير لونه. (انظر: النهاية، مادة: وكت).

۞[٨/ ٢٦٧ ب].

(٤) **المجل**: غِلظُ الجلد من أثر العمل، وقيل: إنما هي النّفاطات في الجلد. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٢١).

(٥) **المنتبر**: المرتفع في جسمه. (انظر: النهاية، مادة: نبر).

(٦) «رجلًا» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (ت): «لرجلًا»، وينظر: «صحيح مسلم» (١٣٢) من طريق إسحاق به، وهو عند البخاري (٦٥٠٦) من طريق الأعمش، به.

أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أُبَالِي[(١)] أَيَّكُمْ بَايَعْتُهُ، لَئِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدَّنَّهُ[(٢)] عَلَيَّ دِينُهُ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ[(٣)] سَاعِيهِ[(٤)]، فَأَمَّا الْيَوْمَ؛ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ[(٥)] ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ۩ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ[(٦)] وَهْمٌ

○[٦٨٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

---

(١) **أبالي**: أهتم. (انظر: المصباح المنير، مادة: بلا).

(٢) «ليردنه» في الأصل: «ليرد».

(٣) قوله: «ليردنه علي» ليس في الأصل، (ت)، وينظر الموضع السابق من «صحيح مسلم».

(٤) **الساعي**: الرئيس الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه. وقيل: أراد الوالي الذي عليه. أي: ينصفني منه. (انظر: النهاية، مادة: سعى).

○[٦٨٠٤] [التقاسيم: ٤٩٠٤] [الموارد: ١٧٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة: د ق ٩٦٦٤]، وسيأتي: (٦٨٠٥).

(٥) «المغفل» في (د): «مغفل».

۩[٨/٢٦٨أ].

(٦) «له» كذا في الأصل، (ت). وفي (س) (١٥/ ١٦٦): «لها» خلافًا لأصله، وهو الجادة.

○[٦٨٠٥] [التقاسيم: ٤٩٠٥] [الموارد: ١٧١] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة: د ق ٩٦٦٤]، وتقدم: (٦٨٠٤).

عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ[١] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ[٢] : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا ، قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٣] ﷺ يَقُولُ : «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ وَأَبِي نَعَامَةَ ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ۩ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّي الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٨٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ[٤] لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكَذِبِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ

○[٦٨٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي۩ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ!» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «أن» في (د) : «عن» .

(٢) قوله : «يقول في دعائه» وقع في (د) : «في دعائه يقول» .

(٣) «النبي» في (ت) ، (د) : «رسول الله» .

۩[٨/ ٢٦٨ ب] .

○[٦٨٠٦] [التقاسيم : ٤٩١٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٧٥] [التحفة : م ١٤٧٧٣] .

(٤) بعد «يوم» في (س) (١٥/ ١٦٨) خلافا لأصله الخطي : «لا يراني ثم» ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٦٨٠٧] [التقاسيم : ٤٩١٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٩٦٣] [التحفة : م ١٤٦١٢] .

۩[٨/ ٢٦٩ أ] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ الزِّنَا، وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهَا (١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ه[٦٨٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ (٢) السَّامِيُّ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا (٤) فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ»، قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ (٥) لَكَائِنٌ؟! قَالَ: «نَعَمْ، لَيَكُونَنَّ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ه[٦٨٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ ۩ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ - أَوْ: مِنْ شَرَائِطِ (٦) السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَتَكْثُرَ (٧) النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ (٨) وَاحِدٌ». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «بها» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (١٥/ ١٦٩) مخالفا أصله الخطي: «به»، وهو الجادة.

ه[٦٨٠٨] [التقاسيم: ٤٩١٩] [الموارد: ١٨٨٩] [الإتحاف: حب ٩٣٤٩].

(٢) «الحجاج» في (د): «حجاج».

(٣) «السامي» في الأصل: «الساجي»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «يتسافدوا» في الأصل، أصلَيْ (ت): «يتسافدون»، وفي «الإتحاف»: «تتسافدوا».

(٥) «ذاك» في (د): «ذلك».

ه[٦٨٠٩] [التقاسيم: ٤٩٢٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٣٩] [التحفة: م ١٢٠٩ - خ م ت س ق ١٢٤٠ - خ ١٣٧٤ - خ ١٤٠٧ - خ م س ١٦٩٦].

۩[٨/ ٢٦٩ ب].

(٦) «شرائط» في (ت): «أشراط».

(٧) «وتكثر» في (ت): «ويكثر».

(٨) القيم: الزوج؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه. (انظر: النهاية، مادة: قيم).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتْبَعُ الرِّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ﻫ[٦٨١٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[١]، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَىٰ[٢] الرَّجُلُ تَتْبَعُهُ[٣] أَرْبَعُونَ امْرَأَةً؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ الَّذِي يَتَعَذَّرُ الْكَنُّ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ

ﻫ[٦٨١١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدَرِ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَىٰ أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

ﻫ[٦٨١٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ[٤]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ،

ﻫ[٦٨١٠] [التقاسيم: ٤٩٢١] [الإتحاف: عه حب ١٢٣٠١] [التحفة: خ م ٩٠٦٧].

(١) قوله: «بريد عن أبي بردة» وقع في الأصل: «يزيد بن أبي بردة»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ويرى» في (ت): «وترى».

(٣) «تتبعه» في (ت): «يتبعه».

۞[٨/ ٢٧٠ أ].

ﻫ[٦٨١١] [التقاسيم: ٤٩٢٧] [الإتحاف: حب حم ش ١٨٢٤٩].

ﻫ[٦٨١٢] [التقاسيم: ٤٩٣٤] [الإتحاف: عه حب كم ١٠٩٦٣] [التحفة: د ٧٨١٨].

(٤) «حازم» في الأصل: «خازم» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢٤).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحْصَرُوا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ[(١)] سَلَاحُ» ۩ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ انْجِلَاءِ[(٢)] أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

٥[٦٨١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : «لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي[(٣)] : السِّبَاعِ ، وَالطَّيْرِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حِمَاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ[(٥)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتُتْرَكَنَّ[(٦)] الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ

---

(١) المسالح : جمع المسلحة ، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . (انظر : النهاية ، مادة : سلح) .

۩[٨/ ٢٧٠ ب] .

سلاح : موضع أسفل من خيبر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤١) .

(٢) الانجلاء : الانكشاف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

٥[٦٨١٣] [التقاسيم : ٤٩٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٧٥] [التحفة : خ ١٣١٦٤ - م ١٣٢٢١] .

(٣) «للعوافي» في الأصل : «للعواف» .

٥[٦٨١٤] [التقاسيم : ٤٩٣٦] [الموارد : ١٠٤٠] [الإتحاف : حب ط ٢٠٢٨٠] [التحفة : خ ١٣١٦٤ - م ١٣٢٢١] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «عن عمه» وقع في «الإتحاف» ، وبعض أصول (ت) : «عن أبيه» ، وقد جعل الحافظ ابن حجر هذا الحديث من مسند «يونس بن حماس - وهو والد يوسف - عن أبي هريرة ﷺ» وهو خطأ ؛ فالحديث معروف من طريق يوسف بن يونس بن حماس ، عن عمه ، كما عند مالك في «الموطأ» (١٨٥٢) ، والحاكم في «المستدرك» (٨٥٣١) .

(٦) «لتتركن» في (د) : «لنتركن» .

فَيُغَذِّي[(١)] ، عَلَىٰ بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ» ، قَالُوا[(٢)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلِمَنْ تَكُونُ الثِّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانَ؟ قَالَ : «لِلْعَوَافِي[(٣)] : الطَّيْرِ ، وَالسِّبَاعِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَتَخَلَّىٰ عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّىٰ تَبْقَىٰ لِلْعَوَافِي

٥[٦٨١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصًا ؛ وَأَقْنَاءٌ[(٤)] مُعَلَّقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ، قِنْوٌ مِنْهَا حَشَفٌ[(٥)] ، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا[(٦)] فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ شَاءَ رَبُّ[(٧)] هَذِهِ الصَّدَقَةِ فَتَصَدَّقَ[(٨)] بِأَطْيَبَ مِنْهَا ، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَمَا[(٩)] وَاللَّهِ ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، لَتَذَرُنَّهَا لِلْعَوَافِي ، هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «الطَّيْرُ وَالسِّبَاعُ» . [الثاني : ١٠٩]

---

(١) «فيغذي» في الأصل ، (ت) : «فيقذي» وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» ، وقوله : «حتى يدخل الكلب فيغذي على بعض سواري المسجد» أي : يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس . يقال : غذى ببوله يغذي إذا ألقاه دفعة دفعة . وينظر : «النهاية في غريب الحديث» (غذا) ، «لسان العرب» (غذا) .

(٢) «قالوا» في (د) : «قلت» .

(٣) «للعوافي» في الأصل : «للعواف» .

[٨/ ٢٧١ أ] .

٥[٦٨١٥] [التقاسيم : ٢٩٣٠] [الموارد : ٨٣٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٦٠٥٢] [التحفة : د س ق ١٠٩١٤] .

(٤) الأقناء : جمع القنو ، وهو : العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب . (انظر : النهاية ، مادة : قنا) .

(٥) الحشف : اليابس الفاسد من التمر . وقيل : الضعيف الذي لا نوىٰ له . (انظر : النهاية ، مادة : حشف) .

(٦) قوله : «بذلك العصا» وقع في (ت) ، (د) : «بالعصا» .

(٧) قوله : «شاء رب» وقع في الأصل : «سارت» .

(٨) «فتصدق» في (د) : «التصدق» .

(٩) «أما» ليس في (د) .

[٨/ ٢٧١ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ سَتَكُونُ الْمَدِينَةُ خَيْرًا(١) لِأَهْلِهَا مِنَ الِانْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ

○[٦٨١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا؛ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(٢) خَبَثَ(٣) الْحَدِيدِ»، قَالَ: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعَمَّرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ

○[٦٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ ۩ قَرْيَةٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٨١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٥) أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

---

(١) «خيرًا» في الأصل: «خير» وهو خلاف الجادة. ولعله على لغة ربيعة برسم المنصوب على صورة المرفوع.

○[٦٨١٦] [التقاسيم: ٤٩٣٧] [الإتحاف: عه حب ١٩٣٤٣] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٠- م ١٤٠٥٩]، وتقدم: (٣٧٣٨).

(٢) الكير: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

(٣) الخبث: ما تلقيه النار من وسخ الشيء إذا أذيب. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

○[٦٨١٧] [التقاسيم: ٤٩٣٨] [الموارد: ١٠٤١] [الإتحاف: حب ١٩٥٠٦] [التحفة: ت ١٤١٦٦].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٢٧٢ أ].

○[٦٨١٨] [التقاسيم: ٤٩٥٥] [الموارد: ١٨٦١] [الإتحاف: حب حم ٦٠٤٢] [التحفة: س ٤٥٦٣].

(٥) قوله: «حدثنا أبو المغيرة قال حدثني» وقع في (د): «أنبأنا المغيرة حدثنا».

يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا ، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

ه[٦٨١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي(٢) إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ» ، قَالَ : فَوَصَفَهُ لَنَا ، وَقَالَ : «لَعَلَّهُ أَنْ يُدْرِكَهُ بَعْضُ مَنْ رَآنِي ، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ(٣) : «أَوْ خَيْرٌ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ه[٦٨٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٤) بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ(٥) صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ۩ . [الثالث : ٦٩]

ه[٦٨١٩] [التقاسيم : ٤٩٨١] [الموارد : ١٨٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ٦٧١٨] [التحفة : د ت ٥٠٤٦] .
۩[٨/ ٢٧٢ ب] .
(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .
(٢) «قبلي» ليس في (د) .
(٣) «فقال» في (د) : «قال» .

ه[٦٨٢٠] [التقاسيم : ٥٠١٩] [الموارد : ١٨٨٨] [الإتحاف : حب ١٨٦٨١] [التحفة : خ م ١٣١٧٨- خ م ١٣٣٣٨] .
(٤) «عبيد الله» في (د) : «عبد الله» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٩٣) .
(٥) بعد «عن» في الأصل : «أبي» وهو وهم واضح ، وينظر : «الإتحاف» .
۩[٨/ ٢٧٣ أ] .

ذِكْرُ إِنْذَارِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَمَهُمُ الدَّجَّالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ

٥[٦٨٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ[1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي سَأُبَيِّنُ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ، إِنَّهُ[2] أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ». [الثالث: ٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أُمَمَهُمْ فِتْنَةَ الْمَسِيحِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

٥[٦٨٢٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ[3] بْنِ بِسْطَامَ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ ۞: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَّالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاهُ وَالطَّعَامُ

٥[٦٨٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَدْرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[5] عَمِّي

٥[٦٨٢١] [التقاسيم: ٣٠٩٨] [الموارد: ١٨٩٦] [الإتحاف: حب ١١٥٢٧] [التحفة: خ م ٦٨٥٩- ت ٨١٢١]، وسيأتي: (٦٨٢٦).

(١) قوله: «بن المورع» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «كذلك إنه» ليس في (د).

٥[٦٨٢٢] [التقاسيم: ٤٩٥٩] [الموارد: ١٨٩٤] [الإتحاف: حب ١٣٤٢٧].

(٣) قوله: «علي بن أحمد» وقع في (د): «أحمد بن علي» والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٥٧).

۞[٨/ ٢٧٣ ب].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

٥[٦٨٢٣] [التقاسيم: ٤٤٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٧٠] [التحفة: خ م ق ١١٥٢٣]، وسيأتي: (٦٨٤٢).

(٥) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ الْأَنْهَارَ وَالطَّعَامَ ، قَالَ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ

○ [٦٨٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً [٢]» ، فَقَالَ : هُوَ الدُّخُّ [٣] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اخْسَأْ [٤] ، فَلَنْ تَعْدُوَ [٥] قَدْرَكَ» ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ ﷺ : دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، قَالَ : «لَا ، إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ» [٦] .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

○ [٦٨٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِيَ

---

(١) قوله : «أبو بدر بحران قال حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «لسان الميزان» (١/ ٤٥٠) .

○ [٦٨٢٤] [التقاسيم : ٤٩٦٠] [التحفة : م ٩٢٧٠] .

۩ [٨/ ٢٧٤ أ] .

(٢) «خبأ» في (ت) : «خبيئا» .

(٣) الدخ : الدُّخان . (انظر : النهاية ، مادة : دخخ) .

(٤) اخسأ : اسكت صاغرا مطرودا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خسأ) .

(٥) «تعدو» في الأصل : «يعدو» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٦٥١) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، أحمد (٦/ ١٠١) ، (٧/ ٣٧٩) .

○ [٦٨٢٥] [التقاسيم : ٤٩٦٢] [الإتحاف : حب عه حم ٣٧٧٢] [التحفة : خ م د ٣٠١٩] .

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَ : وَابْنُ صَائِدٍ[١] مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟۩ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَبِرَسُولِهِ[٢]» ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى؟» ، قَالَ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ ﷺ : «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ» ، قَالَ : «انْظُرْ مَا تَرَى» ، قَالَ : أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لُبِسَ[٣] عَلَى نَفْسِهِ» ، فَدَعَاهُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَّالُ

ه[٦٨٢٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ[٤] بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِابْنِ صَيَّادٍ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟۩ فَرَفَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَقَالَ : «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ[٥]» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «مَاذَا تَرَى؟» ، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ[٦] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ

---

(١) «صائد» في (ت) : «صياد» في الموضعين .

۩[٨/ ٢٧٤ ب] .

(٢) «وبرسوله» في (ت) : «وبرسله» .

(٣) لبس : خُلِّط . (انظر : النهاية ، مادة : لبس) .

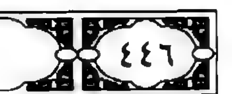
ه[٦٨٢٦] [التقاسيم : ٤٩٦١] [الإتحاف : حب عه حم ٩٦٤٩] [التحفة : خ ٦٨٤٩ - خ م ٦٨٥٩ - خ م د ت ٦٩٣٢ - خ م ٦٩٩٠] ، وتقدم : (٦٨٢١) .

(٤) **الأطم** : البناء المرتفع ، والجمع : آطام . (انظر : النهاية ، مادة : أطم) .

۩[٨/ ٢٧٥ أ] .

(٥) «وبرسوله» في (ت) : «وبرسله» .

(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ خَبَّأْتُ[(١)] ، لَكَ خَبأً[(٢)]» ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ سَالِمٌ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ النَّخْلَ ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهْوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ: «لَوْ تَرَكَتْهِ» ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ: «إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ[(٣)] أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرُ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» . [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ[(٤)] الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

٥ [٦٨٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ[(٥)] ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ وَنَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَغَضِبَ

---

(١) «قد» ليس في (س) (١٥/ ١٨٨) .

(٢) «خبأ» في (ت) : «خبيئا» .

۩[٨/ ٢٧٥ ب] .

(٣) «قد» في (ت) : «وقد» .

(٤) الملحمة : الحرب وموضع القتال . (انظر : النهاية ، مادة : لحم) .

٥ [٦٨٢٧] [التقاسيم : ٤٩٦٣] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٢٤٩٦] [التحفة : م ٩٦٠٠] .

(٥) «أبي قتادة» في الأصل ، (ت) : «قتادة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٩٧) .

ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ[١] : وَيْحَكَ ، إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ[٢] مِنْ هَاهُنَا فَيَلْتَقُونَ ، فَتُشْتَرَطُ شُرْطَةُ الْمَوْتِ[٣] : لَا ۩ تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَبْقَىٰ[٤] هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ[٥] ، ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ : لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَبْقَىٰ[٦] هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ[٧] ، ثُمَّ تُشْتَرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ : لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَبْقَىٰ[٨] هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ[٩] ، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الدِّمَاءُ نَحْرَ الْخَيْلِ[١٠] ، فَيُقْتَلُونَ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقْسَمُ بَعْدَ هَذَا ، وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتِّرَسَةِ ، إِذْ أَتَاهُمْ فَزَعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فِي ذَرَارِيِّكُمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ ، وَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً[١١]

---

(١) «فقال» في الأصل : «وقال» .

(٢) «المسلمون» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافًا لأصله الخطي : «للمسلمين» .

(٣) **شرطة الموت** : أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

۩[٨/ ٢٧٦ أ] .

(٤) «فيبقى» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «فيفيء» ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٨/ ١٠٥) .

(٥) بعد «غالب» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «وتفنى الشرطة» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٥٢٥٣) .

(٦) «فيبقى» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «فيفيء» .

(٧) بعد «غالب» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «وتفنى الشرطة» .

(٨) «فيبقى» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «فيفيء» .

(٩) بعد «غالب» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «وتفنى الشرطة» .

(١٠) بعد «الخيل» في (س) (١٥/ ١٩٢) خلافا لأصله : «ويقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مائة» .

(١١) **الطليعة** : مفرد الطلائع ، وهم الذين يبعثون ليطلعوا العدو كالجواسيس . (انظر : النهاية ، مادة : طلع) .

فَوَارِسَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الْأَرْضِ ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ مِنْ وَثَاقِهِ

○ [٦٨٢٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ بِبَلَدِ الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُحَدِّثِينِي بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، نُودِيَ بِالصَّلَاةَ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَفَزِعُوا ، قَالَتْ : فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ ، زَعَمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ ، قَالَ : فَلَعِبَ بِنَا الْبَحْرُ - وَرُبَّمَا قَالَ : لَعِبَ[1] بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا - ثُمَّ قَذَفَ بِنَا السَّفِينَةَ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَيْهَا فَلَقِيَتْنَا ۞ جَارِيَةٌ تَجُرُّ شَعْرَهَا ، لَا نَدْرِي مُقْبِلَةٌ هِيَ أَمْ مُدْبِرَةٌ ، قُلْنَا : مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ[2] ، قُلْنَا : أَخْبِرِينَا ، قَالَتْ : عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِ الدَّيْرِ ، وَهُوَ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ ، قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ ذَكَرَ مِنْ عِظَمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ مُوثَقٌ[3] إِلَى حَبْلٍ بِالْحَدِيدِ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَخْبِرُونِي عَمَّا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ ، قَالُوا :

۞ [٨/ ٢٧٦ ب] .

○ [٦٨٢٨] [التقاسيم : ٤٩٦٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٤- د ١٨٠٣٩] ، وسيأتي : (٦٨٢٩) (٦٨٣٠) .

(١) «لعب» في (ت) : «لفت» .

۞ [٨/ ٢٧٧ أ] .

(٢) الجساسة : الدابة التي رآها تميم الداريُّ ﷺ في جزيرة البحر ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَجُسُّ الأخبار للدجال ، أي : تطلب معرفتها له . (انظر : النهاية ، مادة : جسس) .

(٣) «موثق» في (ت) : «موثوق» .

سَلْنَا، قَالَ: مَا فَعَلَ نَخلُ بَيْسَانَ[1]؟ يُطْعِمُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ لَا يُطْعِمَ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[2]، بِهَا مَاءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بِهَا مَاءٌ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، هَلْ خَرَجَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُ صَادِقٌ فَاتَّبِعُوهُ، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَّالُ». قَالَ كَهْمَسٌ: فَذَكَرَ[3] ابْنُ بُرَيْدَةَ شَيْئًا لَمْ أَحْفَظْهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ، وَيَأْتِي عَلَى جَمِيعِهِنَّ فِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الثَّالِثَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ مِنْ وَثَاقِهِ[4]، كَفَانَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ شَرَّهُ وَفِتْنَتَهُ ۩

٥[٦٨٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرْقُسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَهُوَ كَائِنٌ فِيكُمْ، أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، أَلَا إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي، أَنَّ ابْنَ عَمٍّ لَهُ وَأَصْحَابَهُ رَكِبُوا بَحْرَ الشَّامِ، فَانْتَهَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهِ، فَإِذَا هُمْ بِدَهْمَاءَ تَجُرُّ شَعْرَهَا، قَالُوا: مَا أَنْتِ؟ قَالَتِ: الْجَسَّاسَةُ - أَوِ: الْجَاسِسَةُ - قَالُوا:

---

(١) بيسان: مدينة كانت تقع على بعد نحو ستة كيلو مترات من ضفة نهر الأردن وتنخفض (١٣١) (مائة وواحد وثلاثين) مترًا عن سطح البحر، وتبعد عن القدس (١٢٧) (مائة وسبعة وعشرين) كيلو مترًا، وقد هدمها اليهود - لعنهم الله - وأقاموا مكانها مستعمرة سنة ١٩٤٩م باسم «بيت شعن» أو: «بيت شان». (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٨).

(٢) زغر: قرية قبيل الشام، في غور الصافي على شاطئ البحر الميت الجنوبي الشرقي بالقرب من مصب وادي الحسا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٨٢).

(٣) «فذكر» في الأصل: «وذكر».

(٤) الوثاق: القيد. (انظر: النهاية، مادة: وثق).

۩[٨/ ٢٧٧ ب].

٥[٦٨٢٩] [التقاسيم: ٤٩٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤ - د ١٨٠٣٩]، وتقدم: (٦٨٢٨) وسيأتي: (٦٨٣٠).

أَخْبِرِينَا، قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنِ ائْتُوا الدَّيْرَ[(١)]، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَىٰ لُقِيِّكُمْ[(٢)]، فَأَتَوُا الدَّيْرَ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مَمْسُوحِ الْعَيْنِ مُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْعَرَبُ، قَالَ: فَمَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: خَرَجَ فِيهِمْ نَبِيٌّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالُوا ✿: فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَهُ، وَفِيهِمْ مَنْ كَذَّبَهُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ، إِنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَتَّبِعُوهُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ: مَا بُيُوتُكُمْ؟ قَالُوا: مِنْ شَعَرٍ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِسَاؤُنَا، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ[(٣)]؟ قَالُوا: تَدْفُقُ[(٤)] جَوَانِبُهَا يَصْدُرُ[(٥)] مَنْ أَتَاهَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قَالُوا: تَدْفُقُ جَوَانِبُهَا يَصْدُرُ مَنْ أَتَاهَا، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا: يُؤْتِي جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ قَدْ حُلِلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ يَبْقَ مَنْهَلٌ إِلَّا وَطِئْتُهُ، إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمَا[(٦)] سَبِيلٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ طَيْبَةُ، حَرَّمْتُهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا فِيهَا نَقْبٌ[(٧)] فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السَّيْفِ يَمْنَعَانِ الدَّجَّالَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٦٩]

---

(١) الدير: دار الرهبان والراهبات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دور).

(٢) «لقيكم» في (س) (١٥/ ١٩٦) خلافًا لأصله، (ت): «لقائكم»، وكلاهما صحيح؛ ينظر: «الصحاح» (لقي).

✿[٨/ ٢٧٨أ].

(٣) «طبرية» في (ت): «الطبرية».

(٤) الدفق: دفع الماء بقوة وسرعة. (انظر: اللسان، مادة: دفق).

(٥) «يصدر» في (ت): «تصدر».

(٦) «عليهما» في الأصل: «عليها».

(٧) قوله: «فيها نقب» وقع في الأصل: «منها بقعة».

٥[٦٨٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ: «أَيُّهَا[1] النَّاسُ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ نَزَلَتْ، وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي[2]، أَنَّ نَاسًا[3] مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَا يُدْرَى أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى مِنْ كَثْرَةِ[4] الشَّعْرِ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: أَخْبِرِينَا؟ قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ[5] وَلَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ[6]، وَلَكِنَّ هَاهُنَا مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ، وَإِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ، فَأَتَوُا الدَّيْرَ[7]، فَإِذَا هُمْ[8] بِرَجُلٍ مَرِيرٍ مُصَفَّدٍ[9] بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْعَرَبُ، قَالَ: هَلْ بُعِثَ النَّبِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ تَبِعَتْهُ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ، قَالَ: مَا فَعَلَتْ فَارِسُ؟ قَالُوا: لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ؟ قَالُوا: تَدَفَّقُ مَلْأَى، قَالَ: فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا: قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ، فَوَثَبَ[10] وَثْبَةً، حَتَّى خَشِينَا أَنْ سَيَغْلِبَ[11]، فَقُلْنَا: مَنْ

٥[٦٨٣٠] [التقاسيم: ٣٧٧٦] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤- د ١٨٠٣٩]، وتقدم: (٦٨٢٨) (٦٨٢٩).

[٨/ ٢٧٨ ب].

(١) «أيها» في الأصل: «يا أيها».

(٢) «أخبرني» سقط من الأصل.

(٣) «ناسا» في (ت): «أناسا».

(٤) «كثرة» في الأصل: «كثر».

(٥) «بمخبرتكم» في الأصل: «بمخبركم».

(٦) «مستخبرتكم» في الأصل: «مستخبركم».

(٧) قبل قوله: «فأتوا الدير» في (ت): «فأتوا الدير».

(٨) «هم» ليس في (س) (١٥/ ١٩٨).

(٩) المصفد: المقيد. (انظر: النهاية، مادة: صفد).

[٨/ ٢٧٩ أ].

(١٠) بعد «فوثب» في (س) (١٥/ ١٩٩): «عليه».

الوثوب: النهوض والقيام. (انظر: النهاية، مادة: وثب).

(١١) «سيغلب» في (ت): «سيفلت».

أَنتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَّالُ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ - كُلَّهَا - إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا[1] مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا». [الثالث: ٢١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

٥[٦٨٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ[2]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُتَوَقَّعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بِعَدَدٍ، لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ۩

٥[٦٨٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُرَاتُ الْقَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا تَتَذَاكَرُونَ؟»، قُلْنَا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَالدُّخَانُ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَالدَّابَّةُ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ،

---

(١) بعد «أبشروا» في (ت): «يا».

٥[٦٨٣١] [التقاسيم: ٤٩٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٣٨٠] [التحفة: م ١٢٩٠٣].

(٢) بعد «أحدكم» في (ت): «والخويصة: الموت».

۩[٨/ ٢٧٩ ب].

٥[٦٨٣٢] [التقاسيم: ٤٩٦٧] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٤٠] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وسيأتي: (٦٨٣٣) (٦٨٨٥).

وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا». قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا (١) قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ».

[الثالث: ٦٩]

•[٦٨٣٣] قال شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ... مِثْلَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ (٢). [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَتِهِ الدَّجَّالُ

○[٦٨٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ هَاهُنَا»، وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. [الثالث: ٦٩]

قال أبو حاتم ﵁: قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ بِهِ الْبَحْرَيْنِ؛ لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ يَكُونُ مِنْ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهَا، لَا مِنْ خُرَاسَانَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا أَنَّهُ مُوثَقٌ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، عَلَى مَا أَخْبَرَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ، وَلَيْسَ بِخُرَاسَانَ بَحْرٌ، وَلَا جَزِيرَةٌ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ ۩

○[٦٨٣٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ،

---

(١) «حيثما» في (س) (١٥/ ٢٠١) مخالفا أصله الخطي: «حيث».

•[٦٨٣٣] [التقاسيم: ٤٩٦٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وتقدم: (٦٨٣٢) وسيأتي: (٦٨٨٥).

(٢) [٨/ ٢٨٠ أ]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤١٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

○[٦٨٣٤] [التقاسيم: ٤٩٦٨] [الموارد: ١٨٩٨] [الإتحاف: عه حب كم ١٧٩١٢]، وسيأتي: (٦٨٥٤).

۩[٨/ ٢٨٠ ب].

○[٦٨٣٥] [التقاسيم: ٤٩٦٩].

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَىٰ ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ[١] ابْنُ عُمَرَ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا ، فَسَكَنَ حَتَّىٰ عَادَ ، فَانْتَفَخَ حَتَّىٰ سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصًا مَعَهُ ، حَتَّىٰ كَسَّرَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ ، مَا يُولِعُكَ بِهِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا**»[٢] . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : رُؤْيَةُ حَفْصَةَ ابْنَ عُمَرَ ، وَضَرْبَهُ حَيْثُ كَانَ يَضْرِبُ الْمَسِيحَ بِالْعَصَا ، كَانَ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الدَّجَّالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ ۩

ه[٦٨٣٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَ فَ رَ ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمِّيٍّ وَكَاتِبٍ**» ، يَعْنِي : الدَّجَّالَ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدَّجَّالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ مِنْ عَيْنَيْهِ

ه[٦٨٣٧] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٤] أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ

---

(١) السب : الشتم . (انظر : اللسان ، مادة : سبب) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٣٨٩) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، أحمد (٤٤/ ٢٥ - ٢٨) .

۩[٨/ ٢٨١أ] .

ه[٦٨٣٦] [التقاسيم : ٤٩٧٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٤٥] [التحفة : م د ٩١٥ - خ م د ت ١٢٤١ - م ١٣٨١] .

ه[٦٨٣٧] [التقاسيم : ٤٩٧١] [الموارد : ١٨٩٩] [الإتحاف : حب حم عم ٦٤] .

(٣) قوله : «بن معاذ» الثانية ليس في (د) .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الدَّجَّالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَزُجَاجَةٍ ، وَتَعَوَّذُوا(١) بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خِلْقَةِ الدَّجَّالِ ، وَمَنْ ۩ كَانَ يُشْبِهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ه[٦٨٣٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ(٣) أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَإِنْ هَلَكَ الْهُلَّكُ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

ه[٦٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيَفِرَّنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَّالِ فِي الْجِبَالِ» ، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «هُمْ قَلِيلٌ ۩» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَبَعِ الدَّجَّالِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

ه[٦٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٤) بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) **التعوذ** : الالتجاء . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

۩[٨/ ٢٨١ ب] .

ه[٦٨٣٨] [التقاسيم : ٤٩٧٢] [الموارد : ١٩٠٠] [الإتحاف : خز حب حم ٨٤٦٢] .

(٢) قوله : «بن معاذ» ليس في (د) .

(٣) «أصلة» في الأصل : «أصلع» ، وهو تصحيف ، ينظر : «مسند أحمد» (٤/ ٤٩) .

ه[٦٨٣٩] [التقاسيم : ٤٩٧٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٦٤٣] [التحفة : م ت ١٨٣٣٠] .

۩[٨/ ٢٨٢ أ] .

ه[٦٨٤٠] [التقاسيم : ٤٩٧٤] [الإتحاف : عه حب ٣١٤] [التحفة : م ١٨٠] .

(٤) «الحسن» في (س) (١٥/ ٢٠٩) ، (ت) : «الحسين» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩٩) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣٣٠) .

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[1] الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَتْبَعُ الدَّجَّالَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ**[2]» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ

٥[٦٨٤١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ نَارٍ وَنَهْرًا مِنْ مَاءٍ ، فَالَّذِي[3] يَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ : مَاءٌ ، وَالَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ : نَارٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ۩ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ ، فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٨٤٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَغَنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ جِبَالَ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارَ الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ**» ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنْهُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ**» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٢) **الطيالسة** : جمع الطيلسان ، وهو كساء يلقى على الكتف كالوشاح ، ويحيط بالبدن ، خالٍ من الصنعة ، كالتفصيل والخياطة ، كان يتخذ في الأغلب من القماش الأخضر ، يعرف في مصر والشام باسم الشال . (انظر : معجم الملابس) (ص٣٠٦) .

٥[٦٨٤١] [التقاسيم : ٤٩٧٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ٤٢٠٨] [التحفة : خ م د ٣٣٠٩- م ق ٣٣٤٣] .

(٣) «فالذي» في الأصل : «فالذين» .

۩[٨/ ٢٨٢ ب] .

٥[٦٨٤٢] [التقاسيم : ٤٩٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٩٧٠] ، وتقدم : (٦٨٢٣) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : إِنْكَارُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَى الْمُغِيرَةِ بِأَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ أَنْهَارَ الْمَاءِ ، لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي[1] ذَكَرْنَاهُ ۩ ؛ لِأَنَّهُ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ نَهْرُ الْمَاءِ يَجْرِي ، وَالَّذِي مَعَهُ يُرَىٰ أَنَّهُ مَاءٌ وَلَا مَاءَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الدَّجَّالِ

○[٦٨٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ ، فَقَالَ - فِيمَا حَدَّثَنَا - : «يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَرَأَيْتُمْ ، إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَا : وَاللَّهِ ، مَا كُنْتُ بِأَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ ۩ مِنِّي الْآنَ ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ» ، قَالَ مَعْمَرٌ : يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَّالُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ : الْخَضِرُ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الدَّجَّالَ لَا يَفْتَتِنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ ، وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَمَّنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ نُزُولِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ

○[٦٨٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ أَبِي نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «الذي» في (س) (١٥/ ٢١١) : «والذي» .
۩[٨/ ٢٨٣ أ] .
○[٦٨٤٣] [التقاسيم : ٤٩٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٤٣] [التحفة : م ٣٩٨٨- خ م س ٤١٣٩] .
۩[٨/ ٢٨٣ ب] .
○[٦٨٤٤] [التقاسيم : ٤٩٩١] [الإتحاف : حب حم ٢٠٠٤٠] [التحفة : خ م ١٤٦٣٦] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَّالِ حَرَمَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا

ه [٦٨٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبَخَةَ(١)، فَتَرْجُفُ(٢) الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَّالِ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه [٦٨٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، وَلَا الطَّاعُونُ(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۩». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ دُخُولِ الدَّجَّالِ إِيَّاهَا

ه [٦٨٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ،

ه [٦٨٤٥] [التقاسيم: ٤٩٧٧] [الإتحاف: عه حب ٣٠٣] [التحفة: خ ٢٢١-م ١٦٨]، وسيأتي: (٦٨٤٦).
۩ [٨/ ٢٨٤ أ].
(١) السبخة: الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنبِت إلا بعضَ الشجَر. (انظر: اللسان، مادة: سبخ).
(٢) الرجف: الحركة والاضطراب. (انظر: النهاية، مادة: رجف).
ه [٦٨٤٦] [التقاسيم: ٤٩٧٥] [الإتحاف: عه حب البزار حم ١٦٤٧] [التحفة: خ ت ١٢٦٩]، وتقدم: (٦٨٤٥).
(٣) الطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).
۩ [٨/ ٢٨٤ ب].
ه [٦٨٤٧] [التقاسيم: ٤٩٧٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٧١٦٦] [التحفة: خ ١١٦٥٤].

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**[1] ، **لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ**» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّجَّالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

ه[٦٨٤٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تُقَاتِلُكُمُ ۩ الْيَهُودُ ، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي ، فَاقْتُلْهُ**» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

ه[٦٨٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : «**لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، مُهَجَّاةً**[2] **: كَ فَ رَ**» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَمِيمَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدَّجَّالِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدَّجَّالِ

ه[٦٨٥٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «الدجال» من (ت) .

ه[٦٨٤٨] [التقاسيم : ٤٩٨٢] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٤] [التحفة : م ٦٧٧٧ - خ ٦٨٥١ - م ٧٠١٤ - م ٨١٠٥ - م ٨٢٠٥ - خ ٨٣٨٨] .

۩ [٨/ ٢٨٥ أ] .

ه[٦٨٤٩] [التقاسيم : ٤٩٨٣] [الموارد : ١٨٩٧] [الإتحاف : حب حم ٤٢٠٩] [التحفة : م ق ٣٣٤٣] .

(٢) «مهجاة» في (د) : «تهجاؤه» .

ه[٦٨٥٠] [التقاسيم : ٣٦٠١] [الإتحاف : جا عه حب ٢٠٣٤٨] [التحفة : خ م ١٤٨٨٩] .

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدِمَ مِنْهُمْ سَبْيٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ(١) عَلَى بَعْضِهِمْ رَقَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وَجَاءَتْهُ صَدَقَاتُ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۩ عِنْدَ قِتَالِهِمُ الدَّجَّالَ

٥[٦٨٥١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَتُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدَّجَّالَ بِهِ(٢)

٥[٦٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهِمَّتُهُ الْمَدِينَةَ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أُحُدٍ، ثُمَّ يَغْدُو قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَاكَ يَهْلِكُ ۩». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «فكان» في (ت): «وكان».

۩[٨/ ٢٨٥ ب].

٥[٦٨٥١] [التقاسيم: ٤٩٨٤] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٧٠٤٣] [التحفة: م ق ١١٥٨٤]، وتقدم برقم: (٦٧١٣).

(٢) «به» ليس في الأصل.

٥[٦٨٥٢] [التقاسيم: ٤٩٨٥] [الإتحاف: عه حب ١٩٣٣٦] [التحفة: م ١٣٩٩٤].

(٣) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي».

۩[٨/ ٢٨٦ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ، وَوَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ فِيهِ

٥[٦٨٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ - مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[١]: «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ قَدْرِ مُكْثِ[٢] الدَّجَّالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَثَاقِهِ

٥[٦٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُحَدِّثُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ[٤]: «إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ[٥] مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا - مَرَّتَيْنِ - وَيُنَزِّلُ اللَّهُ[٦] عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَيَؤُمُّهُمْ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ[٧] قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَّالَ، وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ». [الثالث: ٦٩]

٥[٦٨٥٣] [التقاسيم: ٤٩٨٦] [الموارد: ١٩٠١] [الإتحاف: حب حم ١٦٤٩١] [التحفة: ت ١١٢١٥].

(١) «يقول» ليس في الأصل.

(٢) المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان. (انظر: اللسان، مادة: مكث).

٥[٦٨٥٤] [التقاسيم: ٤٩٩٥] [الموارد: ١٩٠٤] [الإتحاف: حم حب ١٩٦٩٣]، وتقدم: (٦٨٣٤).

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٨/ ٢٨٦ ب].

(٤) قوله: «حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق» ليس في (د).

(٥) قوله «أن يبلغ» ليس في الأصل.

(٦) اسم الجلالة «الله» ليس في (د).

(٧) «الركعة» في (ت): «ركعة».

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «فَيَؤُمُّهُمْ» أَرَادَ بِهِ : فَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِمَامَةِ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تَنْسُبُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ ، كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، كَمَا ذَكَرْنَا[1] فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا .

ذِكْرُ ذَوَبَانِ الدَّجَّالِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَبْلَ قَتْلِهِ إِيَّاهُ

○ [٦٨٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ ۩ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَابِقَ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ : خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ - وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ - وَيَفْتَتِحُ[2] ثُلُثٌ فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ - وَذَلِكَ بَاطِلٌ - فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ ، يَعْنِي : الدَّجَّالَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ ، وَيُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكُوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَمْنِ[3] الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ

○ [٦٨٥٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «ذكرنا» في (ت) : «ذكرناه» .

○ [٦٨٥٥] [التقاسيم : ٤٩٨٧] [الإتحاف : عه حب كم ١٨٢٥٤] [التحفة : م ١٢٦٧٢] .

۩ [٨/ ٢٨٧ أ] .

(٢) «ويفتتح» في الأصل : «ويفتتحون» ، وهو تصحيف لا يستقيم مع السياق .

۩ [٨/ ٢٨٧ ب] .

(٣) «الأمن» في الأصل : «الأمر» ، وينظر الحديث المترجم له .

○ [٦٨٥٦] [التقاسيم : ٤٩٩٣] [الموارد : ١٩٠٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٠٣٤] [التحفة : خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٢٠٨ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤] ، وسيأتي : (٦٨٦٣) .

أَخْبَرَنَا(١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ(٤) نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ(٥) بِلَّةٌ ، وَإِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ - كُلَّهَا - غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ(٦) حَتَّى يَرْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبَ(٧) الصِّبْيَانُ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ۩» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

٥[٦٨٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدَّجَّالِ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ وَيُخْبِرُهُمْ(٨) بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٦٩]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «هشام» في (ت) : «هاشم» وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٩) .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٤) «وإنه» في (د) : «إنه» .

(٥) «يصبه» في (ت) : «تصبه» .

(٦) قوله : «ويلقي الله الأمنة» في (د) : «وتلقى الأمنة» .

(٧) «ويلعب» في (د) : «وتلعب» .

۩[٨/ ٢٨٨ أ] .

٥[٦٨٥٧] [التقاسيم : ٤٩٩٤] [الإتحاف : حب ١٧٢٠٨] [التحفة : م دت س ق ١١٧١١] .

(٨) «ويخبرهم» سقط من (س) (١٥/ ٢٢٦) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالشَّحْنَاءِ(١) عِنْدَ نُزُولِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ

○ [٦٨٥٨] أخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلَتُتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ(٢) فَلَا يُسْعَىٰ عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَتُدْعَوُنَّ(٣) إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نُزُولَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ

○ [٦٨٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ مَوْلَىٰ ابْنِ عَفْرَاءَ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]، قَالَ: نُزُولُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ مِنْ(٥) قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [الثالث: ٦٩]

---

(١) الشحناء: العداوة. (انظر: النهاية، مادة: شحن).

○ [٦٨٥٨] [التقاسيم: ٤٩٨٨] [الإتحاف: حب حم ١٩٥٦٠] [التحفة: خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - خ م ١٣٣٣٨ - م ١٤٢٠٨]، وسيأتي: (٦٨٦٠).

۩ [٨/ ٢٨٨ ب].

(٢) القلاص: جمع قلوص، وهي: الناقة الشابة. (انظر: النهاية، مادة: قلص).

(٣) «ولتدعون» في (س) (١٥/ ٢٢٧)، (ت): «وليدعون».

○ [٦٨٥٩] [التقاسيم: ٤٩٨٩] [الموارد: ١٧٥٨] [الإتحاف: حب كم ٩١٥٤].

(٤) قوله: «ابن عفراء» تصحف في (د) إلى: «ابن عفرة». وأما في (ت) فخالف أصليه الخطيين وأثبت: «معاذ بن عفراء»، وزعم أنه كذلك في (د) وليس الأمر كما ذكر، وأبو يحيى هو: مصدع الأعرج مولى معاذ بن عفراء الأنصاري، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٤).

(٥) «من» ليس في (د).

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ۩ أَنَّ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهْمٌ

٥[٦٨٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا[١]، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّىٰ لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

[الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نُزُولِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ يَكُونُ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَىٰ إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ۩

٥[٦٨٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ[٢] إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ أُمَرَاءُ؛ لِتَكْرِمَةِ[٣] اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ». [الثالث: ٦٩]

۩[٨/ ٢٨٩ أ].

٥[٦٨٦٠][التقاسيم: ٤٩٩٠][الإتحاف: حب حم ١٨٦٧٩][التحفة: خ م ق ١٣١٣٥- خ م ١٣١٧٨- خ م ١٣٣٣٨- م ١٤٢٠٨]، وتقدم: (٦٨٥٨).

(١) **المقسط**: العادل. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

۩[٨/ ٢٨٩ ب].

٥[٦٨٦١][التقاسيم: ٤٩٩٢][الإتحاف: جا عه حب حم ٣٤٨٧][التحفة: م ٢٨٤٠].

(٢) **ظاهرون**: غالبون عالون. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٣) «لتكرمة» في (ت): «تكرمة».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ يَحُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدَّجَّالَ

ە [٦٨٦٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُهِلَّنَّ[(١)] ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ[(٢)] حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا[(٣)]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

ە [٦٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّىٰ وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ تَرْتَعَ[(٤)] الْأُسُدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنِّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذِّئَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبَ ۩ الصِّبْيَانُ بِالْحَيَّاتِ لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. [الثالث: ٦٩]

ە [٦٨٦٢] [التقاسيم: ٤٩٩٦] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠١٣] [التحفة: م ١٢٢٩٣].

(١) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية، وموضعه: هو الميقات الذي يحرمون منه. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٢) **الروحاء**: موضع على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلو مترًا من المدينة، نزلها رسول الله ﷺ في طريقه إلى مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣١).

(٣) «ليثنينهما» في الأصل: «ليتنينهما» بالتاء. [٨/ ٢٩٠ أ].

ە [٦٨٦٣] [التقاسيم: ٤٩٩٧] [الموارد: ١٩٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٩٠٣٤] [التحفة: د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٢٠٨ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤]، وتقدم: (٦٨٥٦).

(٤) «ترتع» في الأصل: «يرتع».

۩ [٨/ ٢٩٠ ب].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مُكْثِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدَّجَّالَ

ه[٦٨٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتُ الدَّجَّالَ ، قَالَ : «فَلَا تَبْكِينَ(٤) ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ ، وَإِنْ مُتُّ ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ(٥) شِرَارُ أَهْلِهَا ۩ ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا(٦) ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً(٧) إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا(٨) مُقْسِطًا» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا ، وَغَلَبِهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ

ه[٦٨٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ه[٦٨٦٤] [التقاسيم : ٤٩٩٨] [الموارد : ١٩٠٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٧٢] .

(١) «السختياني» ليس في (د) .
(٢) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس في (د) .
(٣) «فقلت» في الأصل : «قالت» .
(٤) «تبكين» في (د) : «تبكن» .
(٥) قوله : «فيخرج إليه» وقع في (د) : «فيخرج الله» .
۩[٨/ ٢٩١ أ] .
(٦) «لدا» في الأصل : «لد» ، وهي مصروفة ، قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ٦٨) : «هو بضم اللام وتشديد الدال ، مصروف ، وهو : بلدة قريبة من بيت المقدس» .
(٧) قوله : «أو قريبا من أربعين سنة» ليس في (د) .
(٨) قوله : «عدلا وحكما» في الأصل : «حكما» .

ه[٦٨٦٥] [التقاسيم : ٤٩٤١] [الموارد : ١٨٨٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥١٤٨] [التحفة : ت ق ٣٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (٦٨٦٨) .

يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَمْتَلِئَ[2] الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ عِتْرَتِي[3]، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ ✿ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ

ه[٦٨٦٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمْلِكَ النَّاسَ[4] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ[5] اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا**». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه[٦٨٦٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

---

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «تمتلئ» في (د): «تملأ».

(٣) **العترة**: أخص الأقارب. وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقربون، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: عتر).

✿[٨/ ٢٩١ ب].

ه[٦٨٦٦] [التقاسيم: ٤٩٤٢] [الموارد: ١٨٧٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٦١] [التحفة: د ت ٩٢٠٨]، وتقدم: (٥٩٩١).

(٤) «الناس» ليس في (د).

(٥) **يواطئ**: يوافق. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

ه[٦٨٦٧] [التقاسيم: ٤٩٤٣] [الموارد: ١٨٧٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٢٥٦١] [التحفة: د ت ٩٢٠٨]، وتقدم: (٥٩٩٠).

(٦) «الرياني» ليس في (د).

أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (١) ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (٢) يُوَاطِئُ ۩ اسْمُهُ اسْمِي، وَخُلُقُهُ خُلُقِي، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ه[٦٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ». [الثالث: ٦٩]

أَبُو الصِّدِّيقِ اسْمُهُ: بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ النَّاجِيُّ.

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِيُّ

ه[٦٨٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ۩ الرَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذِئْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ (٣)، وَلَنْ

---

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) قوله: «أهل بيتي» وقع في (س) (١٥/ ٢٣٧): «أمتي».

۩[٨/ ٢٩٢ أ].

ه[٦٨٦٨] [التقاسيم: ٤٩٤٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥١٤٨] [التحفة: ت ق ٣٩٧٦]، وتقدم برقم: (٦٨٦٥).

ه[٦٨٦٩] [التقاسيم: ٤٩٤٥] [الموارد: ١٠٣٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٥٨٥].

۩[٨/ ٢٩٢ ب].

(٣) المقام: المراد: مقام إبراهيم، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة، ثم بني عليه مصلى صغير يصلي الناس فيه ركعتين بعد الطواف، ثم هدم في التوسعة. ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام، الماثلة في الحجر. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧).

يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ، فَلَا تَسَلْ[(١)] عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ، فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

○ [٦٨٧٠] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ[(٢)]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الذُّرِّيَّةِ، وَإِنَّ[(٣)] مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَمًا[(٤)] ثَلَاثَةً[(٥)]: مِنْسَكُ، وَتَاوِيلُ[(٦)]، وَتَارِيسُ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ ۞». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ[(٧)] مُحَاصَرُونَ إِلَى وَقْتٍ يَأْذَنُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ

○ [٦٨٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فَيَقُولُونَ[(٨)]: نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا، فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا

---

(١) «تسل» في (ت)، (د): «تسأل».

○ [٦٨٧٠] [التقاسيم: ٥٠٠٠] [الموارد: ١٩٠٧] [الإتحاف: حب ١٣٠٣٥].

(٢) «الأودي» في الأصل: «الأزدي» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٦).

(٣) «وإن» في (د): «إن».

(٤) «أمما» في الأصل: «أمم».

(٥) «ثلاثة» في (د): «ثلاثًا».

(٦) «وتاويل» في (د): «وتأويل».

۞ [٨/ ٢٩٣ أ].

(٧) بعد «ومأجوج» في (ت): «هم».

○ [٦٨٧١] [التقاسيم: ٥٠٠١] [الموارد: ١٩٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٠٧٤] [التحفة: ت ق ١٤٦٧٠].

(٨) «فيقولون» في (د): «قالوا».

بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، قَالُوا : نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ ، فَيَحْفِرُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللهُ عِبَادَهُ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ۩

٥[٦٨٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ - أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ؛ كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ : ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ[(١)] يَنسِلُونَ[(٢)]﴾ [الأنبياء : ٩٦] ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ[(٣)] وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَيَشْرَبُونَ مِيَاهَ الْأَرْضِ ؛ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ ، فَيَقُولُ[(٤)] : قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ» ، قَالَ : «ثُمَّ يَهُزُّ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ[(٥)] مُخَضَّبَةً[(٦)] دَمًا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ ﷻ دُودًا فِي أَعْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ[(٧)] الْجَرَادِ ۩ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهَا ،

۩[٨/ ٢٩٣ ب] .

٥[٦٨٧٢] [التقاسيم : ٥٠٠٢] [الموارد : ١٩٠٩] [الإتحاف : حب كم حم ٥٦٦٣] [التحفة : ق ٤٢٩٩] .

(١) حدب : كل ما ارتفع من ظهر الأرض . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٢٢) .

(٢) ينسلون : من النسلان ، وهو : مقاربة الخطو مع الإسراع . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٨٨) .

(٣) «مدائنهم» كتب مقابله في حاشية الأصل : «مكانهم» ونسبه لنسخة .

(٤) «فيقول» في (د) : «فيقولون» .

(٥) «إليهم» في (د) : «إليه» .

(٦) «مخضبة» في (ت) ، (د) : «مختضبة» .

(٧) النغف : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدتها : نَغَفَة . (انظر : النهاية ، مادة : نغف) .

۩[٨/ ٢٩٤ أ] .

فَيُصْبِحُونَ مَوْتَىٰ حَتَّىٰ[(١)] لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوُّ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَىٰ أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ[(٢)] مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسَرِّحُونَ[(٣)] مَوَاشِيَهُمْ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ رَدْمَ[(٤)] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

○ [٦٨٧٣] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ[(٥)] مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ۞ وَمَأْجُوجَ»، وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشَرَةً، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[(٦)]». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

○ [٦٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُحَجَّنَّ هَذَا الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». [الثالث: ٦٩]

---

(١) «حتى» ليس في (د).

(٢) «من» في (س) (١٥/ ٢٤٥): «عن».

(٣) «ويسرحون» في (د): «فيسرحون».

(٤) الردم: الحائط. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٤٤٦).

○ [٦٨٧٣] [التقاسيم: ٥٠٠٣] [الموارد: ١٩٠٦] [الإتحاف: عه حب ٢١٤٥٦]، وتقدم: (٣٢٧).

(٥) «اليوم» ليس في (د).

۞ [٨/ ٢٩٤ ب].

(٦) الخبث: الفسق والفجور. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

○ [٦٨٧٤] [التقاسيم: ٥٠٠٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٣٨٨] [التحفة: خ ٤١٠٨].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

ه[٦٨٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يَتَتَابَعْنَ[1] كَمَا تَتَتَابَعُ الْخَرَزُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ وَالْآيَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خَلَلِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

ه[٦٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ[3] مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورُونَ[4]، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ[5] حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[7]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ

ه[٦٨٧٥] [التقاسيم: ٤٩٩٩] [الموارد: ١٨٨٣] [الإتحاف: حب ١٩٩٠٠].

۩[٨/ ٢٩٥ أ].

(١) «يتتابعن» في (س) (١٥/ ٢٤٨): «تتابعن»، وفي «الإتحاف»: «تتتابعن».

ه[٦٨٧٦] [التقاسيم: ٥٠٠٨] [الموارد: ١٨٥١] [الإتحاف: حب ١٦٣٢٦] [التحفة: ت ق ١١٠٨١].

(٢) «الأصفهاني» في (د): «الأصبهاني»، وكلاهما صحيح، وسبق التنبيه عليه.

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «منصورون» في (س) (١٥/ ٢٤٩) خلافًا للأصل الخطي: «منصورين»، وكلاهما يصح، وينظر: «مسند أحمد» (٢٤/ ٣٦٢)، «مسند الروياني» (٦٢٩)، «المستدرك» (٨٨٧٨).

(٥) **الخذلان**: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

ه[٦٨٧٧] [التقاسيم: ٥٠٠٩] [الموارد: ١٨٥٣] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٥٥] [التحفة: ق ١٤٢٧٨].

(٦) «ببست» من (د).

(٧) قوله: «بن سعد» ليس في (د).

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ : «لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

○ [٦٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرُونَ[1] لِعَدُوِّهِمْ ۩ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : «ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا ، رِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَمَسُّهَا مَسُّ[2] الْخَزِّ ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٨٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۩ [٨/ ٢٩٥ ب] .

○ [٦٨٧٨] [التقاسيم : ٥٠١٠] [الإتحاف : عه حب كم ١١٩٨٨] [التحفة : م ٩٩٣٤] .

(١) «قاهرون» في (س) (١٥/ ٢٥٠) بالمخالفة لأصله الخطي : «قاهرين» ، وكلاهما صحيح .

۩ [٨/ ٢٩٦ أ] .

(٢) «مس» ليس في الأصل .

○ [٦٨٧٩] [التقاسيم : ٥٠١١] [الإتحاف : عه حب كم م حم عم ٢٥٥٩] [التحفة : م ٢١٨٧] .

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيمَانِ فِي الِابْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

ο[٦٨٨٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

ο[٦٨٨١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ۩

ο[٦٨٨٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

ο[٦٨٨٠] [التقاسيم: ٥٠٠٥] [الإتحاف: حب حم ١٩٣٤٥] [التحفة: م ت ١٣٤٢١- م ١٣٦٥٩- خ ١٣٧٤٩- م ١٣٩٨٨- خ م ١٤٧١٦].

۩[٨/ ٢٩٦ ب].

ο[٦٨٨١] [التقاسيم: ٥٠١٥] [الإتحاف: عه حب كم خ ١٨٦٨٠] [التحفة: خ ١٣١٦٢- م ١٣٢٢٠].

۩[٨/ ٢٩٧ أ].

ο[٦٨٨٢] [التقاسيم: ٥٠١٦] [الموارد: ١٨٩٢] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٩٨].

عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ(١) تَسِيرُ سَيْرَ مَطِيَّةِ(٢) الْإِبِلِ(٣)، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

ه[٦٨٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ(٤)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ(٥)، وَتَعَجَّلَتْ(٦) رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ۩ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرُكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوِرَاقِ، تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ، وَهِيَ تَنْزِلُ(٧) بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ؟»، قَالَ عَلِيٌّ: بُصْرَى بِالشَّامِ.

[الثالث: ٦٩]

---

(١) «سيل» من (د).

(٢) «مطية» في (س) (١٥/ ٢٥٤) بالمخالفة لأصله الخطي: «بطيئة».

(٣) المطية: الناقة التي يركب مطاها، أي: ظهرها. (انظر: النهاية، مادة: مطا).

ه[٦٨٨٣] [التقاسيم: ٥٠١٧] [الموارد: ١٨٩١] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٤٨٧].

(٤) «حماز» في الأصل: «حمار» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٤٧).

(٥) ذو الحليفة: قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده صلى الله عليه وسلم، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٦) «وتعجلت» في (د): «وتعجل».

۩[٨/ ٢٩٧ ب].

(٧) «تنزل» في (د): «تبرك».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥[٦٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونُ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ أَوِ الْخُوصَةِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ ۩ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥[٦٨٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ، فَقَالَ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَاكَرُونَ؟» قُلْنَا: كُنَّا نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّىٰ تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَعِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثَ خُسُوفٍ[3]: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ أَوْ عَدَنٍ أَوِ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ».

[الثالث: ٦٩]

٥[٦٨٨٤] [التقاسيم: ٥٠٢٢] [الموارد: ١٨٨٧] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٥٦] [التحفة: م ١٤٧٦٧].

(١) قوله: «أبي صالح» ليس في (د).

۩[٨/ ٢٩٨أ].

٥[٦٨٨٥] [التقاسيم: ٤٩٥٦] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٤٠] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وتقدم: (٦٨٣٢) (٦٨٣٣).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) الخسوف: جمع خسف، وهو: سقوط الأرض بما عليها. (انظر: اللسان، مادة: خسف).

ذِكْرُ أَمَارَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا(١) عَلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْدَكَ ۩، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَالِبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَتَهْلِكَ(٢) الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوُعُولُ وَالتُّحُوتُ؟ قَالَ: «الْوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ إِذْ ذَاكَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ

٥ [٦٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «لَتَقُومُ(٤) السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا

---

(١) قوله: «يستدل بها» وقع في (ت): «بها يستدل».

٥ [٦٨٨٦] [التقاسيم: ٤٨٨٣] [الموارد: ١٨٨٦] [الإتحاف: حب كم ١٨٤١٩] [التحفة: ق ١٢٩٥٠].

۩ [٨/ ٢٩٨ ب].

(٢) «وتهلك» في (س) (١٥/ ٢٥٨): «ويهلك».

٥ [٦٨٨٧] [التقاسيم: ٥٠٢٦] [الموارد: ٢٥٧١] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٤٢] [التحفة: م ١٣٧٠٧- خ ١٣٧٤٩].

(٣) قوله: «قال: حدثنا» في (د): «عن».

۩ [٨/ ٢٩٩ أ].

(٤) «لتقوم» في (س) (١٥/ ٢٥٩): «لتقومن»، وكذا في كل المواضع الأخرى، وهو خلاف الأصل.

لَا يَطْوِيَانِهِ وَلَا يَتَبَايَعَانِهِ(١)، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ(٢) لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ(٣) حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَرَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٨٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ وَالْبُجَيْرِيُّ بِصُغْدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْسُورٌ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ يَتَبَايَعَانِهِ، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِهِ وَلَا هُمَا يَطْوِيَانِهِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لُقْمَةٌ فَلَا هُوَ يُسِيغُهَا وَلَا هُوَ يَلْفُظُهَا(٤)». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَيْسُورٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ

٥[٦٨٨٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

---

(١) قوله: «لا يطويانه ولا يتبايعانه» وقع في (د): «لا يتبايعانه ولا يطويانه».

(٢) **اللقحة**: ناقة قريبة العهد بالنِّتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

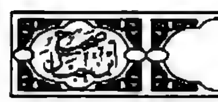
(٣) **يلوط**: يطين ويصلح. (انظر: النهاية، مادة: لوط).

٥[٦٨٨٨] [التقاسيم: ٥٠٢٧] [الموارد: ٢٥٧٢] [الإتحاف: حب ١٩٧٩٩] [التحفة: م ١٣٧٠٧- خ ١٣٧٤٩].

(٤) «يلفُظها» كذا بضم الفاء في الأصل.

۩[٨/ ٢٩٩ ب].

٥[٦٨٨٩] [التقاسيم: ٤٥٣٧] [الموارد: ٣٤٠] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠]، وتقدم: (٢٣٢٤).



قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ

○[٦٨٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ أَحَدٍ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۞» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

○[٦٨٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

○[٦٨٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ» . [الثالث : ٦٩]

○[٦٨٩٠] [التقاسيم : ٥٠٢٠] [الموارد : ١٩١١] [الإتحاف : حب ٧٥٠] [التحفة : م ٣٤٤- م ٤٧٤- ت ٦٤٠]، وسيأتي : (٦٨٩١) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «بن مالك» ليس في (د) .

۞[٨/ ٣٠٠أ] .

○[٦٨٩١] [التقاسيم : ٥٠٢١] [الإتحاف : حب كم عه حم ٥٣٦] [التحفة : م ٣٤٤- م ٤٧٤- ت ٦٤٠]، وتقدم : (٦٨٩٠) .

○[٦٨٩٢] [التقاسيم : ٥٠٢٣] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٣٠٧٥] [التحفة : م ٩٥٠٣] .

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ

٥[٦٨٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتُنْتَقَوْنَ(٥) كَمَا يُنَقَّى التَّمْرُ مِنْ حُثَالَتِهِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مَنْ يَبْقَىٰ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِحُثَالَةِ التَّمْرِ

٥[٦٨٩٤] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، حَتَّىٰ لَا ۩ يَبْقَىٰ إِلَّا مِثْلُ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ». [الثالث: ٦٩]

۩[٨/ ٣٠٠ ب].

٥[٦٨٩٣][التقاسيم: ٥٠٢٤][الموارد: ١٨٣٣][الإتحاف: حب ١٨٦٨٢][التحفة: ق ١٤٨٧٨].

(١) «محمد»، كذا للجميع، ولعله وهم من ابن حبان؛ ولذا تعقبه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١١٠)؛ فقال: «كذا قال، وإنما هو: ابن محمود». وينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٤٦).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٣) «سيار» في الأصل، (د): «سنان» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٢١).

(٤) «المري» في الأصل: «المزي»، وفي (د)، «الإتحاف»: «المزني» وكلاهما تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٦٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٦).

(٥) «ستنتقون» في (د): «تنقون»، وفي «الإتحاف»: «ستنقون».

٥[٦٨٩٤][التقاسيم: ٥٠٢٥][الإتحاف: مي حب حم ١٦٥٣٨][التحفة: خ ١١٢٤٧].

۩[٨/ ٣٠١ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ه[٦٨٩٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا[1] كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا، مَاتَ شَيْخٌ فِي[2] بَنِي فُلَانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي[2] بَنِي فُلَانٍ، وَيُسْرَىٰ[3] عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ، فَيُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَمُرُّ[4] بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ[5] قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا». قَالَ ۩ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَإِنَّ[6] أَوَّلَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ[7] عَلَى النَّعْلِ وَهِيَ[8] مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: كَانَتْ هَذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ[9].

[الثالث: ٦٩]

ه[٦٨٩٥] [التقاسيم: ٥٠١٨] [الموارد: ١٩١٠] [الإتحاف: حب كم ١٨٨١٢].

(١) قوله: «الله بها» وقع في (د): «بها الله».

(٢) «في» وقع في (د): «من».

(٣) «ويسرى» في الأصل: «وتسرى».

(٤) «فيمر» في (س) (١٥/ ٢٦٧): «يمر».

(٥) قوله: «يقتتل من كان» وقع في (د): «يقتل».

۩[٨/ ٣٠١ب]. (٦) «وإن» ليس في (د).

(٧) قوله: «أن يمر الرجل» وقع في (د): «الرجل أن يمر».

(٨) «وهي» في الأصل: «وهو».

(٩) بعد هذا الحديث في الأصل: «انتهى المجلد الثامن من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، يتلوه في أول المجلد التاسع: باب في مناقب الصحابة ﭭ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الله الوكيل».

بسم الله الرحمن الرحيم

١١- بَابُ[1] إِخْبَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ذِكْرُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

ه[٦٨٩٦] أَخْبَرَنَا[2] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[4]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسًّا[5] مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَّأْتُ[6]، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَةٌ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عِلْمٌ[7] أَعْطَاكَهُ اللَّهُ ۩ حَتَّى إِذَا تَمَلَّأْتَ مِنْهُ فَضَلَتْ[8] مِنْهَا[9] فَضْلَةٌ، فَأَعْطَيْتَهَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ[10] ﷺ: «قَدْ أَصَبْتُمْ». [الثالث: ٨]

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم باب» وقع في (س) (١٥/ ٢٦٩): «كتاب».

ه[٦٨٩٦] [التقاسيم: ٣١٩٠] [الموارد: ٢١٦٨] [الإتحاف: حب ٩٥٢٢] [التحفة: س ٦٩٦٣- خ م ت س ٦٧٠٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٩).

(٤) قوله: «بن عمر» ليس في الأصل.

(٥) **العس**: القدح الكبير، وجمعه: عِساس وأعساس. (انظر: النهاية، مادة: عسس).

(٦) «تملأت» في (د): «ملئت». امتلأ الشيء وتملأ بمعنى. وينظر: «الصحاح» للجوهري (ملأ).

(٧) «علم» في (د): «العلم».

۩[٩/ ١ ب].

(٨) «فضلت» في (س) (١٥/ ٢٦٩): «ففضلت».

(٩) «منها» ليس في الأصل.

(١٠) بعد «فقال» في (د): «النبي».

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصِّدِّيقَ خَلِيلًا

○ [٦٨٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ[١] مِنْ خِلِّهِ[٢]، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ وُدُّ إِخَاءٍ وَإِيمَانٍ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ». قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي: نَفْسَهُ. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأُخُوَّةَ وَالصُّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ

○ [٦٨٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ۞ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ[٣] أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ خَلَا بَابِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ

○ [٦٨٩٩] أَخْبَرَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ،

○ [٦٨٩٧] [التقاسيم: ٣٩٣٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٠٨٤] [التحفة: م ت س ق ٩٤٩٨- م س ٩٤٩٩]، وسيأتي: (٦٨٩٨).

(١) الخليل: الصديق. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

(٢) «خله» في (ت): «خلته».

○ [٦٨٩٨] [التقاسيم: ٣١٩١] [الإتحاف: عه حب حم ١٣٠٨٤] [التحفة: م ت س ق ٩٤٩٨- م س ٩٤٩٩]، وتقدم: (٦٨٩٧).

۞ [٩/ ٢أ].

(٣) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ واضح.

○ [٦٨٩٩] [التقاسيم: ٣١٩٢] [الموارد: ٢١٧٠] [الإتحاف: حب ٢٢١٨١] [التحفة: ت ١٦٤١٠].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْمَعْمَرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۞ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَحَدٍ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ

٥[٦٩٠٠] أَخْبَرَنَا[1] أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ**[3] **مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ**» ، قَالَ[4] : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، وَقَالَ : مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَدَدِ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ

٥[٦٩٠١] أَخْبَرَنَا[5] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ[6] هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۞ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

٥[٦٩٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ :

۞[٩/ ٢ ب] .

٥[٦٩٠٠] [التقاسيم : ٣١٩٣] [الموارد : ٢١٦٦] [الإتحاف : طع حب حم ١٨٣٤٦] [التحفة : س ق ١٢٥٢٨ - ت ١٤٨٤٩] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٢) قوله : «بن مسرهد» ليس في (د) .
(٣) «قط» ليس في (د) .
(٤) «قال» ليس في الأصل .

٥[٦٩٠١] [التقاسيم : ٣١٩٤] [الموارد : ٢١٦٧] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٨] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٦) «عن» في (د) : «حدثنا» .

۞[٩/ ٣ أ] .

٥[٦٩٠٢] [التقاسيم : ٣١٩٥] [الإتحاف : مي حب حم ٨٣٨٩] [التحفة : خ ٦٠٠٥ - خ س ٦٢٧٧] .

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا[١] رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فِيهِ الدَّلِيلُ[٢] عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو[٣] بَكْرٍ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ حَسَمَ عَنِ النَّاسِ ۞ كُلِّهِمْ أَطْمَاعَهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» رضي الله عنه .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بِصُحْبَتِهِ[٤]

٥[٦٩٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - عَنْ عُبَيْدِ[٦] بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ

---

(١) العاصب : المعمم . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) «الدليل» في (س) (١٥/ ٢٧٦) : «دليل» .

(٣) «أبو» كذا في الأصل ، (ت) ، ولعل الجادة «أبا» ، ويمكن أن يوجه المثبت على أن «كان» زائدة ، و«أبو» خبر «أن» ، وينظر : «اللمع في العربية» لابن جني (ص ٣٨) .

۞[٩/ ٣ب] .

(٤) قوله : «من أمن الناس على المصطفى ﷺ بصحبته» وقع في الأصل : «من الناس على المصطفى ﷺ صحبته» ، ولعله خطأ من الناسخ .

٥[٦٩٠٣] [التقاسيم : ٣١٩٦] [الإتحاف : عه حب ط حم ٥٤٤٧] [التحفة : خ م ٣٩٧١] .

(٥) قبل «علي» في الأصل : «أبو» ، وهو خطأ ؛ فهو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن ابن المديني ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥) ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٦٩) .

(٦) «عبيد» في الأصل : «عبيد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٩٧) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٣٣) .

عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ ، وَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَعْلَمَنَا ۞ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٦٩٠٤] أَخْبَرَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي[2] أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَحَبَّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ ۞ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ

●[٦٩٠٥] أَخْبَرَنَا[3] الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ[4] بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

۞[٩/ ٤ أ] .

○[٦٩٠٤] [التقاسيم : ٣١٩٧] [الموارد : ٢١٦٩] [الإتحاف : حب كم ١٥٨٩٥] [التحفة : (خ) ت ١٠٦٧٨] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «أبي» ليس في الأصل .

۞[٩/ ٤ ب] .

●[٦٩٠٥] [التقاسيم : ٣١٩٨] [الموارد : ٢١٧٣] [الإتحاف : حب البزار ت ٩٢٨٠] [التحفة : ت ٦٥٩٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «عقبة» في الأصل : «عتبة» ، وهو تصحيف ؛ فهو : عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، يروي عن شعبة بن الحجاج ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٩٥) .



عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ : أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا[1] الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَتِيقًا

○[٦٩٠٦] أَخْبَرَنَا[2] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ[3] وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» ؛ فَسُمِّيَ عَتِيقًا ۩ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ ﷺ صِدِّيقًا

○[٦٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﷺ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَضَرَبَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «اثْبُتْ أُحُدُ ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ» .

[الثالث : ٨]

---

(١) «بهذا» في الأصل : «بذا» .

○[٦٩٠٦][التقاسيم : ٣١٩٩][الموارد : ٢١٧١][الإتحاف : حب ٧٠٩٦] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «بطرسوس» في الأصل : «الطرسوسي» .

۩[٩/٥ أ] .

○[٦٩٠٧][التقاسيم : ٣٢٠٠][الإتحاف : حب حم ١٥٧٥][التحفة : خ د ت س ١١٧٢] .

(٤) قوله : «يزيد بن زريع» وقع في الأصل : «يزيد بن أبي زريع» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢٤) ، «الإتحاف» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه يُدْعَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحَظَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا

ە[٦٩٠٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ۩ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ**(١) **فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ**(٢)**، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ**(٣)»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - هَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَرْحِيبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه وَدَعْوَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ

ە[٦٩٠٩] *أَخْبَرَنَا*(٤) الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانٍ(٥) بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ە[٦٩٠٨] [التقاسيم: ٣٢٠١] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩ - س ١٤٩٩٦ - خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩)، (٣٤٢٢)، (٣٤٢٣).

۩ [٩/ ٥ ب].

(١) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٢) قوله: «ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد» ليس في الأصل، ولعله انتقال نظر من الناسخ؛ فهذا القول ثابت في «صحيح مسلم» (١٠٤٠) من طريق حرملة بن يحيى، «المجتبى» (٢٢٥٦) من طريق ابن وهب.

(٣) **الريان**: اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (و هو مِن الرِّيّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء). (انظر: النهاية، مادة: ريا).

ە[٦٩٠٩] [التقاسيم: ٣٢٠٢] [الموارد: ٢١٧٢] [الإتحاف: حب ٨٨٠٩].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «بنان» في (د)، «الإتحاف»: «بيان» وهو تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)، «تبصير المنتبه» (١/ ١٠٣، ١٠٤).

السَّالِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ ۩ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ ، فَلَا يَبْقَىٰ أَهْلُ دَارٍ وَلَا أَهْلُ غُرْفَةٍ إِلَّا قَالُوا : مَرْحَبًا مَرْحَبًا ، إِلَيْنَا إِلَيْنَا**» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَوَىٰ(١) عَلَىٰ هَذَا(٢) الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ : «**أَجَلْ ، وَأَنْتَ هُوَ(٣) يَا أَبَا بَكْرٍ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ﵁ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٥[٦٩١٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَرَفَيِ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ - وَهُوَ سَيِّدُ ۩ الْقَارَةِ - فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ ، فَأَعْبُدَ رَبِّي ، فَقَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ(٤) : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ؛ إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ، وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْجِعْ فَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغِنَةِ ، فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ

۩[٩/٦أ] .

(١) **التوى** : الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : توا) .

(٢) «هذا» ليس في (د) .

(٣) «هو» ليس في الأصل .

٥[٦٩١٠] [التقاسيم : ٣٢٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة : خ ١٦٥٥٢ - خ ١٦٦٥٣ - د ١٦٦٦٣ - خت ١٦٧٢٢ - خ ١٦٨٣٢] ، وتقدم : (٦٣١٨) .

۩[٩/٦ب] .

(٤) قوله : «ابن الدغنة» وقع في الأصل : «ابن أبي الدغنة» ، وهو خطأ ، وينظر : (٦٣١٦) .

لَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ، وَتُخْرِجُونَ(١) رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جِوَارَ ابْنِ الدَّغِنَةِ، وَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ ﷺ، وَقَالَتْ لِابْنِ الدَّغِنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ مَا شَاءَ، وَلْيُصَلِّ فِيهَا مَا شَاءَ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ، فَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَتَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً ۩ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَجَرْنَا لَكَ أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهَ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ؛ وَابْتَنَىٰ مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهَ فِي دَارِهِ فَعَلَ، وَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ، فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ(٢)، وَلَسْنَا مُقِرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ بِالِاسْتِعْلَانِ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ عَلِمْتَ(٣) الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارَكَ وَأَرْضَىٰ بِجِوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ ۩: «**قَدْ أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ**» - بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ - فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَعَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَىٰ رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي**»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

---

(١) «وتخرجون» في (ت): «أتخرجون».

۩[٩/٧أ].

(٢) إخفار الذمة: نقض العهود. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

(٣) «علمت» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣١٦).

۩[٩/٧ب].

وَتَرْجُو ذَلِكَ! بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ يَوْمًا فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ[1]؛ إِذْ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ مُقَنَّعٌ[2] فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: - فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي - إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَأَمْرٌ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ ۞: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالصُّحْبَةُ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَخُذْ إِحْدَىٰ رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالثَّمَنِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَثَّ[3] الْجَهَازِ، وَوَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ نِطَاقِهَا، وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّىٰ ذَاتَ النِّطَاقِ، وَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكَثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ؓ حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ

٥[٦٩١١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ:

---

(١) **نحر الظهيرة**: حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو: أعلى الصدر. (انظر: النهاية، مادة: نحر).

(٢) **تقنع**: غطى رأسه ومعظم وجهه. (انظر: اللسان، مادة: قنع).

۞[٩/٨أ].

(٣) «أحث» في الأصل: «أحب»، وينظر: (٦٣١٦)، «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣).

۞[٩/٨ب].

٥[٦٩١١][التقاسيم: ٣٢٠٤][الإتحاف: عه حب حم ٩٢٣٩][التحفة: خ م ت ٦٥٨٣].

قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمِهِ لَأَبْصَرَنَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ(١)! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ ﵁ فِي هِجْرَتِهِ: «لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»

ه[٦٩١٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اشْتَرَىٰ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةَ(٢) عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَىٰ أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لَا، حَتَّىٰ تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ ۞ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ(٣) يَطْلُبُونَكُمْ، فَقَالَ: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا حَتَّىٰ أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ رَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ نَرَىٰ ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا، فَسَوَّيْتُهُ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ، هَلْ أَرَىٰ مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا(٤)؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ، يَعْنِي: الظِّلَّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ الْغُلَامُ: لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ - فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ، فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، وَأَمَرْتُهُ(٥) أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ، فَقَالَ هَكَذَا، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ،

---

(١) قوله: «لأبصرنا من تحت قدمه» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣١٧).

ه[٦٩١٢] [التقاسيم: ٣٢٠٥] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة: خ م ٦٥٨٧- [خ] د ٦٥٨٨].

(٢) «بثلاثة» في الأصل: «بثلاث».

۞[٩/٩ أ].

(٣) «والمشركون» في الأصل: «والمشركين».

(٤) «أحدًا» في الأصل: «أحد».

(٥) «وأمرته» في (ت): «فأمرته».

فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ وَمَعِي[(١)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ ۩ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدِ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ ، فَقُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا[(٢)] ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ ﷺ : «**لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**» ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قِيدُ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ لَهُ ، قَالَ[(٣)] : «**مَا يُبْكِيكَ؟**» قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ، مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ**» ، قَالَ : فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ، لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي ۩ فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ**» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ ، أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ**» ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطُّرُقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمِ ، يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ۩ : ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ**﴾ [البقرة : ١٤٤] ، قَالَ : فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ

---

(١) «ومعي» في (س) (١٤/ ١٨٩) : «معي» .

۩[٩/ ٩ ب] .

(٢) «يطلبوننا» في الأصل : «يطلبونا» .

(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[٩/ ١٠ أ] .

۩[٩/ ١٠ ب] .

النَّاسِ - وَهُمُ الْيَهُودُ - : ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢]، قَالَ: وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ مَكَانَهُ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقُلْنَا: مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ؛ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ۩؟ قَالَ: هُمُ الْآنَ عَلَى أَثَرِي، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدُ[1]: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَبِلَالٌ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأْتُ سُوَرًا مِنَ الْمُفَصَّلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذِرُوا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه

ہ[٦٩١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا: «ارْجِعِي إِلَيَّ»، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ۩، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ - تُعَرِّضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَالْقَيْ أَبَا بَكْرٍ». [الثالث: ٨]

۩[٩/١١أ].

(١) «بعد» في (ت): «بعده».

ہ[٦٩١٣] [التقاسيم: ٣٢٠٦] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وتقدم: (٦٧٠٠) وسيأتي: (٦٩١٤).

۩[٩/١١ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

ه[٦٩١٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ - كَأَنَّهَا تَعْنِي: الْمَوْتَ - قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ(١) رضي الله عنه دُونَ ۞ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

ه[٦٩١٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ(٢)، لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، لَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ؟ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، قَالَ: «إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ

ه[٦٩١٤] [التقاسيم: ٣٢٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وتقدم: (٦٦٩٧) (٦٩١٣).

(١) «الصديق» ليس في (س) (١٥/ ٢٩٢).

۞[٩/ ١٢أ].

ه[٦٩١٥] [التقاسيم: ٣٢٠٨] [الإتحاف: خز حب ٢١٥٤٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥- م س ١٦٠٦١- خ م س ١٦٣١٧- س ١٦٣١٩- خ ١٦٣٤١- خ م ق ١٦٩٧٩- خ ت س ١٧١٥٣]، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٩).

(٢) بعد «أسيف» في (س) (١٥/ ٢٩٢) مخالفا أصله الخطي: «متى يقوم مقامك».

الأسيف: سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق. (انظر: النهاية، مادة: أسف).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَامَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ(١) ، وَرِجْلَاهُ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَنْتَ ، حَتَّىٰ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ ، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّوَابُ : صَوَاحِبُ يُوسُفَ ؛ إِلَّا أَنَّ(٣) السَّمَاعَ : «**صَوَاحِبَاتُ**» .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ

٥[٦٩١٦] *أَخْبَرَنَا*(٤) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ(٦) ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، قَالَ : «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ(٧) ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَقَالَ(٨) : «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» ، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا ، فَقَالَ : «**إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ۩ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» . [الثالث : ٨]

---

(١) **يهادى** : يمشي بينهما معتمدًا عليهما . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٢) «فكان» في (ت) : «وكان» . [٩/ ١٢ ب] .

(٣) بعد «أن» في (ت) : «في» .

٥[٦٩١٦] [التقاسيم : ٣٢٠٩] [الموارد : ٢١٧٤] [الإتحاف : حب ٩٤٢٧] [التحفة : خ س ٦٧٠٥] ، وتقدم : (٢١١٥) (٦٦٤٣) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٣) (٦٩١٥) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «الجعفي» في الأصل : «الجعدي» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٣) .

(٦) «يونس» في الأصل : «يوسف» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) **الرقيق** : الضعيف الهين اللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(٨) «فقال» في (س) (١٥/ ٢٩٤) : «قال» .

۩[٩/ ١٣ أ] .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَقَدْ عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَىٰ مُعَاوَدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ[1] يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا[2] بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمَرَ عَلِيًّا بِذَلِكَ رضي الله عنهما .

٥[٦٩١٧] أَخْبَرَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[5] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[6] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُتْرَةَ الْحُجْرَةِ ، فَرَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَىٰ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ وَهُوَ ۩ يَتَبَسَّمُ ، فَكِدْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرُؤْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَنْتَ ، ثُمَّ أَرْخَى السِّتْرَ ، وَتُوُفِّيَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَقْطَعَ أَيْدِيَ رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَلْسِنَتَهُمْ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) «لن» في الأصل : «إن» . (٢) «أبا» في الأصل : «أبي» .

٥[٦٩١٧][التقاسيم : ٣٢١٠][الموارد : ٢١٧٥][الإتحاف : خز حب عه حم ١٧٥٩][التحفة : خ ١٤٩٦ - م ١٥١٠ - م ١٥٢٦ - م ١٥٤٣]، وتقدم : (٢٠٦٣) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) قوله : «قال : أخبرني» وقع في (د) : «عن» .

۩[٩/ ١٣ ب] .

خُطْبَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ الْآخِرَةَ[(١)] حِينَ جَلَسَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ[(٢)] الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَشَهَّدَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةً، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ ۩ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابٍ أَنْزَلَهُ[(٣)] اللَّهُ، وَلَا فِي[(٤)] عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَلَكِنِّي[(٥)] كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَدْبُرَنَا - يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ[(٦)] جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ[(٧)] نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ[(٨)] بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ. [الثالث: ٨]

٥[٦٩١٨] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ[(٩)] إِلَى الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ ۩ رَجُلًا، مِنْهُمْ[(١٠)] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَنَزَلَتِ الْآيَةُ. [الثالث: ٥٩]

---

(١) قوله: «بن الخطاب ﷺ الآخرة» وقع في (د): «الأخيرة».
(٢) «وذلك» في (د): «وكان».
۩[٩/ ١٤ ب].
(٣) «أنزله» ليس في (د).
(٤) «في» ليس في (د).
(٥) «ولكني» في (د): «ولكن».
(٦) «قد» ليس في الأصل.
(٧) قوله: «بين أظهركم» وقع في (د): «بينكم».
(٨) «وكانت» في (د): «وكان».
٥[٦٩١٨][التقاسيم: ٤٢٢٦][الإتحاف: جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١][التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩].
(٩) العير: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).
۩[٩/ ١٤ ب].
(١٠) «منهم» في (ت): «فيهم».

ذِكْرُ وَصْفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

○[٦٩١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ[(١)] الْجُمُعَةَ، وَقَدِمَتْ[(٢)] عِيرٌ إِلَى[(٣)] الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(٤)] ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[(٥)]، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَالَ لَكُمُ الْوَادِي نَارًا»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا[(٦)] إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وَقَالَ: فِي الِاثْنَيْ[(٧)] عَشَرَ رَجُلًا[(٨)] الَّذِينَ ثَبَتُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. [الثالث: ٥٩]

ذِكْرُ ۩ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٢٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[(٩)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا أُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى

○[٦٩١٩] [التقاسيم: ٤٢٢٧] [الموارد: ٥٧٣] [الإتحاف: جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩- خ م ت ٢٢٩٢].

(١) «يوم» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٠).

(٢) «وقدمت» في (د): «قدمت».

(٣) «إلى» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «مع رسول الله» وقع في (س) (١٥/ ٣٠٠): «معه».

(٥) قوله: «والذي نفسي بيده» ليس في (د).

(٦) **انفضوا**: تفرقوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٦٦).

(٧) «الاثني» في الأصل: «الاثنا».

(٨) «رجلا» من (د).

۩[٩/ ١٥أ].

○[٦٩٢٠] [التقاسيم: ٣٢١١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٩٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠- س ٦٩٦٣].

(٩) قوله: «ابن عمر» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٠).

إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ[(١)] يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي[(٢)] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ» ﷺ قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ إِسْلَامِ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

ه[٦٩٢١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ لَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَفْشَى[(٤)] لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ[(٥)] أَتْبَعُ أَثَرَهُ أَعْقِلُ مَا أَرَى وَأَسْمَعُ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى أَنْدِيَةَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ وَآمَنْتُ بِاللَّهِ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ، فَثَاوَرُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِمْ، حَتَّى فَتَرَ عُمَرُ وَجَلَسَ، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ[(٦)]: افْعَلُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَوَاللَّهِ، لَوْ[(٧)] كُنَّا ثَلَاثَمِائَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهَا لَنَا[(٨)] أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ، فَبَيْنَا[(٩)] هُمْ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ[(١٠)]، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةُ حَرِيرٍ وَقَمِيصٌ قَوْمِسِيٌّ[(١١)]، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ[(١٢)]؟ فَقَالُوا: إِنَّ

---

(١) **الري**: الشبع من الشرب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: روي).

(٢) **الفضل**: الزيادة عن قدر الحاجة. (انظر: مجمع البحار، مادة: فضل).

ه[٦٩٢١][التقاسيم: ٣٢١٢][الموارد: ٢١٨١][الإتحاف: حب ١١٢٦٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «أفشى» في (س) (١٥/ ٣٠٢): «أنشأ».

(٥) «معه» ليس في (د). [٩/ ١٥ ب].

(٦) قوله: «فقاموا على رأسه، فقال عمر» وقع في (د): «فقال».

(٧) «لو» في الأصل: «لقد».

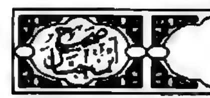
(٨) «لنا» ليس في (د).

(٩) «فبينا» في (س) (١٥/ ٣٠٢): «فبينما».

(١٠) «عليه» ليس في (د).

(١١) «قومسي» في (د): «مُوشى».

(١٢) قوله: «ما بالكم» وقع في (د): «ما لكم».



ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ، قَالَ[(١)]: فَمَهْ[(٢)]، امْرُؤٌ اخْتَارَ دِينًا لِنَفْسِهِ، أَفَتَظُنُّونَ أَنَّ بَنِي عَدِيٍّ تُسْلِمُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا انْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَدَّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۞ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ ﷺ

● [٦٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[(٣)] عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي[(٤)] حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ ﷺ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٩٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَرِّفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَذْكُرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي[(٥)] جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ ۞. [الثالث: ٨]

---

(١) «قال» في (د): «فقال».

(٢) مه: ما الاستفهامية، فأبدل الألف هاء، للوقف والسكت. (انظر: النهاية، مادة: مهه).

۞ [١٦/٩ أ].

● [٦٩٢٢] [التقاسيم: ٣٢١٣] [الإتحاف: حب كم ١٣١٥٩] [التحفة: خ ٩٥٣٩].

(٣) قوله: «محمد بن» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٤)، (ت) وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٧).

(٤) «أبي» ليس في (س) (١٥/ ٣٠٤).

○ [٦٩٢٣] [التقاسيم: ٣٢١٤] [الموارد: ٢١٧٩] [الإتحاف: حب حم ١٠٥١٥] [التحفة: ت ٧٦٥٥].

(٥) «بأبي» في (د): «أبي».

۞ [١٦/٩ ب].

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٦٩٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنَصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ اسْتِبْشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

ه[٦٩٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، أَتَى جِبْرِيلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ۩، لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رضي الله عنه. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

ه[٦٩٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[الثالث: ٨]

ه[٦٩٢٤] [التقاسيم: ٣٢١٥] [الموارد: ٢١٨٠] [الإتحاف: حب كم ٢٢٢٩٠] [التحفة: ق ١٧٢٤٤].

ه[٦٩٢٥] [التقاسيم: ٣٢١٦] [الموارد: ٢١٨٢] [الإتحاف: حب ٨٨٠٥] [التحفة: ق ٦٤١٧].

۩[٩/ ١٧ أ].

ه[٦٩٢٦] [التقاسيم: ٣٢١٧] [الموارد: ٢١٨٧] [الإتحاف: حب ١٣٢٧٤] [التحفة: ت ٩٤٠٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

٥[٦٩٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي[1] عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنَ الرِّجَالِ۩؟ قَالَ: «أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، ثُمَّ عَدَّ رِجَالًا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ فِي الْجَنَّةِ

٥[٦٩٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ لُؤْلُؤٍ - فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ»، قَالَ: عَلَيْكَ أَغَارُ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - عَلَيْكَ أَغَارُ؟! [الثالث: ٨]

٥[٦٩٢٧] [التقاسيم: ٣٢١٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: ت س ١٠٧٤٥- خ م ت س ١٠٧٣٨].

(١) قوله: «عن أبي» وقع في (ت): «حدثنا أبو».

۩[٩/ ١٧ ب].

٥[٦٩٢٨] [التقاسيم: ٣٢١٩] [الإتحاف: عه حب حم ٣٧٢٤] [التحفة: م س ٢٥٣٧- م ٣٠٣٦- خ س ٣٠٦٥].

(٢) «المعتمر» في (ت): «معتمر».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٩٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ۩ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا[1]: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ[2]: وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ﷺ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ[3] أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٦٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ ۩ أَغَارُ؟! [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ»، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ: «أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ» أُدْخِلَ ﷺ الْجَنَّةَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، فَرَأَى قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لِعُمَرَ، وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ مَرَّةً أُخْرَى، إِذْ رَأَى كَأَنَّهُ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ وَإِذَا امْرَأَةٌ إِلَى

٥[٦٩٢٩] [التقاسيم: ٣٢٢٠] [الموارد: ٢١٨٨] [الإتحاف: حب حم ٩٨٥] [التحفة: ت ٥٩٠]، وتقدم: (٥٤).

۩[٩/١٨أ].

(١) «فقالوا» في (د): «قالوا».

(٢) قوله: «هو فقلت» وقع في (د): «قلت».

(٣) «الحديث» مكانه بياض في الأصل.

٥[٦٩٣٠] [التقاسيم: ٣٢٢١] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٣٦] [التحفة: م ١٣١٨٢ - خ ق ١٣٢١٤].

۩[٩/١٨ب].

جَانِبِ قَصْرٍ تَتَوَضَّأُ ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ ، فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، لَفْظُ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِخِلَافِ لَفْظِ خَبَرِ جَابِرٍ ، فَدَلَّكَ ذَلِكَ (١) عَلَى أَنَّهُمَا خَبَرَانِ فِي وَقْتَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا (٢) تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ

○[٦٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (٣) سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ۩ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ بِدِينِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

○[٦٩٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَيْنِ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ» ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : مَا أَوَّلْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَلِكَ؟ قَالَ : «الدِّينُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا ۩

○[٦٩٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ،

---

(١) قوله : «فدلك ذلك» وقع في (ت) : «فذلك دليل» .

(٢) «بينهما» ليس في الأصل .

○[٦٩٣١][التقاسيم : ٣٢٢٢][الموارد : ٢١٨٤][الإتحاف : حب ١٨٢٩٢] .

(٣) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٩/ ١٩ أ] .

○[٦٩٣٢][التقاسيم : ٣٢٢٣][الإتحاف : مي عه حب حم ٥١٢٦][التحفة : خ م ت س ٣٩٦١] .

۩[٩/ ١٩ ب] .

○[٦٩٣٣][التقاسيم : ٣٢٢٤][الموارد : ٢١٩١][الإتحاف : حب كم ٧٩٠٢][التحفة : خ ٦٤٦٤] .

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلَافَتِكَ رَجُلَانِ، وَقُتِلْتَ شَهِيدًا، فَقَالَ: أَعِدْ، فَأَعَادَ، فَقَالَ: الْمَغْرُورُ[1] مَنْ غَرَرْتُمُوهُ، لَوْ أَنَّ لِي[2] مَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ، لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَفِرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ

٥[٦٩٣٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ۞ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

٥[٦٩٣٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، رَافِعَاتٍ أَصْوَاتَهُنَّ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ انْقَمَعْنَ وَسَكَتْنَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ:

---

(١) «المغرور» في (د): «الغرور».

(٢) «لي» ليس في الأصل.

٥[٦٩٣٤] [التقاسيم: ٣٢٢٥] [الموارد: ٢١٨٦] [الإتحاف: حب حم ٢٣٢٨].

۞ [٩/ ٢٠ أ].

٥[٦٩٣٥] [التقاسيم: ٣٢٢٦] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٣٣] [التحفة: خ م س ٣٩١٨].

(٣) «غريب» في (ت): «غريب غريب».



يَا عُدَيَّاتِ[1] أَنْفُسِهِنَّ! تَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ كَانَ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

○ [٦٩٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ[2]؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ﵁. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِجْرَاءِ اللَّهِ الْحَقَّ عَلَىٰ قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ وَلِسَانِهِ

○ [٦٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ[4]»، وَقَالَ[5] ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ[6] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِلَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ نَحْوٍ مِمَّا قَالَ عُمَرُ ﵁. [الثالث: ٨]

---

(١) «عديات» كذا للجميع، وفي «صحيح البخاري» (٣٣٠١)، «صحيح مسلم» (٢٤٧٤) من طريق إبراهيم بن سعد به: «عدوات».

۩ [٩/ ٢٠ ب].

○ [٦٩٣٦] [التقاسيم: ٣٢٢٧] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٢٩٠٣] [التحفة: م ت س ١٧٧١٧].

(٢) المحدثون: الملهمون، والملهم: الذي يُلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسًا وفراسة، وهو نوع يختص به الله ﷿ مَن يشاء مِن عباده الذين اصطفى. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

○ [٦٩٣٧] [التقاسيم: ٣٢٢٨] [الموارد: ٢١٨٥] [الإتحاف: حب حم ١٠٥١٦] [التحفة: ت ٧٦٥٦].

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٩/ ٢١ أ].

(٤) «وقلبه» في (د): «يقول به».

(٥) «وقال» في (د): «قال».

(٦) «فيه» ليس في الأصل.

ذِكْرُ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْآيِ وِفَاقًا لِمَا كَانَ[1] يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

٥[٦٩٣٨] *أَخْبَرَنَا* بَدَلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَحْرٍ الْخِضْرَانِيُّ الْحَافِظُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وَقُلْتُ: يَدْخُلُ ۩ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَبَلَغَنِي شَيْءٌ مِنْ مُعَاتَبَةِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: لَتَكُفُّنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ أَنْتَ، فَكَفَفْتُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِالشَّهَادَةِ

٥[٦٩٣٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] مَعْمَرٌ، عَنِ[3] الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ[4] أَمْ غَسِيلٌ؟ ۩

---

(١) «كان» ليس في (س) (١٥/ ٣١٩).

٥[٦٩٣٨] [التقاسيم: ٣٢٢٩] [الإتحاف: مي طح حب حم ١٥١٨٦] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩ - م ١٠٥٦٧].

۩[٩/ ٢١ ب].

٥[٦٩٣٩] [التقاسيم: ٣٢٣٠] [الموارد: ٢١٨٣] [الإتحاف: حب حم ابن راهويه الطبراني ن ابن أبي شيبة ٩٦٠٧] [التحفة: سي ق ٦٩٥٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عن» في (د): «أنبأنا».

(٤) «قميصك» في (د): «ثوبك».

۩[٩/ ٢٢ أ].

فَقَالَ[(١)] : بَلْ جَدِيدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْبَسْ جَدِيدًا ، وَعِشْ حَمِيدًا ، وَمُتْ شَهِيدًا» . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : وَزَادَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : «وَيُعْطِيكَ[(٢)] اللَّهُ قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ عُمَرُ رضي الله عنهما

ه[٦٩٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا[(٣)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرْبًا[(٤)] ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۩ ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[(٥)] مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[(٦)]» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ وَحْيٌ ، فَأَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ عَلَىٰ قَلِيبٍ ، وَالْقَلِيبُ فِي انْتِفَاعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ كَأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا - أَوْ ذَنُوبَيْنِ» ، يُرِيدُ أَمْرَ

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» .

(٢) «ويعطيك» في (د) : «ويرزقك» .

ه[٦٩٤٠] [التقاسيم : ٣٢٣١] [الإتحاف : عه حب ١٨٧٣٨] [التحفة : خ ١٣١٠٧- م ١٣١٨١- خ م ١٣٢١٢- س ١٣٢٦٣- م ١٣٦٥٤- خ ١٤٧٣٣- م ١٥٤٧٩] .

(٣) **الذنوب** : الدَّلو العظيمة ، وقيل : لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

(٤) **الغرب** : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

۩[٩/ ٢٢ ب] .

(٥) **العبقري** : السيد والكبير والقوي . (انظر : النهاية ، مادة : عبقر) .

(٦) **العطن** : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنى : رَوِيت إبلُهُم حتى بَرَكت وأقامت مكانها ؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

الْمُسْلِمِينَ ، فَالذَّنُوبَيْنِ[١] كَانَا خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ ﵁ سَنَتَانِ[٢] وَأَيَّامًا ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ﵁ ، فَصَحَّ بِمَا ذَكَرْتُ اسْتِخْلَافُ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ﵄ ، بِدَلِيلِ السُّنَّةِ الْمُصَرِّحَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ ⇧

○[٦٩٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتِي أَهْلَ الْبَقِيعِ[٤] فَيُحْشَرُونَ مَعِي ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ[٥] أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يُحْشَرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ﵁

○[٦٩٤٢] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

---

(١) «فالذنوبين» في (س) (١٥/ ٣٢٤) مخالفا أصله الخطي : «فالذنوبان» ، وهو الجادة .

(٢) «سنتان» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) مخالفا أصله الخطي : «سنتين» ، وهو الجادة .

⇧[٩/ ٢٣أ] .

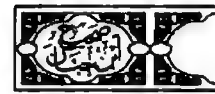
○[٦٩٤١] [التقاسيم : ٣٢٣٢] [الموارد : ٢١٩٤] [الإتحاف : حب كم ٩٨٧١] [التحفة : ت ٧٢٠٠] .

(٣) قوله : «قال حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٤) بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة ، وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٢) .

(٥) «أنتظر» في (د) : «آتي» .

○[٦٩٤٢] [التقاسيم : ٣٢٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٣٨ - ت س ١٠٧٤٥] ، وتقدم : (٤٥٦٨) وسيأتي : (٧٠٤٠) (٧١٤٨) .



قَالَ : «عَائِشَةُ» ، قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الرُّشْدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

○ [٦٩٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَدْ أَرْشَدُوا» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالِاقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ

○ [٦٩٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ(١) سَالِمٍ الْمُرَادِيِّ(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ(٣) ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنِّي لَا أَرَى(٤) بَقَائِي(٥) فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ(٦) مِنْ بَعْدِي» - وَأَشَارَ إِلَى(٧) أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - «وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ ۩ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ» . [الثالث : ٨]

۩ [٩/ ٢٣ ب] .

○ [٦٩٤٣] [التقاسيم : ٣٢٣٤] [الإتحاف : خز جا طح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : د ق ١٢٠٨٩- م ١٢٠٩٠- س ١٢٠٩٣- خ د س ١٢٠٩٦] ، وتقدم برقم : (١٤٥٦) .

○ [٦٩٤٤] [التقاسيم : ٣٢٣٥] [الموارد : ٢١٩٣] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٥٧] [التحفة : ت ق ٣٣١٧] .

(١) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «المرادي» في الأصل : «المراي» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٦٠) .

(٣) «مرة» في (س) (١٥/ ٣٢٧) بالمخالفة لأصله الخطي : «هرم» ، وهو الصواب ، لكن هكذا جاء في رواية وكيع ؛ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ١١٨) : «ورواه إسماعيل بن زكريا ووكيع بن الجراح عن سالم ، فقالا : عن عمرو بن مرة ، بدل : عمرو بن هرم . . . والصواب : هرم» .

(٤) قوله : «لا أرى» في الأصل : «لأرى» .

(٥) «بقائي» في (د) : «مقامي» .

(٦) «باللذين» في الأصل : «بالذين» .

(٧) قوله : «وأشار إلى» ليس في (د) .

۩ [٩/ ٢٤ أ] .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ

○[٦٩٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ أَعْيَا، فَرَكِبَهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَلَيْسَا فِي الْقَوْمِ، قَالَ: فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢). [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي ۩ الْجَنَّةِ سَيِّدَيْ(٣) كُهُولِ(٤) الْأُمَمِ فِيهَا

○[٦٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقَيْلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُنَيْسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ». [الثالث: ٨]

○[٦٩٤٥] [التقاسيم: ٣٢٣٦] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧- م س ١٣٣٥٠- خ م ت ١٤٩٥١- خ م س ١٤٩٧٢- خ ١٥١٧٥- س ١٥٢١٥- خ م ١٥٢٢٠- م س ١٥٣٢٩]، وتقدم: (٦٥٢٦).

(١) قوله: «عامر الضبعي» وقع في الأصل: «عباس الصيفي» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٦٤)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥١٠).

(٢) بعد قوله: «رسول الله ﷺ» في (ت): «قال: وبينما رجل في غنم له؛ إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها، فسعى خلفه، قال الذئب: كيف تصنع بها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري؟ فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، فقال: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وليسا في القوم، فقال الناس: آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ».

۩[٩/ ٢٤ ب].

(٣) «سيدي» في الأصل: «سيدا».

(٤) **الكهول**: جمع كَهْل، وهو: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقيل: أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل: أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء. (انظر: النهاية، مادة: كهل).

○[٦٩٤٦] [التقاسيم: ٣٢٣٧] [الموارد: ٢١٩٢] [الإتحاف: حب ١٧٣١٣] [التحفة: ق ١١٨١٩].

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ فِي صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ

٥[٦٩٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ الْغُبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْبَعَةِ[(١)] دَرَاهِمَ، فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۞، إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي، فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَوْلَاكَ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ، وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ[(٢)] غَيْرِي، فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ خِنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ وَسَمَّهُ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ الْهُرْمُزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَىٰ هَذَا؟ فَقَالَ: أَرَىٰ أَنَّكَ[(٣)] لَا تَضْرِبُ بِهَذَا أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، قَالَ: وَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّىٰ قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَقَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَلَمَّا كَبَّرَ[(٤)] وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ، وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ[(٥)] عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخِنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَحُمِلَ عُمَرُ فَذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، وَصَاحَ النَّاسُ حَتَّىٰ كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَىٰ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، قَالَ: فَفَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ؛ تَوَجَّهُوا إِلَىٰ عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ ۞ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَلَمْ يُدْرَ أَنَبِيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ

٥[٦٩٤٧] [التقاسيم: ٣٢٣٨] [الموارد: ٢١٩٠] [الإتحاف: حب ٩١٢١ - حب كم حم/ ١٥٨٤٧].

(١) «بأربعة» في (د): «أربعة».

۞[٩/ ٢٥أ].

(٢) «عدله» في الأصل: «عدلك».

(٣) قوله: «أرى أنك» وقع في الأصل: «إنك».

(٤) بعد «كبر» في (د): «عمر».

(٥) «فسقط» في (د): «وسقط».

۞[٩/ ٢٥ب].

جُرْحِهِ ، فَقَالُوا : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ[١] : إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بَأْسًا ، فَقَدْ قُتِلْتُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتَ وَكُنْتَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَيَجِيءُ قَوْمٌ[٢] آخَرُونَ ، فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ ، عَلَى مَا تَقُولُونَ ، وَدِدْتُ[٣] أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا[٤] ، لَقَدْ[٥] صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَحِبْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، بِخَيْرِ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، ثُمَّ وُلِّيتَهَا يَا أَمِيرَ ۩ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلِيتَهَا بِخَيْرِ مَا وَلِيَهَا وَالٍ ، وَكُنْتَ[٦] تَفْعَلُ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ[٧] كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ ، عَلَى مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ[٨] الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَى فِي سِتَّةٍ : عُثْمَانَ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَجَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ . [الثالث : ٨]

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» . (٢) «قوم» في (د) : «أقوام» .

(٣) **الود** : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

(٤) «كفافا» في الأصل : «أكفافا» وهو خطأ .

(٥) «لقد» في (ت) : «فلقد» .

۩[٩/٢٦أ] . (٦) «وكنت» في (د) : «كنت» .

(٧) قوله : «يا ابن عباس» ليس في الأصل .

(٨) **الطلاع** : الملء . (انظر : النهاية ، مادة : طلع) .

ذِكْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْأُمَوِيِّ ﵁

○ [٦٩٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ عَلَى ۩ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ[1] وَاحِدٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁، فَأَذِنَ لَهُ فَقَضَى إِلَيْهِ[2] حَاجَتَهُ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﵁، فَأَصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ، فَأَصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَعْظِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ عُثْمَانَ إِذِ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعَظِّمُهُ

○ [٦٩٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ

○ [٦٩٤٨] [التقاسيم: ٣٢٣٩] [الإتحاف: حب ٢٢٨٤٠] [التحفة: م ١٦١٣٨ - م ١٧٣٩٨ - م ١٧٧٥٣]، وسيأتي: (٦٩٤٩).

۩ [٩/ ٢٦ ب].

(١) المرط: كساء من صوف. (انظر: النهاية، مادة: مرط).

(٢) «إليه» ليس في الأصل.

۩ [٩/ ٢٧ أ].

○ [٦٩٤٩] [التقاسيم: ٣٢٤٠] [الإتحاف: عه حب ٢١٧٢٠] [التحفة: م ١٦١٣٨ - م ١٧٣٩٨ - م ١٧٧٥٣]، وتقدم: (٦٩٤٨).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ[1] ثِيَابَكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ!» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

ㅇ[٦٩٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «اثْبُتْ ، نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ بَيْعَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِضَرْبِهِ ﷺ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ

ㅇ[٦٩٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ[2] عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ ، أَشَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشَهِدَ بَيْعَةَ

---

(١) «وسويت» في (س) (١٥/ ٣٣٦) : «فسويت» .

۩[٩/ ٢٧ ب] .

ㅇ[٦٩٥٠] [التقاسيم : ٣٢٤١] [الإتحاف : حب حم ١٥٧٥] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] ، وتقدم برقم : (٦٩٠٧) .

ㅇ[٦٩٥١] [التقاسيم : ٣٢٤٢] [الإتحاف : طح حب كم ٩٤٠٩] [التحفة : خ ت ٧٣١٩] .

(٢) قوله : «حسين بن» ليس في الأصل ، والصواب إثباته ؛ فهو : الحسين بن علي الجعفي ، وينظر : «الإتحاف» .



الرِّضْوَانِ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : كَانَ فِيمَنْ ۩ تَوَلَّىٰ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ[1] : الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقِيلَ : لِابْنِ عُمَرَ : مَا صَنَعْتَ؟ يَنْطَلِقُ هَذَا فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنَقَّصْتَ عُثْمَانَ ، قَالَ : رُدُّوهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ : تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ ، أَشَهِدَ بَدْرًا؟ فَقُلْتَ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ ، وَقَالَ : وَسَأَلْتُكَ : أَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ فَقُلْتَ : لَا ، قَالَ : إِنَّ[2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِهِ ، أَيَّتُهُمَا خَيْرٌ : يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ يَدُ عُثْمَانَ؟ قَالَ : وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّىٰ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ؟ فَقُلْتَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[3] [آل عمران : ١٥٥] ، اذْهَبْ فَاجْهَدْ عَلَىٰ جَهْدِكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ يُبَشَّرَ ۩ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ

٥[٦٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ،

۩[٩/ ٢٨ أ] .

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٢) «إن» في (ت) : «فإن» .

(٣) ﴿حليم﴾ في الأصل : «رحيم» .

۩[٩/ ٢٨ ب] .

٥[٦٩٥٢] [التقاسيم : ٣٢٤٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦- خ م ت س ٩٠١٨- س ٩٠١٩] .

فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ بُشْرَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ(١) ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ ۞

٥[٦٩٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : «احْفَظِ الْبَابَ» ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : فَسَكَتَ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى شَدِيدَةٍ تُصِيبُهُ» ، فَإِذَا عُثْمَانُ رضي الله عنه . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ سُؤَالِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أُوعِدَ مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي تُصِيبُهُ

٥[٦٩٥٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الرَّاسِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مُتَّكِئًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ ۞ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ بِعُودٍ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُتُ بِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَفَتَحْتُ لَهُ ، وَبَشَّرْتُهُ

---

(١) بعد «قال» في (ت) : «له» .

۞[٩/ ٢٩ أ] .

٥[٦٩٥٣] [التقاسيم : ٣٢٤٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦- خ م ت س ٩٠١٨- س ٩٠١٩] ، وسيأتي : (٦٩٥٤) .

٥[٦٩٥٤] [التقاسيم : ٣٢٤٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦- خ م ت س ٩٠١٨- س ٩٠١٩] ، وتقدم : (٦٩٥٣) .

۞[٩/ ٢٩ ب] .

بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَجَلَسَ سَاعَةً[(١)] ، ثُمَّ قَالَ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ» ، قَالَ : فَفَتَحْتُ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ ، فَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ وَقُلْتُ لَهُ الَّذِي قَالَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبْرًا ، أَوْ قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْخَلِيفَةَ[(٢)] بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنهما

○[٦٩٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ قَالَ : «إِنِّي أُرِيتُ[(٣)] اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ» ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ نَوْطِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ؛ فَهُمْ وُلَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

○[٦٩٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ

---

(١) الساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٢) بعد «الخليفة» في الأصل : «كان» .

○[٦٩٥٥][التقاسيم : ٣٢٤٦][الإتحاف : حب كم حم ٣٠١٥][التحفة : د ٢٥٠٢] .

۞[٩/ ٣٠أ] .

(٣) قوله : «إني أريت» كذا في الأصل ، (ت) ، ووقع في «الإتحاف» : «أُرِيَ» بالبناء للمجهول ، وهو أشبه بالصواب ، ويؤيده كلام الصحابة رضي الله عنهم آخر الحديث . وينظر : «السنة» لابن أبي عاصم (٢/ ٥٣٧) ، «مسند الشاميين» للطبراني (١٨٠٢) من طريق عمرو بن عثمان ومحمد بن المصفى ، كلاهما عن محمد بن حرب به .

○[٦٩٥٦] [التقاسيم : ٣٢٤٧] [الموارد : ٢١٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٥٤١] [التحفة : ت ١١٢٤٨] .

مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَرَمِيُّ بْنُ الْحَارِثِ وَأُسَامَةُ بْنُ خُرَيْمٍ ، قَالَ : كَانَا يُغَازِيَانِ فَحَدَّثَانِي (١) ، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (٢) أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا (٣) نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ ، مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ (٤) فِي ۩ أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي الْبَقَرِ (٥)؟» قَالُوا : نَصْنَعُ (٦) مَاذَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِهَذَا (٧) وَأَصْحَابِهِ» ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، قُلْتُ : هَذَا ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «هَذَا» ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِزَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ عَنْهُ

٥[٦٩٥٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٨) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِكِتَابٍ إِلَى عَائِشَةَ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : إِنِّي عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ ، فَقَالَ ﷺ ۩ : «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبْعَثُ إِلَى

---

(١) «فحدثاني» في (د) : «فيحدثاني» .

(٢) «منهما» ليس في (د) .

(٣) «بينما» في (د) : «بينا» .

(٤) «تثور» في (د) : «تكون» .

۩[٩/ ٣٠ ب] .

(٥) «البقر» في (ت) ، (د) : «بقر» .

(٦) «نصنع» في (ت) ، (د) : «فنصنع» .

(٧) قوله : «قال عليكم بهذا» كرره في الأصل .

٥[٦٩٥٧] [التقاسيم : ٣٢٤٨] [الموارد : ٢١٩٦] [الإتحاف : حب حم ٢٢٨٣٠] [التحفة : ت ق ١٧٦٧٥] .

(٨) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

۩[٩/ ٣١ أ] .

أَبِي بَكْرٍ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ: فَسَكَتَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[1]، أَبْعَثُ إِلَى عُمَرَ فَيَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ: فَسَكَتَ ﷺ، فَدَعَا[2] رَجُلًا، فَأَسَرَّ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ دُونَنَا، فَذَهَبَ، فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَسَمِعْتُهُ ﷺ، يَقُولُ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا؛ فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ[3]» ثَلَاثًا. قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَيْنَ كُنْتِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أُنْسِيتُهُ، كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ قَطُّ. [الثالث: ٨]

قال أبو حاتم: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ اللَّخْمِيُّ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي[4] قَيْسٍ صَاحِبِ عَائِشَةَ.

ذِكْرُ نَفَقَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ

٥[٦٩٥٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا حُصِرَ[5] عُثْمَانُ وَأُحِيطَ بِدَارِهِ أَشْرَفَ عَلَى ۩ النَّاسِ، فَقَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَفَضَ بِنَا حِرَاءُ، قَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ: «مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟» وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهَدُونَ[6] - فَجَهَّزْتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي،

---

(١) قوله: «يا رسول الله، أبعث إلى أبي بكر... فقالت حفصة: يا رسول الله» ليس في (د).

(٢) قبل «فدعا» في الأصل، (د): «قالت».

(٣) «تخلعه» في الأصل: «تخلعنه». (٤) «أبي» ليس في الأصل.

٥[٦٩٥٨] [التقاسيم: ٣٢٤٩] [الموارد: ٢١٩٨] [الإتحاف: خز حب كم خ قط ١٣٦٨٢] [التحفة: (خ) ت س ٩٨١٤ - س ٩٨٤٢].

(٥) «حصر» في الأصل: «حضر».

۩[٩/ ٣١ ب].

(٦) «مجهدون» في (د): «مجهودون».

فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ[1] قَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ[2] لَمْ يَكُنْ يُشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا بِثَمَنٍ ، فَابْتَعْتُهَا[3] بِمَالِي ، فَجَعَلْتُهَا[4] لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ فَقَالُوا[5] : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فِي أَشْيَاءَ عَدَّدَهَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

٥[٦٩٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ۩ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَقَالَ : أَتَخَافَانِ[6] أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا : حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، وَمَا فِيهَا كَثِيرُ فَضْلٍ ، فَقَالَ : انْظُرَا ، أَنْ لَا تَكُونَا[7] حَمَّلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ فَقَالَا : لَا ، فَقَالَ : لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ ، لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي ، قَالَ : فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : وَإِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ قَامَ بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا رَأَى خَلَلًا ، قَالَ : اسْتَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِمْ خَلَلًا تَقَدَّمَ ، فَكَبَّرَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ، أَوِ النَّحْلِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، حَتَّى يَجْتَمِعَ

---

(١) «ثم» ليس في (د) .

(٢) قبل «رومة» في الأصل بياض بمقدار كلمة .

رومة : اسم بئر ابتاعها عثمان رضي الله عنه ، وتصدق بها ، ولا يزال مكانها معروفًا اليوم في وادي العقيق على يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٣١) .

(٣) الابتياع : الشراء . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

(٤) قوله : «بمالي فجعلتها» ليس في (د) .

(٥) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

٥[٦٩٥٩] [التقاسيم : ٣٢٥٠] [الإتحاف : حب ١٥٧٣٢] [التحفة : خ ١٠٦١٩ - خ س ١٠٦١٨] .

۩[٩/ ٣٢أ] .

(٦) «أتخافان» في الأصل : «تخافا» ، وفي (ت) : «أتخافا» .

(٧) قوله : «انظرا أن لا تكونا» في الأصل : «انظروا أن لا تكونوا» .

النَّاس ، قَالَ : فَمَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ كَبَّرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ ، وَطَارَ[١] الْعِلْجُ بِسِكِّينٍ ذِي طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَىٰ أَحَدٍ يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ ، حَتَّىٰ طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ۞ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا[٢] ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَدَّمَهُ ، فَأَمَّا مَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَىٰ الَّذِي رَأَيْتُ ، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا الْأَمْرُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا ، قَالَ : يَا ابْنَ[٣] عَبَّاسٍ ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَجَالَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُهُ بِمَعْرُوفٍ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مَنِيَّتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ ، كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ[٤] تُحِبَّانِ أَنْ يَكْثُرَ الْعُلُوجُ[٥] بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا - فَاحْتُمِلَ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ : نَخَافُ عَلَيْهِ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ[٦] ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَوَلَجْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ۞ بِبُشْرَىٰ اللَّهِ ، قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقِدَمِ الْإِسْلَامِ

---

(١) «وطار» في الأصل : «وكان» .

۞[٩/ ٣٢ ب] .

(٢) البرنس : قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام ، أو : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به . وهو ملبوس المغاربة الآن ، ويسمونه : البرنوس أيضا . والجمع : برانس . (انظر : معجم الملابس) (ص٦١) .

(٣) قوله : «يا ابن» وقع في الأصل : «لابن» .

(٤) «وأبوك» في الأصل : «وأباك» .

(٥) العلوج : جمع العلج ، وهو : الرجل من كفار العجم وغيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : علج) .

(٦) قوله : «ثم أتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه» ليس في الأصل .

۞[٩/ ٣٣أ] .

مَا قَدْ عَمِلْتَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ شَهَادَةٌ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ[1] لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَلَمَّا أَدْبَرَ[2] الرَّجُلُ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، ارْفَعْ ثَوْبَكَ ؛ فَإِنَّهُ أَنْقَىٰ لِثَوْبِكَ ، وَأَتْقَىٰ لِرَبِّكَ[3] : يَا[4] عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ ، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا ، فَقَالَ : إِنْ وَفَّىٰ مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفِ بِأَمْوَالِهِمْ ، فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَىٰ غَيْرِهِمْ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، فَقُلْ لَهَا : يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَلَا تَقُلْ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ ، فَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، كُنْتُ[5] أَرَدْتُهُ لِنَفْسِي ، وَلَأُوثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَىٰ نَفْسِي ، فَجَاءَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ، فَقَالَ : ارْفَعَانِي ، فَأَسْنَدَهُ ۩ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا قَالَتْ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَذِنَتْ لَكَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمُضْطَجَعِ ، فَإِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَسَلِّمْ ، وَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي ، وَإِنْ رَدَّتْنِي فَرُدُّونِي إِلَىٰ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ يَسْتُرْنَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا ، ثُمَّ سَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَوْصِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَا أَرَىٰ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ[6]

---

(١) «كفاف» في الأصل : «كفافا» .

(٢) أدبر : إذا ولى أي صار ذا دُبُر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دبر) .

(٣) قوله : «وأتقى لربك» ليس في الأصل .

(٤) «يا» في الأصل : «ويا» .

(٥) قبل «كنت» في (ت) : «قد» .

۩[٩/ ٣٣ ب] .

(٦) «هؤلاء» في الأصل : «هذه» .

النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَسَمَّى عَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَعُثْمَانَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَسَعْدًا ﷺ، قَالَ: وَلْيَشْهَدْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَ الْأَمْرُ سَعْدًا فَهُوَ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ، ثُمَّ قَالَ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ بَعْدِي بِتَقْوَى اللهِ، وَأُوصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ۞، أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ فَيْئَهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الْإِسْلَامِ[1]، وَجُبَاةُ الْمَالِ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضًا، وَأُوصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا، إِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُمْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ فَيُرَدَّ فِي فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، خَرَجْنَا بِهِ نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ، فَقَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعُوا، اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ، وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ ۞، فَجَاءَ[2] هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِلْآخَرَيْنِ: أَيُّكُمَا يَتَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ؟ وَاللهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ، وَلَيَحْرِصَنَّ عَلَى صَلَاحِ الْأُمَّةِ، قَالَ: فَأَسْكَتَ الشَّيْخَانِ - عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، فَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوهُ إِلَيَّ، وَاللهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ، فَجَاءَ بِعَلِيٍّ، فَقَالَ: لَكَ مِنَ الْقِدَمِ

۞[٩/ ٣٤أ].

(١) قوله: «ردء الإسلام» وقع في الأصل: «ردءًا للإسلام».

۞[٩/ ٣٤ب].

(٢) «فجاء» في (ت): «فخلا».

وَالْإِسْلَامِ وَالْقَرَابَةِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، اللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ ، وَلَئِنْ أُمِّرْتُ عَلَيْكَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ؟ ثُمَّ جَاءَ بِعُثْمَانَ ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ ، قَالَ لِعُثْمَانَ : ارْفَعْ يَدَكَ(١) فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ وَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَهْدِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ

ە[٦٩٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي(٢) حَازِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ۵ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ(٣) : «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي» ، قَالَتْ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا(٤) : عُمَرُ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا(٤) : عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : عُثْمَانُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ .

قَالَ قَيْسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ(٦) ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا(٧) ، وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ . قَالَ قَيْسٌ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَسْبِيلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

ە[٦٩٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

---

(١) «يدك» ليس في الأصل .

ە[٦٩٦٠] [التقاسيم : ٣٢٥١] [الموارد : ٢١٩٧] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦٩٥] [التحفة : ق ١٧٥٦٩] .

(٢) «أبي» ليس في الأصل .

۵[٩/ ٣٥أ] .

(٣) قوله : «في مرضه» ليس في (د) .

(٤) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٥) قوله : «قال : فجعل النبي» وقع في (د) : «فجاء فجعل رسول الله» .

(٦) «سهلة» في الأصل : «سلمة» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، الترمذي (٤٠١٦) ، ابن ماجه (١١٢) .

(٧) «عهدا» ليس في الأصل .

ە[٦٩٦١] [التقاسيم : ٣٢٥٢] [الموارد : ٢١٩٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٣٧٥٦] [التحفة : ت س ٩٧٨٥] .

إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أَسِيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعَ عُثْمَانُ ، أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ [١] مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَقَالُوا ۩ لَهُ : ادْعُ بِالْمُصْحَفِ [٢] ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ ، فَقَالُوا لَهُ : افْتَحِ السَّابِعَةَ ، قَالَ : وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس : ٥٩] ، فَقَالُوا [٣] لَهُ [٤] : قِفْ ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى ، اللَّهُ أَذِنَ لَكَ [٥] بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ : أَمْضِهِ ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لَمَّا زَادَ [٦] فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، أَمْضِهِ ، قَالُوا [٧] : فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةٍ آيَةٍ ، فَيَقُولُ : أَمْضِهِ نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا [٨] : مِيثَاقَكَ ، قَالَ : فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ [٩] أَنْ لَا يَشُقُّوا عَصًا ، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ [١٠] ، وَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً [١١] ، قَالَ : لَا ، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ

---

(١) «أهل» ليس في (د) .

۩ [٩/ ٣٥ ب] .

(٢) «بالمصحف» في الأصل : «المصحف» .

(٣) «فقالوا» في (س) (١٥/ ٣٥٨) : «قالوا» .

(٤) «له» ليس في (د) .

(٥) قوله : «آلله أذن لك» وقع في (د) : «أُذن لك» .

(٦) «زاد» في الأصل : «زدت» .

(٧) «قالوا» ليس في (د) ، وفي (ت) : «قال» .

(٨) بعد «قالوا» في (ت) : «نأخذ» .

(٩) قوله : «فكتبوا عليه شرطا ، فأخذ عليهم» في (د) : «فكتبوا شرطا ، وأخذ عليهم» .

(١٠) قوله : «ما قام لهم بشرطهم» وقع في (د) : «فأقام لهم شرطهم» .

(١١) قوله : «نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء» وقع في (د) : «نريد أن تأخذ أهل المدينة» .

لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلِهَؤُلَاءِ[1] الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا ۩ وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ، قَالَ: فَقَامَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ[2]، فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمِصْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسُبُّهُمْ، قَالُوا: مَا لَكَ، إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ، عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَتَوْا عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرَ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَلَّ دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: بَعْضُهُمْ إِلَى ۩ بَعْضٍ[3]: أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ[4]؟ فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ فِينَا[5] بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ، أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[6] مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ[7] عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ،

---

(١) «ولهؤلاء» في (د): «وهؤلاء».

۩[٩/٣٦أ].

(٢) قوله: «فليلحق به» ليس في الأصل.

۩[٩/٣٦ب].

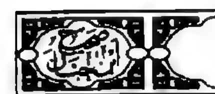
(٣) قوله: «إلى بعض» في (د): «لبعض».

(٤) قوله: «ألهذا تقاتلون، أو لهذا تغضبون» في (د): «أبهذا تقاتلون، أو أبهذا تغضبون».

(٥) «فينا» ليس في الأصل.

(٦) «الله» لفظ الجلالة وقع في (د): «هو».

(٧) «يكتب» ليس في الأصل.



وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، أَحَلَّ اللَّهُ دَمَكَ ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَحَاصَرُوهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ[1] ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي ، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى[2] أُفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ ، فَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ[3] : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مُنِعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعْتُمْ ۩ نَبِيَّ اللَّهِ[4] ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، أَشْيَاءَ فِي[5] شَأْنِهِ عَدَّدَهَا؟ قَالَ : وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعَظَهُمْ وَذَكَّرَهُمْ ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا ، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : افْتَحِي الْبَابَ ، وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ[6] نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ : **«أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ»** ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ ، فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ ، وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَأَهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا ، فَلَا أَدْرِي أَقْطَعَهَا وَلَمْ يُبِنْهَا ، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عُثْمَانُ : أَمَا[7] وَاللَّهِ ، إِنَّهَا لَأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ الْمُفَصَّلَ ، وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ[8] التُّجِيبِيُّ[9] فَضَرَبَهُ

---

(١) «عليهم» في الأصل : «عليه» .

(٢) «حتى» في الأصل : «على» .

(٣) «قيل» في (د) : «قالوا» .

۩[٩/٣٧أ] .

(٤) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٥) «في» في (د) : «من» .

(٦) «أن» ليس في (د) .

(٧) «أما» ليس في (د) .

(٨) «عليه» ليس في (د) .

(٩) «التجيبي» كأنه في الأصل : «البجيري» .

بِمِشْقَصٍ[(١)]، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، قَالَ: وَإِنَّهَا فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكَّتْ. قَالَ: وَأَخَذَتْ بِنْتُ الْفَرَافِصَةِ - فِي ۩ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيَّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ[(٢)] قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ[(٣)]، فَقَالَ[(٤)] بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا[(٥)]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعُثْمَانَ[(٦)] بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه بِتَسْبِيلِهِ[(٧)] رُومَةَ

○ [٦٩٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ، وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ[(٨)] لَهُ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، قَالَ[(٩)]: هَاهُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ[(١٠)] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ[(١١)] مِرْبَدَ[(١٢)]

---

(١) «بمشقص» في الأصل: «مشقصا».

۩[٩/ ٣٧ ب].

(٢) «وذلك» ليس في (د).

(٣) «عليه» في (د): «عنه».

(٤) «فقال» في (س) (١٥/ ٣٦١): «قال».

(٥) قوله: «لم يريدوا إلا الدنيا» وقع في (د): «يريدون الدنيا».

(٦) «لعثمان» في الأصل: «على عثمان».

(٧) «بتسبيله» في (ت): «عند تسبيله».

○ [٦٩٦٢] [التقاسيم: ٣٢٥٣] [الموارد: ٢٢٠٠] [الإتحاف: خز حب قط حم ٤٦٢٦ - خز حب قط حم/ ٦٦٣١ - خز حب قط حم عم/ ١٣٦٣٥] [التحفة: س ٩٧٨١ - ت س ٩٧٨٥].

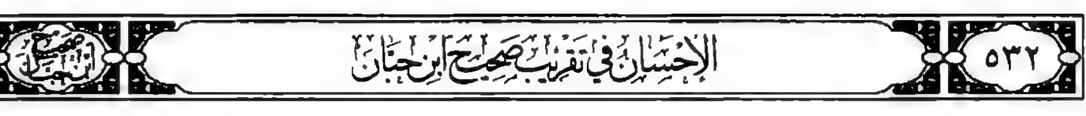
(٨) الملية: تصغير ملاءة، وهي: الإزار. (انظر: معجم الملابس) (ص٤٧٦).

(٩) «قال» في (د): «فقال».

(١٠) «أتعلمون» في (د): «هل تعلمون».

(١١) «ابتاع» في (د): «يبتاع».

(١٢) «مربد» في الأصل: «بمربد».



بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ خَمْسَةٍ(١) وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ۞ فَقُلْتُ لَهُ(٢) : قَدِ ابْتَعْتُهُ ، فَقَالَ : «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا ، وَأَجْرُهُ لَكَ» ، قَالَ : فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ(٣) بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ(٥) رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ(٦) ، فَقُلْتُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا ، فَقَالَ : «اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، وَأَجْرُهَا لَكَ» ، قَالَ(٧) : فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : «مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ(٩) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يَعْنِي : جَيْشَ الْعُسْرَةِ(١٠) - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا ، فَقَالُوا(١١) : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثَلَاثًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٩٦٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «خمسة» في (ت) : «بخمسة» .

۞[٩/ ٣٨أ] . (٢) «له» ليس في (د) .

(٣) قوله : «فقال : أنشدكم» وقع في (د) : «قال فأنشدكم» .

(٤) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون»

(٥) «بئر» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «ثم أتيته» وقع في (د) «فأتيته» .

(٧) «قال» ليس في (د) .

(٨) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون» .

(٩) قوله : «جهز هؤلاء» في (د) : «جهزها» .

(١٠) جيش العسرة : جيش غزوة تبوك ، سمي بها ؛ لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ ، وكان وقت إيناع الثمرة وطيب الظلال ، فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو : الضيق والشدة والصعوبة . (انظر : النهاية ، مادة : عسر) .

(١١) «فقالوا» في (س) (١٥/ ٣٦٢) : «قالوا» .

٥[٦٩٦٣] [التقاسيم : ٣٢٥٤] [الإتحاف : عه طح حب كم حم مي ١٤٥٧٩] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠- خ م سي ١٠٢٢٠- ت س ١٠٢٣٥- د ١٠٢٤٥] ، وتقدم : (٥٥٥٩) (٥٥٦٤) .

غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مِمَّا تَلْقَىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحَىٰ ، فَأَتَىٰ ۩ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا(١) ، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ ، فَقَالَ : عَلَىٰ مَكَانِكُمَا ، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، فَقَالَ : «**أَلَا أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ؛ فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحَمَّدَا(٢) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

٥[٦٩٦٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : شَكَتْ لِي(٣) فَاطِمَةُ مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، قَالَ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعَتْ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا ۩ جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طُولًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُءُوسُنَا ، قَالَ : «**يَا فَاطِمَةُ ، أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ ، فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ؟**» قَالَتْ : لَا ، قُلْتُ : بَلَىٰ ، شَكَتْ إِلَيَّ مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، فَقَالَ : «**أَفَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَقُولَانِ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، تَسْبِيحَةً ، وَتَحْمِيدَةً ، وَتَكْبِيرَةً**» . [الثالث : ٨]

۩[٩/٣٨ب] .

(١) المضاجع : جمع مضجع ، وهو : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

(٢) «وتحمدا» في (ت) : «وتحمداه» .

٥[٦٩٦٤] [التقاسيم : ٣٢٥٥] [الإتحاف : حب عم ١٤٦٣٠] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠ - خ م سي ١٠٢٢٠ - ت س ١٠٢٣٥ - د ١٠٢٤٥] .

(٣) «لي» في (ت) : «إلي» .

۩[٩/٣٩أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَذَى[١] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مَقْرُونٌ بِأَذَى[٢] الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٩٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ[٣] الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ آذَيْتَنِي»، قُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُحِبُّ أَنْ أُوذِيَكَ، قَالَ: «مَنْ آذَى عَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا هُوَ: الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ، نَسَبَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ إِلَى جَدِّهِ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ كُوفِيٌّ، كُنْيَتُهُ: أَبُو سَعْدٍ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مِنَ الْإِيمَانِ

○[٦٩٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ[٤] الْحَبَّةَ، وَذَرَأَ النَّسَمَةَ[٥]، إِنَّهُ لَعَهْدُ[٦] النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

[الثالث: ٨]

---

(١) «أذى» في الأصل: «إذاء».

(٢) «بأذى» في الأصل: «بإذاء».

○[٦٩٦٥] [التقاسيم: ٣٢٥٦] [الموارد: ٢٢٠٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٥٥].

(٣) «نيار» في الأصل: «بيان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢١).

۩[٩/ ٣٩ ب].

○[٦٩٦٦] [التقاسيم: ٣٢٥٧] [الإتحاف: حب حم عه ١٤٢٥٧] [التحفة: م ت س ق ١٠٠٩٢].

(٤) الفلق: الشقّ. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٥) النسمة: النفس. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

(٦) بعد «لعهد» في الأصل: «إلي».

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۞ عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ

○[٦٩٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: هَذَا فُلَانٌ - أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُوكَ لِتَسُبَّ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ، فَضَحِكَ سَهْلٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا[(١)] كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» قَالَتْ: هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ». وَاللَّهِ مَا كَانَ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۞ خَبَرٍ أَوْهَمَ[(٢)] فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

○[٦٩٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قَالَ: فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ سَعْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. [الثالث: ٨]

۞[٩/ ٤٠ أ].

○[٦٩٦٧][التقاسيم: ٣٢٥٨][الإتحاف: عه حب ٦٢٤١][التحفة: خ ٤٦٩٧- خ م ٤٧١٤].

(١) قبل «ما» في (ت): «والله».

۞[٩/ ٤٠ ب].

(٢) «أوهم» في (ت): «وهم».

○[٦٩٦٨] [التقاسيم: ٣٢٥٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠- م ت ٣٨٧٢- م ٣٨٨٢- ق ٣٩٠١- خ م س ٣٩٣١]، وتقدم: (٦٦٨٤) وسيأتي: (٦٩٦٩).

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي خَاطَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلِيًّا[1] بِهَذَا الْقَوْلِ

○[٦٩٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؓ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ۞، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي[2] فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؓ

○[٦٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؓ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ؛ غُفِرَ لَكَ - مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؓ نَاصِرٌ لِمَنِ انْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ۞ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٦٩٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

---

(١) «عليًّا» ليس في الأصل.

○[٦٩٦٩] [التقاسيم: ٣٢٦٠] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠- م ت ٣٨٧٢- م ٣٨٨٢- خ م س ٣٩٣١]، وتقدم: (٦٦٨٤) (٦٩٦٨).
۞[٩/ ٤١ أ].

(٢) تخلفني: تتركني. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

○[٦٩٧٠] [التقاسيم: ٣٢٦٤] [الموارد: ٢٢٠٦] [الإتحاف: حب حم ١٤٥٠٦] [التحفة: ت سي ١٠٠٤٠- س ١٠١٨٨- سي ١٠٢١٥].
۞[٩/ ٤١ ب].

○[٦٩٧١] [التقاسيم: ٣٢٦٥] [الموارد: ٢٢٠٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٠٧٠] [التحفة: ت س ١٠٨٦١].

ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا، قَالَ: فَمَضَى عَلِيٌّ[(١)] فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا[(٢)]: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ عِمْرَانُ[(٣)]: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ[(٤)] سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا۩، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟» ثَلَاثًا، «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○[٦٩٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[(٥)]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ[(٦)]، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ[(٦)]». [الثالث: ٨]

---

(١) «علي» ليس في (د).

(٢) «فقالوا» في (د): «قالوا».

(٣) قوله: «قال عمران» ليس في (د).

(٤) قوله: «قدمت السرية» ليس في (د).

۩[٩/٤٢ ب].

○[٦٩٧٢][التقاسيم: ٣٢٦٦][الموارد: ٢٢٠٤][الإتحاف: حب كم خ حم ٢٣٠٥][التحفة: س ١٩٧٨].

(٥) قوله: «ابن بريدة» وقع في الأصل: «أبي بردة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤/٣٢٨).

(٦) «وليه» في (د): «مولاه».

الولي: القائم على الأمر. (انظر: اللسان، مادة: ولي).

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَىٰ عَلِيًّا وَالْمُعَادَاةِ لِمَنْ عَادَاهُ

○ [٦٩٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[1] الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] أَبُو نُعَيْمٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ[3] لَمَا قَامَ، فَقَامَ أُنَاسٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ - يَقُولُ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ[4] أَنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[5]: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ؛ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ[6].

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقُلْتُ لِفِطْرٍ: كَمْ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ مَوْتِهِ؟ قَالَ: مِائَةُ يَوْمٍ.

[الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ بِهِ مَوْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ.

○ [٦٩٧٣] [التقاسيم: ٣٢٦٧]، [الموارد: ٢٢٠٥].

(١) قوله: «بن محمد» ليس في (د).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». [٩/ ٤٢ ب].

(٣) غدير خم: يعرف اليوم باسم «الغربة» ويقع شرق الجحفة على ثمانية كيلو مترات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٩).

(٤) قوله: «ألستم تعلمون» وقع في (د): «ألم تعلموا».

(٥) بعد «قال» في (ت)، (د): «فقال».

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٧١٧) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٢/ ٥٥، ٥٦). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (٧/ ٣١٩، ٣٢٠): «وأما قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»، فليس هو في الصحاح، لكن هو مما رواه العلماء، وتنازع الناس في صحته؛ فنقل عن البخاري، وإبراهيم الحربي، وطائفة من أهل العلم بالحديث، أنهم طعنوا فيه، وضعفوه، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه حسنه، كما حسنه الترمذي». اهـ. وقال ابن حزم - بعد أن ذكر جملةً مما صحّ من فضائل عليّ ﷺ - في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٤/ ١١٦): «وأما: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؛ فلا يصح من طريق الثقات أصلا، وأما سائر الأحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة، يعرف ذلك مَن له أدنى علم بالأخبار ونَقَلتها».

ذِكْرُ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْبَرَ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

ە [٦٩٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا، رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا(١)؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو(٢) أَنْ يُعْطَاهَا(١)، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» قَالُوا(٣): تَشْتَكِي(٤) عَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَلَمَّا جَاءَ، بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «انْفُذْ(٥) عَلَى رِسْلِكَ(٦)، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۩

ە [٦٩٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُنَيْنٍ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

ە [٦٩٧٤] [التقاسيم: ٣٢٦٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ٦٢٣٠] [التحفة: خ م س ٤٧٧٧ - د ٤٧٣٠].

۩ [٩/ ٤٣ أ].

(١) «يعطاها» في الأصل: «يعطيها».

(٢) «يرجو» في (ت): «يرجون».

(٣) «قالوا» في (ت): «فقالوا».

(٤) «تشتكي» في الأصل: «يشتكي».

(٥) انفذ: امض عن مكانك وانفصل عنه. (انظر: النهاية، مادة: نفذ).

(٦) الرسل: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).

۩ [٩/ ٤٣ ب].

ە [٦٩٧٥] [التقاسيم: ٣٢٦٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ٦٢٣٠] [التحفة: س ١٣٤٦٠].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، فَدَعَاهُ ، فَبَزَقَ فِي كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا(١) عَيْنَ عَلِيٍّ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قُدَّامَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٦٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : «لَأَدْفَعَنَّ الْيَوْمَ اللِّوَاءَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، قَالَ عُمَرُ : فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : «قُمْ» ، فَدَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «اذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ ۞ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» ، فَمَشَىٰ هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعَزْمَةِ ، فَقَالَ : عَلَىٰ مَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ؛ فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ(٢) ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَقَدْ فَعَلَ

٥[٦٩٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) «بهما» في الأصل : «بها» .

٥[٦٩٧٦] [التقاسيم : ٣٢٧٠] [الإتحاف : عه حب الطبري حم ١٨٢٠٨] [التحفة : س ١٣٤٦٠] .

۞[٩/ ٤٤ أ] .

(٢) «ورسوله» في الأصل : «رسوله» .

٥[٦٩٧٧] [التقاسيم : ٣٢٧١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٩٩٥] [التحفة : خ م ق ٤٥٤٢] ، وتقدم برقم : (٣١٩٩) ، (٥٣٠٩) .

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا ... فَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ يَا عَامِرُ» وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ✿ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ خَرَجَ، مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ - وَهُوَ مَلِكُهُمْ - وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَنَزَلَ عَامِرٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ ... شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرُ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرَسِ عَامِرٍ، فَذَهَبَ لِيَسْفُلَ[(١)] لَهُ فَرَجَعَ سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ مِنْهَا نَفْسُهُ، وَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُونَ: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ ﷺ: «بَلْ لَهُ[(٢)] أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ ✿: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ:

✿[٩/ ٤٤ ب].

(١) «ليسفل» في الأصل: «ليستقبل».

(٢) «له» ليس في الأصل.

✿[٩/ ٤٥ أ].

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

قَالَ : فَضَرَبَهُ ، فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَىٰ يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ : فِي فَرَسِ عَامِرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي تُرْسِ عَامِرٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ بِرَايَتِهِ إِلَىٰ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

● [٦٩٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ[١] ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ[٢] ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ[٣] اللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ[٤] إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا . [الثالث : ٨]

● [٦٩٧٨] [التقاسيم : ٣٢٧٢] [الموارد : ٢٢١١] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٧٩] .

۩ [٩/ ٤٥ ب] .

(١) «الأولون» ليس في الأصل .

(٢) «المبعث» في (د) : «البعث» .

(٣) «يفتح» في الأصل : «يبعث» .

(٤) **الصفراء** : الذهب . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

ذِكْرُ قِتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ

٥[٦٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ[٢] عُمَرُ: أَنَا هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قَالَ: وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ[٣]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

٥[٦٩٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ[٤] مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الْخَوَارِجَ[٥]، فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ أَوْ مُودَنُ الْيَدِ[٦]، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا[٧]؛ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ

٥[٦٩٧٩] [التقاسيم: ٣٢٧٣] [الموارد: ٢٢٠٧] [الإتحاف: حب كم حم ٥٢٤٩].

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

۞[٩/٤٦أ].

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

(٣) «يخصفه» في (د): «يخصفها».

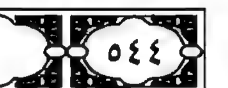
٥[٦٩٨٠] [التقاسيم: ٣٢٧٤] [الإتحاف: عه حب حم عم ١٤٦٣١] [التحفة: م د ١٠١٠٠- خ م د س ١٠١٢١- د ١٠١٥٨- م د ق ١٠٢٣٣]، وتقدم: (٦٧٨٠) وسيأتي: (٦٩٨١).

(٤) قوله: «أحمد بن» من «الإتحاف».

(٥) الخوارج: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

(٦) مخدج اليد أو مودن اليد: ناقص اليد صغيرها. (انظر: النهاية، مادة: خدج).

(٧) البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى. (انظر: النهاية، مادة: بطر).



عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِي ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، إِي ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، إِي ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ۩ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

٥[٦٩٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ(١) بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ - وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ - فَقَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﵁ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أُنَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ وَصْفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ ، مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فِيهِمْ أَسْوَدُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ حَلَمَةُ ثَدْيٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ ﵁ ، قَالَ : انْظُرُوا ، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ۩ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالشِّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ مِنْ عِلَّتِهِ

٥[٦٩٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَمُحَمَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ، إِنْ كَانَ

۩[٩/٤٦ ب] .

٥[٦٩٨١] [التقاسيم : ٣٢٧٥] [الإتحاف : عه حب ١٤٦١٩] ، وتقدم : (٦٧٨٠) (٦٩٨٠) .

(١) «بسر» في الأصل : «بشر» .

۩[٩/٤٧ أ] .

٥[٦٩٨٢] [التقاسيم : ٣٢٧٦] [الموارد : ٢٢٠٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٥٠٧] [التحفة : ت سي ١٠١٨٧] .

أَجَلِي قَدْ[1] حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً[2] فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ لَهُ[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ[4]: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ - أَوِ: اشْفِهِ» . - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي[5] ذَلِكَ بَعْدُ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه الصَّدَقَةَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُمْ ۩

٥[٦٩٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ[6]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾ [المجادلة: ١٢]، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى دِينَارًا[7]؟» قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَكَمْ[8]؟» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ[9]»، فَنَزَلَتْ: ﴿ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ﴾ [المجادلة: ١٣] الْآيَةَ، قَالَ[4]: فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

[الثالث: ٨]

---

(١) «قد» ليس في (د).
(٢) البلاء: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).
(٣) «له» ليس في (د).
(٤) «قال» ليس في (د).
(٥) «وجعي» ليس في (د).
۩[٩/ ٤٧ ب].
٥[٦٩٨٣] [التقاسيم: ٣٢٧٧] [الموارد: ١٧٦٤-٢٢٠٨] [الإتحاف: حب ١٤٦٦٦] [التحفة: ت ١٠٢٤٩]، وسيأتي: (٦٩٨٤).
(٦) «الأنماري» ليس في (د).
(٧) «دينارا» في (د): «دينار».
(٨) «فكم» في (د): «كم».
(٩) الزهيد: قليل الأخذ، أو: قليل الشيء. (انظر: اللسان، مادة: زهد).

○[٦٩٨٤] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو صَخْرَةَ بِبَغْدَادَ بَيْنَ السُّورَيْنِ[١] قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ[٢] سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ[٣] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة : ١٢] ، قَالَ[٤] : قَالَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[٥] : «يَا عَلِيُّ ، مُرْهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِكَمْ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِنِصْفِ دِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِكَمْ؟» قَالَ : بِشَعِيرَةٍ[٦] ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ[٧] : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٨] [المجادلة : ١٣] ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِي خُفِّفَ[٩] عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ[١٠] . [الرابع : ٤٨]

○[٦٩٨٤] [التقاسيم : ٥٩٠٦] [الموارد : ١٧٦٥] [الإتحاف : حب ١٤٦٦٦] [التحفة : ت ١٠٢٤٩] ، وتقدم : (٦٩٨٣) .

(١) «السورين» في الأصل ، (د) : «الصورين» بالصاد ، والصواب ما أثبتناه ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١) ، «معجم البلدان» (١/ ٥٣٤) .

(٢) «عن» في (د) : «قال حدثنا» .

(٣) «الغطفاني» ليس في (د) .

(٤) «قال» ليس في (د) .

۩[٩/ ٤٨ أ] .

(٥) قوله : «بن أبي طالب» ليس في الأصل .

(٦) الشعيرة : مفرد الشعير ، وهو : جنس من الحبوب . (انظر : اللسان ، مادة : شعر) .

(٧) «لعلي» ليس في (د) .

(٨) «عليكم» ليس في الأصل .

(٩) قوله : «بي خفف» وقع في (د) : «فبي خفف الله» .

(١٠) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، كَانَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما وَرَحْمَتُهُ، وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا»، قَالَ: أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه ۩ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ رضي الله عنه عَشْرًا[٢]، وَعُثْمَانَ رضي الله عنه ثِنْتَيْ[٣] عَشْرَةَ، وَعَلِيٍّ رضي الله عنه سِتًّا[٤]. [الثالث: ٨]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ: قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: سَفِينَةُ الْقَائِلُ: أَمْسِكْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

ذِكْرُ وَصْفِ تَزْوِيجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ رضي الله عنهما وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْفُسْطَاطِ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي[٦] فِي الْإِسْلَامِ وَأَنِّي وَأَنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ[٧] هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ، قَالَ[٨]: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى

○[٦٩٨٥][التقاسيم: ٣٢٧٨][الموارد: ١٥٣٤][الإتحاف: حب حم ٥٩٠٥][التحفة: دت س ٤٤٨٠].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩[٩/ ٤٨ ب]. (٢) «عشرا» في الأصل: «عشر».

(٣) «ثنتي» في (س) (١٥/ ٣٩٢): «اثنتي».

(٤) «ستا» في الأصل، (د): «ست».

○[٦٩٨٦][التقاسيم: ٣٢٨٣][الموارد: ٢٢٢٥][الإتحاف: حب ١٥٧٧].

(٥) «بالفسطاط» في الأصل: «بالقسطاط» بالقاف، وهو تصحيف، وينظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢٦٤).

(٦) «وقدمي» في «الإتحاف»: «وخدمتي». (٧) «قد» ليس في (د).

(٨) «قال» في (د): «فقال».

النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فقَالَ[1]: مَكَانَكَ حَتَّىٰ ۩ آتِيَ[2] النَّبِيَّ ﷺ، فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ، فَأَتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ[3]، وَأَنِّي وَأَنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ عُمَرُ[4]، إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ[5]: إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، قُمْ بِنَا إِلَىٰ عَلِيٍّ حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَيَانِي، وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلًا لِي، فَقَالَا: إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخِطْبَةٍ، قَالَ عَلِيٌّ[6]: فَنَبَّهَانِي لِأَمْرٍ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي، حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ قِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي، وَأَنِّي وَأَنِّي، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ[7]: تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ: «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: فَرَسِي وَبُدْنِي، قَالَ: «أَمَّا فَرَسُكَ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا بُدْنُكَ فَبِعْهَا»، قَالَ: فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّىٰ وَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ: «أَيْ بِلَالُ، ابْتَغِنَا[8] بِهَا طِيبًا»، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا فَجَعَلَ لَهَا[9] سَرِيرًا مُشَرَّطًا بِالشُّرُطِ، وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «إِذَا أَتَتْكَ ۩ فَلَا تُحْدِثْ شَيْئًا، حَتَّىٰ آتِيَكَ»، فَجَاءَتْ مَعَ[10]

---

(١) «فقال» في الأصل: «قال».

۩[٩/٤٩أ].

(٢) «آتي» ليس في الأصل، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/٤٠٨) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد به.

(٣) قوله: «في الإسلام» وقع في الأصل: «للإسلام»، وينظر المصدر السابق.

(٤) «عمر» ليس في الأصل.

(٥) «له» ليس في (د).

(٦) «علي» ليس في (د).

(٧) «قلت» في (د): «قال».

(٨) «ابتغنا» في (ت): «ابتعنا»، وفي (د): «ابعث ابتع».

(٩) «لها» ليس في (د).

۩[٩/٤٩ب].

(١٠) «مع» في (د): «بها».

أُمُّ[1] أَيْمَنَ حَتَّىٰ قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَاهُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «ائْتِينِي بِمَاءٍ»، فَقَامَتْ إِلَىٰ قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ، فَأَخَذَهُ[2] ﷺ وَمَجَّ[3] فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «تَقَدَّمِي»، فَتَقَدَّمَتْ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا[4] وَعَلَىٰ رَأْسِهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهَا: «أَدْبِرِي»، فَأَدْبَرَتْ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «ائْتُونِي بِمَاءٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ[5] فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي[6]: «تَقَدَّمْ»، فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ[7]، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَدْبِرْ»، فَأَدْبَرْتُ، فَصَبَّهُ بَيْنَ ۩ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ، بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَا أَعْطَىٰ عَلِيٌّ[8] رضي الله عنه فِي صَدَاقِ[9] فَاطِمَةَ

ه[٦٩٨٧] حدثنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

---

(١) «أم» ليس في الأصل. (٢) بعد «فأخذه» في (د): «رسول الله».

(٣) المج: الصب. (انظر: النهاية، مادة: مجج).

(٤) «ثدييها» في الأصل: «يديها»، والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/٤٠٨) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد، به.

(٥) «ومج» في (د)، (ت): «فمج».

(٦) «لي» ليس في (د).

(٧) «ثديي» في الأصل: «يدي» والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مناقب علي» لابن المغازلي (٣٩٩) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد، به.

۩[٩/٥٠أ]. (٨) بعد «علي» في (ت): «ابن أبي طالب».

(٩) أصدق المرأة: سمى لها صداقًا (وهو المهر)، أو أعطاها صداقها. (انظر: النهاية، مادة: صدق).

ه[٦٩٨٧][التقاسيم: ٣٢٨٤][الإتحاف: حب ابن جرير ٨٤١٢][التحفة: د س ٦٠٠٠- د ٦١٨٤].

سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِهَا شَيْئًا**»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: «**فَأَيْنَ دِرْعُكَ[1] الْحُطَمِيَّةُ[2]؟**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الدِّرْعِ الْحُطَمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○[٦٩٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا اسْتَحَلَّ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ إِلَّا بِبَدَنٍ[3] مِنْ حَدِيدٍ[4]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۞ وَصْفِ مَا جُهِّزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ زُفَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما

○[٦٩٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلَّالُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ[5] بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ[6]،

---

(١) **الدرع**: قميص من حلقات من الحديد متشابكة، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: درع).

(٢) **الحطمية**: التي تحطم السيوف، أي: تكسرها. وقيل: هي منسوبة إلى قبيلة يقال لها: حطمة، وكانوا يعملون الدروع، وهذا أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حطم).

○[٦٩٨٨][التقاسيم: ٣٢٨٥].

(٣) **البدن**: الدرع. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

(٤) لم نعثر على هذا الحديث في «الإتحاف».

۞[٩/ ٥٠ ب].

○[٦٩٨٩][التقاسيم: ٣٢٨٦]، [الموارد: ٢٢٢٦][التحفة: س ق ١٠١٠٤].

(٥) «شعيب» في الأصل: «سعد» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٠٥)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٠٩).

(٦) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٢/ ٧٣) حيث رواه من طريق أبي أسامة به.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[1] قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ[2]. [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْخَمِيلَةُ: قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ، وَصَرِيفِينُ: قَرْيَةٌ بِوَاسِطٍ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عِنْدَ خِطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

٥[٦٩٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رضي الله عنها، فَقَالَ ۞ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ»، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٦٩٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا[3] فِي الْجَنَّةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

٥[٦٩٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) قوله: «بن أبي طالب» ليس في (د).

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٢٨٤) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٢٧٩٣)، أحمد (٢/ ١٢١، ١٩١، ٢٠٢، ٢١١، ٦٤٣).

٥[٦٩٩٠] [التقاسيم: ٣٢٨٧] [الموارد: ٢٢٢٤] [الإتحاف: حب كم ٢٣٣٢] [التحفة: س ١٩٧٢].

۞[٩/ ٥١ أ].

٥[٦٩٩١] [التقاسيم: ٣٢٧٩] [الإتحاف: حب كم عه حم ٢١١١] [التحفة: خ ١٧٩٦].

(٣) «مرضعا» في الأصل: «مرضعتان»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (١٣٩٢).

٥[٦٩٩٢] [التقاسيم: ٣٢٨٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٤٤٥] [التحفة: م ١١٠٨].

الدَّوْرَقِيُّ وَالْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ(١) أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ مُسْتَرْضَعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ، وَكَانَ ۩ ظِئْرُهُ قَيْنًا(٢)، فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ وَيَرْجِعُ، قَالَ عَمْرٌو(٣): فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الثَّدْيِ، وَإِنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ(٤) تُكْمِلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

○[٦٩٩٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا خَلَا مَرْيَمَ

○[٦٩٩٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «كان» ليس في (س) (١٥/ ٤٠٠).

۩[٩/ ٥١ ب].

(٢) «قينا» في الأصل: «فينا» بالفاء، وهو خطأ، وينظر: «صحيح مسلم» (١/٢٣٩٠) حيث رواه من طريق ابن علية به.

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر» وهو خطأ، وقد سبق على الصواب في سند الحديث.

(٤) «ظئرين» في الأصل، (ت): «ظئران» بالرفع، والمثبت هو الجادة كما في «الإتحاف».

○[٦٩٩٣] [التقاسيم: ٣٢٨١] [الموارد: ٢٢٢٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٧٨] [التحفة: ت ١٣٤٦]، وسيأتي: (٧٠٤٥).

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) «قال» ليس في (د).

○[٦٩٩٤] [التقاسيم: ٣٢٨٢] [الإتحاف: حب ٢٣٣١٠] [التحفة: س ١٧٧٥٩ - خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦]، وسيأتي: (٦٩٩٥) (٦٩٩٦).

عَلِيُّ ۩ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُكِ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحِكْتِ ، قَالَتْ : أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، فَضَحِكْتُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٥[٦٩٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ[1] بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، قَامَ إِلَيْهَا وَقَبَّلَهَا[2] ، وَرَحَّبَ بِهَا ، وَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَأَجْلَسَهَا[3] فِي مَجْلِسِهِ ۩ ، وَكَانَتْ[4] هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ ، فَقَالَتْ : كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ[5] ، فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ[6] ،

۩[٩/ ٥٢أ] .

٥[٦٩٩٥] [التقاسيم : ٣٢٨٨] [الموارد : ٢٢٢٣] [الإتحاف : حب كم ٢٣١١٠] [التحفة : د ت س ١٧٨٨٣ - خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦ - س ١٧٧٥٩] ، وتقدم : (٦٩٩٤) وسيأتي : (٦٩٩٦) .

(١) «عثمان» في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦١) .

(٢) «وقبلها» في (د) : «فقبلها» .

(٣) «وأجلسها» في (ت) ، (د) : «فأجلسها» .

۩[٩/ ٥٢ب] .

(٤) «وكانت» في الأصل : «وكان» .

(٥) «الناس» مقابله في حاشية الأصل : «النساء» ونسبه لنسخة .

(٦) «تضحك» في الأصل : «فضحك» ، والمثبت هو الأليق بالسياق ، وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٩٣٩٠) من طريق عثمان بن عمر ، به .

فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ ، فَضَحِكْتُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٦٩٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَسَارَّهَا[١] بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ بَعْدَهُ ، فَقَالَتْ : سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَأَخْبَرَنِي ۩ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لَحَاقًا[٢] بِهِ ، فَضَحِكْتُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ

○[٦٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، اسْتَأْذَنُونِي[٣] أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا عَلَى ابْنَتِي ، فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ عَلِيٌّ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي ، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ[٤] مِنِّي ، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا[٥] ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا» . [الثالث : ٨]

○[٦٩٩٦] [التقاسيم : ٣٢٨٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٩٧٧] [التحفة : خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦ - س ١٧٧٥٩ - د ت س ١٧٨٨٣] ، وتقدم : (٦٩٩٤) (٦٩٩٥) .

(١) الإسرار : التحدث سرًّا . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

۩[٩/ ٥٣ أ] . (٢) «لحاقا» في (س) (١٥/ ٤٠٤) : «لحوقا» .

○[٦٩٩٧] [التقاسيم : ٣٢٩٠] [الإتحاف : عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة : ع ١١٢٦٧ - د ١١٢٦٩ - خ م د س ق ١١٢٧٨] ، وسيأتي : (٦٩٩٨) .

(٣) «استأذنوني» في (ت) : «يستأذنوني» .

(٤) البضعة : القطعة من اللحم ، أي : جزء من رسول الله ، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٥) الريب : الشك ، وما يسوء ويزعج . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ(١) عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ﷺ تَعْظِيمًا لِفَاطِمَةَ، لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ

٥[٦٩٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَالْمُحْتَلِمِ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا، وَذَكَرَ صِهْرًا(٢) لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ(٣)، فَأَحْسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللَّهِ، لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خِطْبَتِهِ تِلْكَ

٥[٦٩٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ

---

(١) قوله: «الفعل لو فعله» وقع في «الأصل»: «الفضل لو يعمله»، والمثبت أليق بالسياق.

[٩/ ٥٣ ب].

٥[٦٩٩٨] [التقاسيم: ٣٢٩١] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة: د ١١٢٦٩]، وتقدم: (٦٩٩٧).

(٢) الصهر: يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب المرأة، والمراد هنا: أبو العاص بن الربيع زوج زينب رضي الله عنهما. (انظر: مجمع البحار، مادة: صهر).

(٣) بعد «مصاهرته» في (ت): «إياه».

[٩/ ٥٤ أ].

٥[٦٩٩٩] [التقاسيم: ٣٢٩٢] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة: ع ١١٢٦٧ - د ١١٢٦٩ - خ م د س ق ١١٢٧٨]، وسيأتي: (٧١٠٢).

ابْنُ أَبِي مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، قَالَ الْمِسْوَرُ : فَشَهِدْتُهُ ﷺ حِينَ تَشَهَّدَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَتِي فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ ، لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِنْتُ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ» ، فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ عَنِ الْخِطْبَةِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٧٠٠٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ۞ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «أَرُونِيَ ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا[2] : حَرْبًا ، قَالَ : «لَا[3] ، بَلْ هُوَ حَسَنٌ» ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَرُونِيَ ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا : حَرْبًا ، قَالَ : «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ» ، فَلَمَّا وُلِدَ لِيَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَرُونِيَ ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» فَقُلْنَا : سَمَّيْنَاهُ حَرْبًا ، قَالَ[4] : «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ» ، ثُمَّ قَالَ[5] : «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بِوَلَدِ هَارُونَ : شَبَّرُ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرٌ» . [الثالث : ٨]

---

(١) «بنت» في الأصل : «ابنة» .

○ [٧٠٠٠] [التقاسيم : ٣٢٩٣] [الموارد : ٢٢٢٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٧٩٧] .

۞ [٩/ ٥٤ ب] .

(٢) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٣) قوله : «قال : لا» وقع في (د) : «فقال» .

(٤) «قال» في (ت) ، (د) : «فقال» .

(٥) قوله : «ثم قال» وقع في (د) : «فقال» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سِبْطَيِ الْمُصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا خَلَا ابْنَيِ الْخَالَةِ

٥[٧٠٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ۩، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي وَصَفْنَا[1]

٥[٧٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ[2] مَيْسَرَةَ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى[3] حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ[4]، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ: «عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وَبَشَّرَنِي[5] أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». [الثالث: ٨]

٥[٧٠٠١] [التقاسيم: ٣٢٩٤] [الموارد: ٢٢٢٨] [الإتحاف: حب كم حم ٥٤٣١] [التحفة: ت س ٤١٣٤].

۩[٩/ ٥٥أ].

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

٥[٧٠٠٢] [التقاسيم: ٣٢٩٥] [الموارد: ٢٢٢٩] [الإتحاف: حب كم حم ٤٢٤٦] [التحفة: ت س ٣٣٢٣].

(٢) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وإسرائيل هو: ابن يونس، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٥).

(٣) «فصلى» في (ت)، (د)، (س) (١٥/ ٤١٣): «يصلي»، وينظر: «مسند أحمد» (٣٨/ ٣٥٣)، «سنن الترمذي» (٤٠٨٥) من طريق إسرائيل، به.

(٤) «العشاء» في (د): «الغداة».

(٥) «وبشرني» في (د): «ويبشرني».

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ ۩

٥[٧٠٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ[١] النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ﵄ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمْهُمَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ[٢]

٥[٧٠٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[٣]، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمُحِبِّي الْحَسَنِ[٤] بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ۩

٥[٧٠٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ

۩[٩/ ٥٥ ب].

٥[٧٠٠٣][التقاسيم: ٣٢٩٨][الإتحاف: حب حم ١٥٥][التحفة: خ س ١٠٢].

(١) «سريج» في الأصل: «شريح» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٣).

(٢) «بالمحبة» في الأصل: «بالجنة»، وهو الموافق للفظ الحديث، وتنظر ترجمة الحديث الآتي برقم: (٧٠٠٩).

٥[٧٠٠٤][التقاسيم: ٣٢٩٩][الإتحاف: عه حب حم ٢١١٢][التحفة: خ م ت س ١٧٩٣].

(٣) العاتق: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٤) «الحسن» في الأصل: «الحسين»، والمثبت أشبه بالصواب، وهو موافق للحديث المترجم له.

۩[٩/ ٥٦ أ].

٥[٧٠٠٥][التقاسيم: ٣٣٠٠][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٠٣٠][التحفة: خ م س ق ١٤٦٣٤].



الْمَدِينَةِ ، فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : «ادْعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ» ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ الشِّحَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَأَخَذَهُ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بِالشِّينِ وَالْحَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ «السِّخَابُ» بِالسِّينِ وَالْخَاءِ .

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رَيْحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

○[٧٠٠٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ ۞ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[١] أَبُو بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَجِيءُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَظَهْرِهِ ، فَيَرْفَعُ[٢] النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ رَفْعًا رَقِيقًا[٣] حَتَّى يَضَعَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَصْنَعُ بِهَذَا الْغُلَامِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[٤] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَقْبِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ

○[٧٠٠٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا

○[٧٠٠٦] [التقاسيم : ٣٣٠١] ، [الموارد : ٢٢٣٢] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] .

۞[٩/ ٥٦ ب] .

(١) «أخبرني» في (د) : «حدثني» .

(٢) «فيرفع» في الأصل : «فرفع» والمثبت أشبه بالصواب ، وينظر : «مسند البزار» (٣٦٥٧) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٣/ ٣٤) من طريق أبي الوليد به .

(٣) قوله : «فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا» وقع في (د) : «فيرفعه النبي ﷺ رفعا رفيقا» .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧١٧٤) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، أحمد (٣٤/ ٣٣ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٨) .

○[٧٠٠٧] [التقاسيم : ٣٣٠٢] [الموارد : ٢٢٣٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٦٦٢] .

شَرِيكٌ[(١)] ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[(٢)] فِي طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ لِلْحَسَنِ : اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ[(٣)] ، حَتَّىٰ أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهُ ، قَالَ : فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ ، فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○[٧٠٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ[(٤)] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٥)] بْنِ سَابِطٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ[(٦)] بْنِ عَلِيٍّ» ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ

○[٧٠٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) قوله : «حدثنا شريك» ليس في الأصل ، (ت) ، (س) (١٥/ ٤٢٠) ، (د) ، واستدركناه من «الإتحاف» ، ولا يستقيم الإسناد بدونه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٥) ، وينظر أيضًا : «نصب الراية» (٤/ ٢٤٢) حيث أشار إلى هذا الموضع مثبتًا هذه الزيادة بقوله : «رواه ابن أبي شيبة في «مسنده» ، ومن طريقه ابن حبان ، أخبرنا شريك ، عن ابن عون به» . (٥٦٢٨) .

(٢) قوله : «ابن علي» ليس في (د) .

(٣) قوله : «جعلت فداك» وقع في (د) : «فداك أبي» .

۩[٩/ ٥٧ أ] .

○[٧٠٠٨] [التقاسيم : ٣٣٠٣] [الموارد : ٢٢٣٧] [الإتحاف : حب ٢٨٩٣] .

(٤) «أبو يعلى» من (د) .

(٥) «عبد الرحمن» في الأصل : «عبد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (١٨٧٤) حيث رواه المصنف من طريقه ، وينظر أيضا : «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢٣) ، وعبد الله بن سابط غيره ؛ فإن المصنف ذكره في «الثقات» (٣/ ٢٣٤) وقال : «له صحبة» ، وينظر : «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١٠٠) .

(٦) «الحسين» في (د) : «الحسن» .

○[٧٠٠٩] [التقاسيم : ٣٣٠٤] [الموارد : ٢٢٣٤] [الإتحاف : حب ١٤٠] [التحفة : ت ٨٦] .

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ۞ ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ[(١)] بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[(٢)] قَالَ: طَرَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ[(٣)] عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ ﷺ، فَإِذَا هُوَ[(٤)] حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَانِ[(٥)] ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الدُّنْيَا

• [٧٠١٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

۞[٩/ ٥٧ ب].

(١) «موسى» كذا في الأصل، (ت)، وقد غيَّره محققو (س) (١٥/ ٤٢٢)، (د)، «الإتحاف» إلى: «مسلم»، بالمخالفة لأصولهم الخطية؛ باعتبار أنه الصواب؛ حيث أخرج الحديث الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٦٧٠)، وغيرهما فقالوا: «مسلم»، ولقول المصنف في ترجمة مسلم من «الثقات» (٧/ ٤٤٤): «يروي عن حسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»، عداده في أهل المدينة، روى عنه عبد الله بن أبي بكر، وهو أخو موسى بن أبي سهل النبال». اهـ. لكن قال أيضا هناك (٧/ ٤٥٢) في ترجمة موسى: «وهو الذي يروي عن الحسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه». اهـ، ولم يقلها غيره. وقال الضياء في «المختارة» (٤/ ٩٤): «رواه أبو حاتم البستي، عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد بإسناده؛ إلا أنه قال: موسى بن أبي سهل النبال، وأظنه سهوًا. والله أعلم».

(٢) قوله: «قال أخبرني أبي أسامة بن زيد» وقع في (د): «عن أبيه».

(٣) **المشتمل**: المتجلل المتغطي بالثوب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شمل).

(٤) «هو» ليس في (د).

(٥) قبل «هذان» في الأصل: «إن» والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مسند ابن أبي شيبة» (١٦٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

• [٧٠١٠] [التقاسيم: ٣٣٠٥] [الموارد: ٢٢٤٢] [الإتحاف: حب ٩٨١٤].

سَالِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : بَلَغَ ابْنَ عُمَرَ ، وَهُوَ : بِمَالٍ لَهُ ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَلَحِقَهُ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَقَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ؟ فَقَالَ : هَـٰذِهِ كُتُبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْعَتُهُمْ ۩ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَأَبَىٰ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ ، وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّكَ[1] بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَذَٰلِكَ يُرِيدُهُ بِكُمْ[2] ، فَأَبَىٰ[3] ، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ : اسْتَوْدَعْتُكَ[4] اللَّهَ ، وَالسَّلَامُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رَيْحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

ه [٧٠١١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي[5] نُعْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : يَسْأَلُونِي عَنْ قَتْلِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هُمَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا**» . [الثالث : ٨]

ابْنُ أَبِي نُعْمٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ ۩ .

۩ [٩/ ٥٨ أ] .

(١) «وإنك» في (د) : «وإنكم» .

(٢) قوله : «يريده بكم» وقع في (س) (١٥/ ٤٢٤) : «يريد منكم» .

(٣) «فأبى» ليس في الأصل ، والمثبت أشبه بالصواب ، وينظر : «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٢٦٤٣) حيث رواه من طريق شبابة به .

(٤) «استودعتك» في (ت) ، (س) (١٥/ ٤٢٤) : «أستودعك» .

ه [٧٠١١] [التقاسيم : ٣٣٠٦] [الإتحاف : حم حب ٩٩٦٩] [التحفة : خ ت ٧٣٠٠] .

(٥) «أبي» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومن كلام المصنف آخر الحديث ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٥٦) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١١٢) .

۩ [٩/ ٥٨ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

ه[٧٠١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ(٢) ﷺ: «دَعُوهُمَا(٣)، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمُحِبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

ه[٧٠١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا إِلَيْهِ(٥)، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ ۩ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ، فَاسْتَمْثَلَ(٦) أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ؛ فَجَعَلَ(٧) الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ، حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ(٨) إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ

ه[٧٠١٢] [التقاسيم: ٣٣٠٧] [الموارد: ٢٢٣٣] [الإتحاف: خز حب ١٢٥٤٩] [التحفة: س ٩٢٢١].

(١) «عن» في الأصل، (د): «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

(٢) «النبي» ليس في الأصل.

(٣) دعوهما: اتركوهما. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

ه[٧٠١٣] [التقاسيم: ٣٣٠٨] [الموارد: ٢٢٤٠] [الإتحاف: حب كم ١٧٣٧٠] [التحفة: ت ق ١١٨٥٠].

(٤) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «إليه» في (س) (١٥/ ٤٢٧): «له».

۩[٩/ ٥٩ أ].

(٦) «فاستمثل» في الأصل، (ت): «فاشتمل»، وفي (د): «فاستنتل»، وفي (س) (١٥/ ٤٢٧): «فاستقبل»، والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مسند أحمد» (٢٩/ ١٠٢)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢٨٦٠) حيث رواه المصنف من طريقه، كلاهما عن عفان، به.

(٧) «فجعل» في (ت)، (د)، حاشية الأصل بدون رقم عليه: «فطفق».

(٨) قوله: «يضاحكه حتى أخذه رسول الله ﷺ فجعل» ليس في (د).

رَأْسَهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : «حُسَيْنٌ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ[1]» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

ο[٧٠١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ إِذْ جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ[3] : فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيبِهِ فِي أَنْفِهِ ، وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا ، فَقُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ[4] أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ο[٧٠١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ[5] بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ[6] بْنِ عَلِيٍّ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْفَاصِلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادَّا فِي الظَّاهِرِ

ο[٧٠١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) سبط من الأسباط : أمّة من الأمم في الخير (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

ο[٧٠١٤] [التقاسيم : ٣٣٠٩] [الموارد : ٢٢٤٣] [الإتحاف : حب ٢٠١٦] [التحفة : خ ١٤٦٤ - ت ١٧٢٩] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «عن» . (٣) «قال» ليس في (د) .

(٤) «من» ليس في «الإتحاف» .

۩ [٩/ ٥٩ ب] .

ο[٧٠١٥] [التقاسيم : ٣٣١٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٣] [التحفة : خ ت ١٥٣٩] .

(٥) «الحسن» في الأصل : «الحسين» وهو تصحيف ، والتصويب كما في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣١٧) .

(٦) «الحسن» في الأصل : «الحسين» وهو تصحيف ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٠/ ١٠٨) من طريق عبد الرزاق به .

ο[٧٠١٦] [التقاسيم : ٣٣١١] [الموارد : ٢٢٣٥] [الإتحاف : حب حم ١٤٧٩٨] [التحفة : ت ١٠٣٠٢] .

الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ [١] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ مُلَاعَبَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحُسَيْنَ ، بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٥[٧٠١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا [٢] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ [٣] ﷺ يَدْلَعُ لِسَانَهُ [٤] لِلْحُسَيْنِ [٥] ، فَيَرَى الصَّبِيُّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ ؛ فَيَهَشُّ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ [٦] عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا ! فَوَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَكُونُ [٧] لِيَ الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ مِنْ [٨] وَجْهِهِ ، وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمْ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧٠١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ [٩] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

---

(١) «الناس» ليس في (د) .

۩ [٩/ ٦٠أ] .

٥[٧٠١٧] [التقاسيم : ٣٣١٢] [الموارد : ٢٢٣٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦٢٤] [التحفة : م د ت ١٥١٤٦- خ ١٥١٦٧] ، وتقدم : (٤٥٧) (٥٦٢٩) (٥٦٣١) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٤) الإدلاع : الإخراج . (انظر : النهاية ، مادة : دلع) .

(٥) «للحسين» في (د) ، «الإتحاف» : «للحسن» .

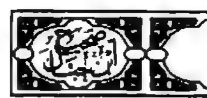
(٦) «له» ليس في (د) .

(٧) «ليكون» في (د) : «يكون» .

(٨) «من» ليس في الأصل ، (د) .

٥[٧٠١٨] [التقاسيم : ٣٣١٣] [الموارد : ٢٢٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٢٤٢] .

(٩) بعد «سلم» في الأصل : «حدثنا غندر» ، وينظر : «الإتحاف» .



قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقِيلَ لِي : ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلْتُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلِيًّا عَنْ يَسَارِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ[1] أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، **اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي**[2]» . قَالَ وَاثِلَةُ : فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ : «**وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي**» ، قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْتَجِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بُغْضُهُ بِبُغْضِهِمْ

○[٧٠١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ صُبَيْحٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : «**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِمُبْغِضِ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧٠٢٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ

[٩/ ٦٠ ب] .

(١) الرجس : الشيء القذر ، والرجس يكون على أربعة أوجه : إما من حيث الطبع ، وإما من جهة العقل ، وإما من جهة الشرع ، وإما من كل ذلك . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٣٤٢) .

(٢) «أهلي» في (د) : «أهل بيتي» .

○[٧٠١٩][التقاسيم : ٣٣١٤][الموارد : ٢٢٤٤][الإتحاف : حب كم ٤٦٧٨][التحفة : ت ق ٣٦٦٢] .

○[٧٠٢٠][التقاسيم : ٢٨١٧][الموارد : ٢٢٤٦][الإتحاف : حب كم ٥٥٩٣] .

النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ۩». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥[٧٠٢١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعِدِينَ فِي أُحُدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1]؛ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ تَحْتَهُ؛ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى[2] ظَهْرِهِ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ الزُّبَيْرُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ[3] طَلْحَةُ»، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ؓ، فَأَتَى الْمِهْرَاسَ، وَأَتَاهُ[4] بِمَاءٍ فِي دَرَقَتِهِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا؛ فَعَافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ۩: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أُصِيبَ[5] طَلْحَةُ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧٠٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

۩[٩/ ٦١أ].

٥[٧٠٢١][التقاسيم: ٣٣١٥][الموارد: ٢٢١٢][الإتحاف: حب كم حم ٤٦٢٣][التحفة: ت ٣٦٢٨].

(١) بعد «رسول الله ﷺ» في (س) (١٥/ ٤٣٦): «على ظهره»، وينظر: «السنة» لابن أبي عاصم (١٣٩٨) من طريق وهب، به.

(٢) «على» ليس في الأصل.

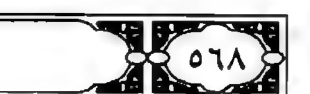
(٣) أوجب: فعل فعلًا وجبت له به الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٤) «وأتاه» في (د): «فأتاه».

۩[٩/ ٦١ ب].

(٥) بعد «أصيب» في (ت): «بها».

٥[٧٠٢٢][التقاسيم: ٣٣١٦][الموارد: ٢٢١٣][الإتحاف: حب كم ٩٢٧٠].



أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ[1]، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَنْشَبْ[2] أَنْ أَدْرَكَنِي، فَإِذَا هُوَ[3] أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا[4] طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيعٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ[5] ﷺ: «دُونَكُمْ أَخُوكُمْ[6]، فَقَدْ أَوْجَبَ»، قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ ۩ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لِأَنْزِعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، قَالَ[7]: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لِأَنْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ، وَجَعَلَ يُنَضْنِضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ[8] النَّبِيَّ[9] ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ[10] ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ. [الثالث: ٨]

---

(١) قوله: «كنت أول من جاء النبي ﷺ» ليس في (د).

(٢) أنشب: ألبث. وحقيقته: لم أتعلق بشيء غيره ولا أشتغل بسواه. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

(٣) «هو» ليس في الأصل، وينظر: «مسند البزار» (٦٣) من طريق شبابة، به.

(٤) «فإذا» في الأصل: «وإذا».

(٥) «النبي» ليس في الأصل.

(٦) «أخوكم» في (ت): «أخاكم»، وينظر المصدر السابق.

۩ [٩/ ٦٢ أ].

(٧) «قال» ليس في الأصل.

(٨) «يؤذي» في حاشية الأصل: «يردئ» منسوبا لنسخة.

(٩) «النبي» في (د): «رسول الله».

(١٠) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شُلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

● [٧٠٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ شَلَّاءَ ؛ وَقَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٧٠٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[1] مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[2] أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ[3] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[4] بْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ[5] ، حَدِّثْنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ عَنْكَ ، فَإِنَّ كُلَّ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ[6] ﷺ بِصُحْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ صَحِبْتُهُ مِثْلَهَا[7] ، أَوْ أَفْضَلَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا بُنَيَّ أَنَّ أُمَّكَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ ۩ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَنَّ أَخْوَالِي حَمْزَةُ بْنُ

● [٧٠٢٣] [التقاسيم : ٣٣١٧] [الإتحاف : حب حم ٦٦٣٩] [التحفة : خ ق ٥٠٠٧] .
۩ [٩/ ٦٢ ب] .

○ [٧٠٢٤] [التقاسيم : ٣٣١٨] [الموارد : ٢٢١٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

(١) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) .
(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .
(٣) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» .
(٤) «عبد الله» ليس في (د) .
(٥) قوله : «يا أبت» وقع في الأصل : «يا أبه» .
(٦) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .
(٧) «مثلها» في (د) ، (ت) : «بمثلها» .
۩ [٩/ ٦٣ أ] .

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[(١)] وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، كَانَتْ[(٢)] تَحْتَهُ، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أُمَّهُ ﷺ آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمْزَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ[(٣)]، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ بِأَحْسَنِ صُحْبَةٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

○[٧٠٢٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَ بِهِمُ۩ الْجَبَلُ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَوَيْهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

○[٧٠٢٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ[(٤)] فَقَالَ: «**بِأَبِي وَأُمِّي**». [الثالث: ٨]

---

(١) قوله: «بن عبد المطلب» ليس في (د).

(٢) «كانت» في (س) (١٥/ ٤٤٠): «وكانت».

(٣) قوله: «بن عبد مناف بن زهرة» ليس في (د).

○[٧٠٢٥][التقاسيم: ٣٣١٩][الإتحاف: حب حم ١٨٢٠٩][التحفة: م ت س ١٢٧٠٠- م ١٢٧٦٥].
۩[٩/ ٦٣ ب].

○[٧٠٢٦][التقاسيم: ٣٣٢٠][الإتحاف: عه حب كم خ م حم ٤٦٢٧][التحفة: خ م ت س ق ٣٦٢٢].

(٤) **يوم قريظة**: غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد، وكانت بعد الأحزاب، وبنو قريظة قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ. (انظر: اللسان، مادة: قرظ).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥ [٧٠٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُغْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟**» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَىٰ فَرَسِهِ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ** ﵁». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**»، قَالَتْ: فَبَيْنَا(١) نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ ۩ السِّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ هَذَا؟**» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ؟**» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ. [الثالث: ٨]

---

٥ [٧٠٢٧] [التقاسيم: ٣٣٢١] [الإتحاف: عه حب حم ٣٧١١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٠٢٠- خ م س ٣٠٣١- خ ٣٠٥٨- س ٣٠٨٨- س ٣١٣٢].

۩ [٩/ ٦٤ أ].

٥ [٧٠٢٨] [التقاسيم: ٣٣٢٢] [الإتحاف: عه حب ط حم كم ٢١٨٢١] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥].

(١) «فبينا» في (ت): «فبينما».

۩ [٩/ ٦٤ ب].

ذِكْرُ رُؤْيَةِ سَعْدٍ جِبْرِيلَ وَمِكَائِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ

ﻫ [٧٠٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ - يَعْنِي: جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَوَيْهِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

ﻫ [٧٠٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۞ رضي الله عنه. وَسُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَعْدًا أَوَّلُ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسَّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

ﻫ [٧٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ[1] وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ

ﻫ [٧٠٢٩] [التقاسيم: ٣٣٢٣] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٣٠].

ﻫ [٧٠٣٠] [التقاسيم: ٣٣٢٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٤٥١٤] [التحفة: ت سي ١٠١١٦ - خ م ت سي ق ١٠١٩٠].

۞ [٩/ ٦٥ أ].

ﻫ [٧٠٣١] [التقاسيم: ٣٣٢٥] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥١٠٣].

(١) الحبلة: ثمرة فصيلة القطانيات كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها، وتكون ذات فلقتين وبضع بزرات، وهي تتفتح عندما تنضج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حبل).

الشَّاةُ[1] مَا لَهُ خِلْطٌ[2] ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي[3] عَلَى الدِّينِ ، لَقَدْ خِبْتُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ أَيَّ وَقْتٍ دَعَاهُ

○[٧٠٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ» ، يَعْنِي : سَعْدًا . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

○[٧٠٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ[4] : «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ . [الثالث : ٨]

---

(١) تضع الشاة : أراد أن نَجْوَهم (برازهم) كان يخرج بَعْرًا ؛ ليُبسه من أكلهم ورق السمُر ، وعدم الغذاء المألوف . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٢) ما له خلط : لا يختلط بعضه ببعض ؛ لجفافه ويُبسه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٣) التعزير : التوقيف على الشيء ، وقيل : التوبيخ على التقصير فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عزر) .

۩[٩/ ٦٥ ب] .

○[٧٠٣٢] [التقاسيم : ٣٣٢٦] [الموارد : ٢٢١٥] [الإتحاف : حب كم ٥٠٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٩١٤] .

○[٧٠٣٣] [التقاسيم : ٣٣٢٧] [الإتحاف : حب ١٠٤٠٧] .

(٤) «قال» في (ت) : «فقال» .



ذِكْرُ ۩ الْآيِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبُهَا[(١)] سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ

○ [٧٠٣٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُنْزِلَتْ فِيَّ أَرْبَعُ آيَاتٍ: أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيهِ[(٢)]، قَالَ: «ضَعْهُ» ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفِّلْنِيهِ، قَالَ: «ضَعْهُ»، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيهِ[(٣)]، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ: «ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ[(٤)]﴾ [الأنفال: ١]، وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فَدَعَانَا، فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نَحْنُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ[(٥)] مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَيْ[(٦)] جَزُورٍ فَضَرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ؛ فَفَزَرَهُ[(٧)]، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ[(٨)] وَٱلْأَنصَابُ[(٩)] وَٱلْأَزْلَٰمُ[(١٠)] رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ

۩[٩/ ٦٦أ]. (١) «سببها» في (ت): «سببهما».

○[٧٠٣٤][التقاسيم: ٣٣٢٨][الإتحاف: عه حب كم ٥٠٢١][التحفة: م د ت س ٣٩٣٠]، وتقدم برقم: (٥٣٨٣).

(٢) **نفلنيه**: أعطنيه. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٢٤٦).

(٣) قوله: «قال: «ضعه»، ثم قلت: يا رسول الله، نفلنيه» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣/ ١٦٣)، «صحيح مسلم» (١٧٩٧/ ١) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.

(٤) **الأنفال**: الغنائم، واحدها: النَّفَل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٧٧).

(٥) «رجل» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (٣/ ١٦٣) من طريق محمد بن جعفر، به.

(٦) «لحيي» في (ت)، (س) (١٥/ ٤٥٢): «لحي»، وينظر المصدر السابق.

اللحي: مثنى: لَحْي، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره، ومراده هنا: العظم الذي فيه الأسنان من داخل الفم. (انظر: اللسان، مادة: لحا).

(٧) **الفزر**: الشقّ. (انظر: النهاية، مادة: فزر).

(٨) **الميسر**: القمار. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥).

(٩) **الأنصاب**: حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥).

(١٠) **الأزلام**: القداح (خشب السهام) التي كانوا يضربون بها على الميسر، واحدها: زَلَم، وزُلَم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٨).

فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: أَلَيْسَ ۞ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ، وَاللَّهِ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا؛ حَتَّىٰ أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ. قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا[1] فَاهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨] الْآيَةَ، قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ يَعُودُنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي[2] كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِنِصْفِهِ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِثُلُثِهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○[٧٠٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ[3]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ الْمُغِيرَةُ عَلِيًّا، فَنَالَ مِنْهُ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ ۞، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ، قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ؛ فَقَالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ. [الثالث: ٨]

۞[٩/ ٦٦ ب].

(١) شجر: أدخل في شَجْره عودًا حتى يفتحه به، والشَّجْر: مفتح الفم. (انظر: النهاية، مادة: شجر).

(٢) «بمالي» في الأصل: «بماله»، وينظر المصدر السابق.

○[٧٠٣٥] [التقاسيم: ٣٣٢٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٨٧٨] [التحفة: ت س ٤٤٥٤ - د س ق ٤٤٥٥ - د ت س ق ٤٤٥٨ - د ت س ٤٤٥٩]، وسيأتي برقم: (٧٠٣٨).

(٣) «الصياح» بالمثناة التحتية، تصحف في الأصل، (ت) إلى: «الصباح» بالموحدة، وينظر: «الإتحاف»، «تقريب التهذيب» (ص ٢٢٧).

۞[٩/ ٦٧ أ].

ذِكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

○ [٧٠٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ[1] أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ[2]». [الثالث: ٨]

○ [٧٠٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَالْجُنَيْدِيُّ[3]، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُ[4]»، قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، تُرِيدُ[5] عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ؛ وَكَانَ قَدْ[6] وَصَلَ[7] أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ بِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا[8]. [الأول: ٨٣]

○ [٧٠٣٦] [التقاسيم: ٣٣٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢٢٨] [التحفة: ع ٤٠٠١]، وسيأتي: (٧٢٩٥).

(١) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٢) النصيف: النصف. (انظر: النهاية، مادة: نصف).

○ [٧٠٣٧] [التقاسيم: ١٤٧٥] [الموارد: ٢٢١٦] [الإتحاف: حب كم حم ت ٢٢٩٢٧] [التحفة: ت ١٧٧٢٦].

(٣) «والجنيدي» في الأصل، (د)، (س) (١٥/ ٤٥٦): «والجندي»، وينظر: «الإتحاف»، [٩/ ٦٧ ب] (٥٩٤٩).

(٤) «الصابر» في (د): «عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه».

(٥) «تريد» في الأصل: «يريد»، وينظر: «سنن الترمذي» (٤٠٥٤) عن قتيبة، به.

(٦) قوله: «وكان قد» وقع في (د): «وقد كان».

(٧) بعد «وصل» في (ت)، (د): «أمهات المؤمنين»، وينظر المصدر السابق.

(٨) «ألفا» في الأصل: «ألف» والمثبت هو الجادة، وينظر المصدر السابق.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ

٥[٧٠٣٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: قَامَ[1] خُطَبَاءُ يَتَنَاوَلُونَ عَلِيًّا ﷺ، وَفِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى يَلْعَنُ[2] رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! وَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ۩ لَمْ آثَمْ، فَقُلْتُ: مَنِ التِّسْعَةُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَقَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا، وَصِدِّيقًا، وَشَهِيدًا»، قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قُلْتُ: مَنِ الْعَاشِرُ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَنَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﷺ وَقَدْ فَعَلَ

٥[٧٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، بِئْسَ الرَّجُلُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»، سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ۩. [الثالث: ٨]

٥[٧٠٣٨] [التقاسيم: ٣٣٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٥٨٧٨] [التحفة: ت س ٤٤٥٤- د س ق ٤٤٥٥- د ت س ق ٤٤٥٨- د ت س ٤٤٥٩]، وتقدم برقم: (٧٠٣٩).

(١) «قام» ليس في الأصل. وينظر: «الإتحاف».

(٢) يلعن: يدعو بالطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

۩[٩/ ٦٨ أ].

٥[٧٠٣٩] [التقاسيم: ٣٣٣٢] [الموارد: ٢٢١٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢١١] [التحفة: س ١٢٦٨١- ت س ١٢٧٠٨]، وسيأتي برقم: (٧١٧١).

۩[٩/ ٦٨ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

٥[٧٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

٥[٧٠٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»؛ فَاسْتَشْرَفَ[1] لَهَا ۩ النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأُسْقُفَّيْ نَجْرَانَ

٥[٧٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ

٥[٧٠٤٠] [التقاسيم: ٣٣٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٣٨ - ت س ١٠٧٤٥]، وتقدم: (٤٥٦٨) (٦٩٤٢) وسيأتي: (٧١٤٨).

٥[٧٠٤١] [التقاسيم: ٣٣٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠]، وسيأتي: (٧٠٤٢).

(١) الإشراف والتشرف للشيء: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).
۩ [٩/ ٦٩ أ].

٥[٧٠٤٢] [التقاسيم: ٣٣٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ٤٢٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠]، وتقدم: (٧٠٤١).

(٢) «عبد الرحيم» في الأصل، (ت): «عبد الرحمن»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٢).

زُفَر، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقُفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ[١] وَالسَّيِّدُ[٢]، فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ**[٣]»؛ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ**»، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الِانْفِرَادِ بِهَا ۩

٥[٧٠٤٣] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

٥[٧٠٤٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ**» ﷺ. [الثالث: ٨]

---

(١) **العاقب**: من رؤساء نصارى نجران وأصحاب مراتبهم، وهو يتلو السيد. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

(٢) **السيد**: لقب أحد أصحاب نجران، واسمه: الأيهم، ويقال: شُرَحبيل، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك. (انظر: النهاية، مادة: سود).

(٣) قوله: «حق أمين» من (ت)، وينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨١٧٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان، به.

۩[٩/٦٩ ب].

٥[٧٠٤٣][التقاسيم: ٣٣٣٦][الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٥][التحفة: خ م س ٩٤٨- ت س ق ٩٥٢].

٥[٧٠٤٤][التقاسيم: ٣٣٣٧][الإتحاف: حب حم ١٣٥٣٤][التحفة: ت س ٩٧١٨].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَضْمُومًا إِلَى الْعَشَرَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ هَذَا ۩ النَّوْعِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ هُمْ أَفْضَلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَذْكُرُ[1] بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ رُوِيَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ صَحِيحَةٌ، وَكَانَ مَوْتُهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى أَنْ قَبَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّتِهِ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ.

ذِكْرُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها

٥[٧٠٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ أَبُو سُفْيَانَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو قُدَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ خَدِيجَةَ ۩ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

٥[٧٠٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[2]، لَا سَخَبَ[3] فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

[الثالث: ٨]

۩[٩/ ٧٠أ].

(١) قوله: «وأنا أذكر» وقع في (ت): «وإنا نذكر».

٥[٧٠٤٥][التقاسيم: ٣٣٣٨][الإتحاف: حب كم حم ١٥٧٨][التحفة: ت ١٣٤٦]، وتقدم: (٦٩٩٣).

۩[٩/ ٧٠ب].

٥[٧٠٤٦][التقاسيم: ٣٣٣٩][الإتحاف: عه حب حم عم ٦٩٠٨][التحفة: خ م س ٥١٥٧].

(٢) القصب: اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٣) «سخب» في (ت)، «الإتحاف»: «صخب»، وهما بمعنى، والتي بالسين هي بلغة ربيعة. ينظر: «العين» (مادة: سخب)، «النهاية» (مادة: سخب - صخب).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمِرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ[١]

ﻩ[٧٠٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ[٢] فِيهِ وَلَا نَصَبَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَصْدِقَاءَ ۩ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ وَفَاتِهَا

ﻩ[٧٠٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ: «اذْهَبُوا بِذِي إِلَىٰ أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ»، قَالَتْ: فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي رُزِقْتُ حُبَّهَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ﻩ[٧٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ فُلَانَةَ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةَ خَدِيجَةَ». [الثالث: ٨]

---

(١) «وصفناه» في (س) (١٥/ ٤٦٦): «وصفناها».

ﻩ[٧٠٤٧] [التقاسيم: ٣٣٤٠] [الإتحاف: حب كم حم ٦٩٧٦].

(٢) «سخب» في (ت)، «الإتحاف»: «صخب»، وهما بمعنى.

۩[٩/ ٧١أ].

ﻩ[٧٠٤٨] [التقاسيم: ٣٣٤١] [الإتحاف: عه حب كم خ م حم ٢٢٣٠٣] [التحفة: م ١٦٦٦١- خ م ت ١٦٧٨٧- خ م ١٦٨١٥- خ س ١٦٨٨٦- م ١٧٠٨١- ق ١٧٠٩٦- خت م ١٧١٠٥- ت س ١٧١٤٢- خ ١٧١٤٤- خ ١٧٢٥٣].

ﻩ[٧٠٤٩] [التقاسيم: ٣٣٤٢] [الإتحاف: حب كم البزار خد ٧٢٦].

ذِكْرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ذِكْرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا ۩

○[٧٠٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ، قُلْتُ: لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، فَتَمَعَّرَ[1] وَجْهُهُ ﷺ تَمَعُّرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ[2] حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَرَحْمَةٌ أَوْ عَذَابٌ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

○[٧٠٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ ۩ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ[3] فِيهِ وَلَا نَصَبَ». [الثالث: ٨]

ابْنُ فُضَيْلٍ هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ

○[٧٠٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

۩[٩/ ٧١ ب].

○[٧٠٥٠][التقاسيم: ٣٣٤٣][الإتحاف: حب كم حم ٢٢٨١٨][التحفة: خت م ١٧١٠٥].

(١) تمعر: تغير. (انظر: النهاية، مادة: معر).

(٢) المخيلة: السحابة الخليقة بالمطر. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

○[٧٠٥١][التقاسيم: ٣٣٤٤][الإتحاف: عه حب حم ٢٠٣٣١][التحفة: خ م س ١٤٩٠٢].

۩[٩/ ٧٢ أ].

(٣) «سخب» في (ت): «صخب»، وهما بمعنى.

○[٧٠٥٢][التقاسيم: ٣٣٤٥][الإتحاف: حب كم حم ٨٥٤٦][التحفة: س ٦١٥٩].

خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاتَتْ خَدِيجَةُ بِمَكَّةَ، قَبْلَ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

ذِكْرُ ۩ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥[٧٠٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، أَنَّهُمْ وَاعَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ، فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ مِنْ قَوْمِهِمْ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ[1]، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ - وَكَانَ كَبِيرَنَا وَسَيِّدَنَا: قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ - يُرِيدُ الْكَعْبَةَ - وَإِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، فَقُلْنَا: لَا تَفْعَلْ، وَمَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ ۩ وَأَبَى عَلَيْنَا، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ، فَإِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: وَاللَّهِ، يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مَا[2] صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، قَالَ:

۩[٩/ ٧٢ب].

٥[٧٠٥٣][التقاسيم: ٣٣٤٦][الإتحاف: خز حب ١٦٤٠٦].

(١) البيداء: بيداء المدينة؛ وهي: الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٦٧).

۩[٩/ ٧٣أ].

(٢) «ما» في (ت): «مما».

وَكُنَّا لَا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتِّجَارَةِ وَنَرَاهُ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ[٢] لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا دَخَلْتُمْ ، فَانْظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا ، قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ جِئْنَاهُ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِنَّمَا تُدْعَىٰ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ ۩ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَاللَّهِ ، مَا أَنْسَىٰ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**الشَّاعِرُ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ ، وَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، فَعَنَّفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي ، حَتَّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَىٰ قِبْلَةٍ ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا**» ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَىٰ مِنًىٰ فَقَضَيْنَا الْحَجَّ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ وَسَطُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[٣] ، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنَا ، وَنُخْفِي ذَلِكَ مِمَّنْ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقَبَةِ ، أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَتَلَا عَلَيْنَا

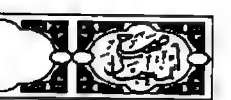
---

(١) «نسأل» بعده في (ت) : «عن» .

(٢) **بطحاء مكة** : البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصىٰ ، وبطحاء مكة كانت علمًا علىٰ جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٤٩) .

۩[٩/ ٧٣ ب] .

(٣) **ثلاثة أيام التشريق** : ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو : تقديده وبسطه في الشمس ليجف ؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنىٰ . وقيل : سميت به ؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتىٰ تشرق الشمس ، أي : تطلع . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجَبْنَاهُ ۞ وَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَكَلَّمَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ ، فَتَكَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : بَايِعْنَا ، قَالَ : «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهَا بِشَهْرٍ ، وَأَوْصَى أَنْ يُوَجَّهَ فِي حُفْرَتِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّاهَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، حَيْثُ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِمُ اسْتِقْبَالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؛ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَرَاءَ أَسْلَمَ لَمَّا شَاهَدَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْمُرْهُ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ ۞ .

ذِكْرُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ عُدَسٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○ [٧٠٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ (١) ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَتَبَّعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ ، وَمَجَنَّةَ ، وَعُكَاظٍ ، فِي مَنَازِلِهِمْ (٢) ، يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي ؛ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَلَا يَجِدُ ﷺ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ ،

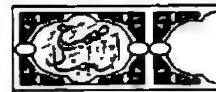
۞ [٩/ ٧٤ أ] .

۞ [٩/ ٧٤ ب] .

○ [٧٠٥٤] [التقاسيم : ٣٣٤٧] [الإتحاف : حب كم حم ٣٣٦٤] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١] ، وتقدم : (٦٣١٣) .

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «في منازلهم» ، في (س) (١٥/ ٤٧٥) خلافا لأصله : «وفي منازلهم بمنى» .



حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ إِلَىٰ ذِي رَحِمِهِ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ لَهُ : احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنْكَ ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّىٰ بَعَثَنَا اللَّهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ [١] فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ ۩ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ ، فَأْتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا : حَتَّىٰ مَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شِعْبَ الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ : يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِي وُجُوهِنَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَىٰ مَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «**تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي مِمَّا [٢] تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ؛ فَلَكُمُ الْجَنَّةُ**» ، فَقُمْنَا نُبَايِعُهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ ۩ ، وَعَلَىٰ قَتْلِ خِيَارِكُمْ وَمُفَارَقَةِ الْعَرَبِ كَافَّةً ، فَخُذُوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ [٣] أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً ، فَذَرُوهُ فَهُوَ أَعْذَرُ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالُوا : يَا أَسْعَدُ ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ ، فَوَاللَّهِ ، لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا ، قَالَ : فَقُمْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ رَجُلٌ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَّاسِ ، وَضَمِنَ عَلَىٰ ذَلِكَ الْجَنَّةَ . [الثالث : ٨]

---

(١) «الرجل» بعده في (ت) : «منا» .
۩[٩/ ٧٥أ] .
(٢) «مما» في (س) (١٥/ ٤٧٦) : «ما» .
۩[٩/ ٧٥ب] .
(٣) «من» في الأصل : «عن» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاتَ أَسْعَدُ بَعْدَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَدِينَةِ بِأَيَّامٍ، وَالْمُسْلِمُونَ[١] يَبْنُونَ الْمَسْجِدَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَّعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهَا

○ [٧٠٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَكَانَ[٣] لَا يَسْمَعُ ۩ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ[٤]، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ بِالْأَذَانِ بِالْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَّعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: الْخَضِمَاتُ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○ [٧٠٥٦] حَدَّثَنَا[٥] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى[٦] بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ

---

(١) «والمسلمون» ليس في الأصل.

○ [٧٠٥٥] [التقاسيم: ٣٣٤٨] [الإتحاف: جا خز حب قط كم ١٦٣٩٨] [التحفة: د ق ١١١٤٩].

(٢) قوله: «بن أحمد» من (ت)، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٤٣٣).

(٣) «وكان» في (ت): «فكان».

۩ [٩/ ٧٦أ].

(٤) «أبه» في (س) (١٥/ ٤٧٧): «أبت».

○ [٧٠٥٦] [التقاسيم: ٣٣٤٩] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣١٩٨] [التحفة: س ١٧٩٢٧].

(٥) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٦) «عبد الأعلى» في الأصل «عبد الله»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٠٩).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـذَا؟ قِيلَ : هَـذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ ، كَذَاكُمُ الْبِرُّ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مُدِحَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ ۩

٥[٧٠٥٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَا أَنَا أَدُورُ فِي الْجَنَّةِ ، سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـذَا؟ فَقَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ : وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥[٧٠٥٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَدْرَبْنَا[٢] مَعَ النَّاسِ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا[٣] وَرَدْنَا حِمْصَ ، فَكَانَ وَحْشِيٌّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَهَا وَأَقَامَ بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا ، قَالَ ۩ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَأْتِيَ وَحْشِيًّا فَنَسْأَلَهُ عَنْ حَمْزَةَ ، كَيْفَ كَانَ قَتْلُهُ لَهُ؟ قَالَ : فَخَرَجْنَا[٤] حَتَّى جِئْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ بِفِنَاءِ دَارِهِ عَلَى طِنْفِسَةٍ[٥] ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ،

۩[٩/ ٧٦ب] .

٥[٧٠٥٧][التقاسيم : ٣٣٥٠][الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩٨][التحفة : س ١٧٩٢٧] .

٥[٧٠٥٨][التقاسيم : ٣٣٥٢][الإتحاف : حب حم ١٧٣٠١] ، وسيأتي : (٧٠٥٩) .

(١) قوله : «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٣٢) .

(٢) **أدربنا** : دخلنا الدرب ، وكل مدخل إلى الروم درب . وقيل : هو بفتح الراء للنافذ منه ، وبالسكون لغير النافذ . (انظر : النهاية ، مادة : درب) .

(٣) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

۩[٩/ ٧٧أ] .

(٤) «فخرجنا» بعده في (ت) : «نمشي» .

(٥) **الطنفسة** : بساط له أطراف رقيقة ، وجمعه : طنافس . (انظر : النهاية ، مادة : طنفس) .

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: ابْنٌ لِعَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ؟ قَالَ[1]: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ نَاوَلْتُكَ أُمَّكَ السَّعْدِيَّةَ الَّتِي أَرْضَعَتْكَ بِذِي طُوًى[2]، فَإِنِّي نَاوَلْتُهَا إِيَّاكَ وَهِيَ عَلَىٰ بَعِيرِهَا فَأَخَذَتْكَ، فَلَمَعَتْ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ، كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ غُلَامًا لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ قَدْ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ أُحُدٍ، قَالَ لِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ ﷺ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ فَأَنْتَ عَتِيقٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبَشِيًّا ✿ أَقْذِفُ بِالْحَرْبَةِ قَذْفَ الْحَبَشَةِ، قَلَّمَا أُخْطِئُ بِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ خَرَجْتُ أَنْظُرُ حَمْزَةَ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ[3] النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ[4] يَهُزُّ النَّاسَ بِسَيْفِهِ هَزًّا، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأَتَهَيَّأُ لَهُ أُرِيدُهُ[5] وَأَتَأَنَّىٰ عَجْزًا، إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، فَلَمَّا رَآهُ حَمْزَةُ قَالَ: هَلُمَّ يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ[6]، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ، قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي، حَتَّىٰ إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي ثُنَّتِهِ[7] حَتَّىٰ خَرَجَتْ بَيْنَ

---

(١) «قال» في الأصل، (ت): «قلت»، وينظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ١٧) عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن الفضل، به.

(٢) **ذو طوى**: واد من أودية مكة، وهو اليوم في وسط عمرانها ومن أحيائه العتيبية، وجرول و«بئر ذي طوى» لا زالت معروفة بجرول. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٦).

✿[٩/ ٧٧ ب].

(٣) **العرض**: الجانب والناحية. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٤) **الأورق**: الأسمر. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

(٥) «أريده» في الأصل: «أريد».

(٦) **البظور**: جمع بظر، وهو: الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تختن النساء. والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة. (انظر: النهاية، مادة: بظر).

(٧) **الثنة**: ما بين السُّرَّة والعانة من أسفل البَطْن. (انظر: النهاية، مادة: ثنن).



رِجْلَيْهِ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ نَحْوِي فَغُلِبَ، وَتَرَكْتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّىٰ مَاتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَقَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ، إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأُعْتَقَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عُتِقْتُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ ۩ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حَمْزَةَ مَا كَانَ

٥[٧٠٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ - وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمْصَ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ، كَأَنَّهُ حَمِيتٌ(١)، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّىٰ وَقَفْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَىٰ وَحْشِيٌّ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِيُّ، أَتَعْرِفُنِي؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ، فَاسْتَرْضَعَهُ ۩، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا(٢) إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَىٰ قَدَمَيْكَ، قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةَ بْنَ

۩[٩/٧٨أ].

٥[٧٠٥٩] [التقاسيم: ٣٣٥٣] [الإتحاف: ٩٧٨١- حب حم/ ١٧٣٠١] [التحفة: خ ١١٧٩٣]، وتقدم: (٧٠٥٨).

(١) الحميت: الزق الذي يكون فيه السمن. (انظر: النهاية، مادة: حمت).

۩[٩/٧٨ب].

(٢) «فناولتها» في الأصل: «فناولها».

عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ، قَالَ: وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ تَحْتَ أُحُدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١] إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اصْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعُ بْنُ[٢] نِيَارٍ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: يَا سِبَاعُ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ، يَا ابْنَ مُقَطِّعَةِ الْبُظُورِ، تُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَانْكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنَّتِهِ، حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ[٣]، قَالَ: وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا ۞، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَهِيجُ[٤] الرُّسُلَ، قَالَ: فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنْتَ وَحْشِيٌّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟» قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ، فَأُكَافِئَ بِهِ حَمْزَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: وَإِذَا رُجَيْلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ مَا نَرَى[٥] رَأْسَهُ، قَالَ:

---

(١) قوله: «فخرجنا مع رسول الله ﷺ» كذا وقع في الأصل، (ت)، وقد غيره محقق (س) (١٥/ ٤٨٢) خلافًا لأصله الخطي إلى: «فخرجت مع الناس»؛ موافقة لرواية البخاري (٤٠٦٢)، وهو الأليق بالسياق.

(٢) «بن» كذا في الأصل، (ت)، وقد غيره محقق (س) خلافًا لأصله الخطي إلى: «أبو»، وهو سباع بن عبد العزى يكنى أبا نيار، وينظر: «الثقات» للمصنف (١/ ٢٢٨)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٣٧).

(٣) **الطائف**: مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) (ألفا وستمائة وثلاثين) مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٠).
۞[٩/ ٧٩أ].

(٤) **يهيج**: يزعج وينفر. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٨٣).

(٥) «نرى» في (ت): «يرى».

فَأَرْمِيهِ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ هَامَتِهِ . [الثالث : ٨]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ[١] يَقُولُ : قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْبَيْتِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ ۩ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِمَا كُفِّنَ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ

ه[٧٠٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَنْبَسَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِمًا - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يُوجَدْ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ[٢] ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عُجِّلَتْ طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : وَجَعَلَ يَبْكِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ رضي الله عنه

ه[٧٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ فَقَالَ : إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ ۩ أُجُورُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بُرْدَةً ، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا

---

(١) «عمر» في الأصل ، (ت) : «عمرو» ، والتصويب من «الإتحاف» ؛ وينظر «مسند أحمد» (٢٥/ ٤٨٣) ، «صحيح البخاري» (٤٠٦٢) .

۩[٩/ ٧٩ ب] .

ه[٧٠٦٠] [التقاسيم : ٣٣٥٤] [الإتحاف : حب ١٣٥٣٥] [التحفة : خ ٩٧١٢] .

(٢) قوله : «وقتل مصعب بن عمير . . . ثوب واحد» ليس في الأصل .

ه[٧٠٦١] [التقاسيم : ٣٣٥٥] [الإتحاف : خز جا حب حم ٤٤٦٣] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤] .

۩[٩/ ٨٠ أ] .

عَلَىٰ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ[(١)] ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا[(٢)] ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ نَجْعَلَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ[(٣)] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٧٠٦٢] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ ذَا؟» قُلْتُ : لَا ، وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا ۩ هَذَا يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اشْتَهَى اللَّحْمَ ، فَقَامَ إِلَىٰ دَاجِنٍ[(٥)] لَهُ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا هَذَا ، أَلَحْمٌ ذَا»؟ فَقَالَ أَبِي : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اشْتَهَى اللَّحْمَ ،

---

(١) أينعت : نضجت . (انظر : النهاية ، مادة : ينع) .

(٢) يهدب : يجْني ويحصد . (انظر : النهاية ، مادة : هدب) .

(٣) الإذخر : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

ه[٧٠٦٢][التقاسيم : ٣٣٥٦][الإتحاف : حب كم ٣٠٤٦][التحفة : س ٢٥٠٧] .

(٤) «إبراهيم» في الأصل ، (ت) : «أحمد» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من «الإتحاف» . وينظر الحديث عند أبي يعلى في «مسنده» (٢٠٧٩) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٠) ، وكذا ترجمة إبراهيم بن حبيب في «تهذيب الكمال» (٢/ ٦٧) .

۩[٩/ ٨٠ ب] .

(٥) الداجن : الشاة يُعلِفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاه من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

فَقَامَ إِلَىٰ دَاجِنٍ عِنْدَهُ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا ، وَلَا سِيَّمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِظْلَالِ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْنِحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ إِلَىٰ أَنْ دُفِنَ

ه [٧٠٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ۩ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، جَعَلْتُ أَبْكِي وَأَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْهَوْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَبْكِهِ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا تُظِلُّهُ حَتَّىٰ دَفَنْتُمُوهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا(١)

ه [٧٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، فَقَالَ : «أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا(٢) ، فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ أُعْطِكَ ۩ ، قَالَ : تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ قَتْلَةً ثَانِيَةً ، قَالَ اللَّهُ : إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

[الثالث : ٨]

ه [٧٠٦٣] [التقاسيم : ٣٣٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ٣٧٢٧] [التحفة : خ م س ٣٠٣٢- خ م س ٣٠٤٤- م ٣٠٥٩- خت م ٣٠٦١- م ٣٠٨٣] .

۩ [٩/ ٨١ أ] .

(١) «كفاحا» في الأصل : «كلما جاء» .

ه [٧٠٦٤] [التقاسيم : ٣٣٥٨] [الإتحاف : خز حب كم ٢٧٢٨] [التحفة : ت ق ٢٢٨٧] .

(٢) **الكفاح** : المواجهة ، ليس بينهما حجاب ولا رسول . (انظر : النهاية ، مادة : كفح) .

۩ [٩/ ٨١ ب] .

فهرس الموضوعات





***